170:T11mA:c.1
الطبرسی ،ابو نصر الحسن بن الفضل
مکارم الاخلاق
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01002195

LA
1CR

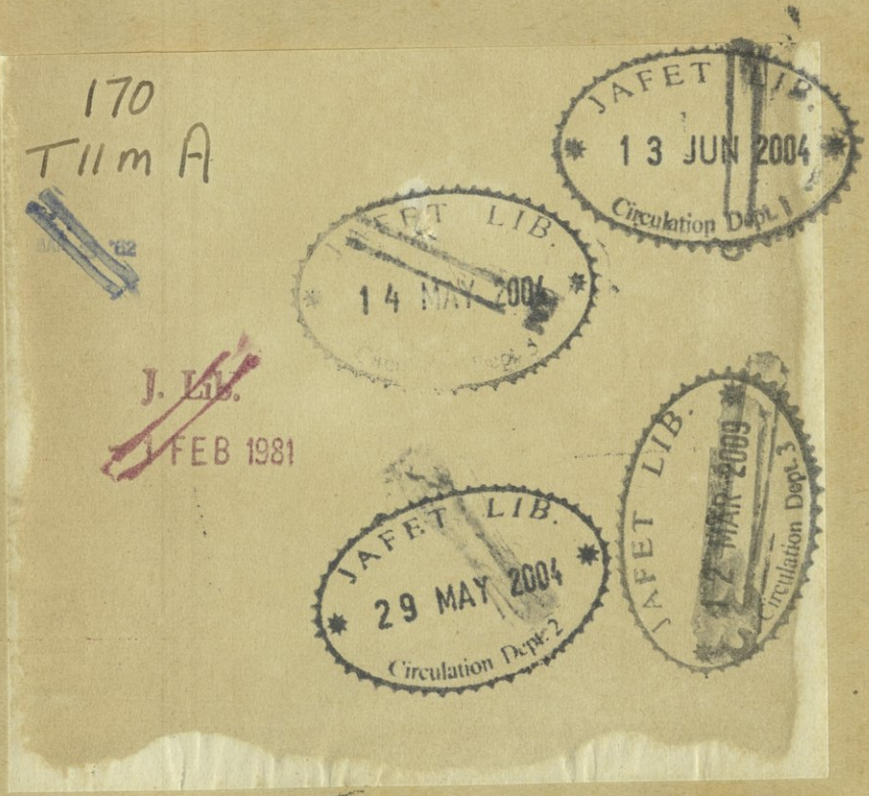
170
T11m A
J. Lib.
FEB 1981
JAFET LIB.
13 JUN 2004
Circulation Dept. 1
14 MAY 2004
JAFET LIB.
29 MAY 2004
Circulation Dept. 2
JAFET LIB.
Circulation Dept. 3

٧٣- ٣١
٥٧١ - ٦٧١

AUB UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT
170 T11mA c.1
Cat. July 1932

كتاب

مكارم الأخلاق للعالم العلامة البحر الفهامة الشيخ

رضى الدين أبى نصر ابن الامام

أمين الدين أبى على فضل الله

الطبرسى رحمه الله

آمين

﴿ وبهامشه الوسيلة العظمى فى شمائل المصطفى خير الورى تأليف

العلامة أبي المكارم السيد زين الدين بير محمد دده رحمه الله ﴾

39444

يطلب من ملتزم طبعه

الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون

بالفحامين بمصر

طبع بمطبعة الحاج عبد السلام شقرون بالفحامين بمصر

LIBRAIRIE J.E. SARKIS & FILS
53, RUE FAGGALA
LE CAIRE

بسم الله الرحمن الرحيم
لنهتدي الي صراط مستقيم
سبحانك ما أعظم احسانك
وأبهر برهانك وأكمل
تبيانك وأشمل سلطانك
يامن يمجد بكل لسان ما أتم
أنوارك وألطف أسرارك
كيف تحصي الصفات
والاسماء ولهت في نعوتك
الاولياء عجز الواصفون
فيك الهي دهش الاتقياء
والاصفياء فلك الحمد حمد
الملائكة المقربين والانبياء
والمرسلين ولك الشكر
شكر المحبين والشهداء
والصديقين أسألك اللهم
أن تصلي على كل نسمة
عظيمة من هؤلاء الطيبين
وأن تذكرهم بمزايا
التعظيم والتبجيل في الملا
الاعلى الى يوم الدين وأن
تخصص من بينهم خلاصة
بريتك والمصطفى بخليقتك
ومحبتك من هؤلاء
الاكرمين بازكي الصلوات
الطيبات والتسليمات المباركات
اللهم صل على شجرة
أصلها وفرعها نبيل
وحارسها جبرائيل وغارسها
رب جليل محمد مهبط
الوحي والتنزيل اللهم صل
وسلم على سيد الانبياء
وسند الابرار المستخرج
درة وجوده من أصداف

الحمد لله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على محمد عبده المجتبى ورسوله المصطفي أرسله الي كافة الورى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى أهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى ﴿وبعد﴾ فان الله سبحانه وتعالى لما جعل التأسي بنبيه مفتاحا لرضوانه وطريقا الى جنانه بقوله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واتباعه واقتفاء أثره سببا لمحبته ووسيلة الى رحمته بقوله عز من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله حدا بي هذا الفوز العظيم الي جمع كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه ومحاسن آدابه وما أمر به أمته فقال عليه السلام أنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق لان العلم بالشيء مقدم على العمل به فوجدت في كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما يحتوى على حقيقة سير الانبياء وهي الانقطاع بالكل عن الناس الى الله في الرجاء والخوف وعن الدنيا والآخرة وخص من جملتهم نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم بكمال هذه السيرة وحثنا ورغبنا على الاقتداء به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل المدعى كاذب يدعى بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الارجاء الله فانه مدخول وكل خوف متحقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطى العبد مالا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده أتخاف أن تكون في رجائك له كاذبا أو تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده أعطاه من خوفه مالا يعطى ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا وكذلك من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها من قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف لك في الاسوة ودليل على ذم الدنيا

وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه أطرافها ووطأت لغيره أكنافها وفطم عن رضاعها وزوى عن زخارفها وان شئت ثنيت بموسي كليم الله صلي الله عليه وسلم اذ يقول رب اني لما أنزلت الى من خير فقير والله ماسأله الا خبزا يأكل لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه أيكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها وان شئت قلت في عيسى بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ماتنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه يداه فتأس بنبيك الاطيب الاطهر صلي الله عليه وسلم فان فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى وأحب العباد الى الله المتأسي بنبيه والمقتص لاثره قصم الدنيا قصما ولم يعرها طرفا أهضم اهل الدنيا كشحا واخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فابي ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيأ فابغضه وحقر شيأ فحقره وصغر شيأ فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله وتعظيمنا ماصغر الله لكفي به شقاقا لله ومحادة عن امر الله ولقد كان صلي الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته تكون فيه تصاوير فيقول يافلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني فاذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس واشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيأ ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله صلي الله عليه وسلم مايدلك على مساوى الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله أأكرم الله بذلك محمدا أم اهانه فان قال اهانه فقد كذب والله العظيم وأتي بالافك العظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس عنه فان تاسى متاس بنبيه واقتص اثره وولج مولجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله جعل محمدا صلي الله عليه وسلم علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب داعي ربه فما اعظم منة الله عندنا حين انعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتي استحييت من رقعها فلقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت أعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى فهذه الخطبة كافية في مقصودنا في طريق الجملة ونحن نذكر تفصيل مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم في جميع احواله وتصرفاته وجلوسه وقيامه وسفره وحضره واكله وشربه خاصة وجميع ماروى عنه وعن الصادقين في احوال الناس عامة ونسأل الله التوفيق في اتمامه انه على مايشاء قدير وتيسير العسير عليه سهل يسير وجعلته اثنى عشر بابا وهذه فهرسة الابواب ﴿الباب الاول﴾ في خلق النبي صلي الله عليه وسلم وخلقه وسائر احواله وفيه خمسة فصول الفصل الاول في خلقه وخلقه وسيرته مع جلسائه (الفصل الثاني) في نبذ من احواله واخلاقه من كتاب شرف النبي وعترته عليه وعليهم الصلاة والسلام (الفصل الثالث) في اخلاقه في مطعمه (الفصل الرابع) في اخلاقه في مشربه (الفصل الخامس) في ذكر جمل من سائر أحواله صلي الله عليه وسلم ﴿الباب الثاني﴾ في آداب التنظف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول (الفصل الاول) في التنظف والتطيب ومايجرى مجراه (الفصل الثاني) في التكحل

أشراف بني معد ونزار محمد المصطفي المعلى المختار قرة عيون المهاجرين وقوة متون الانصار اللهم صل وسلم على مركز دائرة الوجود ودائرة نقطة الكرم والجود سيدنا ونبينا أشرف مخلوق وأكرم مولود وعلى خلفائه الراشدين المرشدين ذوى القدر الجلي سادتنا وقادتنا حضرة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وعلى آله وأصحابه الكرام الابرار والتابعين الاحرار والاخيار اللهم اني أسألك أن تجعلني نورا من الانوار المنسوبة الى بابك وسرا من أسرارك وحرا من أحرارك الذين أحييتهم بحياة طيبة في الدارين وجعلت لهم عاقبة الدار ونصرتهم على المفسدين والاشرار باني أشهدانك أنت الله لا أله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وبان لك الحمد لا اله الا أنت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ياحي ياقيوم لا أله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الآبق من مولاه المنتجئ

اليه فى شدته ورخاه أبو المكارم السيد بير محمد دده افاض الله تعالى عليه عونه ومدده قد كنت مبتلي بقضاء قسطنطينية برهة من الزمان وبقضاء القضاة بالعسكر فى ولاية روم ايلى بلاطاب منى فبحول الله عزوجل وقوته وعصمته وستره قبضت الجمر في ربي جل وعلا وبذلت جهدي فى اعلاء الكلمة العليا وما بعت المناصب الدينية بيع من يزيد ولا عرضت الاحكام الشرعية الى ذلك كيزيد وان الله على ذلك لشهيد وملكي لدى عتيد كيف البيع والشراء بل اعطيت كل من قلدته منصب القضاء شيأ من الدنيا ولذلك تسبب بعض الانفس الحاسدة للامور الشنيعة المنكرة فى دين خير البرية فاوقعوا ماوقعوا وفعلوا ما كانوا يفعلون وما الله بغافل عما يعملون ثم تسببوا لركوبي على غارب الاغتراب والتدويخ بعد تجرع كؤس انواع الغصص والاضطراب الي ان حط ثقلي فى قلعة ماغوسة فى جزيرة قبرس فاوجبت على اذكار رب الارباب والابتهال والتضرع فى ذلك

والتدهن (الفصل الثالث) فى السواك ﴿ الباب الثالث ﴾ فى آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول (الفصل الاول) فى كيفية دخول الحمام (الفصل الثاني) في ستر العورة (الفصل الثالث) فى التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغيرذلك (الفصل الرابع) فى حلق الرأس والعانة والابط (الفصل الخامس) فى غسل الرأس بالخطمى والسدر (الفصل السادس) في الاطلاء بالنورة ﴿الباب الرابع﴾ في آداب تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتسريح الرأس والنظر فى المرآة والحجامة وفيه أربعة فصول (الفصل الاول) في تقليم الاظفار (الفصل الثاني) فى أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر فى المرآة ومايتعلق به (الفصل الثالث) في تسريح الرأس ومايتعلق به (الفصل الرابع) فى الحجامة ﴿ الباب الخامس) فى آداب الخضاب والزينة والخاتم ومايتعلق بها وفيه ستة فصول (الفصل الاول) فى فضل الخضاب والترغيب فيه (الفصل الثاني) فى الخضاب بالسواد (الفصل الثالث) فى الخضاب بالحناء وغيره وخضاب اليد للنساء (الفصل الرابع) فى كراهية الخضاب للجنب والحائض ووصل الشعر (الفصل الخامس) فى الخاتم وما يتعلق به (الفصل السادس) فى التزين للنساء بالحلى والاسورة وغيرها ﴿الباب السادس﴾ فى آداب اللباس والمسكن ومايتعلق بهما وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) فى التجمل باللباس وكيفية لبسه (الفصل الثاني) فى طي الثوب وتنظيفه (الفصل الثالث) فى لبس أنواع اللباس مع اختلاف الوانها (الفصل الرابع) فى لبس الخز والحلة وغيرهما (الفصل الخامس) فى التبختر فى الثياب والتواضع فيها (الفصل السادس) فى كراهية لباس الشهرة ونكت فى اللباس (الفصل السابع) فى العمائم والقلانس (الفصل الثامن) فى لبس الخف والنعال (الفصل التاسع) فى المسكن ومايجوز منه ومايتعلق به (الفصل العاشر) فى النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها ﴿الباب السابع﴾ فى آداب الأكل والشرب ومايتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا (الفصل الاول) فى فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع (الفصل الثاني) في آداب غسل اليد (الفصل الثالث) فى آداب الأكل وما يتعلق به (الفصل الرابع) فى آداب الشرب ومايتعلق به (الفصل الخامس) فى آداب الخلال (الفصل السادس) فى فضل الخبز (الفصل السابع) فى منافع المياه (الفصل الثامن) فى اللحوم ومايتعلق بها (الفصل التاسع) فى الحلاوي (الفصل العاشر) فى الفواكه (الفصل الحادى عشر) فى البقول (الفصل الثاني عشر) فى الحبوب ﴿ الفصل الثالث عشر ﴾ في نوادر الاطعمة ﴿ الباب الثامن ﴾ فى آداب النكاح وما يتصل به وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) فى الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشؤمها (الفصل الثاني) فى اصناف النساء واخلاقهن (الفصل الثالث) فى الاكفاء ونكت فى النكاح (الفصل الرابع) في آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما (الفصل الخامس) فى حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج (الفصل السادس) فى الاولاد وما يتعلق بهم (الفصل السابع) فى العقيقة ومايتعلق بها (الفصل الثامن) فى الختان ومايتعلق به (الفصل التاسع) فى هناة تتعلق بالنساء (الفصل العاشر) فى نوادر النكاح ﴿ الباب التاسع ﴾ فى آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول (الفصل الاول) فى السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له (الفصل الثاني) فى افتتاح السفر بالصدقة وغيرها (الفصل الثالث) فيما يستحب عند الخروج الى السفر (الفصل الرابع) فى مكارم الاخلاق فى السفر (الفصل الخامس) فى حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة (الفصل السادس) فى آداب المشي وكراهية الوحدة فى السفر وادعية اخري (الفصل السابع) فى حسن القيام على الدواب وحثها على صاحبها (الفصل الثامن) فى نوادر السفر ﴿ الباب العاشر ﴾ فى آداب الادعية وما يتعلق بها وفيه خمسة

فصول (الفصل الاول) في فضل الدعاء وكيفيته (الفصل الثاني) فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة (الفصل الثالث) في الذكر والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والاستغفار والبكاء (الفصل الرابع) في نوادر من الصلاة (الفصل الخامس) في نوادر من الادعية ﴿الباب الحادي عشر﴾ في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بهما وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) في آداب المريض والعائد وعلاجه (الفصل الثاني) في الاستشفاء بالقرآن لسائر الامراض (الفصل الثالث) في الاستشفاء بالصدقة والدعاء لسائر الامراض (الفصل الرابع) في الرقي والتمائم لسائر الامراض (الفصل الخامس) في الاحراز اللائقة بهذا الكتاب ﴿الباب الثاني عشر﴾ في نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول (الفصل الاول) في ذكر الحقوق لزين العابدين (الفصل الثاني) في ذكر جمل من مناهي النبي صلي الله عليه وسلم (الفصل الثالث) في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه (الفصل الرابع) في موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود (الفصل الخامس) في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري رضى الله عنه (الفصل السادس) في اختيارات الايام عن الصادق رضى الله عنه (الفصل السابع) في خاتمة الكتاب بخطبة لامير المؤمنين رضي الله عنه

﴿الباب الاول في خلق النبي عليه الصلاة والسلام وخلقه وسائر أحواله وفيه خمسة فصول﴾

﴿الفصل الاول في خلقه وخلقه وسيرته الكريمة مع جلسائه﴾

برواية الحسن والحسين رضى الله عنهما من كتاب محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن ثقاته عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية النبي صلي الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيأ أتعلق به فقال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقني العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين أدعج ضليع الفم أشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال أزال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا سريع المشية اذا مشي كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدر من بقي بالسلام (قال) قلت له صف لي منطقه) قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت ولا يزم منها شيأ ولا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعرض للحق احد بامر لم يقم لغضبه شيء حتي ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اشار بها فضرب براحته اليمني باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض من طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن رضى الله عنه فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأل اباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منها

الباب والصلوات على خير البريات في المحافل والخلوات وغير ذلك من الاسرار التي يجب اخفاؤها عن الفجار حتي استوعب ذلك الامر الخطير بتوفيق الملك القدير أوقاتي غير سويعات نومتي واستراحاتي ولست حديث عهد في ذلك المتاب بالعناية الازلية من الملك الوهاب ومع هذا لم أكن خلوا من تدريس العلوم الدينية وبث الفنون النبوية فبينما أنا في تلك الحالات متضرعا الي الله سبحانه في التوفيق الي أكمل القربات اذ برق لي بارق الهداية وطرق طارق العناية وأشار الي أن لو توسلت الي خالقك جل وعلا ببعض خدمات الحبيب المصطفى والنبي الكريم المرتضي هل سمعت أعظم شيء في التوسل من الحبيب فقلت لبيك ألف لبيك ومرحبا بما أمرتني به والله سبحانه الموفق والمجيب فعزمت أن أجدد طراز كتابي النسخة الكبري في ولادة خير الوري الذي اشتهر بين المحبين الصادقين بالقبول الاوفى وكانت تركية النبا واردت ان اطرزه

بالطراز الاول وأدثره بالدثار
الاكمل الافضل وأحليه
بالحلية العليا وأرصعه
بالجوهر الاسني فزينته
باللسان العربي المتين
الذي نزل به القرآن المبين
وزدت على النسخة
الكبري شيأ من المناقب
وأمورا مما يناسب وكثيرا
من الشمائل وحق لهذ
الكتاب بان يقاله كتاب
الشمائل في حق خير
الاواخر والاوائل لكن
المذكورين فيما سبق
لما تسببوا لغصب كتبي
وأوراقي وأقلامي ودواتي
ومدادى ناسب لى ان
أقول ما يتكحل به
العيون من جمال أبكار
عرائس الالفاظ وبدائع
المعاني فعامتها من مبذولات
افكاري ومكنونات
فؤادي والاشجار اقلامى
والمنحوت من الاحجار
دواتى والماء المدرار بل
دموع عينى مدادى
ونويت ان اسميه بعد
اتمامه ان شاء الله تعالى
﴿ بالوسيلة العظمى ﴾
وهو جدير لذلك * ثم
اعلم انه يتوجه الكلام
فى كتابي هذا ان شاء
الله تعالي الي فاتحة و بصيرة
وثلاثة ابواب وخاتمه

شيأ ﴿ قال الحسين بن على رضي الله عنه ﴾ سألت ابى عن دخول النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له فى ذلك فكان اذا أوى الي منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله عزوجل وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزجزأه بينه و بين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر أوقال لا يدخر الشك من أبي غسان عنهم شيأ فكان من سيرته فى جزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذوالحاجة ومنهم ذوالحاجتين ومنهم ذوالحوائج فيتشاغل بهم و يشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغى لهم و يقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون زوارا ولا يفترقون الا عن ذواق و يخرجون ادلة فقهاء (قال) فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه و يؤلفهم ولا ينفرهم اوقال ينفرهم شك مالك و يكرم كريم كل قوم و يوليه عليهم و يحذر الناس و يحترس منهم من غير ان يطوى عن أحد بشره ولا خلقه و يتفقد اصحابه و يسأل الناس عما فى الناس فيحسن الحسن و يقويه و يقبح القبيح و يوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة (قال) فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله جل اسمه ولا يوطن الأماكن و ينهي عن ايطانها واذا انتهي الي قوم جلس حيث ينتهي به المجلس و يامر بذلك و يعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه اوقاومه فى حاجة صابره حتي يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فكان لهم اباوصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثني فلتاته متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون يوقرون فيه الكبير و يرحمون فيه الصغير و يؤثرون ذا الحاجة او يحفظون اوقال يحوطون الغريب شك ابوغسان (قال) قلت كيف كانت سيرته فى جلسائه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومالا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتي يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه و يتعجب مما يتعجبون منه و يصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسئلته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم و يقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا عن مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء اوقيام (قال) قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلي الله عليه وسلم على اربعة على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففى تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره فيما يبقي وقد جمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر فى اربعة اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة

﴿ الفصل الثانى فى نبذ من احواله واخلاقه ﴾ من كتاب شرف النبى صلي الله عليه وسلم وغيره

(فى تواضعه وحيائه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعود المريض و يتبع الجنازة و يجيب دعوة المملوك و يركب الحمار وكان يوم خيبر و يوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض و يأكل و يعتقل الشاة و يجيب دعوة المملوك عن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم مر بنسوة فسلم عليهن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلي الله عليه وسلم رجل يكلمه فارعد فقال هون عليك فلست بملك انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد عن أبي ذر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجلس بين ظهرانى أصحابه فيجيء الغريب فلا يدرى أيهم هو حتى يسأل فطلبنا الى النبي صلي الله عليه وسلم أن يجعل مجلسا يعرفه الغريب اذا أتاه فبنينا له دكة من طين فكان يجلس عليها ونجلس بجانبيه سئلت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي صلي الله عليه وسلم يصنع اذا خلا قالت يخيط ثوبه و يخصف نعله و يصنع ما يصنع الرجل فى أهله وعنها أحب العمل الى رسول الله صلي الله عليه وسلم الخياطة من كتاب النبوة عن أبي عبدالله رضي الله عنه يقول مرت برسول الله صلي الله عليه وسلم مرأة بذية وهو جالس يأكل فقالت يا محمد انك لتأكل أكل العبد و تجلس جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم و يحك وأى عبد أعبد مني قالت فناولني لقمة من طعامك فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة من طعامه فقالت لا والله الا التي فى فيك قال فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة من فيه فناولها فاكلتها قال أبو عبدالله رضي الله عنه فما أصيبت بداء حتى فارقت الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلي الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب على شيأ قط عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشممت العطر كله فلم اشم نكهة أطيب من نكهته وكان اذا لقيه أحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتي يكون الرجل هو الذى ينصرف واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناولها اياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع عنه وما اخرج ركبتيه بين يدي جليس له قط وما تعد الي رسول الله عليه الصلاة والسلام رجل قط فقام حتى يقوم عن انس بن مالك رضى الله عنه قال ان النبي صلي الله عليه وسلم أدركه اعرابي فاخذ برداءه فجذبه جبذة شديدة حتى نظرت الي صحفة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له يا محمد مرلى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فضحك وأمر له بعطاء عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلي الله عليه وسلم حييا لا يسئل شيأ الا اعطاه وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيأ عرفناه في وجهه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يبلغني احد منكم عن اصحابي شيأ فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر (فى جوده) عن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اجود الناس كفا واكرمهم عشرة من خالطه معرفة احبه من كتاب النبوة عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اديب الله وعلى أدبى امرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء وماشيء ابغض الى الله عز وجل من البخل واسوء الخلق وانه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبرواية اخري عن امير المؤمنين رضى الله عنه

وتذييل اما الفاتحة) ففى بيان نبذة من مفاخره صلي الله عليه وسلم سوى ما انتظم فى سلك الكتاب ودرة من مناقبه التى لا يطلع عليها بكمالها الا رب الارباب وفيها فصول

﴿ البصيرة ﴾ فى أن السلف والخلف لم ينفكوا من اظهار البهجة والسرور فى شهر ولادة بدر البدور ونور النور وغير ذلك مما يناسب لذلك و يشرح الصدور

﴿ الباب الاول ﴾ في بيان خلقة نور سيد الابرار وان نوره مقدم على جميع الاطوار بل هو أصل كل شموس واقمار ومبدأ كل نجوم وأنوار

﴿ الباب الثانى ﴾ في طلوع شمس ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم من عالم الارواح سائرا الى عالم الاشباح

﴿ الباب الثالث ﴾ في رضاع هذا النجم الاسعد فى قبيلة بني سعد

(الخاتمة) في انتقاله صلي الله تعالى عليه وسلم من دار البوار الى جوار رب الابرار (التذييل) في لزوم محبته صلي الله تعالى عليه وسلم ومنا صحته

ومعني المحبة والنصيحة والصلاة ومعناها ومواطنها وكيفيتها وفضلها وفي ثواب محبته ومما روى عن السلف والائمة في محبتهم له صلي الله عليه وسلم

﴿فاتحة﴾

في نبذة من مناقبه التي لا يطلع عليها بكمالها الا مانحها سبحانه ودرة يتيمة من درر تيجان فضله التي لا يغوص في بحارها احد الا بتوفيق من منعمها وواهبها جل جلاله وافترض اجلاله * اما ما انطوى عليه كتاب ربنا عز وجل المهيمن للكتب من جلائل احواله صلي الله عليه وسلم من ثنائه جل وتقدس عليه والمدح وتعداد المحاسن ومن الشهادة على الامم وما يتعلق بها من الثناء والكرامة ومما ورد في خطابه سبحانه مورد الملاطفة والمبرة ومن قسمه تعالى بعظيم قدره وذاته وصفاته وبلده ومضافاته عليه السلام ومن قسمه تعالى له ليتحقق مكانته عنده ومما ورد من قوله تعالى في جهته عليه السلام مورد الشفقة والاكرام ومما اخبره الله عزو علا

انه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس كفا واجرأ الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال ما رايت احدا اجود ولا انجد ولا اشجع ولا اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله قال لم يكن يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط فيقول لا عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان رضى الله عنه ولا يقاعدونه فقال يارسول الله ثلاث اعطنيهن قال نعم قال عندى احسن العرب واجملهم ام حبيبة ازوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتأمرني حتى اقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين قال نعم قال ابن زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه اياه لانه لم يكن يسئل شيأ قط الا قال نعم عن عمران رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندي شئ ولكن ابتع على فاذا جاء ناشئ فضيناه فقال عمر فقلت يارسول الله ما كلفك الله مالا تقدر عليه قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال الرجل أنفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه ﴿في شجاعته﴾ عن علي رضى الله عنه قال لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا وعنه رضى الله عنه قال كنا اذا احمر الباس واتقى القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شئ ان وجدناه لبحرا وبرواية اخرى عن انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس واحسن الناس واجود الناس لقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقهم وهو يقول لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه السيف قال فجعل يقول للناس لم تراعوا وجدناه بحرا او أنه لبحر (في علامة رضاه وغضبه) عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان اذا رضى فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه واذا غضب احمر وجهه قال ابو بدر سمعت ابا الحكم الليثي يقول كالمرآة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار فمعني قوله يلاحك الجدر يسطع عليها و يلازمها ﴿في الرفق بامته﴾ عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سأل عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده عن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة غزوة وغبت عن اثنتين فبينا انا معه في بعض غزواته اذا عيانا ضحي تحت الليل فبرك وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم في اخريات الناس يزجي الضعيف و يردفه و يدعو لهم فانتهى الي وانا اقول يالهف اماه مازال الناضح بسوء فقال من هذا فقلت اناجابر بابي وامي يارسول الله قال وماشأنك قلت اعيانا ضحي فقال امعك عصا قلت نعم فضربه ثم بعثه ثم اناخه ووطئ على ذراعه وقال اركب فركبت وسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسا وعشرين مرة فقال لي مترك عبد الله من الولد يعني اباه قلت سبع نسوة قال ابوك عليه دين قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان ابوا فاذا حضر جذاذ تحلكم فاذني قال هل تزوجت قلت نعم قال بمن قلت بفلانة بنت فلان لأيم

كانت بالمدينة قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك قلت يارسول الله كن عندي نسوة خرق يعني أخواته فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء فقلت هذه أجمع لامري قال أصبت ورشدت فقال بكم اشتريت جملك فقلت بخمس أواق من ذهب قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال يا بلال اعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دين عبدالله وزده ثلاثا وردعليه جمله قال هل قاطعت غرماء عبدالله قلت لا يارسول الله قال أترك وفاء قلت لا قال فاذا حضر جداد نخلكم فآذني فآذنته فجاء فدعا لنا فجددنا فاستوفى كل غريم ما كان يطلب تمرا وفاء وبقي لنا مثل ما نجد وأكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الحديث أو سئل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم عنه عن ابن عمر قال قال رجل يارسول الله فقال لبيك وروي زيد بن ثابت قال كنا اذا جلسنا اليه صلى الله عليه وسلم أخذنا في الحديث فان أخذنا في ذكر الآخرة أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا وان أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي الحميساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث فوعدته مكانا فنسيته يومي والغد فاتيته اليوم الثالث فقال عليه الصلاة والسلام يافتى لقد شققت على أنا ههنا منذ ثلاثة أيام عن جرير بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فامتلأ البيت ودخل جرير فقعد خارج البيت فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ثوبه فلفه ورمى به اليه وقال اجلس على هذا فاخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكيء على وسادة فالقاها الى ثم قال يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة اكراما له الا غفر الله له ﴿في مزاحه وضحكه﴾ روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لامزح ولا أقول الا حقا وعن ابن عباس ان رجلا سأله أكان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هندا عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا غضب اعرض وأشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام وعن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى بدت نواجذه عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث بحديث تبسم في حديثه وعن يونس الشيباني قال قال لي أبو عبدالله رضي الله عنه كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليلا قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب الرجل يريد به أن يسره ﴿في بكائه صلى الله عليه وسلم﴾ عن أنس بن مالك أرأيت ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تدمع العين ويحزن القلب ولا أقول الا ما يرضى ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون عن خالد بن سلمة المخزومي قال لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه ما هذا يارسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب ﴿في مشيه صلى الله عليه وسلم﴾ عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينقلع من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشيا يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان عن أنس قال كنا أذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا حلقة وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أحدا يمشي معه اذا كان راكبا حتى

في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الانبياء عليهم السلام وغير ذلك مما لا يحصى فقد زينا بها كتابنا المسمى بالمدحة الكبري في حق محمد المصطفى حتى أثبتنا في كل سورة من السور القرآنية شيأ مما ذكر بل أزيد مما زبر كيف لا وقد اصطفاه الله عز وجل بالنبوة وبالرسالة وبالخلة والمحبة والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود والصلاة بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة ولد آدم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة ثمة والامانة والهداية والرحمة للعالمين وأعطي الرضا والسؤال والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتأييد بالملائكة وايتاء الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعاء الى الله تعالى

وصلاة الله تعالى والملائكة عليهم السلام والحكم بين الناس بما أراه سبحانه وتعالى ووضع الاصر والاغلال عنهم واجابة الدعوات وتكليم الجمادات والعجم واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصي وابراء الآلام والعصمة من الناس الى ماالتحويه العقول الى ماأعده له في الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب الشفاعة والسعادة والحسني والزيادة صلى الله تعالى عليه وسلم عدد فضائله وعدد ما كان ومايكون (ثم بعد) ماأحرز صلى الله تعالى عليه وسلم قصب السبق في تلك الصفات العلية كان في الغاية القصوى في كمال خلقته وجمال صورته ونظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد ووفور عقله وقوة حواسه وفصاحة لسانه واعتدال حركاته وحسن شمائله

يحمله معه فان أبي قال تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد ودعاه صلى الله عليه وسلم قوم من أهل المدينة الى طعام صنعوه له ولاصحاب له خمسة فاجاب دعوتهم فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس فاشاهم فلما دنوا من بيت النوم قال للرجل السادس ان القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكرلهم مكانك ونستأذنهم لك ﴿في جمل من أحواله وأخلاقه عليه الصلاة والسلام﴾ من كتاب النبوة عن علي رضي الله عنه قال ماصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط فنزع صلى الله عليه وسلم يده من يده حتى يكون الذي هو ينزع يده ومافاوضه أحد قط في حاجة أوحديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف ومانازعه احد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت ومارؤي مقدما رجله بين يدي جليس له قط ولاخير بين أمرين الا أخذ بايسرهما ومانتصر لنفسه من مظلمة حتى تنتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى ومأكل متكئا قط حتى فارق الدنيا وماسئل شيأ قط فقال لا ومارد سائلا حاجة قط الا بها أو بميسور من القول وكان أخف الناس صلاة في تمام وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذرا وكان يعرف بالريح الطيب اذا أقبل وكان اذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده وكان اذا أكل مما يليه فاذا كان الرطب والتمر جالت يده واذا شرب شرب ثلاثة أنفاس وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا وكان يمينه لطعامه وشرابه واخذه واعطائه فكان لا يأخذ الا بيمينه ولا يعطي الا بيمينه وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه كان يحب التيمن في كل أموره في لبسه وتنعله وترجله وكان اذا دعا دعا ثلاثا وكان كلامه فصلا يتبينه كل من سمعه واذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثنايا ه واذا رأيته قلت أفلج الثنيتين وليس بافلج وكان نظره اللحظ بعينه وكان لا يكلم أحدا بشيء يكرهه وكان اذا مشى كأنما ينحط من صبب وكان يقول ان خياركم أحاسنكم أخلاقا وكان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده وكان الحدث عنه يقول لم ار بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رؤي في الليلة الظلماء رؤى له نور كانه شقة قمر وعنه رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه بطحاء مكة ان شئت ان تكون لك ذهبا قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء ثلاثا ثم قال لا يارب ولكن اشبع يوما فاحمدك وأجوع يوما فاسألك وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلب عنز أهله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست أدع ركوب الحمار مؤكفا والاكل على الحصير مع العبيد ومناولة السائل بيدي عن جابر بن عبدالله قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او ريح عرفه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له عن ثابت بن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أزهر اللون كان لونه اللؤلؤ واذا مشى تكفأ وماشممت رائحة مسك ولا غيره أطيب من رائحته ولا مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة في تمام عن جرير بن عبدالله قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لابايعه فقال لي ياجرير لاي شيء جئت قال قلت لاسلم على يديك يارسول الله فالقى لي كساءه ثم أقبل على اصحابه فقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد رجلا الى الصخرة فقال أنا لك هنا حتى تاتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال له اصحابه يارسول الله لو انك تحولت الى الظل قال وعدته ههنا وان لم يجيء كان منه الخلف عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله انك اذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في أثرك فلم ار شيأ خرج منك غيراني اجد رائحة المسك قال ياعائشة انا معشر الانبياء تبيت

أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شيء ابتلعته الارض عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أسر في جنبيه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعا من الشعير أخذها رزقا لعياله عن أبي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميتم محمدا فلا تقبحوه ولا تجهوه ولا تضربوه بورك لبيت فيه محمد ومجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد ﴿في جلوسه عليه الصلاة والسلام وأمر أصحابه في آداب الجلوس﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة ويسميه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لاهله فربما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول فيقول صلى الله عليه وسلم لا تزرموا الصبي فيدعه حتى يقضي بوله ويفرغ من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعد ودخل عليه صلى الله عليه وسلم رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له عليه الصلاة والسلام فقال الرجل في المكان سعة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه أن يتزحزح له وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم لبعض ولا بأس بان يتخلل عن مكانه وروى عن أبي عبد الله رضي الله عنه من كتاب المحاسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل منزلا قعد في أدنى المجالس حين يدخل وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة وروى عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث انتهى مجلسه وروى عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم فليست الاولى بأولى من الاخرى وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أولى بمكانه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعطوا المجالس حقها قيل وما حقها قال غضوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الاعمى ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر عن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس القرفصاء من كتاب المحاسن كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس ثلاثا يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستفلهما بيديه فيشد بيده في ذراعيه وكان يحثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم يرمتربعا قط وكان يحثو على ركبتيه ولا يتكيء ﴿الفصل الثالث في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مطعمه﴾ من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل كل الاصناف من الطعام وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمه اذا أكلوا على ما أكلوا عليه ومع من يدعوه من المسلمين على الارض وما أكلوا عليه الا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه وكان أحب الطعام اليه ما كان على ضفف ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه اللهم انا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لا يملكهما غيرك فبينما هم كذلك اذ أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية فقال خذوا هذا من فضل الله ونحن ننتظر رحمته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان كثيرا اذا جلس ليأكل يجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في اثنتين الا ان الركبة فوق الركبة والقدم على القدم ويقول صلى الله عليه وسلم أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا منذ بعثه الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله اليه متواضعا لله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده

وشرف نسبه وكرم بلده
وحمله واحتماله وعفوه مع
القدرة وصبره على ما يكره
وجوده وكرمه وسخائه
وسماحته وشجاعته ونجدته
وحيائه واغضائه وحسن
عشرته وأدبه وبسط خلقه
وشفقته ورأفته ورحمته
لجميع الخلق ووفائه وحسن
عهده وصلة رحمه وتواضعه
وعدله وأمانته وعفته
وصدق لهجته ووقاره
وصمته وتأنيه ومروءته
وحسن هديه وزهده في
الدنيا وخوف ربه وطاعته
له وشدة عبادته فانشرع
في الفصول

﴿فصل في الصورة وجمالها
وتناسب أعضائه في حسنها﴾
فقد جاءت الآثار الصحيحة
والمشهورة الكثيرة بذلك
من حديث علي وانس بن
مالك وأبي هريرة والبراء
ابن عازب وعائشة أم المؤمنين
وابن أبي هالة وأبي جحيفة
وجابر بن سمرة وأم معبد
وابن عباس ومعرض بن
معيقيب وأبي الطفيل
والعداء بن خالد وخريم بن
فاتك وحكيم بن حزام
وغيرهم رضوان الله تعالى
عليهم أجمعين من انه عليه
السلام كان أزهر اللون
ادعج انجل اشكل اهدب

في الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه من مجموع أبي عن الصادق عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ وابتلت العروق و بقي الاجر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل عندقوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وقال دعوة الصائم تستجاب عند افطاره فقد جاءت الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على التمر وكان اذا وجد السكر أفطر عليه عن الصادق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر على الحلو فاذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر وكان يقول انه ينقي الكبد والمعدة و يطيب النكهة والفم و يقوى الاضراس والحدق و يحد الناظر و يغسل الذنوب غسلا و يسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة و يقطع البلغم و يطفئ الحرارة عن المعدة و يذهب بالصداع وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الحار حتى يبرد و يقول ان الله لم يطعمنا نارا ان الطعام الحار غير ذي بركة فابردوه وكان صلى الله عليه وسلم اذا أكل سمى وأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدي غيره و يؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون وكان يأكل باصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل بكفه كلها ولم يأكل باصبعين و يقول ان الاكل باصبعين هو أكلة الشيطان ولقد جاء بعض اصحابه يوما بالوذج فأكل منه وقال يم هذا يا ابا عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم نأخذ من الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الطعام طيب ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزا أو عصيدة في حالة كل ذلك كان يأكله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب روضة الواعظين قال العيص بن القاسم قلت للصادق رضي الله عنه حديث يروى عن ابيك رضي الله عنه انه قال ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز برقط اهو صحيح فقال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز برقط ولا شبع من خبز شعير قط وقالت عائشة رضي الله عنها ماشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين حتى مات وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خوان حتى مات ولا اكل خبزا مرققا حتى مات وقالت عائشة مازالت علينا الدنيا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض صبت الدنيا علينا صبا ومن كتاب النبوة عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال مازال طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير حتى قبضه الله اليه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك و يردفه خلفه و يضع طعامه على الارض وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح وكان يأكل الفاكهة الرطبة وكان احبها اليه البطيخ والعنب وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما اكل بالسكر وكان صلى الله عليه وسلم ربما اكل البطيخ بالرطب و يستعين باليدين جميعا ولقد جلس يوما يأكل رطبا فأكل بيمينه وامسك النوى بيساره ولم يلتفت في الارض فمرت شاة قريبة منه فاشار اليها بالنوى الذي في كفه فدنت اليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى و يأكل هو بيمينه و يلقي اليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما أكل العنب حبة حبة وكان صلى الله عليه وسلم ربما أكله خرطا حتى يري رواله على لحيته كتحدر اللؤلؤ والزوال الماء الذي يخرج من تحت العنقود وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الحيس وكان يأكل التمر و يشرب عليه الماء وكان التمر والماء أكثر طعامه وكان صلى الله عليه وسلم يجمع اللبن والتمر و يسميهما الأطيبين وكان يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الهريسة أكثر ما يأكل و يتسحر بها وكان جبريل عليه السلام قد جاء بها من الجنة فتسحر بها وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس وكان

الاشنار البلج ازج اقنى افلج مدور الوجه واسع الجبين كث اللحية تملأ صدره سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام طويل العضدين والذراعين والاسافل رحب الكفين والقدمين سائر الاطراف انور انجرد دقيق المسربة ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى الطول الا طاله عليه السلام رجل الشعر اذا افترضاحكا افتر عن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه أحسن الناس عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم قال البراء رضي الله عنه ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رايت شيأ احسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلألأ في الجدر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل

صلي الله عليه وسلم يأكل اللحم طبيخا بالخبز ويأكله مشويا بالخبز وكان يأكل التمر وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع والبصر وكان يقول صلي الله عليه وسلم اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سالت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل وكان صلي الله عليه وسلم يأكل الثريد باللحم أو القرع ويقول انها شجرة أخي يونس وكان صلي الله عليه وسلم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة وكان صلي الله عليه وسلم يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب أن يصاد له ويوتي به مصنوعا فيأكله أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله وكان اذا أكل اللحم لم يطاطئ رأسه ويرفعه الى فيه ثم ينتهسه انتهاسا وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن الصباغ الخل ومن البقول الهندبا والباذروج ويتمثل الابصار ويقال انها الكرنب وكان صلي الله عليه وسلم لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير وهو ما يبقي من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقي له ريح في الفم وماذم رسول الله صلي الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا أعجبه أكله واذا كرهه تركه وكان صلي الله عليه وسلم اذا عاف شيأ لا يحرمه على غيره ولا يبغضه اليه وكان صلي الله عليه وسلم يلحس الصحفة ويقول آخر الصحفة أعظم الطعام بركة وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه يلعق اصابعه الثلاث التي أكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تنظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه واحدة واحدة ويقول انه لا يدري في أي الاصابع البركة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل البرد وينتقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول انه يذهب باكلة الاسنان وكان صلي الله عليه وسلم يغسل يديه من الطعام حتي ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح وكان صلي الله عليه وسلم اذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده

﴿الفصل الرابع في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مشربه﴾ كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب ماء سمى وحسا حسوة أو حسوتين ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا ويقول صلى الله عليه وسلم ان الكباد من العب وكان صلي الله عليه وسلم لا يتنفس في الاناء اذا شرب فان اراد ان يتنفس ابعد الاناء عن فيه حتى يتنفس وكان صلى الله عليه وسلم ربما شرب بنفس واحد حتي يفرغ وكان صلي الله عليه وسلم يشرب في اقداح القوارير التي يؤتي بها من الشام ويشرب في الاقداح التي تتخذ من الخشب وفي الجلود ويشرب بكفه يصب فيها الماء ويشرب ويقول ليس فوه اطيب من الكف ويصب من افواه القرب والاداوى ولا يختنثها اختناثا ويقول ان اختناثها ينتنها وكان صلي الله عليه وسلم يشرب قائما وربما شرب راكبا وربما قام فشرب من القربة والجرة والاداوة وفي كل اناء يجده وفي يديه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق وكان صلى الله عليه وسلم أحب الاشربة اليه الحلو وفي رواية احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الماء على العسل وكان يماث له الخبز فيشربه ايضا وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء وقال انس بن مالك كانت لرسول الله صلي الله عليه وسلم شربة يفطر عليها وشربة للسحر وربما كانت واحدة وربما كانت لبنا وربما كانت الشربة خبزا يماث فيها له صلي الله عليه وسلم ذات ليلة فاحتبس صلي الله عليه وسلم فظننت ان بعض اصحابه دعاه فشربتها حين احتبس فجاء صلى الله عليه وسلم بعد العشاء بساعة فسألت بعض من

وجه رسول الله مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وفي حديث ابن أبي هالة رضى الله تعالى عنهما يتلألأ وجهه عليه السلام تلألؤ القمر ليلة البدر والاحاديث في وصفه عليه السلام مشهورة كثيرة فجملها السير المفصلة المتكفلة ببسطها

﴿فصل في نظافة جسمه الشريف وطيب ريحه المنيف وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد﴾

فلقد أحسن القاضي الامام العلامة الناقد البليغ أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في بيانها حيث قال فكان قد خصه الله سبحانه في نظافة الجسم وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد بخصائص لم توجد في غيره ثم تممها سبحانه بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر وقد قال صلي الله تعالى عليه وسلم بني الدين على النظافة وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيأ أطيب من ريح رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم

كان معه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم افطر في مكان اودعاه احد فقال لا فبت بليلة لا يعلمها الا الله خوف ان يطلبها مني النبي صلي الله عليه وسلم ولا يجدها فيبيت جائعا فاصبح صائما وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة ولقد قرب اليه اناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره فشرب ثم قال لعبد الله ابن عباس ان الشربة تلك افتأذن ان اعطى خالد بن الوليد يريد الأسن فقال ابن عباس لا والله لا اوثر بفضل رسول الله صلي الله عليه وسلم احدا فتناول ابن عباس القدح فشربه ولقد جاءه صلي الله عليه وسلم ابن خولى باناء فيه عسل ولبن فابي ان يشربه فقال شربتان في شربة وانا آن في اناء واحد فابي ان يشربه ثم قال لم احرمه ولكني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا واحب التواضع فان من تواضع لله رفعه الله

﴿الفصل الخامس في اخلاقه صلي الله عليه وسلم في الطيب والدهن ولبس الثياب وغسل راسه﴾ كان صلي الله عليه وسلم اذا غسل راسه ولحيته غسلهما بالسدر ﴿في دهنه﴾ كان صلي الله عليه وسلم يحب الدهن ويكره الشعث ويقول ان الدهن يذهب بالبؤس وكان يدهن باصناف من الدهن وكان اذا ادهن بدأ براسه ولحيته ويقول ان الراس قبل اللحية وكان يدهن بالبنفسج ويقول هو افضل الادهان وكان صلي الله عليه وسلم اذا ادهن بدا بحاجبيه ثم شاربيه ثم يدخله في انفه ويشمه ثم يدهن راسه وكان صلي الله عليه وسلم يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوي دهن لحيته *(في تمريحه صلي الله عليه وسلم)* كان صلي الله عليه وسلم يتمشط ويرجل راسه بالمدرى وترجله نساؤه وتنقد نساؤه ثم يريحه اذا سرح راسه ولحيته فيأخذن المشاطة فيقال ان الشعر الذى في ايدي الناس من تلك المشاطات فاما ما حلق في عمرته وحجته فان جبريل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الى السماء ولم يسرح لحيته في اليوم مرتين وكان صلي الله عليه وسلم يضع المشط تحت وسادته اذا مشط به ويقول ان المشط يذهب بالوباء وكان صلي الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربع مرات ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم *(في طيبه صلي الله عليه وسلم)* كان صلي الله عليه وسلم يتطيب بالمسك حتي يري وبيصه في مفرقه وكان صلي الله عليه وسلم يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر وكان صلي الله عليه وسلم يتطيب بالغالية تطيبه بها نساؤه بايديهن وكان صلي الله عليه وسلم يستجمر بالعود الغماري وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل ان يرى بالطيب فيقال هذا النبي صلي الله عليه وسلم وعن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ينفق على الطيب اكثر ما ينفق على الطعام وقال الباقر رضي الله عنه كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لم تكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه احد بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه بطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له وكان لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ويقول هو طيب ريحه خفيف محمله وان لم يتطيب وضع اصبعه في ذلك الطيب ثم نال منه وكان ﷺ يقول جعل الله لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة والصوم ﴿في تكحيله صلي الله عليه وسلم﴾ كان ﷺ يكتحل في عينيه اليمني ثلاثا وفي اليسري ثنتين وقال من شاء اكتحل ثلاثا وكل حين ومن فعل دون ذلك او فوته فلا حرج وربما اكتحل وهو صائم وكانت له مكحلة يكتحل منها بالليل كان كحله الاثمد ﴿في نظره صلي الله عليه وسلم في المرآة﴾ كان عليه الصلاة والسلام ينظر في المرآة ويرجل جمته ويتمشط وربما نظر في الماء وسوي جمته فيه ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله لاهله وقال ذلك لعائشة حين راته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوي فيها جمته وهو يخرج الي اصحابه فقالت بأبي انت وامي تتمرأ في الركوة وتسوي جمتك وانت

وعن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام مسح خده قال فوجدت في يده بردا وريحا كأنما اخرجها من جونة عطار * وروي انه عليه السلام يضع يده على راس صبي فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم في دار انس رضى الله عنه فعرق فجاءت امه رضى الله تعالى عنها بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها عليه السلام فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري رحمه الله في تاريخه الكبير عن جابر رضى الله تعالي عنه لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلك من طيبه قال اسحق بن راهويه رحمه الله تعالى ان تلك رائحته بلا طيب عليه السلام وعن علي رضى الله عنه غسلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيا فقلت طبت حيا وميتا قال فسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط ومثله قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه حين قبل النبي صلي الله عليه وسلم بعد موته وعن بعض العلماء باخباره

النبي صلى الله عليه وسلم وخير خلقه فقال ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل * (في اطلائه صلى الله عليه وسلم) كان صلى الله عليه وسلم يطلي فيطليه من يطليه حتى اذا بلغ ماتحت الازار تولاه بنفسه وكان ﷺ لايفارقه في اسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والسواك والمشط وفي رواية ويكون معه الخيوط والابرة والمخصف والسيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله وكان ﷺ اذا استاك استاك عرضا (في لباسه صلى الله عليه وسلم) كان ﷺ يلبس الشملة ياتزربها ويلبس النمرة ياتزربها ايضا فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض مايبدو من ساقيه وقدميه وقيل لقد قبضه الله جل وعلا وان له نمرتنسج في بني عبد الاشهل ليلبسها ﷺ وكان يصلي بالناس وهو لابس الشملة وقال انس ربما رايته صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا طرفيها بين كتفيه * (في عمامته ﷺ وقلنسوته) كان ﷺ يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير العمائم والعمائم بغير القلانس وكان ﷺ يلبس البرطل وكان يلبس من القلانس اليمنية ومن البيض المصريه ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب ومنها مايكون من السيجان الخضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي اليها وكان ﷺ كثيرا مايتعمم بعمائم الخز السود في اسفاره وغيرها ويعتجر اعتجارا وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على راسه وعلى جبهته وكان شد العصابة من افعاله كثيرا مايرى عليه وكانت له ﷺ عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليا فكان ربما طلع على فيها فيقول اتاكم علي تحت السحاب يعني عمامته التي وهبها له وقالت عائشة لقد لبس رسول الله ﷺ جبة صوف وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس علي المنبر فما رايت شيأ مما خلق الله تعالي احسن منه فيها (كيفية لبسه ﷺ) * كان ﷺ اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني مايواري عورتي واتجمل به في الناس وكان اذا نزعه نزع من مياسره اولا وكان من افعاله ﷺ اذا لبس الثوب الجديد حمدا لله ثم يدعو مسكينا فيعطيه القديم ثم يقول مامن مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه لايكسوه الا الله عز وجل الا كان في ضمان الله وحرزه وخيره وامانه حيا وميتا وكان صلي الله عليه وسلم اذا لبس ثيابه واستوي قائما قبل ان يخرج قال اللهم بك استترت واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم انت ثقتي وانت رجائي اللهم اكفني ماأهمني ومالا اهتم به وما انت اعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى واغفرلي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت ثم يندفع لحاجته وكان له ﷺ ثوبان للجمعة خاصة سوي ثيابه في غير الجمعة وكانت له خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه * (في خاتمه ﷺ) كان صلي الله عليه وسلم يلبس خاتما من فضة وكان فصه حبشيا فيجعل الفص مما يلي بطن الكف ولبس خاتما من حديد ملويا عليه فضة اهداه له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله ولبس ﷺ خاتمه في يده اليمنى ثم نقله الى شماله وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة فصه فضة ظاهرا كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه محمد رسول الله وكان صلي الله عليه وسلم يستنجي بيساره وهو فيها ويروي انه لم يزل في يمينه الى ان قبض وكان صلي الله عليه وسلم ربما جعل خاتمه في اصبعه الوسطي في المفصل الثاني منها وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الابهام وكان ربما خرج على اصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشيء وكان صلي الله عليه وسلم يختم بخواتيمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة (في نعله صلي الله عليه وسلم) كان صلي الله عليه

وشمائله عليه الصلاة والسلام انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة وفي ذلك خبر عن عائشة رضي الله عنها وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم بطهارة الحدثين منه عليه السلام وهو قول بعض اصحاب الشافعي حكاه الامام ابو نصر بن الصباغ في شمائله وغيره وشاهد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء بكره ولا غير طيب وشاهد هذا الشاهد ماروي عن علي رضي الله تعالى عنه آنفا والشاهد الآخر ان سنان بن مالك رضي الله تعالى عنه شرب دمه عليه السلام يوم احد ومصه وسوغه النبي صلي الله عليه وسلم وقال لن تصيبه النار وله شواهد كثيرة وكان النبي صلي الله تعالي عليه وسلم قد ولد مختونا ومقطوع السرة وعن امه آمنة انها ولدته نظيفا ما به قذر وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما انه عليه السلام نام حتى سمع منه غطيط فقام وصلى ولم يتوضأ قال عكرمة لانه كان محفوظا

وتفاصيل هذه الخصائص الشريفة في المفصلات ﴿ فصل في وفور عقله ﴾ فالعقل الذى منه ينبعث العلم والمعرفة ويتفرع عن هذا ثقوب الرأى وجودة الفطنة والاصابة وصدق الظن والنظر للعواقب ومصالح النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السياسة والتدبير واقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وهو صلي الله عليه وسلم قد بلغ منه ومن العلم الغاية التى لم يبلغه بشر سواه عليه السلام يعلم ذلك من اتتبع مجاري احواله واطراد سيره وطالع جوامع كلامه وحسن شمائله وبدائع سيره وحكم حديثه وعلمه بما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الخالية وايامها وضرب الامثال وسياسات الانام وتقريب الشرائع وتأصيل الآداب النفيسة والشيم الحميدة الى فنون العلوم التي اتخذ اهلها كلامه عليه السلام فيها قدوة واشاراته حجة كعلم التعبير والطب والحساب والفرائض والنسب وغير ذلك وقد بين ذلك في الشفاء

وسلم يلبس النعلين بقبالين وكانت مخصرة معقبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب مستوية ليست بملتوية وكان منها ما يكون في موضع المئ الخارج قليلا وكان كثيرا ما يلبس السبتية التى ليس بها شعر وكان اذا لبس بدأ باليمني واذا خلع بدأ باليسرى وكان يأمر بلبس النعلين جميعا و بتركهما جميعا كراهة أن يلبس واحدة دون أخري وكان يلبس من الخفاف ومن كل ضرب ﴿ فراشه صلي الله عليه وسلم ﴾ كان فراشه صلي الله عليه وسلم الذي قبض وهو عنده من اسمال وادى القري محشوا ليفا وكان طوله ذراعين اونحوهما وعرضه ذراع وشبر عن علي رضي الله عنه كان فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم عباءة وكان مرفقته ادما حشوها ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم في بيتك قالت مسحا ثنيته ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات لكان اوطأ له فثنيناه له باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتموا لى الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات لنا هو اوطأ لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعني وطاته صلاتي الليلة قالت عائشة وكان له صلي الله عليه وسلم فراش من أدم حشوه ليف وكانت له صلي الله عليه وسلم عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثني ثنيتين وكان صلي الله عليه وسلم كثيرا ما يتوسد وسادة له من أدم حشوها ليف يجلس عليها وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلي عليه ﴿ في نومه صلي الله عليه وسلم ﴾ كان صلي الله عليه وسلم ينام على الحصير ليس تحته شئ غيره وكان صلي الله عليه وسلم يستاك اذا اراد ان ينام و يأخذ مضجعه وكان صلي الله عليه وسلم اذا اوي الى فراشه اضطجع على شقه الايمن و وضع يده اليمني تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ﴿ في دعائه صلي الله عليه وسلم عند مضجعه ﴾ كان له اصناف من الاقاويل يقولها اذا اخذ مضجعه فمنها انه كان يقول اللهم اني اعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك اللهم اني لا استطيع ان ابلغ فى الثناء عليك حده سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكان يقول عند منامه بسم الله اموت واحيا والي الله المصير اللهم آمن روعي واستر عورتي وادعني امانتي وكان ﷺ يقرا آية الكرسي عند منامه ويقول اتاني جبريل صلى الله عليهما وسلم فقال يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي عن ابى جعفر رضي الله عنه قال ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم قط الا خر لله عز وجل ساجدا وروى انه ﷺ كان لا ينام الا والسواك عند راسه فاذا نهض بدا بالسواك وقال ﷺ لقد امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي وكان مما يقول ﷺ اذا استيقظ الحمد لله الذى احيانى بعد موتي ان ربي لغفور شكور وكان يقول ﷺ اللهم انى اسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته اللهم انى اسالك خيره وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما بعده ﴿ في سواكه ﷺ ﴾ كان ﷺ يستاك كل ليلة ثلاث مرات مرة قبل نومه ومرة اذا اقام من نومه الى ورده ومرة قبل خروجه الي صلاة الصبح وكان يستاك بالاراك امره بذلك جبريل عليه السلام وعن الصادق رضي الله عنه انه قال اني لا كره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يأت بها

﴿ الباب الثانى فى آداب التنظف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول فى التنظف والتطيب وما يجري مجراه ﴾

﴿ فى التنظف ﴾ روي عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله

وجهه تنظفوا بالماء من الرائحة المنتنة فان الله تعالي يبغض من عباده القاذورة وعنه رضى الله عنه قال غسل الثياب يذهب الهم وهو طهور للصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس يا أنس أكثر من الطهور يزد الله فى عمرك فان استطعت ان تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك اذا مت على طهارة مت شهيدا من كتاب روضة الواعظين قال الصادق رضي الله عنه من توضأ وتمندل كتب له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كتب له ثلاثون حسنة عن على بن اسباط قال سمعت ابا الحسن يقول اربع من اخلاق الانبياء التطيب والتنظف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الجماع ﴿في التطيب﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرائحة الطيبة تشد القلب من امالى الشيخ ابى جعفر الطوسى قال الصادق رضي الله عنه ان الله تعالي يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس وان الله تعالي اذا أنعم على عبد نعمة حب ان يرى عليه اثرها قيل وكيف ذلك قال ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس افنيته حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفى الفقر ويزيد في الرزق عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال اربع من سنن المرسلين السواك والحناء والتطيب والنساء وعنه رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب في كل جمعة فاذا لم يجد اخذ بعض خمر نسائه فرشه بالماء وتمسح به وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم هذه الا النساء والطيب وعنه رضي الله عنه قال ما انفقت في الطيب فليس بسرف وعنه رضي الله عنه انه قال اذا اتى احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة من الروضة قال مالك الجهني ناولت اباعبدالله رضي الله عنه شيئا من الرياحين فاخذه فشمه ووضعه على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على الارض حتى يغفر له وروى عن النبي ﷺ انه قال اذا ناول احدكم اخاه ريحانا فلا يرده فانه خرج من الجنة من صحيفة الرضا عنه رضى الله عنه عن آبائه عن على كرم الله وجهه قال التطيب نشرة والغسل نشرة والنظر الي الخضرة نشرة والركوب نشرة وعن الرضا رضي الله عنه كان يعرف موضع جعفر رضى الله عنه فى المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده وقال الرضا رضى الله عنه من اخلاق الانبياء عليهم السلام التطيب وقال الصادق رضي الله عنه ركعتان يصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر وعنه رضي الله عنه قال ثلاثة من النبوة ضم الشعر وطيب الريح وكثرة الجماع عن ابى عبدالله وابى الحسن رضي الله عنهما انهما سئلا عن الرجل يرد الطيب فقالا لا ترد الكرامة وعنه رضى الله عنه لا يأبى الكرامة الا حمار يعني الذي عقله مثل عقل الحمار وعنه رضي الله عنه قال الطيب فى الشارب من اخلاق الانبياء وكرامة الكاتبين وعنه رضي الله عنه قال كانت للنبي ﷺ ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهى رطبة فكان اذا خرج عرفوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الرضا رضي الله عنه قال كان لعلى بن الحسين رضي الله عنهما مشكدانة من رصاص معلقة فيها مسك فاذا اراد ان يخرج ولبس ثيابه تناولها واخرج منها فمسح به ومن كتاب عيون الاخبار روى الصولي عن جدته وكانت تسئل عن امر الرضا رضى الله عنه كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا انى كنت اراه يتبخر بالعود الهندى الني ء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا تمام الخبر من مسموعات السيد ناصح الدين ابى البركات قال قال رسول الله ﷺ عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية واطيب الطيب المسك قال الصادق رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ ينفق على الطيب اكثر مما ينفق على الطعام وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعلي ياعلى عليك بالطيب في كل جمعة فانه من سنتى وتكتب لك حسناته مادام يوجد منك رائحته وعنه رضى الله عنه قال ينبغي للرجل ان لا يدع ان يمس شيئا من طيب في يوم فان لم يقدر فيوم ويوم فان لم

بتعريف حقوق المصطفى وغير ذلك من الكتب النفيسة فى ذلك دون تعلم ولا مدارسة ولا مطالعة كتب من تقدم ولا الجلوس الى علمائهم فهو صلى الله تعالي عليه وسلم اعقل الناس واذكاهم ومن تأمل تدبيره امر بواطن الخلق وظواهرهم وسياسة العامة والخاصة مع عجيب شمائله وبديع سيره فضلا عما ذكر لم يمتر في رجحان عقله وثقوب فهمه لاول بديهة وقد قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي عليه السلام ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا وفي رواية اخرى فوجدت فى جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقله صلي الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا

﴿ فصل في قوة حواسه صلي الله تعالى عليه وسلم ﴾

فقد قال مجاهد رحمه الله تعالى كان رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم اذا قام فى الصلاة يرى من خلفه كما يرى من بين يديه وبه

يقدر ففى كل جمعة لايدع ذلك عن النبى ﷺ قال ايما امراة تطيبت ثم خرجت من بيتها لعنتها الملائكة حتى ترجع الي بيتها ﴿في النجمر﴾ عن مرازم قال دخلت مع ابى الحسن الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمر فتجمر ثم قال جمروا مراز ما قال قلت من اراد ان ياخذ نصيبه يأخذ قال نعم وعن ابى عبد الله رضي الله عنه قال ينبغي للرجل ان يدخن ثيابه اذا كان يقدر عن عمير بن مامون وكانت ابنة عمير تحت الحسن رضى الله عنه قالت قالت دعا ابن الزبير الحسن رضي الله عنه الي وليمة فنهض الحسن وكان صائما فقال له ابن الزبير كما انت حتى نتحفك بتحفة الصائم فدهن لحيته وجمر ثيابه وقال الحسن رضي الله عنه وكذلك تحفة المراة تمشط وتجمر ثوبها عن ابى عبدالله رضي الله عنه عن ابيه عن آبائه رضي الله عنهم قال قال رسول الله ﷺ طيب النساء ماظهر لونه وخفى ريحه وطيب الرجال ماخفى لونه وظهر ريحه الى هنا من هذا الباب مختارة من كتاب اللباس المنسوب الى العباد شي رحمة الله عليه

* (فى الورد وماء الورد) من كتاب طب الائمة عن الحسن بن المنذر يرفعه قال لما اسرى بالنبى ﷺ الي السماء حزنت الارض لفقده وانبتت الكبر فلما رجع الى الارض فرحت فانبتت الورد فمن اراد ان يشم رائحة النبى ﷺ فليشم الورد وفى حديث آخر لما عرج بالنبى ﷺ عرق فتقطر عرقه الى الارض فانبتت من العرق الورد الاحمر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اراد ان يشم رائحتى فليشم الورد الاحمر من الفردوس عن انس قال قال النبى صلي الله عليه وسلم الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من عرق جبريل عليه السلام والورد الاصفر خلق من البراق وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان ماء الورد يزيد فى ماء الوجه وينفى الفقر وروى الثمالي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس ولا فقر ومن اراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه وليصل على النبى ﷺ وعن حسن بن علي رضى الله عنهما انه قال حباني النبى ﷺ بكلتا يديه بالورد وقال هذا سيد ريحان اهل الدنيا والآخرة ﴿فى النرجس﴾ روى الحسن بن المنذر رفعه قال للنرجس فضائل كثيرة في شمه ودهنه ولما اضرمت النار لابراهيم عليه السلام فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما انبت الله تبارك وتعالي فى تلك النار النرجس فأصل النرجس مما انبته الله عز وجل فى ذلك الزمان ﴿في المرزنجوش﴾ عن انس قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام وعنه قال ان رسول الله ﷺ كان اذا رفع اليه الريحان شمه ورده الا المرزنجوش فانه كان لايرده وعن الكاظم رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نعم الريحان المرزنجوش نبت تحت ساق العرش وماؤه شفاء العين

(الفصل الثانى فى التكحل والتدهن * في التكحل) من كتاب مالا يحضر الفقيه عن الباقر رضي الله عنه قال الاكتحال بالاثمد ينبت الاشفار ويحد البصر ويعين علي طول السهر وعن الصادق رضي الله عنه قال اتى النبى ﷺ اعرابى يقال له قليب رطب العينين فقال له النبى صلي الله عليه وسلم انى ارى عينيك رطبتين ياقليب عليك بالاثمد فانه سرجين العين من طب الائمة قال الصادق رضي الله عنه السوائ يجلو البصر والاثمد يذهب بالبخر عن الرضا رضى الله عنه قل من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبعة مراود من الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة وعنه رضى الله عنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل وقال عليك بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الاشفار ويطيب النكهة ويزيد فى الباه وعنه رضى الله عنه قال من اصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد اربعة فى اليمني وثلاثة فى اليسرى وعن الصادق

فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وفي الموطا انى لاراكم من وراء ظهرى ونحوه عن انس رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وعن عائشة رضي الله عنها مثله قالت زيادة زاده الله تعالى ايا ها في حجته وعن عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى فى الضوء والاخبار كثيرة صحيحة في رؤيته صلي الله تعالى عليه وسلم للملائكة عليهم السلام والشياطين ورفع النجاشي رضي الله تعالى عنه له عليه السلام حتى صلى عليه وبيت المقدس حين وصفه عليه السلام لقريش والكعبة حين بني مسجده وقد حكي انه كان يرى فى الثريا احد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية العين وهو قول احمد ابن حنبل وغيره

﴿ فصل فى قوة اعضائه الشريفة ﴾ فقد جاءت الاخبار بانه صلي الله تعالي عليه وسلم صرع ركانة اشد اهل وقته وكان صلي الله عليه وسلم دعاه الي الاسلام وصارع صلى الله عليه وسلم ابا ركانة فى الجاهلية وكان

رضى الله عنه قال الكحل ينبت الشعر و يخفف الدمعة و يعذب الريق و يجلو البصر وعنه رضى الله عنه قال الكحل يزيد فى المباضعة وعنه رضى الله عنه قال الكحل يعذب الفم وعنه رضى الله عنه قال الكحل بالليل يطيب الفم ومنفعته الي اربعين صباحا وعنه انه كان اكثر كحله بالليل وكان يكتحل ثلاثة افراد في كل عين وعنه رضى الله عنه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل العين ومن كتاب اللباس عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالاثمد اذا اراد ان يأوى الي فراشه وعن ابن فضال عن الحسن ابن جهم قال ارانى ميلا من حديد فقال كان هذا لابى الحسن فا كتحل به فا كتحلت وعن نادر الخادم عنه رضى الله عنه انه قال لبعض من معه ا كتحل فعرض انه لايحب الزينة فى منزله فقال اتق الله وا كتحل ولاتدع الكحل قال رسول الله ﷺ من ا كتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لم يفعل فليس عليه شيء عن الصادق رضى الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ من ا كتحل فليوتر ومن استجمر فليوتر ومن استخار الله فليوتر رعنه رضى الله عنه قال عليكم بالكحل فانه يطيب الفم وعليك بالسواك فانه يجلو البصر قال قلت كيف هذا قال لانه اذا استاك نزل البلغم فجلا البصر واذا ا كتحل ذهب البلغم فطيب الفم ﴿ الدعاء عند الكحل ﴾ اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد ان تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبي والاخلاص فى عملي والسلامة فى نفسى والسعة فى رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتنى ﴿ فى التدهن ﴾ عن كتاب الشيخ السعيد ابي جعفر بن بابويه عن الصادق رضى الله عنه قال اذا اصبت الدهن فى يدك فقل اللهم انى اسألك الزين والزينة في الدنيا واعوذ بك من الشين في الدنيا والآخرة وعنه رضى الله عنه قال الدهن يلين البشرة ويزيد فى الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب بالقشف ويسفر اللون وعنه رضى الله عنه قال من دهن مسلما كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيامة وعنه رضى الله عنه الدهن يذهب بالبؤس وقال البنفسج سيد الادهان وقال النبى ﷺ في وصيته لعلى رضى الله عنه ياعلى كل الزيت وادهن بالزيت فانه من ا كل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين صباحا وقال على عنه عليه الصلاة والسلام ادهنوا بالبنفسج فانه بارد فى الصيف حار فى الشتاء وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وفي رواية الصادق رضى الله عنه فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى علي سائر الخلق وعنه قال ادهنوا غبا وا كتحلوا وترا

﴿ الفصل الثالث فى السواك ﴾ من كتاب مالايحضر الفقيه قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصينى بالسواك حتي خشيت ان احفى اوازرد ومازال يوصينى بالجار حتي ظننت انه سيورثه ومازال يوصينى بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه وقال موسى بن جعفر رضى الله عنهما ا كل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلي الجسد والسواك في الخلاء يورث البخر عن النبى عليه الصلاة والسلام قال السواك يزيد الرجل فصاحة وقال عليه الصلاة والسلام اذا صمتم فاستا كوا بالغداة ولاتستا كوا بالعشى فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشى الا كان نورا بين عينيه يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلى وقال الصادق رضى الله عنه اربع من سنن المرسلين الختان والتعطر والنكاح والسواك وقال النبى ﷺ فى وصيته لعلي ياعلي عليك بالسواك عند كل وضوء وقال عليه الصلاة والسلام السواك شطر الوضوء وقال الصادق رضى الله عنه لما دخل الناس في الدين

شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك يصرعه عليه السلام

﴿ فصل فى فصاحة لسانه و بلاغة بيانه صلي الله تعالي عليه وسلم ﴾ فقد كان صلي الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذى لايجهل سلاسة طبع و براعة منزع وايجاز مقطع ونصاعة لفظ رجالة قول وصحة معان بلا تكلف اوتى صلي الله تعالي عليه وسلم جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم السنة العرب فكان يخاطب كل امة منها بلسانها ويحاورها بلغتها حتي كان كثير من الصحابة رضي الله تعالي عنهم يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله واما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة المأثورة فقد الف الناس فيها الدواوين وجمعت فى الفاظها ومعانيها الكتب وقد قال له اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم ما رأينا الذى هو افصح منك فقال وما يمنعني وانما انزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال مرة اخري بيدانى من قريش ونشأت فى بنى

افواجا اتتهم الازد ارق قلوبا واعذب افواها فقيل يارسول الله هؤلاء ارق قلوبا فلم صاروا اعذب افواها قال انهم كانوا يستاكون في الجاهلية وقال رضى الله عنه لكل شيء طهور وطهور الفم السواك وقال ابو جعفر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه في بعض الايام ولا بأس ان يستاك الصائم في شهر رمضان اى النهار شاء ولا بأس بالسواك للمحرم ويكره في الحمام لانه يورث وباء الاسنان وقال الباقر والصادق رضى الله عنهما صلاة ركعتين بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال الباقر رضى الله عنه لا تدع السواك في كل ثلاثة ايام ولو ان تمره مرة واحدة وقال النبي ﷺ اكتحلوا وتراً واستاكوا عرضا وترك الصادق رضى الله عنه السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت وسأل علي بن جعفر رضي الله عنهما اخاه موسي ابن جعفر عن الرجل يستاك بيده اذا قام الي الصلاة بالليل وهو يقدر علي السواك فقال اذا خاف الصبح فلا بأس به وقال النبي ﷺ لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة وروى ان الكعبة شكت الي الله عزوجل مما تلقى من انفاس المشركين فأوحى الله تبارك وتعالي اليها قري يا كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا ﷺ نزل عليه الروح الامين جبريل بالسواك والخلال وقال الصادق رضى الله عنه في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنة وهو مطهرة للفم ومجلاة للبشر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة وكان المرتضى رضي الله عنه خريطة فيها خمس مساويك مكتوب علي كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس يستاك به عند تلك الصلاة ومن كتاب طب الائمة عنه رضى الله عنه قال السواك يجلو البصر وينبت الشعر ويذهب بالدمعة وفي وصية النبي لامير المؤمنين رضي الله عنه ياعلي عليك بالسواك وان استطعت ان لا تقل منه فافعل فان كل صلاة تصليها بسواك تفضل علي التي تصليها بغير سواك اربعين يوما ومن كتاب اللباس لابي النصر العياشي عن ابي جميلة عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال نزل جبريل بالسواك والخلال والحجامة وعنه عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نظفوا طريق القرآن قالوا يارسول الله وما طريق القرآن قال افواهكم قالوا بماذا قال بالسواك وقال ﷺ طهروا افواهكم فانها مسالك التسبيح من تهذيب الاحكام عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال السواك مرضاة الله عز وجل وسنة للنبي ﷺ ومطيبة للفم عن الصادق رضى الله عنه عن ابيه عن امير المؤمنين كرم الله وجهه قال ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن

﴿ الباب الثالث في آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول فى كيفية دخول الحمام ﴾ من كتاب مالا يحضره الفقيه عن محمد بن حمران قال قال الصادق رضي الله عنه اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه ثيابك اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني علي الايمان واذا دخلت البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه واذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ من الماء الحار وضعه علي هامتك وصب منه علي رجلك وان امكن ان تبلع منه جرعة فافعل فانه ينقي المثانة والبث فى البيت الثانى ساعة واذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ترددها الي وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب الماء البارد والتقاع فى الحمام فانه يضعف البدن وصب الماء البارد علي قدميك اذا خرجت فانه يسيل الداء من جسدك فاذا خرجت من الحمام

سعد فجمع له عليه السلام بذلك قوة عارضة البادية وجزالتها ونصاعة الالفاظ الحاضرة ورونق كلامها الي التأييد الالهي الذي مدده الوحي الذى لا يحيط بعلمه بشر وقالت ام معبد رضى الله تعالي عنها في وصفها له عليه السلام حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظمن وكان جهير الصوت حسن النغمة ومن درر كلماته التي لا توازى فصاحة قوله عليه السلام احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما وقوله عليه السلام ذو وجهين لا يكون عند الله وجيها وقوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة وقوله عليه السلام في بعض دعواته اللهم انى اسألك رحمة تهدى بها قلبي وتجمع بها امرى وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدى وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدى وترد بها الفتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم انى اسألك النمو في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر علي الاعداء الي ماروته الكافة

ولبست ثيابك فقل اللهم البسني التقوي وجنبني الردي فاذا فعلت ذلك امنت من كل داء ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام مالم تردد به الصوت اذا كان عليك مئزر وسأل محمد بن مسلم ابا جعفر رضي الله عنه فقال اكان امير المؤمنين رضي الله عنه ينهى عن قراءة القرآن في الحمام فقال لا انما نهى ان يقراه الرجل وهو عريان فاذا كان عليه ازار فلا بأس قال علي بن يقطين للكاظم رضي الله عنه اقرا في الحمام وانكح قال لا بأس وقال امير المؤمنين رضي الله عنه نعم البيت الحمام تذكر فيه النار ويذهب بالدرن وقال رضي الله عنه بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء وقال الصادق رضي الله عنه بئس البيت بيت الحمام يهتك الستر ويبدي العورة ونعم البيت بيت الحمام يذكر جهنم ومن الأدب ان لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر الى عورته وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته الى الحمام وقال عليه الصلاة والسلام انهى نساء امتي عن دخول الحمام وقال الكاظم رضي الله عنه قال لا تدخلوا الحمام على الريق لا تدخلوه حتى تطعموا شيأ من كتاب المحاسن عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال لا تدخل الحمام الا وفي جوفك شيء يطفيء عنك وهج المعدة وهو اقوى للبدن ولا تدخله وانت ممتلئ من الطعام وعنه رضي الله عنه قال لا بأس للرجل ان يقرا القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجه الله ولا يريد ان ينظر كيف صوته وعن ابن ابي يعقوب قال سألت اباعبدالله رضي الله عنه فقلت اي يتجرد الرجل عند صب الماء فتري عورته او يصب عليه الماء او يري هو عورته الناس فقال كان ابي يكره ذلك من كل احد وقال الصادق رضي الله عنه لا يستلقين احدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين وقال بعضهم خرج الصادق رضي الله عنه من الحمام فلبس وتعمم قال فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف وقال موسي بن جعفر رضي الله عنه الحمام يوم ويوم يكثر اللحم وادمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين قال عبدالرحمن بن مسلم كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل ابوالحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما وعليه ازار فوق النورة فقال السلام عليكم فرددت عليه ودخلت البيت الذى فيه الحوض فاغتسلت وخرجت وعن الرضا رضي الله عنه قال من غسل رجليه بعد خروجه من الحمام فلا بأس وان لم يغسلهما فلا بأس وخرج الحسن بن علي رضي الله عنهما من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال يالكع وما تصنع بالاست ههنا قال فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام فما راحة البدن قال فطاب حميمك قال ويحك اما علمت ان الحميم العرق قال فكيف اقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك وقال الصادق رضي الله عنه اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل له انعم الله بالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداء ثلاثة والدواء ثلاثة فاما الداء فالدم والمرة والبلغم فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي قال الصادق رضي الله عنه ثلاثة تسمن وثلاثة تهزل فاما التي تسمن فادمان الحمام وشم الرائحة الطيبة ولبس الثياب اللينة واما التي تهزل فادمان اكل البيض والسمك والضلع يعني بادمان الحمام انه يوم ويوم لا فانه ان دخل كل يوم نقص من لحمه وعن الباقر رضي الله عنه قال ماء الحمام لا باس به اذا كانت له مادة داود بن سرحان قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه ما تقول في ماء الحمام قال هو بمنزلة الماء الجاري محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره افاغتسل من مائه قال نعم لا باس ان يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما الا مما لزق بهما من التراب وعن زرارة قال رايت الباقر رضي الله عنه يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلي وعن الصادق رضي الله عنه قال اغسلوا ارجلكم بعد خروجكم من الحمام فانه يذهب بالشقيقة فاذا خرجتم فتعمموا عن محمد بن موسي

عن الكافة من مقاماته ومحاضراته وخطبه وأدعيته ومخاطباته وعهوده مما لا خلاف انه نزل من ذلك مرتبة لا يقاس بها غيره وحاز فيها سبقا لا يقدر قدره صلي الله عليه تعالى وسلم كلما ذكره الذاكرون

فصل في شرف نسبه وكرم بلده

فمما لا حاجة فيهما الى اقامة الشواهد وترتيل الفوائد فانه صلي الله عليه وسلم انفس بني هاشم واشرف العرب واعزهم نفرا من قبل ابيه وامه وقد نشأ من مكة اكرم بلاد الله على الله تعالي وعلى عباده وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت منه وعن العباس رضي الله تعالي عنه قال النبي صلى الله تعالي عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير قرنهم ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا

﴿ فصل في الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على مايكره ﴾ فلاختفاء على من تتبع مجاري أخلاقه الشريفة المبنية في القرآن العظيم والسنن انه عليه السلام بلغ في ذلك الغاية لأن كل حليم تدعرفت منه زلة وحفظت منه هفوة وهو صلي الله تعالى عليه وسلم لايزيد مع كثرة الأذي الا صبرا وعلى اسراف الجاهل الاحلما وفي سنن الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ماخير رسول الله صلي الله عليه وسلم في امرين قط الا اختار ايسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما كان ابعدالناس منه وما انتقم رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالي بها وروى ان رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا لودعوت عليهم فقال اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه في

قال كان الباقر والصادق رضي الله عنهما اذا خرجا من الحمام خرجا متممين شتاء وصيفا وكانا يقولان هو امان من الصداع وروي اذا دخل احدكم الحمام وهاجت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد لتسكن الحرارة قيل خرج رجل من الحمام فلقيه امير المؤمنين رضي الله عنه فقال نقيت و بقيت فتحير الرجل ولم يرد جوابه فقال العالم لايدري جوابه الافليل فصبر الرجل حتى دخل امير المؤمنين الحمام فلما خرج قال الرجل نقيت و بقيت فقال امير المؤمنين لاخدر ولاشعث ومن كتاب طب الائمة عن ابي الحسن رضي الله عنه قال قلموا اظفاركم يوم الثلاثاء واحتجموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحمام يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة من كتاب الخصال عن ابي الحسن رضي الله عنه قال قلموا اظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة ومن كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال دخل علينا ابو الحسن الاول الحمام ونحن فيه فسلم قال فقمت انا فاغتسلت وخرجت عن جناب بن شديد عن ابيه قال دخلت انا وابي جدي وعمي حمام المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال ممن القوم فقلنا من اهل العراق قال من اي العراق فقلنا من اهل الكوفة قال مرحبا واهلا ياهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال مايمنعكم من الازار فان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعث عمي من اتى له بكرباسة فشقها اربعة ثم اخذ كل واحد منا واحدة فأتزرنا بها فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا هو علي بن الحسين وابنه محمد رضي الله عنهم

﴿ الفصل الثاني في ستر العورة ﴾ من كتاب مالايحضر الفقيه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدخل الحمام الابمئزر ونهى عن دخول الانهار الابمئزر وقال ان للماء اهلا وسكانا عن ابي عبدالله عن آبائه عن امير المؤمنين رضي الله عنهم قال اذا تعري احدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاتزروا وعن الباقر عن ابيه عن علي رضي الله عنهم قال قيل له ان سعيد بن عبدالملك يدخل بجواريه الحمام قال لابأس اذا كان عليه وعليهن الازار ولايكونون عراة كالحمر ينظر بعضهم الى سواة بعض عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه يغتسل الرجل بازار فقال اذا لم يره احد فلابأس من تهذيب الاحكام عن حذيفة بن منور قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه يقول الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فماذا يعنون فقال انما يعنون بعورة المؤمن ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعير به يوما عن عبدالله بن سنان قال سألت اباعبدالله عن عورة المؤمن على المؤمن اهي حرام فقال نعم فقلت اعني سفليه فقال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره عن ابي عبدالله في قولهم عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس ان يتكشف فترى منه شيأ انما هو ان تزري عليه وتعيبه

﴿ الفصل الثالث في التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك ﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه عن علي رضي الله عنه قال لايستاكين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا بد لكن رجله بالخزف فانه يورث الجذام وقال الصادق لاتدلكن بالخزف فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه وروى ان ذلك طين مصر وخزف الشام وقال رضي الله عنه اياكم والخزف فانه يبلي الجسد وعن الرضا رضي الله عنه قال لاباس ان يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ولاباس ان يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت وليس فيما ينبغ البدن اسراف انما الأسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن قال الصادق رضي الله عنه لاباس ان يمس الرجل الخلوق في الحمام و يمسح به يده من شقاق يداويه ولايستحب ادمانه ولاان يري اثره عليه ومن كتاب اللباس عن ابي الحسن

في الرجل يطلي بالنورة في الحمام فيتدلك بالزيت والدقيق قال لا باس عن أبي السفاتج عن بعض أصحابه انه سأل أباعبدالله فقال انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم قال مخافة الاسراف قلت نعم قال ليس فيما أصلح البدن اسراف اني ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما أتلف المال واضر بالبدن قلت فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فالقصد قال الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرة ذا ومرة ذا عن ابي الحسن رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يطلي بالنورة فيلت الدقيق و يتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها قال لا باس

﴿الفصل الرابع في حلق الراس والعانة والابط﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لرجل احلق فانه يزيد في جمالك وقال الصادق رضى الله عنه حلق الراس في غير الحج والعمرة مثلة لاعدائكم وجمال لكم ثم قال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن ومن كتاب نوادر الحكمة عن الصادق رضي الله عنه عن ابائه عن علي كرم الله وجهه لا تحلقوا للصبيان القزع ومن تهذيب الاحكام عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم بصبي ليدعوله وله قنازع فابي ان يدعوله وامر بحلق راسه وامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بحلق شعر البطن قال النوفلي القزع ان تحلق موضعا وتترك موضعا وعن الباقر رضي الله عنه قال ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين رضي الله عنهما لسبعة ايام وحلق رؤسهما وتصدق بزنة الشعر فضة وعق عنهما واعطي القابلة الاطراف وروى اذا اراد ان يحلق راسه فليدامن الناصية الي العظمين وليقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة فاذا فرغ فليقل اللهم زيني بالتقوي وجنبني الردى ومن كتاب طب الائمة عن الصادق رضي الله عنه قال التنظف بالموسي في كل سبع وبالنورة في كل خمسة عشر يوما اومن كتاب اللباس قال الرضا رضي الله عنه ثلاث من عرفهن لم يدعهن احفاء الشعر ونكاح الاماء وتشمير الثوب وعنه رضي الله عنه قال ثلاث من سنن المرسلين التعطر واحفاء الشعر وكثرة الجماع وعن عمرو بن عثمان عمن حدثه عن الرضا رضى الله عنه قال قلنا له ان الناس يزعمون ان كل من حلق في غير مني مثلة فقال سبحان الله كان ابو الحسن يعني اباه يرجع من الحج فياتي بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتي يحلق راسه سئل الصادق رضى الله عنه عن ازالة الشعر فقال كان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم مقصرين يعني الشعر وعنه رضي الله عنه قال اخذ الشعر من الانف يحسن الوجه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق اربعين يوما ولا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوما وفي رواية عن الصادق رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته اكثر من اسبوع ولا يترك النورة اكثر من شهر من ترك اكثر منه فلا صلاة له وقال النبي صلي الله عليه وسلم احلقوا شعر البطن الذكر والانثي عن الصادق رضى الله عنه قال الله تبارك وتعالى قال لابراهيم تطهر فحلق عانته وكان رضي الله عنه يطلي ابطيه في الحمام و يقول نتف الابط يضعف المنكبين و يوهي و يضعف البصر وقال حلقه افضل من نتفه وطليه افضل من حلقه وفي رواية عنه رضي الله عنه قال نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما وقال علي رضى الله عنه نتف الابط ينفي الرائحة المكروهة وهو طهور وسنة مما امر به الطيب ابوالقاسم عليه وعلي آله افضل الصلاة والسلام وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يطولن احدكم شعر ابطه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به عن الصادق رضى الله عنه كان بين نوح وابراهيم عليهما

بعض كلامه بابي أنت وأمي يارسول الله فقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلو دعوت علينا مثلها لهلكنا عن آخرنا فلقد وطئ ظهرك وأدمى وجهك وكسرت رباعيتك فابيت أن تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وما تصدى له غورث بن الحرث ليفتك به ورسول الله صلي الله عليه وسلم منتبذ تحت شجرة وحده قائلا والناس قائلون في غزاة فلم ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هو قائم والسيف صلته في يده فقال من يمنعك مني فقال الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلي الله تعالى عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فتركه وعفا عنه فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وجاءه صلى الله تعالي عليه وسلم زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبا عن منكبه واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم قال الا تقضيني يا بني عبد المطلب مطل فانتهره عمر وشدد له في القول

السلام الف سنة وكانت شريعة ابراهيم بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنيفية واخذ عليه ميثاقه ان لا يعبد الا الله ولا يشرك به شيأ قال وامره بالصلاة والامر والنهي ولم ينزل عليه احكام المواريث وزاده في الحنيفية الختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار وحلق العانة وامره ببناء البيت والحج والمناسك فهذه كلها شريعته صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال قال الله تعالى لابراهيم تطهر فاخذ شاربه ثم قال تطهر فنتف ابطه ثم قال تطهر فقلم اظفاره ثم قال تطهر فحلق عانته ثم قال تطهر فاختتن

﴿ الفصل الخامس في غسل الراس بالخطمي والسدر ﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه قال الصادق رضي الله عنه غسل الراس بالخطمي في كل جمعة امان من البرص والجنون وقال رضي الله عنه غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق وفي خبر آخر قال غسل الراس بالخطمي نشرة وقال امير المؤمنين كرم الله وجهه غسل الراس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الافذاء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتم فامره جبريل عليه السلام فغسل راسه بالسدر وكان ذلك من سدرة المنتهى وقال ابو الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما غسل الراس بالسدر يجلب الرزق جلبا وقال الصادق رضي الله عنه اغسلوا رؤسكم بورق السدر فانه تدسه كل ملك مقرب ونبي مرسل ومن غسل راسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يعص الله ومن لم يعص الله دخل الجنة وعنه رضي الله عنه من تهذيب الاحكام من اخذ شاربه واظفاره وغسل راسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن اعتق نسمة ومن طب الائمة قال امير المؤمنين رضي الله عنه في وصيته لاصحابه غسل الراس بالخطمي يذهب بالدرن وينفي الدواب عن جابر الجعفي قال شكوت الى ابي جعفر رضي الله عنه حزازا في راسي فقال ذوب الآس واستخرج ماءه واضربه بخل خمر اجود ما تقدر عليه ضربا شديدا حتى يربد ثم اغسل به راسك ولحيتك بكل قوة لك ثم ادهنه بعد ذلك بدهن شيرج طري يبرا ان شاء الله

﴿ الفصل السادس في الاطلاء بالنورة ﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه قال الصادق رضي الله عنه من اراد ان يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف انفه ويقول اللهم ارحم سليمان بن دواد عليهما السلام كما أمرنا بالنورة فانه لا تحرقه النورة ان شاء الله (وروي) ان من جلس وهو متنور خيف عليه البرص من كتاب المحاسن عن الحكم بن عتبة قال رايت اباجعفر رضي الله عنه وقد اخذ الحناء وجعله على اظافيره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وانما عندنا يفعله الشواب فقال يا حكم ان الاظافير اذا اصابها النورة غيرتها حتى تشبه اظافير الموتى فلا بأس بتغييرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلى واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال الجذام والبرص والاكلة الى طلية مثلها وقال امير المؤمنين رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه نحس مستمر وتجوز النورة في سائر الايام وروى انها في يوم الجمعة تورث البرص عن الرضا رضي الله عنه قال من تنور يوم الجمعة فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وقال الصادق رضي الله عنه الحناء على اثر النورة امان من الجذام والبرص من الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خصال تورث البرص النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء والتوضؤ والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس والاكل على الجنابة وغشيان المراة في حيضتها والاكل على الشبع عن الرضا رضي الله عنه قال القوا الشعر عنكم فانه نجس من كتاب المحاسن روى من اطلى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه الفقر ومن كتاب اللباس عن الصادق رضي الله عنه انه كان يطلي في الحمام فاذا بلغ موضع العانة قال

والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبسم وقال رسول الله عليه السلام انا وهو كنا الى غير هذا منك احوج يا عمر تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي ثم قال وقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في محمد الا اثنين لم اخبرهما سبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده كما وصف وحديث حلمه وصبره وعفوه عند الندرة الكاملة لا يحصي ويوضح ذلك كله قوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم خصوصا عند من يفسر لمظة ما بالتعجب

﴿ فصل في الجود والكرم والسخاء والسماحة ﴾

وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوازى في هذه النعوت العلية وكل من يراه يصفه بذلك وفي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما يقول ما سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء فقال لا وعن

للذى يطليه تنح ثم طلى هو ذلك الموضع وعنه رضى الله أنه كان يدخل فيطلى ابطه وحده اذا احتاج الي ذلك ثم يخرج وعنه رضى الله عنه أيضا بما طلى بعض مواليه جسده كله وروي عن الارقط قال أتيته فى حاجة فاصبته فى الحمام يطلى فذكرت له حاجتي فقال ألا تطلى قلت انما عهدي به أول من أمس قال اطل فانما النورة طهور وعنه رضي الله عنه قال كان على رضى الله عنه اذا أطلى تولي عانته بيده عن ليث المرادي قال سألت الصادق عن الجنب يطلى قال لا باس به وعن الرضا رضى الله عنه قال أربع من اخلاق الانبياء التطيب والتنظف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الجماع

﴿ الباب الرابع فى تقليم الاظفار واخذ الشارب وتدوير اللحية وتسريح الرأس والترجل والنظر فى المرآة والحجامة وفيه اربعة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول فى تقليم الاظفار ﴾ من كتاب اللباس روي سليمان بن خالد قال قلت لابي الحسن رضى الله عنه انقص من اظفاري كل جمعة فقال ان طالت عن موسى بن بكير قال قلت لابي الحسن رضى الله عنه أن أصحابنا يقولون أخذ الشارب والاظافير يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت فى الجمعة وان شئت فى سائر الايام عن الصادق رضي الله عنه قال تقليم الاظفار والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمى ينفي الفقر ويزيد فى الرزق عن ابي عبدالله رضى الله عنه عن آبائه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله من أنامله داء وأدخل فيها شفاء وعنه رضى الله عنه تقليم الاظفار والاخذ من الشارب فى الجمعة أمان من الجذام وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تشعث أنامله وعنه رضي الله عنه أيضا قال خذ من اظفارك ومن شاربك كل جمعة فاذا كانت قصارا فحكها فانه لا يصيبك جذام ولا برص من كتاب المحاسن عن الحسن بن العلاء قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه ما ثواب من اخذ شاربه وقلم اظفاره فى كل جمعة قال لا يزال مظهرا الي يوم الجمعة الاخرى عن ابي كهمس عن رجل قال قلت لعبد الله بن الحسن علمني شيأ فى طلب الرزق قال قل اللهم تولي أمري ولا تولنه غيرك قال فاعلمت بذلك أبا عبدالله رضى الله عنه فقال ألا أعلمك في الرزق ما هو أنفع لك من ذلك قال قلت بلى قال خذ من شاربك وأظفارك فى كل جمعة عن خلف قال رآني أبو الحسن رضي الله عنه وأنا أشتكي عيني فقال الا ادلك على شيء اذا فعلته لم تشتك عينك قلت بلى قال خذ من اظفارك في كل خميس قال ففعلت فلم اشتك عيني وعن ابي عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم السبت ويوم الخميس واخذ من شاربه عوفى من وجع الاضراس ووجع العينين عن ابي جعفر رضي الله عنه قال من اخذ اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذه بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله بها عتق رقبة ولم يمرض الا المرض الذي يموت فيه من طب الائمة عنه رضي الله عنه قال من قلم أظافيره يوم الاربعاء فبدأ بالخنصر الايمن وختم بالخنصر الايسر كان له أمانا من الرمد وعن الباقر رضي الله عنه قال ان من يقلم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصر يده اليسرى ويختم بخنصر يده اليمنى وقال الصادق رضي الله عنه من قص من أظافيره يوم الخميس وترك واحدا اليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر وفي رواية فى الفردوس قال رسول صلي الله عليه وسلم من اراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصر اليمنى وليتم بخنصر اليسار من كتاب المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال احتبس الوحى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له احتبس الوحى يارسول الله قال وكيف لا يحتبس عني وانتم لا تقلمون أظافركم ولا تنقون رائحتكم وقال الباقر رضى الله عنه انما قصت الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون

أنس وسهل بن سعد مثله وقال بن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله تعالي عليه وسلم اجود الناس بالخير وأجود ما كان فى شهر رمضان وكان اذا لقيه جبريل عليهما السلام اجود بالخير من الريح المرسلة وعن أنس أن رجلا سأله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلده فقال أسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشي فاقة وجاء رجل فسأله فقال له ما عندى شيء ولكن ابتع على فاذا جاء ناشيء قضينا فقال له عمر ما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله تعالي عليه وسلم ذلك فقال رجل من الانصار يارسول الله أنفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا فتبسم عليه السلام وعرف البشر في وجهه وقال بهذا أمرت ذكره الترمذى وذكر عن معوذ ابن عفراء أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقناع من رطب يريد طبقا واجر زغب يريد قثاء فاعطاني ملء كفه حليا وذهبا قال أنس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخر شيأ لغد والخبر بجوده

وكرهه مثل سائر وان شئت تجد فى القرآن العزيز لذلك شواهد

﴿ فصل فى الشجاعة والنجدة ﴾ وقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحظ الاوفر من ذلك قد حضر المشاهد الصعبة وفر الابطال عنه غير مرة وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما شجاع الا وقد أحصيت عنه فرة وحفظت عنه جولة سواه وفى صحيح البخارى عن أبي اسحق انه سمع البراء وسأله رجل أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفر ثم قال رأيته على بغلته البيضاء وأبو سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب وزاد غيره أنا ابن عبد المطلب وقال ابن عمر ما رأيت أشجع ولا أنجد ولا أجود ولا أرضى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال على بن ابى طالب انا كنا اذا حمى الباس ويروى اشتد الباس واحمرت الحرب اتقينا برسول الله

النسيان قال رسول صلى الله صلى الله عليه وسلم قصوا أظافيركم وقال للنساء لا تتركن من اظافيركن فانه أزين لكن قال الصادق رضى الله عنه يدفن الرجل شعره وأظافيره اذا أخذ منها وهي سنة وفى كتاب المحاسن وهي سنة واجبة وروى ان من السنة دفن الشعر والظفر والدم عن ابي الحسن الثالث رضى الله عنه وقد سئل عن الرجل يأخذ من شعره واظفاره ثم يقوم الي الصلاة من غير ان ينفضه من ثوبه فقال لا بأس عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال من قلم أظفاره وقص شاربه فى يوم الجمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد أعطى بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل وكان على بن الحسين رضى الله عنه اذا حلق رأسه بمني أمر أن يدفن شعره

﴿ الفصل الثاني فى أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر فى الشيب وغيره ﴾ ﴿ فى أخذ الشارب ﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه قال الصادق رضى الله عنه أخذ الشارب من الجمعة الي الجمعة اعان من الجزام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يطولن احدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به وقال عليه الصلاة والسلام من لم يأخذ شاربه فليس منا وقال عليه الصلاة والسلام أحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تتشبهوا باليهود وقال عليه الصلاة والسلام ان المجوس جزوا الحاهم ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة واذا أخذ الشارب يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال حلق الشارب من السنة عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة أن يأخذ الشارب حتي لا يبلغ الاطارة عن عبد الله بن عثمان أنه رأى أبا عبد الله رضي الله عنه أحفي شاربه حتي بدا حرف شفته ﴿ فى قص اللحية وتدويرها ﴾ نظر النبي صلى الله عليه وسلم الي رجل طويل اللحية فقال ما ضر هذا لو هيأ من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل على النبي صلي الله عليه وسلم فلما رآه قال هكذا فافعلوا عن محمد بن مسلم قال رأيت الباقر رضي الله عنه يأخذ من لحيته فقال دوروها وقال الصادق رضي الله عنه تقبض بيدك على اللحية ونجز ما فضل من كتاب المحاسن عن على بن جعفر رضى الله عنهما قال سألت أخى عن الرجل يأخذه من لحيته فقال اما من عارضيه فلا بأس واما من مقدمها فلا بأخذ عن سدير الصيرفى قال رأيت أبا جعفر رضى الله عنه يأخذ عارضيه ويبطح لحيته عن الحسن الزيات قال رأيت أبا جعفر رضى الله عنه قد خف لحيته وعنه رضى الله عنه قال من سعادة المرء خفة لحيته وقال الصادق رضى الله عنه يعتبر عقل الرجل فى ثلاث فى طول لحيته وفى نقش خاتمه وفى كنيته وعن أبي أيوب عن محمد قال رأيت أبا جعفر رضى الله عنه والحجام يأخذ من لحيته فقال له أدرها (فى الشيب) من كتاب اللباس قال النبي صلي الله عليه وسلم الشيب فى مقدم الرأس يمن وفى العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفى القفا شؤم عن الصادق رضى الله عنه قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الي الشيب فى لحيته فقال النبي صلي الله عليه وسلم نور من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيامة وقال الباقر رضى الله عنه أصبح ابراهيم عليه السلام فرأى فى لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين وعن الصادق رضي الله عنه قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابراهيم شيبا فى الحيته فقال يارب ما هذا قال هذا وقار قال يارب زدني وقارا وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيب نور فلا تنتفوه من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا بأس بجز الشمط ونتفه وجزه أحب الى من نتفه وعنه عن على رضي الله عنهما أنه كان لا يرى بأسا بجز الشيب ويكره نتفه ﴿ فى الترجل ﴾ وعنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه نهى عن الترجل مرتين فى يوم وعنه أن النبي صلي الله عليه وسلم كان يرجل شعره وأكثر ما كان يرجله بالماء ﴿ فى النظر فى المرآة ﴾ من كتاب

النجاة من أراد النظر فى المرآة فليأخذها بيده اليسري وليقل بسم الله ويضع يده اليمني على أم رأسه ويمسح بها على وجهه ويقبض على لحيته وينظر فى المرآة ويقول الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وزانني ولم يشني وفضلني على كثير من خلقه ومن على بالاسلام ورضيه لي دينا فاذا وضع المرآة من يديه فليقل اللهم لا تغير ما بنا من نعمتك واجعلنا لانعمك من الشاكرين وقال النبي صلي الله عليه وسلم فى وصيته لعلي ياعلى اذا نظرت فى المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورزقي وعن الصادق رضي الله عنه الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي الحمد لله الذي زانني من ماشان من غيري وأكرمني بالاسلام

﴿ الفصل الثالث فى تسريح الرأس واللحية ﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه سئل الرضا رضي الله عنه عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلاة وقال الصادق رضى الله عنه فى قوله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط فان المشط يحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد فى الصلب ويقطع البلغم وقال رضي الله عنه مشط الرأس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاجراس وقال أبو الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنهما اذا سرحت لحيتك ورأسك فامر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء وقال الصادق رضى الله عنه من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوما من روضة الواعظين كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد فى الذهن ويقطع البلغم وفى رواية عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من امر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يمار به داء ابدا وقال عليه الصلاة والسلام من امتشط قائما ركبه الدين عن الكاظم رضى الله عنه قال تمشطوا بالعاج فانه يذهب بالواء وقال الصادق رضي الله عنه المشط يذهب بالواء وهو الحمى وقال لا بأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهن منه وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه وعن الصادق رضي الله عنه قال من اتخذ شعرا فليحسن ولايته أوليجزه كان شعر رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا طال الى شحمة أذنيه عن عمر بن ثابت عن الصادق رضي الله عنه قال انهم يرون أن الفرق من السنة وماهو من السنة قلت يزعمون ان النبي صلي الله عليه وسلم فرق قال وما فرق النبي صلي الله عليه وسلم وما كانت الانبياء تمسك الشعر عن الصادق رضي الله عنه لا تسرح الحمام فانه يرق الشعر عن يزيد بن مسلم قال قال أبو عبيد الله رضي الله عنه المشط ينفي القمل ويذهب الداء وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المشط يذهب بالوباء والدهن يذهب بالبؤس وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال امرار المشط على الصدر يذهب بالهم عن أبي عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عن العاج قال لا بأس به وان لى منه لمشطا عن القاسم ابن الوليد قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن عظام الفيل مداهن وأمشاطا فقال لا بأس بها وعنه رضى الله عنه أنه كره أن يدهن فى مدهنة فضة أو مدهن مفضض والمشط كذلك عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر رضى الله عنه قال سألته عن آنية الذهب والفضة فكرهها فقلت روى بعض أصحابنا أنه كان لابى الحسن مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وقال العباس لما عذر جعلاله عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم فامر به فكسره وعنه رضى الله عنه قال لا بأس أن يشرب الرجل فى القدح المفضض ويعدل فمه عن موضع الفضة وعن الصادق رضى الله عنه من كتاب النجاة قال اذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمني وهو جالس وليضعه على أم رأسه ثم يسرح مقدم رأسه ويقول اللهم حسن شعري وبشرى وطيبهما واصرف عني الوباء ثم يسرح مؤخر رأسه

صلى الله تعالي عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الي العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا وقال عمران بن حصين ما لقي صلي الله تعالي عليه وسلم كتيبة الا كان أول من يضرب والمارآه أبى ابن خلف يوم أحد وهو يقول أين محمد لا نجوت ان نجا قد كان يقول للنبي صلى الله تعالي عليه وسلم حين افتدى يوم بدر عندي فرس أعلفها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أقتلك ان شاء الله تعالي فلما رآه يوم أحد شد أبى على فرسه على رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي عليه الصلاة والسلام هكذا أى خلوا طريقته فتناول الحربة من الحرث بن الصمة فانتفض بها انتفاضه تطايروا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي عليه الصلاة والسلام فطعنه فى عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه

ثم يقول اللهم لاتردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولاتمكنه من قيادى فتردني علي عقبي ثم يسرح الشعر على حاجبيه ويقول اللهم زيني بزينة الهدي ثم يسرح الشعر من فرقه ثم يمر المشط علي صدره ويقول في الحالين معا اللهم سرح عني الغموم والهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان ثم يشتغل بتمريح الشعر ويبتدئ به من أسفل ويقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر عن يحيي ابن حماد بن سليمان بن يحيي قال تهيأ الرضا رضى الله عنه يوما للركوب الي باب المأمون وكنت في حرسه فدعا بالمشط وجعل يمشط ثم قال ياسليمان أخبرني أبي عن آبائه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قال من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقارب داء أبدا من طب الائمة روى عن أبي الحسن العسكري رضى الله عنه قال التمريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ويطرد الدود من الدماغ ويطفئ المرار وينقي اللثة والعمور وعن أبي الحسن موسى رضى الله عنه قال لاتمشط من قيام فانه يورث الضعف في القلب وامتشط وأنت جالس فانه يقوي القلب ويمخخ الجلد عن الصادق رضى الله عنه قال تمريح الرأس أمان من البلغم وتمريح الحاجبين أمان من الجذام وتمريح العارضين يشد الاضراس وسئل عن حلق الرأس قال حسن عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم تمريح الرأس واللحية يسل الداء من الجسد سلا وقال صلي الله عليه وسلم تمريح اللحي عقيب كل وضوء ينفي الفقر وعن أمير المؤمنين رضى الله عنه قال التمشط من قيام يورث الفقر وروي أنه قال اذا سرحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت الى فوق أربعين مرة وأقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ومن فوق الي تحت سبع مرات وأقرأ العاديات ضبحا ثم قل اللهم فرج عني الهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان

﴿ الفصل الرابع في الحجامة ﴾ من طب الأئمة قال الصادق رضى الله عنه ان للدم ثلاث علامات البرقي الجسد والحكة ودبيب الدواب وفي حديث آخر والنعاس وكان اذا اعتل انسان من اهل الدار قال انظروا في وجهه فان قالوا صفر قال هو من المرة الصفراء فيأمر بماء فيسقي وان قالوا أحمر قال دم فيأمر بالحجامة وروى عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احتجموا فان الدم ربما يتبيغ بصاحبه فيقتله وروى الانصاري قال كان الرضا رضى الله عنه ربما تبيغ به الدم فاحتجم في جوف الليل عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما قال يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متي شاء فاما في شهر رمضان فلا يغرر بنفسه ولا يخرج الدم الا أن يتبيغ به فأما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل وحجامة يوم الاحد وحجامتنا مرا لينا يوم الاثنين وعنه عليه الصلاة والسلام قال في الحمام لاتدخله وأنت ممتلئ من الطعام ولا تحتجم حتي تأكل شيأ فانه أدر للعرق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن (روي) عن العالم رضى الله عنه أنه قال الحجامة بعد الاكل لانه اذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء واذا احتجم قبل الاكل خرج الدم وبقي الداء عن زيد الشحار قال كنت عند ابي عبد الله رضى الله عنه فدعا الحجار فقال له اغسل محاجمك وعليها ودعا برمانة فاكلها فلما فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها وقال هذا يطفي المرار وعنه رضى الله عنه أنه قال لرجل من أصحابه اذا اردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان تفرغ من الدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء فانك اذا قلت هذا فقد جمعت لان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وعن أبي الصبر قال قال أبو جعفر رضى الله عنه أي شيء تأكلون بعد الحجامة فقلت الهندبا والخل فقال ليس به باس وروى عن ابن عبد الله رضى الله عنه أنه احتجم فقال ياجارية هلمي ثلاث سكرت ثم قال ان السكر بعد

وقيل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الي قريش يقول قتلني محمد وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ماني بجميع الناس لقتلهم أليس قد قال أنا أقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات بسرف في قفولهم الي مكة

(فصل في الحياء والاعضاء) وكان النبي صلي الله تعالى عليه وسلم أشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات أغضاء قال الله عز وجل ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم الآية وخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري كان النبي صلي الله تعالى عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيأ عرفناه في وجهه وكان رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر لايشافه أحد بما يكره حياء وكرم نفس (روى) عنه أنه كان من حيائه لا يثبت بصره في وجه أحد وأنه كان يكني عما اضطره الكلام اليه مما يكره

﴿ فصل في حسن عشرته وأدبه وبسط خلقه مع أصناف الخلق ﴾ فقد

الحجامة يرد الطمى ويزيد فى القوة عن الكاظم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم محتجما فليحتجم يوم السبت وقال الصادق رضى الله عنه الحجامة يوم الاحد فيها شفاء من كل داء وعنه انه مر بقوم يحتجمون فقال ما عليكم لو أخرتموه الي عشية يوم الاحد فانه يكون أنزل لدائه وعنه رضى الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم يحتجم يوم الاثنين بعد العصر عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ولتسع عشرة ولاحدي وعشرين كانت له شفاء من داء السنة وقال أيضا احتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة واحدى وعشرين لايتبيغ بكم الدم فيقتلكم وفى الحديث انه نهى عن الحجامة فى يوم الاربعاء اذا كانت الشمس فى العقرب عن زيد بن على عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وروي الصادق رضى الله عنه عن آبائه عن على رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام بالنهى عن الحجامة يوم الاربعاء وقال انه يوم نحس مستمر وعن الصادق رضى الله عنه قال من احتجم آخر خميس فى الشهر آخر النهار سل الداء سلا وعنه رضى الله عنه قال ان الدم يجتمع فى موضع الحجامة يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرق فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال وعن المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق رضى الله عنه وهو يحتجم يوم الجمعة فقال أوليس تقرأ آية الكرسى ونهى عن الحجامة مع الزوال فى يوم الجمعة وعن أبي الحسن رضى الله عنه قال لاتدع الحجامة فى سبع من حزيران فان فاتك فلا ربع عشرة عن الصادق رضى الله عنه قال اقرأ آية الكرسي واحتجم أى وقت شئت وعن شعيب العقرقوفى قال دخلت على أبي الحسن رضى الله عنه وهو يحتجم يوم الاربعاء فقلت ان هذا يوم يقول الناس من احتجم فيه فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه فقال انما يخاف ذلك على من حملته أمه فى حيضها وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا ثار الدم باحدكم فليحتجم لايتبيغ به فيقتله واذا اراد أحدكم ذلك فليكن من آخر النهار من الفردوس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفى سبع وعشرين من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن ولقد أوصاني جبريل عليه السلام بالحجم حتى ظننت أنه لابد منه وقال الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء لداء سنة وقال عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الاحد شفاء وقال عليه الصلاة والسلام الحجامة فى الرأس شفاء من سبع من الجنون والجزام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رأسه وبين كتفيه وقفاه وسمى الواحدة النافعة والاخرى المغيثة والثالثة المنقذة وفى غير هذا الحديث التي فى الرأس المنقذة والتي فى النقرة المغيثة والتي فى الكاهل النافعة ويروى المغيثة وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار بيده الى رأسه عليكم بالمغيثة فانها تنفع من الجنون والجزام والبرص والاكلة ووجع الاضراس وعنه رضى الله عنه قال اذا بلغ الصبي أربعة اشهر فاحجموه فى كل شهر مرة فى النقرة فانه يخفف لعابه ويهبط بالحر من رأسه وجسده عن معاوية بن الحكم قال ان أباجعفر دعا طبيبه فصد عرقا من بطن كفه عن محسن الوشاء قال شكوت الى ابي عبدالله رضى الله عنه وجع الكبد فدعا بالفاصد فقصدني من قدمى وقال اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة وروى عن الصادق رضى الله عنه أنه شكا اليه رجل الحكة فقال احتجم ثلاث مرات فى الرجلين جميعا فيما

سارت بنشر ذلك الركبان
وتداول اخباره الثقلان
عن على رضي الله تعالي
عنه فى صفة النبي صلى الله
تعالي عليه وسلم كان اوسع
الناس صدرا وأصدق
الناس لهجة وألينهم
عريكة وأكرمهم عشرة
عن قيس بن سعد رضي
الله عنهما فلما أراد
الانصراف قرب له سعد
حمارا وطا عليه بقطيفة
فركب رسول الله صلى الله
تعالي عليه وسلم ثم قال سعد
ياقيس اصحب رسول الله
صلى الله تعالي عليه وسلم
قال قيس فقال لي رسول
الله صلى الله تعالي عليه
وسلم اركب فابيت فقال اما
أن تركب واما ان تنصرف
فانصرفت وفى رواية أخرى
اركب امامى فان صاحب
الدابة أولي بمقدمها وكان
رسول الله صلى الله تعالي
عليه وسلم يتفقد اصحابه
ويعطى كل جلسائه نصيبه
لايحسب جليسه أن أحدا
أكرم عليه منه من جالسه
أوقاربه لحاجة صابره حتي
يكون هو المنصرف عنه
وكان يجيب دعوة من
دعاه عليه السلام ويقبل
الهدية ولو كانت كراعا
ويكافئ عليها قال أنس

بين العرقوب والكعب ففعل الرجل ذلك فذهب عنه وشكا اليه آخر فقال احتجم فى احد عقبيك أو من الرجلين جميعا ثلاث مرات تبرأ ان شاء الله قال وشكا بعضهم الي أبي الحسن رضى الله عنه كثرة ما يصيبه من الجرب فقال ان الجرب من بخار الكبد فاذهب فافصد قدمك اليمنى والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك واتق الحيتان والخل ففعل فبرئ باذن الله عن المفضل بن عمر قال شكوت الي ابي عبد الله رضى الله عنه الجرب على جسدى والحرارة فقال عليك بالاقتصاد من الاكحل ففعلت فذهب عني والحمد لله شكرا وروى أن رجلا شكا الي أبي عبد الله رضى الله عنه الحكة فقال له شربت الدواء فقال نعم فقال فصدت العرق فقال نعم فلم أنتفع به فقال احتجم ثلاث مرات فى الرجلين جميعا فيما بين العرقوب والكعب ففعل فذهب عنه

﴿الباب الخامس فى الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها وفيه ستة فصول﴾

﴿الفصل الاول فى الترغيب فى الخضاب وفضله﴾ من كتاب ما لا يحضر الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يجلوا البصر وينبت الشعر ويطيب الريح وقال الصادق رضى الله عنه الحناء يذهب بالسهك ويزيد فى ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد وقال امير المؤمنين رضي الله عنه الخضاب هدى محمد صلى الله عليه وسلم وهو من السنة وقال الصادق رضى الله عنه لا بأس بالخضاب كله وعنه رضى الله عنه قال ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أفنأ بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا أحسن من ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على درهم فى الخضاب افضل من ألف درهم فى غيره الا درهما فى سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلوا البصر ويلين الحياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنى ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن وهو زينة وطيب ويستحى منه منكر ونكير وهو براءة فى قبره عن المثنى اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب خضابكم الي الله الحالك من كتاب اللباس عن دروان المدائني قال دخلت على ابي الحسن فاذا هو قد اختضب فقلت جعلت فداءك قد اختضبت فقال نعم ان فى الخضاب لأجرا أما علمت أن التهيئة تزيد فى عفة النساء أيسرك أنك دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ما تراك عليه اذا لم تكن على تهيئة قال قلت لا قال هو ذاك قال ولقد كان لسليمان الف امرأة فى قصر ثلثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان يطيف بهن فى كل يوم وليلة

﴿الفصل الثاني فى الخضاب بالسواد﴾ من كتاب اللباس لابي النصر العياشي عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الشيب فى لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيامة قال فخضب الرجل بالحناء ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الخضاب قال نور واسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور واسلام وايمان ومحبة الي نسائكم ورهبة فى قلوب عدوكم عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال دخلت على ابي الحسن رضى الله عنه وهو مختضب بسواد فقلت جعلت فداءك قد اختضبت بالسواد قال ان فى الخضاب أجرا ان الخضاب والتهيئة مما يزيد فى عفة النساء ولقد ترك نساء العفة ازك از واجهن الهيئة لهن عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال كان الحسين رضى الله عنه يخضب رأسه بالوشمة وكان يصدع رأسه وعندنا انه رأسه التي كان يلف بها رأسه وعنه رضى الله عنه قال الخضاب بالسواد مهابة للعدو وأنس للنساء عن ابي جعفر رضي الله عنهما قال دخل قوم على على بن الحسين رضى الله فرأوه مختضبا بالسواد فسألوه عن ذلك فمد يده الي لحيته ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

خدمت رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم عشر سنين فما قال لى أف قط وما قال لشئ صنعته لم صنعته ولا لشئ تركته لم تركته وعن عائشة رضى الله تعالي عنها ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه وأهل بيته الا قال لبيك وكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم فى حجره ويجيب دعوة الحر والعبد والامة والمسكين ويعود المرضى فى أقصي المدينة ويقبل عذر المعتذر قال أنس ما التثم أحد اذن رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم فينحي رأسه حتي يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخذ ولم ير مقدما ركبتيه بين يدى جليس له وكان يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة ولم يرقط مادا رجليه بين أصحابه حتى يضيق بهما على أحد يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويؤثره بالوسادة التى تحته ويعزم عليه بالجلوس عليها

أصحابه فى غزوة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين عن أبي جعفر رضى الله عنه قال النساء يحببن أن يرين الرجل فى مثل مايحب أن يرى فيه النساء من الزينة

﴿ الفصل الثالث فى الخضاب بالحناء والكتم والصفرة وخضاب اليد للنساء ﴾

من كتاب اللباس عن الحلبي قال سألت أباعبدالله رضى الله عنه عن خضاب الشعر فقال خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين وأبو جعفر بالكتم عن معاوية بن عمار قال رأيت أباجعفر رضى الله عنه مخضوبا بالحناء عن ابي الصباح قال رأيت أثر الحناء فى يدي أبي جعفر رضى الله عنه عن أبي محمد المؤذن قال كان أبوعبدالله رضى الله عنه يصفر لحيته بالخطمى والحناء وعنه رضى الله عنه قال الحناء يكثر الشيب ويزيد فى ماء الوجه عن عبدالله بن مسكان عن الحسن بن الزيات قال كان يجلس الي رجل من أهل البصرة فلم أزل به حتي دخل فى هذا الامر قال وكنت أصف له أبا جعفر رضى الله عنه فخرجنا الي مكة فلما قضينا النسك أخذنا الي المدينة فاستاذنا على أبي جعفر رضى الله عنه فاذن لنا فدخلنا عليه فى بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل وحف لحيته فجعل صاحبي ينظر اليه وينظر الي البيت ويعرض عليه قلبه فلما قمنا قال ياحسن اذا كان الغدان شاء الله فعد أنت وصاحبك الى فلما كان من الغد قلت لصاحبي اذهب بنا الى أبي جعفر رضى الله عنه فقال اذهب ودعني قلت سبحان الله أليس قد قال عد أنت وصاحبك قال اذهب أنت ودعني فوالله ان زلت به حتى مضيت به فدخلنا عليه فاذا هو فى بيت ليس فيه الاحصى فبرز وعليه قميص غليظ وهو شعث فمال علينا فقال دخلتم على امس فى البيت الذى رأيتم وهو بيت المرأة وليس هو بيتي وكان أمس يومها وتزينت لها وكان على أن أتزين لها كما تزينت لى وهذا بيتي فلا يعرض فى قلبك ياأخا البصرة فقال جعلت فداءك قد كان عرض فاما الآن فقد أذهبه الله من كتاب المحاسن لاسمعيل بن يوشع قال قلت للرضا رضى الله عنه ان فتاة قد ارتفعت حيضتها قال أخضب رأسها بالحناء فان الحيض سيعود اليها قال ففعلت ذلك فعاد اليها الحيض عن أبي الحسن رضى الله عنه قال فى الخضاب ثلاث خصال تهيئة فى الحرب ومحبة الي النساء ويزيد فى الباه عن الحسن بن جهم قال قلت لعلى بن موسى رضى الله عنه خضبت قال نعم بالحناء والكتم أماعلمت أن فى ذلك أجرا انها تحب أن تري منك مثل الذي تحب أن أترى منها يعني المرأة فى التهيئة ولقد خرجن نساء من العفاف الي النجور ماأخرجهن الاقلة تهيي زواجهن وعن على بن موسى رضى الله عنهما قال أخبرني أبي عن أبيه أن نساء بني اسرائيل خرجن من العفاف الي النجور ماأخرجهن الاقلة تهيئة أزواجهن وقال انها تشتهى منك مثل الذي تشتهي منها عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال خضاب الرأس واللحية من السنة عن محمد بن مسلم عن الصادق رضى الله عنه قال لاينبغى للمرأة أن تدع من الخضاب ولو تمسحها بالحناء مسحا ولو كانت مسنة من الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء سيد ريحان الجنة النائم فى الحناء كالمتشحط فى سبيل الله وقال رسول الله ﷺ الحناء خضاب الاسلام يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد فى الجماع والحسنة بعشرة والدرهم بسبعمائة من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بسيد الخضاب فانه يزيد فى الجماع ويطيب البشرة وقال ﷺ أفضل ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم عن امير المؤمنين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اختضبوا بالحناء فانه يزيد فى شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهى الله بكم الملائكة والدرهم فى سبيل الله بسبعمائة والدرهم فى الخضاب بسبعة آلاف فاذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه فاذا نظر الى خضابه قال أحدهما لصاحبه اخرج عنه فما لنا عليه سبيل عن جعفر بن

ان أبى ويكنى أصحابه ويدعوهم باحسن أسمائهم تكرمة لهم ولا يقطع على أحد حديثه حتي يتجوز فيقطعه بانتهاء أوقيام وروي أنه كان لايجلس اليه أحد وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته وكان صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر الناس تبسما وأطيبهم نفسا مالم ينزل عليه قرآن أو يعظ أو يخطب (أقول) وناهيك انه كان خلقه القرآن

﴿ فصل فى الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق ﴾

فقد قال الله تعالي عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم قال بعضهم من فضله عليه السلام ان الله تعالي أعطاه اسمين من أسمائه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم وتفصيل هذه الموهبة العظمى مذكور فى كتابنا المدخة الكبري وقال تعالي وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وروى ان اعرابيا جاءه صلى الله تعالي عليه وسلم يطلب منه شيأ فاعطاه ثم قال أحسنت اليك فقال الاعرابي لا ولا أجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه وأشار اليهم ان كفوا ثم

قام ودخل منزله وأرسل اليه وزاده شيئا ثم قال أحسنت اليك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك قلت ما قلت وفي أنفس أصحابي من ذلك شيء فان أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد أو العشي جاء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي كذلك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني أرفق بها منكم وأعلم فتوجه لها بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار ومن شفقته صلى الله تعالى عليه وسلم ان دعامته وعاهده فقال أيما رجل سبته

محمد رضي الله عنهما قال رخص رسول الله ﷺ للمرأة ان تخضب رأسها بالسواد قال وأمر رسول الله ﷺ النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل أما ذات البعل فتتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجل عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال يخضب النفساء وعن أبي عبد الله عن ابيه عن علي رضي الله عنهما انه نهى عن القناز ع والقمص ونقش الخضاب

﴿الفصل الرابع في كراهية الخضاب للجنب والحائض وما جاء في ترك الخضاب وكراهية وصل الشعر﴾

من كتاب اللباس عن علي بن موسى رضي الله عنهما قال يكره أن يختضب الرجل وهو جنب وقال من اختضب وهو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال لا تختضب وأنت جنب ولا تجنب وأنت مختضب ولا الطامث فان الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنفساء عن أبي الحسن الاول رضي الله عنه قال لا تختضب الحائض عن حنان بن سدير عن أبيه قال دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حمام المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال ممن القوم فقلنا من أهل العراق قال من أي العراق قلنا من الكوفة قال مرحبا بكم وأهلا يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعث عمي فجيء بكرباسة فشقها أربعة ثم أخذ كل واحد منا واحدة فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صعد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي أدركت من هو خير منك ومني فلا يختضب فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه ثم قال ومن ذلك والذي هو خير منك ومني قال أدركت علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يختضب قال فنكس رأسه وتصاب عرقا وقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل أن تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب وهو خير من علي وان تترك فلك بعلي أسوة فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا علي بن الحسين ومعه ابنه محمد رضي الله عنهما وعن سليمان بن هرون العجلي قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقلت خضب على قال لا ولكن خضب أبي وجدي فان خضبت فحسن وان تركت فحسن عن جرير بن محمد عن أبي جعفر رضي الله عنهم قال سألته عن الخضاب فقال كان رسول الله ﷺ يخضب وهو أشهر عندنا عنص الاعور قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما تقول في الخضاب خضاب اللحية والرأس فقال من السنة قال قلت فامير المؤمنين لم يختضب قال انما منع أمير المؤمنين قول رسول الله ﷺ ستخضب هذه من هذه وعنه رضي الله عنه قال ترك الخضاب بؤس

﴿في كراهية وصل الشعر﴾

عن سليمان بن خالد قال قلت له المرأة تجعل في رأسها القرامل قال يصلح لها الصوف وما كان من شعر المرأة نفسها وكره أن تصل المرأة من شعر غيرها فان وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ان الناس يروون أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والموصولة قال فقال نعم قلت التي تمشط وتجعل في الشعر القرامل قال فقال لي ليس بهذا بأس قلت فما الواصلة والموصولة فقال الماجرة والقوادة عن أبي بصير قال سألته قص النواصي تريد به المرأة لزينة وجهها وعن الحف والقرامل والصوف وما أشبه ذلك قال لا بأس بذلك كله قال محمد قال يونس يعني لا بأس بالقرامل اذا كانت من صوف وأما الشعر فلا يوصل بالشعر لان الشعر ميت عن ابي عبد الله عن أبيه عن آبائه رضي الله عنهم قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لامرأة اذا هي حاضت أن تتخذ قصة ولا جمة

﴿الفصل الخامس في الخاتم وما يتعلق به﴾ (في لبس أنواع الخاتم وكراهيته) من كتاب اللباس عن أبي الحسن رضي الله عنه قال قوموا خاتم أبي عبد الله رضي الله عنه فاخذه أبي بسبعة قال قلت سبعة

دراهم

دراهم قال سبعة دنانير عن عبد الله بن سنان قال سألت أباعبد الله رضى الله عنه عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم مم كان فقال كان من ورق وسأل بعض اصحابنا أباعبد الله رضى الله عنه فقال له أى شيء كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ورقا مكتوبا محمد رسول الله قلت كان له فص قال لا وعن السكوني عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماطهر الله يدا فيها خاتم من حديد وعن أبي عبد الله رضى الله عنه عن أبيه عن على رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب وعن الشرب فى آنية الذهب وفى آنية الفضة وعن الجلوس على المياثر الحمر وعن الارجوان وعن الحرير وعن الاستبرق وأمر بعيادة المريض واتباع الجنائز وافشاء السلام ونصر المظلوم واجابة الداعى وابرار المقسم وتشميت العاطس عن أبي عبد الله رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه اياك أن تتختم بالذهب فانه حليتك فى الجنة عن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال نهاني رسول الله صلي الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم عن التختم بالذهب عن داود بن سرحان قال سألت أباعبد الله رضى الله عنه عن الذهب يحلي به الصبيان قال ان كان أبي ليحلى ولده ونساءه بالذهب والفضة ولا بأس به عن محمد ابن على عن آبائه رضى الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم بخاتم من ذهب فطفق الناس ينظرون اليه فوضع يده على خنصره ثم رجع الى منزله فرماه من طب الائمة عن موسى بن جعفر رضى الله عنه عن أبيه قال أنه نهي عن لبس الفص البجادى يوم قتل وروى انه كان لامير المؤمنين رضي الله عنه أربع خواتيم خاتم فصه ياقوت أخضر يتختم به لنيله وخاتم فصه عقيق أحمر يتختم به لحرزه وخاتم فصه فيروزج يتختم به لظفره وخاتم فصه حديد صينى يتختم به لقوته ونهي شعبة أن يتختموا بالحديد وقال رضي الله عنه وصية لأصحابه من نقش فى خاتمه أسماء الله عز وجل فليحوله عن اليد التى يستنجي بها الى الاخري وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب أحدكم غم مادام عليه وقال صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فان جبريل عليه السلام أتاني به من الجنة فقال يا محمد تختم بالعقيق ومر أمتك أن يتختموا به ﴿فى فصوص الخواتيم﴾ من كتاب اللباس عن الحسين بن عبد الله قال سألته عن الفص من حجارة زمزم يتختم به قال نعم ولكن اذا أراد الوضوء نزعه من يده عن أحمد بن محمد قال رأيته وعليه خاتم من عقيق فقال كيف ترى هذا الخاتم ونزعه من يده فقال انظر اليه فقلت ما أحسنه فقال مازلت أعرف من الله النعم منذ لبسته وأنه ليدخلني الاشفاق عليه فانزعه اذا أردت الوضوء ولقد دخلت الطواف ليلا فبينما أنا أطوف اذ دخلتني الشفقة عليه فنزعته من أصبعى فوضعته فى كفي فسقط فقمت أتبصره فاتاني آت فقال مايغمك قلت سقط خاتمي فضرب بيده الارض فقال ها كه فاخذته منه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالياقوت ينفي الفقر ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضي له بالحسنى من طب الأئمة روي معاذ عن أمير المؤمنين رضي الله عنه أنه قال من تختم بالعقيق ختم له بالامن والايمان وروي عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال تختموا بالعقيق فانه أول جبل أقر لله عز وجل بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولعلى رضي الله عنه بالوصية وهو الجبل الذى كلم الله عز وجل عليه موسي تكليما والمتختم به اذا صلى صلاة علا على المتختم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجه عن سليمان الاعمش قال كنت مع جعفر بن محمد رضى الله عنه على باب أبي جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط فقال لي ياسليمان انظر ما فص خاتمه فقلت يا ابن رسول الله فصه غير عقيق فقال ياسليمان أما انه لو كان عقيقا لما جلد بالسوط قلت يا ابن رسول الله زدني قال ياسليمان هو

أو لعنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة وطهورا وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة ولما كذبه قومه جاءه جبريل عليهما السلام فقال له ان الله تعالي قد سمع قول قومك لك وماوردوا عليك وقد أمر ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله تعالي عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله تعالي من أصلابهم من يعبد الله تعالي وحده ولا يشرك به شيأ (وروي) ابن المنكدر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله تعالي عليه وسلم ان الله تعالي أمر السماء والارض والجبال أن تعطيك فقال أأخر عن أمتى العذاب لعل الله تعالى أن يتوب عليهم ومن شفقته انه عليه السلام قال لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيأ فاني أحب ان أخرج اليكم وأنا سليم الصدر وقصص شفقته ورأفته لا انفصام لها وجل ذلك يظهر يوم القيامة العصاة الخطائين ان شاء الله تعالى

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يغمدنا سبحانه بتلك الرحمة فى الدنيا وفي دار النعيم آمين ﴿فصل فى خلقه عليه الصلاة والسلام فى الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم﴾ خرج أبو داود عن عبدالله بن أبى الحمساء قال بايعت رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم قبل أن يبعث وبقيت له بقية فوعدته أن آتيه بها فى مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو فى مكانه فقال يافتي لقد شققت على أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك وعن أنس كان النبي صلي الله تعالي عليه وسلم أذا أتى بهدية قال اذهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة انها تحب خديجة وعن عائشة ماغرت على امراة ماغرت على خديجة لما كنت أسمعه صلي الله تعالي عليه وسلم يذكرها وان كان ليذبح الشاة فيهديها الي خلائلها واستأذنت عليه اختها فارتاح اليها ودخلت عليه امرأة فهش لها وأحسن السؤال عنها فلما خرجت قال كانت تأتينا أيام خديجة وان حسن

أمان من قطع اليد قلت يا ابن رسول الله زدني قال ياسليمان هو أمان من الدم قلت يا ابن رسول الله زدني قال ياسليمان ان الله عز وجل يحب ان ترفع اليه فى الدعاء يديها فص عقيق قلت يا ابن رسول الله زدني قال العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلوا من الدنانير والدراهم قلت يا ابن رسول الله زدني قال ياسليمان انه حرز من كل بلاء قلت يا ابن رسول الله زدني قال ياسليمان هو أمان من الفقر قلت يا ابن رسول الله أحدث بها عن جدك الحسين بن على عن أمير المؤمنين رضى الله عنهما قال نعم من كتاب ثواب الاعمال عن الرضا رضي الله عنه قال قال أبو عبدالله رضى الله عنه من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتى هى أحسن عن على رضى الله عنه قال تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا فى أمن من البلاء عن جعفر بن محمد عن آبائه رضى الله عنهم قال شكا رجل الى رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قطع عليه الطريق فقال له تختم بالعقيق فانه أمان من كل سوء عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسني مادام في يده ولم يزل عليه من الله وافية عن عبدالرحمن القصير قال بعث الوالى الي رجل من آل أبي طالب فى جناية فمر بابي عبدالله رضي الله عنه فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن عبد المؤمن الانصاري قال سمعت أباعبدالله رضى الله عنه قال ما افتقر كف يتختم بالفيروزج عن على بن مهزيار قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهم فرأيت فى يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه فقال مالك تنظر هذا حجر أهداه جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه تدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن أمير المؤمنين رضى الله عنه تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال نعم الفص البلور من كتاب المناقب عن الرضا عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه وقال صلي الله عليه وسلم التختم بالزمرد ينفي الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من تختم بالياقوت الاصفر لم يفتقر ﴿فى نقوش الخواتيم﴾ من كتاب اللباس عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال كان نقش خاتم النبي صلي الله عليه وسلم محمد رسول الله ونقش خاتم على الله الملك ونقش خاتم أبي جعفر العزة لله عن محمد بن عيسى عن صفوان قال أخرج الينا خاتم أبي عبدالله رضي الله عنه وكان نقشه أنت ثقتي فاعصمني من خلقك عن ابراهيم ابن عبد الحميد مثل ذلك قال وأخرج الينا خاتم أبى الحسن رضى الله عنه فكان نقشه حسبي الله وفيه وردة في أسفل الكتاب وهلال فى أعلاه عن جعفر عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أنه كان خاتمه من فضة وكان نقشه نعم القادر الله عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الثاني رضى الله عنهم قال قلت انا روينا فى الحديث أنه كان نقش خاتم النبي صلي الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا قال فقال لى تدرى ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام قال قلت لا قال كان نقش خاتم آدم لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله قال ابن خالد قال لى أبو الحسن رضى الله عنه ان الله أوحى الى نوح اذا استويت يانوح أنت ومن معك على الفلك فهلل أنت مرة ثم سلنى حاجتك قال فلما ركب ورفع القلع عصفت عليه الريح فلم يامن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة فقال ان أناهللت ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجمل الامر جملة بالسريانية فقال لها هو هو يابارىء ثقن قال فاستوت السفينة وسلمه الله قال نوح ان كلاما نجوت به ومن معى ممن أمن من الغرق ينبغي أن أتختم به ولا يفارقنى قال الحسن بن خالد فقلت لابي الحسن وما تفسير كلام نوح قال

هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية لااله الاالله ألف مرة ياالله أصلح قال وكان خاتم ابراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع فى كفة المنجنيق فقال يابراهيم ان الله يقرئك السلام ويقول لك طب نفسا فلا بأس عليك وأمره أن يتختم بذلك الخاتم فجعل الله النار عليه بردا وسلاما والستة الاحرف هى لااله الاالله محمد رسول الله توكلت على الله اسندت ظهرى الى الله فوضت أمري الى الله لاحول ولاقوة الابالله فكان هذا نقش خاتم ابراهيم عليه السلام وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام سبحان من الانس والجن بكلمته ونقش خاتم موسي عليه السلام حرفين أخذهما من التوراة اصبر تؤجر اصدق تنج وكان نقش خاتم عيسي عليه السلام حرفين من الانجيل طوبي لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسي الله من أجله الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثانى رضي الله عنه قال كان نقش خاتم النبي صلي الله عليه وسلم محمد رسول الله وخاتم أمير المؤمنين رضي الله عنه الله الملك وخاتم الحسن بن على رضى الله عنه العزة لله وخاتم الحسين رضى الله عنه ان الله بالغ أمره وخاتم على بن الحسين رضى الله عنهما خاتم أبيه وأبو جعفر الكبير خاتمه جده الحسين أيضا وخاتم جعفر رضى الله عنه الله ولي وعصمتي من خلقه وخاتم أبي الحسن الاول حسبي الله وأبي الحسن الثانى رضي الله عنه ماشاء الله لاقوة الابالله قال الحسين بن خالد ومديده الى وقال خاتمي أبي ونقش خاتم أبي جعفر الثاني حسبي الله حافظي هكذا كان على خاتم أبي جعفر وعلى خاتم أبي الحسن الثالث الله الملك عن أعبد الله بن سنان عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سألته عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه ويدخل به الخلاء ويجنب الرجل وهو عليه قال لا وقال أيضا كان نقش خاتم رسول الله محمد رسول الله ونقش خاتم على الله الملك ونقش خاتم أبي جعفر رضي الله عنه العزة لله ونقش خاتم أمير المؤمنين رضى الله عنه الذي من جوهر الحديد الصيني الابيض الصافي هذه الكلمات على سبعة أسطر وكان يلبسه في الحرب عند الشدائد أعددت لكل هول لااله الاالله ولكل كرب لاحول ولاقوة الابالله ولكل مصيبة نازلة حسبي الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل هم وغم فادع ماشاء الله ولكل نعمة متجددة الحمد لله ما بعلي بن أبي طالب من نعم الله فمن الله عن اسميل بن موسي قال كان خاتم جدي جعفر بن محمد فضة كله وعليه ياثقتى قني شر جميع خلقك وأنه بلغ في الميراث خمسين دينارا زائدا على أبي عبد الله بن جعفر فاشتراه أبي عن على رضي الله عنه قال من كان نقش خاتمه ماشاء الله لاقوة الابالله استغفر الله فذكر في ذلك ثوابا عظيما عن الباقر رضي الله عنه قال من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له ورأيت نقش خاتم القاسم وربك فكبر عن الرضا عن جده الصادق رضى الله عنهما قال كان نقش خاتم محمد بن على الباقر رضى الله عنهما ظني بالله الحسن * وبالنبي المؤتمن * وبالوصي ذى المنن * وبالحسين والحسن * عن محمد بن عيسي قال سمعت الموفق يقول قدام ابي جعفر الثانى وأراني خاتما في أصبعه أتعرف هذا الخاتم فقلت له نعم اعرف نقشه فاما صورته فلا وكان خاتم فضة كله وفصه مدورا وكان عليه مكتوبا حسبي الله وفوقه هلال وأسفله وردة فقلت له خاتم من هذا فقال خاتم ابي الحسن فقلت له وكيف صار في يدك قال لما حضرته الوفاة دفعه الى ثم قال لى لايخرج من يدك الا الى ابني على ﴿ فى كيفية التختم ﴾ من كتاب اللباس عن بحر قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن التختم في اليمين وقلت اني رأيت بنى هاشم يتختمون فى أيمانهم فقال نعم كان أبي يتختم فى يمينه وكان افضلهم وافقههم عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني رضي الله عنه قال قلت انا روينا أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يستنجى وخاتمه فى اصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين وكان نقش خاتم النبي صلي الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا تلت وكذلك

العهد من الايمان وعن أبى قتادة وفد وفد النجاشي فقام النبي عليه الصلاة والسلام يخدمهم فقال له أصحابه نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين وأنى أحب ان أكافئهم ووصفه صلي الله تعالى عليه وسلم بعضهم فقال كان يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم ولما جئ باخته من الرضاعة الشماء في سبايا هوازن وتعرفت له بسط لها وداءه وقال لها أن أحببت قمت عندى مكرمة محببة أو متعتك ورجعت الى قومك فاختارت قومها ومتعها وقال أبو الطفيل رأيت النبي عليه السلام وأنا غلام اذا قبلت امرأة حتي دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذا قالوا أمه التى ارضعته وعن عمرو ابن السائب ان رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله

صلي الله تعالي عليه وسلم فاجلسه بين يديه وكان صلي الله تعالى عليه وسلم يبعث الى ثوبية مولاة أبي لهب مرضعته بصلة وكسوة والاماتت سأل من بقي من قراباتها فقيل لا أحد ايها الاخ العزيز والذهب الابريز كيف يمكن ان يقضى حق اوصافه صلي الله تعالي عليه وسلم حق القضاء بما اوردناه اولم يكفك ان الله سبحانه ارسله رحمة للعالمين

﴿ فصل في تواضعه صلي الله تعالى عليه وسلم على اناغة منصبه وقر بته وعلو جاهه ورتبته ﴾

فكان اشد الناس تواضعا لربه عز وعلا واعدمهم كبرا لعلمه ان الكبرياء رداء المولى ويرشدك الي ذلك أنه صلي الله تعالي عليه وسلم خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا وقال له اسرافيل عند ذلك فان الله تعالى قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الارض وأول شافع وخرج أبو داود عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلي

ينبغى لنا ان نفعل قال لان أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمني وأنتم تتختمون في اليد اليسري قال فسكت عن جعفر عن أبيه أن عليا والحسن والحسين رضى الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم عن محمد بن على عن أبيه عن أخيه قال كان الحسن والحسين رضى الله عنهما يتختمان في يسارهما عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهي امتى عن التختم في السبابة والوسطي ﴿ في دعاء لبس الخاتم ﴾ اللهم سومني بسيما الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولاتخلع ربقة الاسلام من عنقي ﴿ في نقش فص يصلح لكل علة ﴾ من طب الائمة ينقش على بركة الله عز وجل في أول جمعة من شهر رمضان على فص حديد صيني سطرين على هذا المثال كعسلهون لا اله لا الا الاول بالله

﴿ الفصل السادس فى التزين للنساء بالحلي والاسورة وغيرذلك ﴾ ﴿ في تزين النساء بالخمار والحلي ومايكره لهن ﴾ من كتاب اللباس عن الفضيل عن أبي جعفر رضى الله عنه قال فاطمة رضى الله عنهما سيدة نساء أهل الجنة وما كان خمارها الا هكذا وأومابيده الى وسط عضده وما استثني أحدا عن أبي عبدالله وأبي جعفر رضى الله عنهما قال لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدروع التي لا تواري شيأ عن محمد بن مسلم انه سئل عن حلى الذهب للنساء فقال ليس به باس ولا ينبغى للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في رقبتها قلادة ولا ينبغى لها ان تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحا ولو مسته ﴿ في الاسورة ﴾ عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا أراد السفر سلم على من اراد التسليم عليه من أهله ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة فيكون توجهه الى سفره من بيتها فاذا رجع بدأ بها فسافر مرة وقد أصاب على شيأ من الغنيمة فدفعه الى فاطمة ثم خرج فلبست سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة الي ابيها فنظر فاذا في يديها سواران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث ينظر اليها فبكت فاطمة وحزنت وقالت ماصنع هذا ابي قبلها فدعت ابنيها ونزعت الستر عن بابها وخلعت السوارين من يدها ثم دفعت السوارين الى أحدهما والستر الي الآخر ثم قالت لهما انطلقا الى أبي فاقرئاه السلام وقولا له ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به فجاآه فابلغاه ذلك عن امهما فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه ثم أمر بذينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا قطعا ثم دعا أهل الصفة قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعوا الرجل منهم العاري الذي لا يستر بشيء وكان ذلك الستر طويلا وليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التف عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم أمر النساء لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتي يرفع الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر أزرهم اذا ركعوا أوسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم ثم جرت به السنة أن لا ترفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتي يرفع الرجال ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رحم الله فاطمة ليكسونها لله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة عن الكاظم رضي الله عنه قال ان رسول صلي الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة رضي الله عنهما وفى عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم أنت مني يافاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ﴿ في تشبيك الاسنان بالذهب أو بسن غيره ﴾ عن الحلبي قال سألت أباعبدالله رضي الله عنه عن الثنية تنقصم أيصلح أن تشبك بالذهب وان سقطت يجعل مكانها ثنية شاة قال نعم ان شاء فليضع مكانها ثنية شاة أونحوها مذكاة عن عبد الله بن سنان قال سالت

اباعبد الله رضى الله عنه عن الرجل تنقصم سنه أيصلح له أن يشدها بذهب وان سقط أيصلح أن يجعل مكانها سن شاة قال نعم ان شاء فليشدها أو ليجعل مكانها سنا من مذكاة عن زرارة عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال سأله أبي وأنا حاضر عن الرجل يستمط سنه فيأخذ سن انسان ميت فيجعله مكانه قال لا بأس

﴿الباب السادس في اللباس والمسكن ومايتعلق بهما وفيه عشرة فصول﴾

هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللباس الا قليلا أذكره في موضعه

﴿لفصل الاول في التجمل وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس﴾ ﴿في التجمل﴾ عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال ان ابن عباس لما بعثه أمير المؤمنين رضي الله عنهما الى الخوارج لبس أفضل ثيابه وتطيب باطيب طيبه وركب أفضل مراكبه وخرج اليهم فقالوا يابن عباس بينا أنت خير الناس اذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق فألبس وأتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال عن اسحق بن عمار قال سألته عن الرجل الموسر المتجمل يتخذ الثياب الكثيرة والجباب والطيالسة والقمص يصون بعضها ببعض ويتجمل بها أيكون مسرفا فقال ان الله يقول لينفق ذوسعة من سعته وعن أبي عبدالله عن أبيه عن علي رضى الله عنه قال الدهن يظهر الغني والثياب تظهر الجمال وحسن الملكة يكبت الاعداء عن جعفر عن أبيه رضي الله عنه قال وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه قال فخرج النبي صلي الله عليه وسلم فوجد في حجرته ركوة فيها ماء فوقف يسوي لحيته وينظر اليها فلما رجع داخلا قالت له عائشة يارسول الله أنت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين وقفت على الركوة تسوي لحيتك ورأسك قال ياعائشة ان الله يحب اذا خرج عبده المؤمن الى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمل عن أبي الحسن قال هيئة الرجل للمرأة مما تزيد في عفتها ﴿في اللباس السري﴾ عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال قلت لابي عبدالله أنت تروي أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه كان يلبس الخشن وانت تلبس القوصي والمروي قال ويحك أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان كان أولى به أن يتجمل عن الحسن بن علي عنه رضى الله عنه قال كان يوسف عليه السلام يلبس الديباج ويتزر بالذهب ويجلس على السرير وانما يذم ان كان يحتاج الى ثمنه وكان علي بن الحسين رضى الله عنه يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة ويلبس في الشتاء المطرف الخز ويباع في الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه عن عبدالله بن سنان قال سمعت أباعبدالله رضي الله عنه يقول بينا أنا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي فالتفت فاذا عباد البصري فقال ياجعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي قال فقلت له ويلك هذا الثوب قوصي اشتريته بدينار وكسر وكان علي في زمان يستقيم له ما ليس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس هذا مراء مثل عباد عن امير المؤمنين رضى الله عنه قال ليتزين احدكم لاخيه اذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في احسن الهيئة عن ابي خداش المهري قال مر بنا بالبصرة مولي للرضا رضي الله عنه ويقال له عبيد فقال دخل قوم من اهل خراسان على ابي الحسن رضى الله عنه فقالوا له ان الناس قد انكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه قال فقال لهم ان يوسف بن يعقوب كان نبيا ابن نبي ابن نبي وكان يلبس الديباج ويتزر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون فلم يضعه ذلك وانما يذم لو احتيج منه الي قسطه وانما على الامام انه اذا حكم عدل واذا وعد وفى واذا حدث صدق وانما حرم الله الحرام بعينه ما قل منه وما كثر وأحل الحلال بعينه ما قل منه وما كثر عن محمد بن عيسى قال

الله تعالى عليه وسلم متوكئا على عصا فتمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم وتعظم بعضهم بعضا وقال انما عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وكان عليه الصلاة والسلام يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء ويجيب دعوة العبد ويجلس بين أصحابه مختلطا بهم حيثما انتهى به المجلس جلس وعن عائشة والحسن وابي سعيد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد على بعض كان في بيته من مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرفع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق ودخل عليه صلي الله تعالى عليه وسلم رجل فاصابته من هيبته رعدة فقال له هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد وعن انس ان كانت الأمة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنطلق حيث شاءت

اخبرني من اخبر عنه انه قال ان اهل الضعف من موالي يحبون ان اجلس على اللبود والبس الخشن وليس يحتمل الزمان ذلك ﴿في كثرة الثياب﴾ عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه يكون للمؤمن عشرة القمصة قال نعم قلت عشرين قال نعم وليس ذلك من السرف انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك عن ابي اسحق عن عبدالله رضي الله عنه مثله قال قلت يكون للمؤمن مائة ثوب قال نعم عن اسحق بن عمار قال قلت لأبي ابراهيم الكاظم رضي الله عنه الرجل يكون له عشرة قمص ايكون ذلك من السرف فقال لا ولكن ذلك ابقي لثيابه ولكن السرف ان تلبس ثوب صونك في مكان التمذر ﴿في الدعاء عند اللبس﴾ عن معاوية قال قال ابوعبدالله اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليقل اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمدلله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل به في الناس وعنه ايضا قال من لبس ثوبا جديدا فقرأ انا انزلناه في ليلة القدر ستا وثلاثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة قال تنزل الملائكة ثم اخذ شيأ من الماء ورش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم صلي فيه ركعتين ودعا به عزوجل وقال في دعائه الحمدلله الذي رزقني ما اتجمل به في الناس واوارى به عورتي واصلي فيه لربي وحمدالله لم يزل في سعة حتى يبلي ذلك الثوب عن ابي جعفر سألته عن الرجل يلبس الثوب الجديد فقال يقول بسم الله وبالله اللهم اجعله ثوب يمن وتقوي وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي وأتجمل به في الناس من كتاب زهد امير المؤمنين رضي الله عنه عن صالح الارزق عن جده مد ان قال ما رايت رجلا قط كان ازهد في الدنيا من علي ولا اقسم بالسوية لا والله ما لبس قط ثوبين قطوانيين حتى هلك وما كان يلبسهما يومئذ الاسفلة الناس عن علي ابن ابي ربيعة قال رايت على علي رضي الله عنه ثوبا غليظا فقلت ما هذا فقال اي ثوب استر منه للعورة وانشف للعرق عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين رضي الله عنه من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر الذي فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه أن الناس يروون ان لك مالا كثيرا فقال ما يسوءني ذلك ان امير المؤمنين رضي الله عنه مر ذات يوم على أناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا اصبح علي لا مال له فسمعها علي رضي الله عنه فامر الذي يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان منه بشيء وان يوفره ثم يبيعه الاول فالاول ويجعله دراهم ففعل ذلك وحملها اليه فجعلها حيث التمر ثم قال للذي يقوم عليه اذا دعوت بتمر فاصعد فاضرب المال برجلك كانك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما برا التمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا المال يا ابا الحسن قال هذا مال من لا مال له فلما خرجوا قال انظروا كل اهل بيت كنت ابعث اليهم من التمر فابعثوا اليهم من هذا المال بقدره ثم قال ابوعبدالله رضي الله عنه لا احب ان يرى غير ذلك عن مختار التمار قال كنت ابيت في مسجد الكوفة وانزل في الرحبة وآكل الخبز من البقاني وكان من اهل البصرة فخرجت ذات يوم فاذا رجل يصوت بن ارفع ازارك فانه اتقى لثوبك واتقى لربك فقلت من هذا فقيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخرجت اتبعه وهو متوجه الى سوق الابل فلما اتاه وقف وقال يا معشر التجار اياكم واليمين الفاجرة فانها تنفق السلعة وتمحق البركة ثم مضى حتى اتى الى التمارين فاذا جارية تبكي على تمار فقال مالك قالت اني امة ارسلني اهلي ابتاع لهم بدرهم تمرا فلما اتيتهم به لم يرضوه فرددته فابي ان يقبله فقال ياهذا خذ منها التمر وردعليها درهمها فابي فقيل للتمار هذا علي ابن طالب رضي الله عنه فقبل التمر ورد الدرهم علي الجارية وقال ما عرفتك يا امير المؤمنين فاغفر لي

حتى يقضي حاجتها وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه دخلت السوق مع رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم واشترى سراويل وقال الوازن زن وأرجح وذكر القصة قال فوثب الى يد رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم يقبلها فجذب يده قال هذا تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم ثم أخذ السراويل فذهبت لاحملها فقال صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله (وروي) انه لما فتح مكة ودخلها بجيوش المسلمين طأطأ على رحله رأسه حتي كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالي أيها الاخ الشقيق والصديق انظر الى تواضع سيد البشر ونبي النبيين في التمول الاظهر والملتحا في يوم الضرر والمشفع لاراحة أهل المحشر في المنشر وأما اليوم ترى الذين وجوههم مسودة واستعدادهم لنار الله الموقدة وجوانحهم مملوءة بانواع التماذورات وظواهرهم باجناس الانجاس وهم يدعون الانتساب الى تلك العتبة العلية كيف تكبروا في بلاد الله وكيف

فقال يامعشر التجار اتقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم ثم مضي وأقبلت السماء بالمطر فدنا الى حانوت فاستأذن فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه فقال يا غنبر أخرجه الى فعلاه بالدرة ثم قال ماضربتك لدفعك اياى ولكن ضربتك لئلا تدفع مسلما ضعيفا فتكسر بعض أعضائه فيلزمك ثم مضى حتي أتي سوق الكرابيس فاذا هو برجل وسيم فقال ياهذا عندك ثوبان بخمسة دراهم فثوب الرجل فقال ياأمير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فقال ياغلام عندك ثوبان بخمسة دراهم قال نعم عندى فاخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين ثم قال يا غنبر خذ الذى بثلاثة فقال أنت أولي به تصعد المنبر وتخطب الناس قال وأنت شاب ولك شرة الشباب وأنا أستحي من ربي أن أتفضل عليك سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص مد يده في ذلك فاذا هو يفضل عن أصابعه فقال اقطع هذا الفضل فقطعه فقال الغلام هلم أكفه قال دعه كما هو فان الامر أسرع من ذلك عن أبي بصير قال سمعت أباجعفر رضى الله عنه يقول ان على ابن أبي طالب رضى الله عنه اشترى قميصا سنبلانيا باربعة دراهم ثم لبسه فمد يده فزاد على أصابعه فقال للخياط هلم بجلم فقطعه حيث انتهت أصابعه ثم قال الحمد لله الذى كساني من الرياش ماأستر به عورتي وأتجمل به فى الناس اللهم اجعله ثوب يمن وبركة أسعى فيه لمرضاتك عمرى وأعمر فيه مساجدك ثم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال هذه الكلمات غفر له ﴿ الدعاء ﴾ من كتاب النجاة يقول عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وآمن روعتي وأعف فرجى ولا تجعل للشيطان فى ذلك نصيبا ولا له الى ذلك سبيلا وصولا فيصنع الى المكايد ويهيجنى لارتكاب محارمك وعن الصادق عن على رضى الله عنه قال لبست الانبياء القميص قبل السراويل وفى رواية قال لاتلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا الانسان وعن الصادق رضي الله عنه قال غتم مير المؤمنين رضي الله عنه يوما فقال من اين أتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلى من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم وتوضأتم فابدؤا بيامنكم عن الصادق رضي الله عنه قال قال أمير المؤمنين رضى الله عنه اذا كسا الله مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسي وانا أنزلنا ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه فى الناس وليكثر من لاحول ولا قوة الا بالله فانه لا يعصي الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يستغفر له ويترحم عليه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذ توضأ أحدكم أو شرب أو أكل أو لبس أو فعل غير ذلك مما يصنعه ينبغى له أن يسمى فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك وفي رواية من أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأ عليه انا أنزلناه خمسا وثلاثين مرة ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب وفى رواية أخري عن الرضا رضي الله عنه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء وقرأ عليه انا أنزلناه عشرا وقل هو الله أحد عشرا وقل يا أيها الكافرون عشرا ثم رش ذلك الماء على ذلك الثوب ثم قال فمن فعل ذلك لم يزل في عيشة رغد ما بقى من ذلك الثوب سلك عن زرارة قال سمعت أباجعفر رضى الله عنه يقول ان عليا أمير المؤمنين رضى الله عنه اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا باربعة دراهم فقطع كميه الى حيث بلغ أصابعه مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفا

﴿ الفصل الثانى فى طى الثوب وتنظيفه ﴾ عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال أدني

ازعجوا عباد الله وكيف افسدوا فى ارض الله وكيف اباحوا ماحرم الله والى الله العدل المنتقم المشتكي متوسلا بالحبيب القمر الفرد المصطفى عليه صلوات الله عدد الرمل والحصي وماطلعت عليه شمس الضحى

﴿ فصل فى امانته وعدله وعفته وصدق لهجته ﴾

فكان صلي الله تعالي عليه وسلم آمن الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم لهجة منذ كان اعترف بذلك محادوه وعداه فكان يسمى قبل نبوته الامين قال ابن اسحق كان يسمى الامين بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق الصالحة وقال الله تعالى مطاع ثم أمين قال صاحب الشفاء رحمه الله تعالى اكثر المفسرين انه محمد عليه السلام ولما اختلفت قريش وتحاربت عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا أول داخل عليهم فاذا بالنبى عليه السلام داخل وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الامين قد حكمناه ورضينا به وعن الربيع بن خثيم كان يتحاكم الى

الاسراف هراقة فضل الاناء وابتذال ثوب الصون والقاء النوى وعنه رضي الله عنه انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك وعن الحسن بن على بن يقطين رفع الحديث قال قال ابو جعفر رضى الله عنه طي الثياب راحتها وابقاؤها وعنه رضى الله عنه قال الثوب النقي يكبت العدو والدهن يذهب بالبؤس والمشط للراس يذهب بالوباء والمشط للحلية يشد الاضراس وعنه عن امير المؤمنين رضي الله عنه قال غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة وقال الله تبارك وتعالي وثيابك فطهر اى شمر وعنه عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من اتخذ ثوبا فلينظفه وعنه رضي الله عنه في وثيابك فطهر اى فارفعها ولا تجرها وعنه رضى الله عنه في قول الله تعالى وثيابك فطهر قال وثيابك فقصر

﴿ الفصل الثالث فى لبس انواع اللباس مع اختلاف الوانها ﴾ ﴿ في لبس الثياب البيض ﴾ عن ابي عبدالله عن امير المؤمنين رضى الله عنه قال البسوا من القطن فانه لباس رسول الله صلي الله عليه وسلم ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر الا من علة وقال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده وعنه رضى الله عنه قال الكتان من لباس الانبياء عن جابر وعن ابى جعفر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ثيابكم شيء احسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم ﴿ فى لبس الاسود ﴾ عن سليمان بن رشيد عن ابيه قال رايت على ابي الحسن رضي الله عنه دراعة سوداء وطيلسانا ازرق عن بعضهم قال خرج علينا امير المؤمنين رضي الله عنه ونحن في الرحبة وعليه خميصة سوداء عن الحسن قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه يحرم الرجل فى الثوب الاسود فقال لا يحسن في الثوب الاسود ولا يكفن به الميت ﴿ في لبس الاصفر والزعفر ﴾ عن بعضهم قال خرج علينا امير المؤمنين رضى الله عنه ونحن فى الرحبة وعليه ازار اصفر وخميصة سوداء وبرجليه نعلان وبيده عنزة عن زرارة قال خرج أبوجعفر رضي الله عنه يصلى على بعض اطفالهم وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز أصفر وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال ما من شيء أحسن على الكعبة من الرباط السابرية المصبوغة بالزعفران ﴿ فى لبس المعصفر ﴾ عن أبي عبد الله قال رأيت على أبي جعفر رضى الله عنه ملحفة حمراء مشيعة قد أثرت فى جلده فقلت ما هذه قال ملحفة المرأة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه وعليه ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على عاتقه قال فنظرت اليها فقال ياحكم ما تقول فى هذا قلت انا لنعيب الثياب عندنا مثل هذا فاى شي أقول وهى عليك فقال ياحكم من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ياحكم اني حديث عهد بعرس وعنه رضى الله عنه قال مازال لبس الاحمر المقدم يكره الا بعرس عن مالك قال دخلت على أبي جعفر رضى الله عنه وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال اني أعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب على ان الثقفية أكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلى فى هذا فلا تصلوا في المصبغ المضرج ثم دخلت عليه بعد فسألته عن الثقفية قال طلقتها اني خلوت بها فاذا هي تتبرأ من على فلم يسعنى أن أمسكها وهى تتبرأ من على عن الحكم بن عتيبة قال رأيت اباجعفر وعليه ازار احمر قال فاحددت النظر اليه فقال ياأبا محمد ان هذا ليس به بأس ثم تلا قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴿ فى لبس الوردي والعدسي والازرق والاخضر ﴾ عن الحسن الزيات قال رأيت على ابي جعفر رضي الله عنه مليحفة وردية عن محمد بن على قال رأيت على بن الحسين رضى الله عنه وعليه ثوب عدسى عن سليمان ابن رشيد عن أبيه قال رأيت على أبي الحسن رضى الله عنه طيلسانا أزرق عن أبي العلاء قال رأيت على

رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام وقال عليه السلام والله اني لامين فى السماء امين فى الارض وقال النضر بن الحرث لقريش قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتي اذا رايتم فى صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر لا والله ماهو ساحر وقصته فيها طول روى ان ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وعليها لما هاجرت الى المدينة وبقى زوجها بمكة فعند ذلك قال بنت الامين جزاها الله صالحه

*وكل بعل سيثني بالذى أضما

(٢) الابيات والزوج حين اثني عليه وعليها كان كافرا والفضل ماشهدت به الاعداء وفى الصحيح فى حديث ويحك فمن يعدل ان لم أعدل خبت وخسرت ان لم اعدل والشاهد العدل على عدله صلى الله تعالى عليه وسلم كون خلقه القرآن وفى الحديث عنه ماامست يده يدامرأة قط لا يملك رقها

(٢) قوله أضما كذا بالاصل وحرر اه

ابي عبد الله بردا اخضر وهو محرم وعن ابان ابن تغلب قال دخلت على ابي عبد الله رضى الله عنه في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فقال لي يا ابان ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فلما صعد الي السماء دعا رسول الله فاطمة رضي الله عنها وكانت اذا سمعته اجابته فاجابته في عباءة محتجزة بنصفها والنصف الآخر على راسها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى عليا فدعته فاجلسه رسول الله عن يمينه ثم اخذ كفه فوضعها في حجره واجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عن يساره واخذ كفها فوضعها في حجره ثم قال لهما اني اخبركما بما اخبرني به جبريل قال بلى يا رسول الله قال اخبرني اني عن يمين العرش يوم القيامة وان الله كساني ثوبين احدهما اخضر والآخر وردى وانك ياعلى عن يمين العرش وان الله كساك ثوبين احدهما اخضر والآخر وردى وانك يا فاطمة عن يمين العرش وان الله كساك ثوبين أحدهما اخضر والآخر وردى قال فقلت فداءك اخبرني بنظيره من القرآن قال يا ابان ان الله يقول فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان

﴿الفصل الرابع في لبس الخز والحلة وغير ذلك﴾ ﴿في لبس الخز﴾ عن عبدالله بن سليمان قال سمعت اباعبدالله رضي الله عنه يقول ان علي بن الحسين رضي الله عنه كان رجلا صردا وكان يشتري الثوب الخز بالف درهم او خمسمائة درهم فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه ولم يكن يصنع ذلك بشيء من ثيابه غير الخز عن قتيبة بن محمد قال قلت لأبي عبدالله انا نلبس الثوب الخز سداه ابريسم قال لا باس بالابريسم اذا كان معه غيره قد اصيب الحسين رضي الله عنه وعليه جبة سداها ابريسم قلت انا نلبس هذه الطيالسة البربرية وصوفها ميت قال ليس في الصوف روح ألا ترى انه يجز ويباع وهو حي عن الحسن بن علي الرضا قال كان علي بن الحسين يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة ويلبس في الشتاء المطرف الخز ويباع في الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه عن محمد بن سعد عن ابي عبدالله قال ان كان ابي ليلبس الثوب الخز بخمسمائة درهم فاذا حال عليه الحول تصدق به فقيل له لو بعته وتصدقت بثمنه قال ابيع ثوبا صليت فيه عن عبدالرحمن بن حجاج قال سأل رجل اباعبدالله رضى الله عنه عن جلود الخز روانا حاضر فقال ابو عبدالله ليس بها باس فقال له الرجل جعلت فداءك هي من بلادي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال ابو عبدالله رضى الله عنه فاذا خرجت من الماء تعيش خارج البر قال لا قال ليس به باس من كتاب زهد أمير المؤمنين عن علي بن أبي عمران قال خرج الحسين ابن علي رضي الله عنه وعلي رضى الله عنه في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال أبني هذا قال نعم فدعاه فشقه عليه وأخذ الطوق فقطعه قطعا ﴿في لبس الحلة﴾ عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال اتي امير المؤمنين بحلل فيها حلة جيدة فقال الحسين اعطني هذه فأبي وقال اعطيك مكانها حلتين فأبي وقال هي خير من ذلك فقال اعطيك مكانها ثلاث حلل قال هي خير من ذلك قال ار بعا حتى يبلغ خمسا فاعطاه اياها ثم قال انك تلبسها فيقال ابن امير المؤمنين او تلبسها فتتوسخ فتفسدها اكسو هذه الخمس الحلل خمسة من المسلمين ﴿في لبس الحرير والديباج﴾ عن جعفر رضى الله عنه عن ابيه قال اتي اسامة بن زيد رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثوب حرير فقال هذا لباس من لا خلاق له ثم امره فشقه خمرا بين نسائه عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال لا يصلح لبس الحرير والديباج للرجال فاما بيعه فلا باس به عن ابي عبدالله او ابي الحسن رضى

وذكر أبو جعفر الطبري عن علي عنه عليه السلام ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله تعالى بيني وبين ما اريد من ذلك ثم ما هممت بسوء حتى اكرمني الله سبحانه برسالته قلت ليلة لغلام كان يرعى معي لو أبصرت لي غنمي حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمر الشباب فخرجت لذلك حتى جئت أول دار من مكة فسمعت عزفا بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم فجلست انظر فضرب على اذني فنمت فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت ولم اقض شيأ ثم عراني مرة اخري مثل ذلك ثم لم اهم بعد ذلك بسوء وفي حديث علي في وصفه عليه السلام اصدق الناس لهجة وما لنا ان نتوخى حجة علي كونه صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق الناس لهجة بعد قول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى صلى الله تعالى عليه وسلم عدد الرمل والحصى

﴿فصل في وقاره صلى الله تعالى عليه وسلم وصمته وتؤدته ومروأته وحسن

الله عنهما انه سئل عن لبس الحرير والديباج فقال أما في الحرب فلا بأس وان كان فيه تماثيل من كتاب زهد أمير المؤمنين عن ابن أبي عمر ان قال خرج الحسين بن علي رضي الله عنه في الرحبة الى آخر الحديث عن عمرو أو عمر بن نعجة السكوني قال اتي علي رضي الله عنه بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده فقال اديباج هو قالوا نعم فلم يركب حين أتي انه ديباج ﴿في لبس القسي وغيره﴾ عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله قال ان عليا رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول نهاكم عن لبس القسي والتختم بالذهب وان اركب على ميثرة حمراء وان اقرا وانا راكع

﴿الفصل الخامس في التبختر في الثياب والتواضع فيها والترقيع لها والاقتصاد فيها ولبس الخشن﴾

﴿في التبختر في الثياب﴾ عن عبدالله بن هلال قال امرني ابو عبدالله رضي الله عنه ان اشتري له ازارا فقلت انى لست اصيب الا واسعا قال اقطع منه وكفه ثم قال ان ابي قال ماجاوز الكعبين ففي النار عن عبدالله بن هلال رضي الله عنه ذكر مثله وقال ماجاوز الكعبين من الثوب ففي النار ابو اسحق السبيعي رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم قال ازرار الي نصف الساق او الي الكعبين واياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة ونهى عليه الصلاة والسلام عن اسبال الازار والقميص وقال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ومن كتاب زهد امير المؤمنين رضى الله عنه عن ابي مطر قال ان عليا رضي الله عنه مر بي يوما ومعي ابن عم لي فضربني بقضيب معه او بدرة وقال ارفع ثوبك اوازارك لا تأكله الارض فقال ابن عمي من ذا الذي يضربك قال فقال على انما اقول ارفع ثوبك اوازارك لا تأكله الارض ثم قال لقنبر الا تمنعني كما يمنع هذا ابن عمه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة ليوجد من مسيرة الف عام ولا يجده جارا زاره خيلاء الكبرياء لله رب العالمين عن ابي عبدالله رضى الله عنه قال ان الله يبغض الثاني عطفه والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالأيمان وعنه عن ابيه رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بنور صدره وقلبه ممتلئ غشا وعنه عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا تصامت أمتي عن سائلها وارخت شعورها ومشت تبختر احلف ربي بعزته لاذعرن بعضهم ببعض وعنه عن ابيه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مشى على الارض اختيالا لعنته الارض من تحته عن بشير النبال قال انا في المسجد مع ابي جعفر اذ مر علينا اسود له حلتان مئزر بواحدة مترد بالاخري وهو يتبختر في مشيته فقال لي ابو جعفر رضى الله عنه انه جبار قلت جعلت فداءك انه سائل قال انه جبار من جملة ماوصي به النبي صلى الله عليه وسلم اباذر رضى الله عنه ياابا ذر ان اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل هل ينجو من الكبر احد يارسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين ياابا ذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني يشتريها من السوق ياابا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ياابا ذر ازرة الرجل الي انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه وما اسفل منه ففي النار ياابا ذر من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برئ من الكبر ﴿في التواضع في الثياب﴾ عن ابى عبدالله قال ان علي ابن الحسين خرج في ثياب حسان فرجع مسرعا يقول ياجارية ردي علي ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكانى استعلي بن الحسين وكان اذا مشى كأن الطير على راسه لا يسبق يمينه شماله وعنه رضى الله عنه قال ان الجسد اذا لبس الثوب اللين طغى عن الحسن الصيقل قال اخرج الينا ابو عبدالله

هديه ﴿
وفى سنن ابي داود عن خارجة بن زيد رضي الله تعالي عنه يقول كان النبي صلي الله تعالي عليه وسلم اوقر الناس فى مجلسه لا يكاد يخرج شيأ من اطرافه اقول انتهى الحديث وكان كثير السكوت لا يتكلم فى غير حاجة يعرض عمن تكلم لغير جميلى وكان ضحكه تبسما وكلامه فصلا لا فضول فيه ولا تقصير وكان ضحك اصحابه عنده التبسم توقيرا له واقتداء به مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير قال ابن ابي هالة كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد احصاه وقال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالي عنه ان احسن الهدى هدى محمد عليه السلام يقول ناظم الدرر الغالية كيف لا وقد قال الله تعالي

رضي الله عنه قميص أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي اصيب فيه فشبرت اسفله اثني عشر شبرا ويدنه ستة اشبار ويديه ثلاثة اشبار عن ابي جعفر رضي الله عنه قال ان صاحبكم ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه فيأخذ ايهما شاء ثم يلبس هو الآخر فاذا جاوز اصابعه قطعه واذا جاء زكفيه جذبه عن زرارة قال سمعت اباجعفر رضي الله عنه يقول ان عليا امير المؤمنين رضى الله عنه اشتري بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا بار بعة دراهم فقطع كميه الى حيث يبلغ اصابعه مشمرا الى نصف ساعده فلما لبسه حمد الله واثني عليه وقال الا ريكم قلت بلي فدعا به فاذا كمه ثلاثة اشبار وطوله ستة اشبار من كتاب زهد امير المؤمنين رضي الله عنه عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع علي رضى الله عنه حتى اتينا التمارين فقال لا تصبوا قوصرة على قوصرة ثم مضي حتي اتينا الي اللحامين فقال لا تكرفي اللحم ثم مضي الي سوق السمك فقال لا تبيعوا الجرى والا المار ماهي ولا الطافي ثم مضي حتى اتى دارين فساوم رجلا بثوبين ومعه قنبر فقال بعني ثوبين فقال الرجل ماعندي يا امير المؤمنين فانصرف حتي اتي غلاما فقال بعني ثوبين فما كسه الغلام حتى اتفقا على سبعة دراهم ثوب بار بعة دراهم وثوب بثلاثة دراهم فقال لغلامه قنبرا اختر احد الثوبين فاختار الذى بار بعة ولبس هو الذى بثلاثه وقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في خلائه ثم اتى المسجد الاكبر فكوم كومة من حصباء فاستلقي عليها فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان زبحهما عليك فخذهما فقال علي رضى الله عنه ما كنت لافعل ما كسته وما كسني واتنقنا على رضا عن ابي مسعدة قال رأيت عليا رضي الله عنه خرج من القصر فدنوت فسلمت عليه فوقعت يده علي يدى ثم مشى الى دار فرات فاشتري منه قميصا سنبلانيا بثلاثة دراهم اوار بعة دراهم فلبسه وكان كمه كاف يده عن وشيكة قال رأت عليا رضى الله عنه يتزر فوق سرته ويرفع ازاره الى انصاف ساقيه وبيده درة يدور في السوق يقول اتقوا الله وأوفوا الكيل كانه معلم صبيان عن مجمع قال ان عليا رضي الله عنه اخرج سيفه فقال من يرتهن سيفي هذا اما لو كان لي قميص مارهنته فرهنه بثلاثة دراهم فاشتري قميصا سنبلانيا كمه الي نصف ذراعيه وطوله الى نصف ساقيه عن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت على علي رضي الله عنه قميصا أعرابيا اذا مد طرف كمه بلغ ظفره واذا أرسله كان الى ساعده عن ابي الاشعث العنبرى عن ابيه قال رأيت عليا رضي الله عنه اغتسل في الفرات يوم الجمعة ثم ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس فيه الجمعة وماخيط جربانه عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان عندكم في بني دبوار فاشترى ثلاثة أثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من قدامه على يديه ومن خلفه الي اليتيه فلبسها ثم رفع يده الي السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذى ينبغي أن تلبسوه ولكن لا نقدر أن نلبس هذا اليوم لو فعلنا لقالوا مجنون أو لقالوا مراء فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس عن هشام بن سالم عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعته يقول اذا هبطتم وادى مكة فالبسوا خلقان ثيابكم أوسمل ثيابكم أوخشن ثيابكم فانه ماهبط وادى مكة احد ليس في قلبه شيء من الكبر الا غفر الله له قال فقال عبد الله بن يعقوب ماحد الكبر قال الرجل ينظر الي نفسه اذا لبس الثوب الحسن يشتهي ان يرى عليه ثم قال بل الانسان على نفسه بصيرة عن ابى سنان عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال كان لابي ثوبان خشنان يصلي فيهما فاذا اراد أن يسأل الله الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته ﴿ في ترقيع الثياب ﴾ عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال خطب علي رضي الله عنه الناس وعليه ازار كرباس غليظ مرقوع بصوف فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب ويقتدى به المؤمن عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما لما رجع من البصرة

عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الآية ومما يدل على كمال مروأته عليه السلام نهيه عن النفخ في الطعام والشراب والامر بالاكل مما يليي والامر بالسواك وانتقاء البراجم واستعمال خصال الفطرة

﴿ فصل في زهده صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا ﴾

وقد بلغ في الشهرة الغاية القصوي بحيث لا يخفي على غبي ولا على ذوى النهى لكن أذكر لك اشياء من ذلك ليتعلق بها لبك ويتلذذ بها قلبك ويتعطر بها الآفاق والانفس وفي حديث ان جبريل عليه السلام نزل عليه عليه الصلاة والسلام فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك أتحب أن اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال ياجبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ويجمعها من لا عقل له فقال جبريل ثبتك الله بالقول الثابت قالت عائشة رضى الله عنها ولقد مات ومافي بيتي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف

لى وقال لي اني عرض علي
ان يجعل لى بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يارب اجوع
يوما واشبع يوما اما اليوم
الذى اجوع فيه فاتضرع
اليك وادعوك واما اليوم
الذي اشبع فيه فاحمدك
واثني عليك وعنها رضى
الله تعالى عنها قالت ماشبع
رسول الله صلي الله تعالي
عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا
من خبز حتى مضى لسبيله
وفى رواية اخري من خبز
شعير يومين متواليين ولوشاء
لاعطاه الله تعالي مالا يخطر
ببال وفى رواية اخرى ماشبع
آل محمد عليه السلام من
خبز بر حتى لقي الله تعالي
عز وجل وعن حفصة
رضى الله تعالى عنها كان
فراش رسول الله صلي الله
تعالي عليه وسلم فى بيته
مسحا نثنيه ثنيتين فينام
عليه فثنيناه له ليلة باربع
فلما اصبح قال لى ما فرشتم
لي الليلة فذكرنا ذلك له
فقال ردوه بحاله فان وطأته
منعتني الليل صلاتي وكان
ينام احيانا علي سرير
مرمول بشريط حتى
يؤثر فى جنبه وعن عائشة
رضى الله تعالي عنها لم يمتلئ
جوف النبي صلي الله تعالى
عليه وسلم شبعا قط ولم يبث

وحمل المال ودخل الكوفة وجد أمير المؤمنين رضي الله عنه قائما فى السوق وهو ينادى بنفسه معاشر الناس من اصبناه بعد يومنا هذا يبيع الجري والطافى والمار ماهى علوناه بدرتنا هذه وكان يقال الدرة السبتية قال ابن عباس رضي الله عنه فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال يا ابن عباس مافعل المال فقلت ها هو يا أمير المؤمنين وحملته اليه فتربني ورحب بي ثم اتاه مناد ومعه سيفه ينادي عليه بسبعة دراهم فقال لوكان لي فى بيت مال المسلمين ثمن سواك اراك مابعته فباعه واشترى قميصا بار بعة دراهم وتصدق بدرهمين واضافني بدرهم ثلاثه ايام وعن يزيد بن شريك قال اخرج على رضي الله عنه ذات يوم سيفه فقال من يبتاع مني سيفي هذا فلوكان عندى ثمن ازار مابعته عن فضل بن كثير قال رأيت على ابي عبدالله رضي الله عنه ثوبا خلقا مرقوعا فنظرت اليه فقال لى مالك انظر فى ذلك الكتاب وثم كتاب فنظرت فيه فاذا فيه لاجديد لمن لاخلق له وفي رواية رؤى على على ازار خلق مرقوع فقيل له فى ذلك فقال يخشع له القلب وتذل النفس وتقتدي به المؤمنون ﴿فى الاقتصاد في اللباس﴾ عن معاوية ابن وهب قال قلت لابي عبدالله رضي الله عنه الرجل يكون قد غني دهره وله مال وهيئة في لباسه ونخوة ثم يذهب ماله و يتغير حاله فيكره ان يشمت به عدو فيتكلف مايتهيأ به فقال لينفق ذوسعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لينفق على قدر حاله ﴿فى لبس الصوف والخشن﴾ عن محمد بن حسين ابن كثير قال رايت على ابي عبدالله رضي الله عنه جبة صوف بين قميصين غليظين فقلت له في ذلك فقال رايت ابي يلبسها وانا اذا اردنا ان نصلى لبسنا اخشن ثيابنا عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن رضي الله عنه يقول والله لئن صرت الى هذا الامر لآكلن الخبيث بعد الطيب ولا لبس الخشن بعد اللين ولا تعبن بعد الدعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر اني البس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعى واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا اباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد التخرفيك مسلكا من امالى الشيخ ابي جعفر بن بابويه رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا ادعهن حتي الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار موكفا وغير موكف وحلب العنز بيدى ولبس الصوف والتسليم علي الصبيان لتكون سنة من بعدى من كتاب الفردوس قال النبي صلي الله عليه وسلم البسوا الصوف وكلوا فى انصاف البطون فانه جزء من النبوة وقال أيضا صلي الله عليه وسلم البسوا الصوف وشمروا وكلوا في أنصاف البطون تدخلوا في ملكوت السموات من كتاب المحاسن عن ابي عبدالله رضي الله عنه ذكر له ان زاهبا قال فى لباس الشعر هو اشبه بلباس اهل المصيبة فقال واى مصيبة اعظم من مصائب الدين من الفردوس قال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان وقلة الاكل تعرفوا في الأخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجرى في أجوافكم مثل الدم

﴿الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس﴾ ﴿فى لباس الشهرة﴾ عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال كفى بالرجل خزيا ان يلبس ثوبا مشهورا او يركب دابة مشهرة وعنه رضي الله عنه قال ان الله يبغض شهرة اللباس قيل دخل عباد بن كثير البصرى على ابي عبدالله بثياب الشهرة فقال يا عباد ماهذه الثياب قال يا ابا عبد الله تعيب علي هذا قال نعم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لبس ثياب شهرة في الدنيا البسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد من حدثك بهذا قال ياعباد تتهمني حدثني والله آبائي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ابي الحسن الاولي رضى الله عنه لم يكن شئ ابغض اليه من لبس الثوب المشهور وكان يأمر بالثوب الجديد فيغمس فى الماء و يلبسه

﴿ في القناع ﴾ عن عبدالله بن وضاح قال رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه وهو جالس في مؤخر الكعبة قد تقنع واخرج اذنيه من قناعه عن ابى عبدالله رضى الله عنه قال القناع بالليل زينة وعن عبدالله بن الوليد بن صبيح قال سألني شهاب بن عبدربه ان استأذن له على أبي عبد الله رضي الله عنه فادخلته عليه ليلا وهو متقنع واخذت له وسادة فطرحتها له فجلس عليها فقال له ابو عبدالله رضى الله عنه الق قناعك ياشهاب فان القناع زينة بالليل مذلة بالنهار فالقى قناعه عن ابى عبد الله عن آبائه رضي الله عنهم قال قال على بن ابى طالب رضي الله عنه القناع زينة بالليل مذلة بالنهار ﴿ في التوشح ﴾ عنه رضى الله عنه فى الرجل يتوشح بالازار فوق القميص قال لا تفعل فان ذلك من الكبر عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر رضي الله عنه انه كره التوشح بالازار فوق القميص وقال هو من فعل الجبابرة عن ابي عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهي أمتى عن اشتمال الصماء وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول أنهي أمتى عن حل الازار وعن الافيية وكشف الافخاذ ﴿ في لبس الصوف ﴾ من كتاب مجمع البيان عن الصادق رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهى تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلي الله عليه وسلم لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله على ولسوف يعطيك ربك فترضي والثلة الصوف والوبر عن الزهرى من عيون الاخبار عن ابن عباد قال كان جلوس الرضا رضى الله عنه في الصيف على حصير وفى الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم ﴿ في تشبه الرجال بالنساء ﴾ عن سماعة ابن مهران عن ابى عبدالله أو أبى الحسن رضى الله عنهما سئل عن الرجل يجر ثوبه قال اني لا كره ان يتشبه بالنساء عن ابي عبدالله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزجر الرجل يتشبه بالنساء وينهي المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها وعنه رضي الله عنه قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ﴿ في فر والسنجاب وغيره ﴾ عن يونس بن يعقوب قال دخلت على ابي عبدالله رضى الله عنه وهو معتل وهو في قبة وعليه قباء غشاء مدارى وقدامه مخضبة فيها ريحان مخروط وعليه جبة خز ليست بالثخينة ولا بالرقيقة وعليه لحاف ثعالب مظهر بيمينه فقلت جعلت فداءك ما تقول فى الثعالب قال هو ذا على لا للصلاة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله اوابي الحسن رضى الله عنهما انه سئل عن لحوم السباع وجلودها فقال اما لحوم السباع والسباع من الطير فانا نكرهها واما الجلود فاركبوا فيها ولا تلبسوا منها شيأ تصلون فيه عن عبدالله بن سنان قال سمعت اباعبدالله رضى الله عنه يقول اهديت لابي جبة فروم العراق فكان اذا اراد ان يصلى نزعها فطرحها عن عبدالله بن سنان رضى الله عنه قال ماجاءك من دباغ اليمن فصل فيه ولا تسال عنه وسئل الرضا رضى الله عنه عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور فقال قد رايت السنجاب على ابى ونهاني عن الثعالب والسمور

﴿ الفصل السابع في العمائم والقلانس ﴾ (في العمائم) عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضع الله عزهم وقال صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما عن ابي اسحق قال اراني ابي على بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يخطب وعليه ازار ورداء وعمامة عن اسماعيل ابن هام عن ابى الحسن رضى الله عنه فى قوله مسومين قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبريل فسدلها من بين يديه ومن خلفه عن معاوية بن عمار قال سمعت اباعبد الله يقول

شكوى الى احد وكانت الفاقة احب اليه من الغنى وان كان ليظل جائعا يتلوى طول ليلته من الجوع فلا يمنعه صيام يوم ولو شاء سأل ربه جميع كنوز الارض وثمارها ورغد عيشها ولقد كنت ابكي له رحمة مما ارى به وامسح بيدي على بطنه مما به من الجوع وأقول تقسى لك الغداء لو تبلغت من الدنيا بما يقوتك فيقول يا عائشة مالى وللدنيا اخواني من اولى العزم من الرسل صبروا على ما هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم واجزل ثوابهم فاجدني استحي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي غداد ونهم وما من شيء هو احب الى من اللحوق باخواني واخلائي فما اقام بعد الا شهرا حتي توفي عليه اعذب الصلوات واكمل البركات

﴿ فصل فى خوفه صلى الله تعالى عليه وسلم ربه سبحانه وطاعته له وشدة عبادته ﴾ اما خوفه فعلى قدر قربه منه عز وجل وعلمه به وفى صحيح البخارى عن ابي هريرة رضى الله تعالى

عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وزاد في رواية لأبي عيسى الترمذي يرفعه الى أبي ذر اني اري مالا ترون واسمع مالا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط مافيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الي الصعدات تجأرون الى الله تعالى لوددت اني شجرة تعضد روى هذا الكلام لوددت أني شجرة تعضد من قول أبي ذر نفسه وهو اصح وفي حديث المغيرة صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتي انتفخت قدماه وفي رواية انه كان يصلي حتي تورم قدماه فقيل اتتكلف هذا وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون سبد اشكورا وقال عوف ابن مالك كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي يقمت معه

دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم الحرم يوم دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح ثم خرج الى حنين فلما فرغ منهم انتهى الي أوطاس و بقيت منهم بقية فرغ منها ثم انتهى الى الجعرانة فقسم الغنائم بين المسلمين ثم أحرم ودخل مكة عن النبي صلي الله عليه وسلم ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة عن أبي عن أبي جعفر رضى الله عنه قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر عن أبي عبد الله بن سليمان قال كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن الحسين رضى الله عنه ولست أثبته وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه فقلت لرجل قريب المجلس مني من هذا الشيخ الذى أري فقال مالك لم تسألني عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ قال قلت اني لم أر أحدا دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه فلذلك سألتك عنه قال فانه علي بن الحسين رضى الله عنهما ﴿ في كيفية التعمم ﴾ عن أبي عبد الله عن أبيه قال عم رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا بيده فسد لها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال هكذا تكون تيجان الملائكة عن أبي الحسن رضى الله عنه قال اني ضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت ذقنه ثلاثا أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق ﴿ الدعاء عند التعمم ﴾ من كتاب النجاة اللهم سومني بسيما الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي وليتعمم من قيام محنكا ﴿ في التلانس ﴾ عن محمد بن علي قال رأيت على أبي الحسن رضى الله عنه قلنسوة خز منبطة بسمور عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يلبس قلنسوة بيضاء مصرية وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان عن جعفر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس من التلانس اليمنية والبيضاء والمصرية وذات الاذنين في الحرب وكانت له عمامة سنجاب وكان له برنس يلبسه سئل الرضا رضى الله عنه عن الرجل يلبس البرطلة قال قد كان لابي عبد الله برطلة يستظل بها من الشمس عن يزيد ابن خليفة قال رآني أبو عبد الله رضى الله عنه أطوف حول الكعبة وعلي برطلة فقال لا تلبسها حول الكعبة فانها من زى اليهود عن الحسن بن مختار قال قال لي أبو الحسن الاول اعمل تلنسوة لا تكون مصبغة فان السيد مثلي لا يلبس المصبغ والمصبغ المكسر بالمظفر

﴿ الفصل الثامن في لبس الخف والنعل ﴾ عن نادر الخادم قال كان علي رضى الله عنه يدخل المتوضأ في خف صغير عن أبي الصباح رضى الله عنه عن عبد الله رضى الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان في سفر وكان اذا سافر أدلج فبينما هو في الدلجة وقد لبس ثيابه وتناول احد خفيه فلبسه ثم أهوي الي الخف الآخر فيلبسه اذا نحط طير من السماء فاخذه فاتبعه علي ليأخذ الخف منه فسبقه وارتفع الي السماء فما زال يدور حتي أصبح فاذا في الخف فخرج منه حية من مسموعات ناصح الدين أبي البركات عن أبي جعفر رضى الله عنه قال لبس الخف يزيد في قوة البصر عن الصادق رضى الله عنه قال ادمان لبس الخف امان من الجذام فقيل له في الشتاء أم في الصيف قال شتاء وصيفا عن ابي الجارود قال دخلت على ابي عبد الله رضى الله عنه لابسا خفا أحمر فقال لي اوما علمت أن الخف الاحمر لبس الجبابرة والابيض المشهور لبس الاكاسرة والاسود سنتنا وسنة بني هاشم قال ابو الجارود فصبحت أبا عبد الله رضى الله عنه في طريق مكة وعليه خف احمر فقلت له يا ابن رسول الله كنت حدثتني في الاحمر انه لبس الجبابرة قال اما في السفر فلا بأس فانه احمل للماء والطين واما في الحضر فلا عن ابي عبد الله رضى الله عنه عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من اتخذ نعلا فليستجدها عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال انتعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فناوله النعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك أتقرب اليك فتمر به ولا اظنه الا قال وادبه قال وتمضمض رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم مجه فوثب اليه رجل فاخذه

فشربه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك تحبب اليك فاحبه عن على رضى الله عنه قال استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور عن ابي عبدالله رضى الله عنه في قوله تعالى اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوي قال كانتا من جلد حمار ﴿ فى استحباب الانتعال بالنعل المخصرة المعقبة ﴾ عن صباح الحذاء قال اتاني الحلبي بنعل فقال لي احذلي على هذه فان هذا حذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ومن اين صارت اليك قال قال لى أبو عبدالله الا أريك حذاء رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت بلى فاخرج الي هذه النعل فقلت هبها لي قال هى لك قال صباح فحذوت عليها نعله وكنت أحذولا صحابنا عليها فقال أبو أحمد وقد رأيتها وهى مخصرة معقبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال انى لأمقت الرجل الذى اراه معقب النعلين عن صباح الحذاء قال حذوت نعلا لابي عبد الله رضى الله عنه على نعل وجه بها الي فكانت مخصرة من نصف النعل عن منهال قال كانت عند أبي عبدالله حذاء على نعل ممسوحه فقال ابو عبدالله هذا حذاء اليهود قال فانصرف فخذ سكينا فخصرها نه عن على الساوى قال رآني ابو الحسن رضى الله عنه وعلى نعل غير مخصرة فقال ياعلى متي تهودت ﴿ في كراهية عقد الشراك ﴾ روى اباعبدالله رضي الله عنه كره عقد شراك النعل قال وأخذ نعل بعضهم فحل شراكها وعنه قال اول من عقد شراك نعله ابليس ﴿ كيفية الانتعال ﴾ عن ابي جعفر رضى الله عنه قال من السنة لبس النعل اليمين قبل اليسار وخلع اليسار قبل اليمين من كتاب النجاة ﴿ الدعاء المروى عند لبس الخف والنعل ﴾ يلبسهما جالسا ويقول بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطيء قدمى في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل الاقدام فاذا خلعهما فمن قيام و يقول بسم الله الحمد الله الذى رزقني ماأقي به قدمى من الأذى اللهم ثبتهما علي صراطك ولاتزلهما عن صراطك السوى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالي خذوا زينتكم عند كل مسجد النعل والخاتم وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا نعالكم عند ابواب المسجد ﴿ في الشبع اذا انقطع ﴾ عن يعقوب السراج قال خرجنا مع ابى عبد الله رضى الله عنه وهو يريد ان يعزى عبد الله بن الحسين باابنة له اوابن فانقطع شسع نعله فنزع بعض القوم نعله وحل شسعها وناوله اياه فقال عبدالله رضي الله عنه صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها وعن ابي عبدالله رضى الله عنه قال من رقع جبته وخصف نعله وحل سعلته فقد برئ من الكبر ﴿ فى المشي فى نعل واحدة وخف واحد ﴾ عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال ان عليا رضى الله عنه كان يمشى فى نعل واحدة و يصلح الاخري عن ابي جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شرب ماء وهو قائم أو تخلى على قبر او بات علي عمر او مشى فى حذاء واحد فعرض له الشيطان لم يفارقه الا ان يشاء الله ﴿ فى خلع النعل والخفاف اذا جلس ﴾ عن ابى عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخلعوا نعالكم فانها سنة حسنة جميلة وهو اروح للقدمين وفى رواية اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وانها سنة جميلة ومن كتاب طب الأئمة فى الخف والنعل عن ابي عبدالله رضى الله عنه قال من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالاتم تلا هذه الاية صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وعنه عليه الصلاة والسلام قال من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى يبليها عن سنان بن سدير عن ابي عبدالله رضى الله عنه قال دخلت عليه لابسا نعلا سوداء فقال مالك ولبس النعل السوداء اما علمت ان فيها ثلاث خصال قلت وماهى قال تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهم وهى مع ذلك من لبس الجبابرة عليك بلبس النعل الصفراء فان فيها ثلاث خصال قلت وماهى قال تحد البصر وتشد الذكر وتنفى الهم وهى مع ذلك لبس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعنه عليه الصلاة والسلام قال من السنة الخف الاسود والنعل الصفراء وعنه عليه الصلاة والسلام قال

فاستفتح البقرة بمرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث بقدر قيامه يقول سبحان ذى الجبروت والملكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة مثل ذلك وعن حذيفة مثله وقال سجد نحوا من قيامه وجلس بين السجدتين نحوا منه وقال حتي قرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وعن عائشة قام رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن عبدالله بن الشخير أتيت رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل قال ابن أبي هالة كان رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليس له راحة وعن علي رضى الله تعالي عنه قال سألت رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسى والثقة كنزى والحزن رفيقي والعلم سلاحى والصبر زادى والرضا غنيمتى والعجز

لبس الخف يزيد في قوة البصر عن ابي الحسن العسكري رضى الله عنه فيمن اصابه عقر الخف والنعل قال تأخذ طينا من حائط أو لبنا ثم تحكه بريقك على صخرة او على حجر ثم تضعه على العقر يذهب ان شاء الله

﴿الفصل التاسع في المسكن وما يجوز منه وما لا يجوز وما يتعلق به﴾ (في المسكن الواسع وغيره) عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله قال من السعادة سعة المنزل وعنه رضى الله عنه قال للمؤمن راحة في سعة المنزل سئل ابو الحسن رضى الله عنه عن افضل عيش الدنيا قال سعة المنزل وكثرة المحبين وعنه رضى الله عنه ايضا قال العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم عن معمر بن خلاد قال ان ابا الحسن رضي الله عنه اشتري دارا وأمر مولى له ان يتحول اليها وقال له انه منزلك فقال له المولى قد اجزت ان تكون هذه الدار لي فقال ابو الحسن ان كان ابوك احمق فينبغي ان تكون مثله عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال صلي الله عليه وسلم من سعادة المرء المرأة الصالحة والمسكن الواسع والمركب البهي والولد الصالح عن ابي عبدالله عن آبائه عن علي رضى الله عنهم قال ان للدار شرفا وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحون وان لها بركة و بركتها جودة موضعها وسعة ساحتها وحسن جوار جيرانها قال الصادق رضي الله عنه من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه ونظافة متوضئه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة واربع من الشقاوة فالاربع التي من السعادة المراة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب البهى والاربع التي من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتي يأمن جاره بوائقه وقال عليه الصلاة والسلام حرمة الجار على الانسان كحرمة أمه ﴿في مقدار سمك البيت﴾ عن محمد ابن مسلم عن ابي جعفر رضى الله عنه انه قال يا محمد ابن بيتك ووسعه سبعة اذرع فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين ان الشياطين ليست في السماء ولا في الارض انما يسكنون الهواء عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال سمك البيت سبعة اذرع او ثمان اذرع وما فوق ذلك للشياطين وعنه رضى الله عنه ايضا كل شيء يرفع من سمك البيت على تسعة اذرع فهو مسكن الشياطين عن الصادق رضى الله عنه قال اذا كان سمك البيت فوق ثمانية اذرع فاكتب فيه آية الكرسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبدالله رضى الله عنه يقول كل شيء فوق التسع يعني سمك البيت فهو مسكون وعنه رضى الله عنه ان رجلا من الانصار شكا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الدور قد اكتنفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع ما استطعت واسأل الله ان يوسع عليك وعنه عليه الصلاة والسلام ما من انسان يبني فوق ثمانية اذرع الا ياوى الشيطان فيما فوقها والواجب ان يكتب فيه آية الكرسى حتى لا ياوى فيه الشيطان وعنه عليه الصلاة والسلام قال كل بناء فوق الكفاية يكون وبالا على صاحبه يوم القيامة وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما يبني انسان فوق ثمانية اذرع الا وينادى منادٍ من السماء الى اين تريد يا فاسق عن جمع الجامع قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء يبني وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما لابد منه ﴿فيما يستحب عند البناء﴾ عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بني منزلا فليذبح كبشا وليطعم لحمه للمساكين وليقل اللهم ادحر عني وعن اهلي وولدي مردة الجن والشياطين وبارك لي فيه فانه يعطي ما سأل ان شاء الله تعالي ﴿في الاسراف في البناء﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من كسب مالا من غير حله سلط على الماء والطين ﴿في كنس المنازل﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال اكنسوا بيتكم ولا تشبهوا باليهود وقال الصادق رضي الله عنه غسل الاناء وكنس الفناء

نخرى والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة وفي حديث آخر وثمرة فؤادي في ذكره وغمي لاجل أمتي وشوقي الي ربي سبحانه وظهر لي ان اختم هذه الفاتحة بالحديث الشريف المسطور في سنن الترمذي ليكون ختامها مسكا وهو من الاحاديث المستفيضة الينا بسندنا المتصل الى الامام الترمذي لكن لم نذكر السند لامر يشتكي فيه الي الله عز وجل قال ابو عيسى ابن سورة الحافظ الترمذي حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبدالرازق حدثنا معمر عن قتادة عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالي عليه وسلم اتى بالبراق ليلة اسرى به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا انتهت النعوت التي اتفق عليها اهل الملكوت والجبروت والتي اردنا ايرادها في هذا المختصر من غر المآثر وزهر المناقب والمفاخر وشموس الفضائل التي تتحير فيها

مجلبة للرزق ﴿ في وقت الدخول في البيت ﴾ عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يخرج اذا دخل الصيف يوم الخميس واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة ﴿ في اغلاق الابواب وغيرها ﴾ عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله او ابي الحسن رضي الله عنهما سئل عن اغلاق الابواب واكفاء الأناء واطفاء السراج فقال اغلق بابك فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واطفئ سراجك من الفويسقة وهي الفأرة لا تحرق بيتك واكفئ اناءك فان الشيطان لا يرفع اناء مكفأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اطفؤا المصابيح لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت ومافيه ﴿ فيما يتعلق بالمسكن ﴾ عن ابي جعفر رضي الله عنه انه اتاه رجل فقال اخرجتنا الجن من منازلنا يعني عمار منازلهم فقال اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة اذرع واجعلوا الحمام في اكناف الدار قال الرجل ففعلنا فما رأينا شيأ نكرهه عن داود البرقي عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال رايت حماما خرج من تحت سريره فقلت له جعلت فداءك اهدي لك طيور عندنا بلق تقرقر فقال ابو عبد الله رضى الله عنه تلك مسوخ من الطير اذا كنت متخذا مثل هذه فانها بقية حمام اسمعيل عليه السلام من كتاب مالا يحضر الفقيه شكا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره باتخاذ زوج حمام وقال امير المؤمنين رضي الله عنه ان حفيف اجنحة الحمام ليطرد الشياطين وقال امير المؤمنين رضى الله عنه اتقوا الله فيما خولكم وفي العجم من اموالكم فقيل له ما العجم من اموالنا قال الشاة والهر والحمام واشباه ذلك من الفردوس عن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم الشاة في البيت ترد سبعين بابا من الفقر وقال عليه الصلاة والسلام الشاة في الدار بركة والسنور في الدار بركة والرحا في الدار بركة والشاة بركة والشاتان بركتان والثلاثة بركات كثيرة وقال عليه الصلاة والسلام الشاة من دواب الجنة عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل وبورك عليهم فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين فقال رجل كيف يقدسون قال يقال لهم بورك عليكم وطبتم ماطاب ادامكم وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تمنعوا الخطاطيف ان تسكن في بيوتكم وقال عليه الصلاة والسلام لا تطير الخطاطيف من اوكارها فان الليل امان لها وذلك لما جبله الله عليه من الرحمة من كتاب طب الأئمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم وعن ابي جعفر رضي الله عنه من احبنا اهل البيت احب الحمام وقال ابو الحسن رضي الله عنه لا ينبغي ان يخلو احدكم من ثلاثة وهي عمار البيت الهر والحمام والديك فان كان مع الديك انيسة فلا بأس بذلك وقال الرضا رضي الله عنه في الديك خمسة خصال من خصال الانبياء عليهم الصلاة والسلام معرفته بأوقات الصلوات والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروق وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سمعتم اصوات الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي وعدو عدوي والله يحرس صاحبه وسبع دور وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يبيته معه في البيت وقال عليه الصلاة والسلام الدجاج غنم فقراء امتي وقال عليه الصلاه والسلام لا تسبوا الديك فانه يدل على مواقيت الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم

البصائر او كرائم الاخلاق التي يعجز عن احصائها كل دائر وسائر وتلك قبل من كل وغيض من فيض والا فالانتهاء الي ذاك الامد والاستقصاء في ذلك المقصد لا يحصل لاحد الا لما نحها الفرد الاحد الصمد وقد جعلناها فاتحة وزيادة على الاصل وهو النسخة الكبرى بل تناء لنا بذكرها رجاء ان ينزل علينا ربنا الرحمن سبحانه بذكرها رحمته في الفاتحة والخاتمة وما بينهما نعمة ابدية دائمة فله الحمد سبحانه في الاولي والآخرة وصلي الله تعالى علي حبيبه مادار دائر وسارت سابلة ﴿ وسائر ﴾ بصيرة ﴾ في ان السلف والخلف لم ينفكوا من اظهار البهجة والسرور في شهر ولادة بدر البدور وبحر البحور وغير ذلك مما يناسبه ويقاربه من الأمور اعلم ايها المشتاق الى جمال شمس الضحى وبدر الدجى والحبيب الابهي والحب الاسنى صلي الله تعالى عليه عدد الرمال والحصي انه من اصدق امارات كمال الايمان وابهى العلامات على صدق الايقان ان يستغرق

بنو آدم مافى فرقه لاشتروا ريشه ولحمه بانفس مايكون من الذهب والفضة وأنه يطرد الجن مذؤمة وقال عليه الصلاة والسلام من اتخذ ديكا أبيض فى منزله يحفظ من شر ثلاثة من الكافر والكاهن والساحر من كتاب روضة الواعظين قال الباقر رضي الله عنه ان الله تعالي خلق ديكا أبيض عنقه تحت العرش و رجلاه فى تخوم الارض السابعة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا يصيح ديك فى الارض حتي يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله العظيم الذى ليس كمثله شئ فيجيبه الله فيقول ما آمن بما يقول من يحلف بي كذبا (وروي) الجعفرى قال رأيت أبا الحسن رضى الله عنه فى بيته زوج حمام أما الذكر فاخضر واما الانثي فسوداء ورأيته رضى الله عنه يفت لهما الخبز و يقول يتحركان من الليل فيؤنسان وما من انتفاضة ينتفضانها من الليل الا اتي من دخل البيت من عزمة الارض وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ليس من بيت نبي الا وفيه حمام لان سفهاء الجن يعبثون بصبيان البيت فاذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام وتركوا لناس

﴿الفصل العاشر فى النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها﴾ عن عبد الله بن عطاء قال دخلت على أبي جعفر رضى الله عنه فرأيت فى منزله نضدا و وسائد وانماطا ومرافق فقلت له ماهذا فقال متاع المرأة وعن الباقر رضى الله عنه قال دخل قوم على الحسين بن على فقالوا يا ابن رسول الله نرى فى منزلك أشياء مكروهة وقد رأوا فى منزله بساطا ونمارق فقال انما نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين بها ماشئن ليس لنا منه شئ عن أبي جعفر رضى الله عنه قال لما تزوج على فاطمة بسط البيت كئيبا وكان فراشهما اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء وعن الحسين بن نعيم عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال سمعته يقول ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على على وسترها عباء وفرشها اهاب كبش و وسادتها أدم محشوة بمسد وعنه رضى الله عنه قال ان فراش على وفاطمة رضى الله عنهما كان سلخ كبش تقلبه فتنام على صوفه وفى كتاب مواليد الصادقين قال محمد بن ابراهيم الطالقانى روى انه صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه فى مشربة له شهرا والمشربة العلية فدخل عليه عمر وفى البيت أهب معلقة وقرظ والنبي صلى الله عليه وسلم نائم على حصير قد أثر فى جنبيه ووجد عمر الاهب فقال يارسول الله ماهذه الاهب قال ياعمر هذا متاع الحى فلما جلس النبى صلى الله عليه وسلم وقد أثر الحصير فى جنبيه قال عمر اما انا فاشهد انك رسول الله ولانت اكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا وانت علي الحصير قد اثر فى جنبك فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة عن بعضهم قال سألت ابا عبد الله رضى الله عنه عن السرير يكون فيه الذهب ايصلح امساكه فى البيت فقال ان كان ذهبا فلا وان كان مموها بماء الذهب فلا بأس عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال ربما قمت اصلي و بين يدي وسادة فيها تماثيل طائر فجعلت عليها ثوبا وقد اهديت الى طنفسة من الشام فيها تماثيل طير فامرت به فغير راسه فجعل كهيئة الشجر وقال ان الشيطان اشد مايهم بالانسان اذا كان وحده عن أبي الحسن رضى الله عنه قال دخل قوم على أبي جعفر رضى الله عنه وهو على بساط فيه تماثيل فسألوه فقال أردت أن اهبه وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال لا بأس أن تكون التماثيل فى البيوت اذا غيرت الصورة عن بعضهم قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن تماثيل الشجر والشمس والقمر فقال لا بأس مالم يكن فيه شئ من الحيوان وسأل رجل أبا عبد الله رضى الله عنه عن قول الله عزوجل يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل ما الذى كانوا يعملون فقال أما والله ماهى التماثيل التي تشبه الناس ولكن تماثل الشجر ونحوه وقال رجل قلت لأبي عبد الله رضى الله عنه انما يبسط

المؤمن فى حبه عليه التحيات بل يكون هو صلى الله تعالي عليه وسلم أحب اليه من نفسه وولده ووالده والوالدة والقرابات كما نطق به كتاب رب البرية وان يجعل الشهر الذي ولد فيه عليه الصلوات عيدا وسرورا لاسيما العترة الطاهرة فان ذلك واجب عليهم أو فريضة وعندي فى التحقيق أن اطلاق العيد على ليلة طلوع هذا النجم السعيد حقيقية وعلى سائرها مجاز وفى المواهب اللدنية ماحاصله أن ابا لهب رؤي فى المنام فسئل عن أطواره فى العذاب الاليم فقال اني مقيم فى اليم الجحيم الا ان عذابي يخفف فى ليلة كل اثنين وأمص أصبعى فيجري منه ماء الي حلقومى وادفع به عطشي وكربي وسبب ذلك أنه لما ولد محمد صلى الله تعالي عليه وسلم فى ليلة الاثنين فى ربيع الاول أعتقت جاريتي ثويبة بسرور ولادته وجعلتها مرضعة له عليه الصلاة والسلام ونقل عن الحريرى مامعناه ان ابا لهب وهو الذى نزل فى ذمه القرآن اذا كان حاله

عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفرشها قال لا باس بما يبسط منها ويفرش ويوطا انما نكره منها ما نصب على الحائط والستر عن عقيلى بن عبد الرحمن الخولاني قال كانت عمتي تحت عقيل بن أبي طالب فدخلت على على رضى الله عنه بالكوفة وهو جالس على برذعة حمار مبتلة قالت فدخلت على على امرأة له من بنى تميم فقلت لها ويحك ان بيتك ممتلئ متاعا وأمير المؤمنين جالس على برذعة حمار مبتلة فقالت لا تلومينى فوالله ما يرى شيأ ينكره الا أخذه فطرحه فى بيت المال عن شريك بن عبد الله عن شيخ عن أمه قالت رأيت خبز علي رضى الله عنه تحت فراشه أو فى فراشه

﴿ الباب السابع فى الاكل والشرب وما يتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا ﴾

﴿ الفصل الاول فى فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع ﴾ من كتاب ما لا يحضر الفقيه قال الله سبحانه وتعالي وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل فقال فى كتابه العزيز ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالله من شبع وأخوه جائع ولا آمن بالله من اكتسى وأخوه عريان ثم قرأ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صلى الله عليه وسلم من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة وسمع أمير المؤمنين رضى الله عنه رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها والشحيح اذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف والنفقة فى سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة ان يدخلها شحيح عن الصادق رضى الله عنه قال المنجيات ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وعنه رضى الله عنه قال لو أن رجلا أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعد مسرفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وكان يقول لا تلزم ضيفك بما يشق عليه وروى عن على رضى الله عنه قال أول ما يبدأ به فى الآخرة صدقة الماء يعني فى الاجر وعن الباقر رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالي يحب ابراد الكبد الحراء ومن سقى كبدا حراء من بهيمة أو غيرها أظله الله فى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وعن الصادق رضى الله عنه قال من سقى الماء فى موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء فى موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفسا ومن أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا وعنه رضى الله عنه قال من أحب الاعمال الى الله عز وجل اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته وقضاء دينه عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى يقول ما من شئ الا وقد وكلت به من يقبضه غير الا الصدقة فاني أتلقفها بيدي تلقفا حتي ان الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل يحب الاطعام فى الله ويحب الذى يطعم الطعام فى الله والبركة فى بيته أسرع من الشفرة فى سنام البعير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة أهل المعروف وأول من يرد على الحوض وعن الصادق رضى الله عنه قال أيما مؤمن أوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد أوصله الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه رضى الله عنه قال فى المعروف ما رأيت كاسمه وليس شئ أفضل من المعروف الا ثوابه وذلك هو الذى يراد منه وليس كل من يجب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك

كذلك بسبب مسرته فى تلك الليلة فما ظنك بموحد سر فى جميع عمره بمولده صلى الله تعالى عليه وسلم وجعل يومه وليلته عيدا ونورا ومسرة وحبورا نفعنا الله عز وجل ان جزاء هذا المؤمن من الله الكريم أن يدخله جنة النعيم بفضله العميم انتهى النقل (ثم اعلم) أن السلف والخلف لم يزالوا من اتخاذ شهر ميلاد خير البلاد أعيادا واحتراقهم باظهار الاشواق الي جماله أكبادا مجتمعين فى المجالس العالية وأفرادا باكين بقراءة كتاب مولده موقدين فى الحشا نار المحبة ايقادا فرحم الله تعالى امرأ أبرز المسرات وأظهر المبرات فى تلك الاوقات والساعات تقربا الي رب العباد ورغما لاهل النفاق والعناد وقد جرب أن من أظهر السرور ورفع القدور فى تلك الايام والليالي محبة لنور النور ونور الصدور أمن فى تلك السنة من البليات والمكروهات وصلي الله تعالى علي أفضل المخلوقات وأكمل البريات (وحكي) أن الملك المظفر الزكاني

تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وعنه رضى الله عنه قال رأيت المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وان كان غير ذلك محقته ونكدته وعنه رضي الله عنه قال اذا أردت أن تعلم أشقى الرجل أم سعيد فانظر معروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الي من هو أهله فاعلم أنه خير وان كان يصنعه الى غيره فاعلم انه ليس له عند الله خير وعنه رضى الله عنه قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعى فى حوائجهم وعنه رضي الله عنه قال شاب سخى مرهق فى الذنوب أحب الي الله عز وجل من شيخ عابد بخيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أدى ما افترض الله عليه فهو سخى الناس وقال عليه الصلاه والسلام ما محق الاسلام ما محق مثل الشح ثم قال ان لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك عن الباقر رضى الله عنه قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان فى العمر ويدفعان ميتة السوء عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال الصدقة باليد تقى ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء وتصرف عن صاحبها سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل عن النبي ﷺ قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وعن على رضى الله عنه قال اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر وعن الصادق رضي الله عنه قال ما من عبد يسأل من غير حاجة الا أحوجه الله عز وجل الى السؤال قبل أن يموت وأو بقه بها فى النار وعنه رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني شيئ اذا فعلته أحبني الله وأحبني أهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس وقال الباقر رضي الله عنه لو يعلم السائل ما فى المسئلة ما سأل أحد أحدا ولو يعلم المعطى ما فى العطية ما رد أحد أحدا وكان على بن الحسين رضي الله عنهما اذا كان اليوم الذى يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاء وتطبخ فاذا كان عند المساء أكب على القدور حتي يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان ثم يؤتي بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه وقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من بات شبعان وجاره طاويا وعن الصادق رضى الله عنه قال من فطر صائما فله مثل أجره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من فطر فى هذا الشهر صائما مؤمنا كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما فقال ان الله تبارك وتعالي كريم يعطي هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على مذقة من لبن يفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تميرات لا يقدر علي أكثر من ذلك عن الرضا رضي الله عنه قال تنطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ألا أخبركم بشئ إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى يا رسول الله صلي الله عليك وسلم قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب فى الله والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه ثم قال صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكاة وزكاة الابدان الصيام وقال صلى الله عليه وسلم الصائم فى عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال عليه الصلاة والسلام قال تبارك وتعالي الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربه عز وجل والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتي يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم ثم صام يوما وأفطر يوما ثم صام الاثنين والخميس ثم آل ذلك الي صيام ثلاثة أيام من الشهر الخميس فى أول الشهر والاربعاء فى وسط الشهر والخميس الي آخر الشهر وكان رضي الله عنه يقول

صاحب اربل كان يجعل الشهر الذى وجدت فيه النسمة الكبري ومن عرج الي السموات العلى كله عيدا ويتخذ أيامها ولياليها ضيافات للعوام والخواص والسادات وكان يرتحل اليه فيه من الاطراف العلماء والاشراف وكان حسن سعته رحمه الله ولطافة طوره فى ذلك المسمى خارجا عن حد الاحاطة وكان جل همته ومعظم نيته بصدق طويته أن يكون ما صرفه فى عشته ومحبته صلى الله تعالي عليه وسلم من أطيب ما حوته خزانته وحسب المصروف فى اليوم المعروف له فوجد ثلثمائة ألف من الذهب الابريز ابتغاء لوجه الله الملك العزيز وذكر ابن الجوزى فى تاريخه ما حاصله أني سمعت ممن حضر مائدة الملك المظفر فى ذلك اليوم المعطر أنها زينت بانفس المأكولات وأعذب المشروبات وكان فيها مائة ألف صحفة من ألوان الاطعمة وثلاثون ألف طبق مملوأة بالحلويات الفندية وعشرة آلاف من الدجاجات المشوية

ذلك صوم الدهر وعنه رضي الله عنه قال اذا صام أحدكم الثلاثة الايام من الشهر فلا يجادلن أحدا ولا يجهل ولا يسرع الى الحلف والأيمان بالله وان جهل عليه أحد فليحتمل وعن علي رضى الله عنه قال صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (وسئل) الصادق رضي الله عنه عمن لم يصم الثلاثة فى كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء قال مد من طعام فى كل يوم وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا أدخله الله عز وجل الجنة وعن أبى عبد الله رضي الله عنه قال لا فطارك فى منزل أخيك أفضل من صيامك بسبعين ضعفا أو تسعين ضعفا وعنه رضي الله عنه قال من دخل على أخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيما عليه كتب له صوم سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت

﴿ الفصل الثاني فى آداب غسل اليد وغيرها ﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه قال النبي صلي الله عليه وسلم من أراد أن يكثر خيره فليتوضأ عند حضور طعامه وقال عليه الصلاة والسلام اجمعوا وضوءكم كما جمع الله شملكم وقال عليه الصلاة والسلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر و بعده ينفي اللمم و يصح البصر وعن الصادق رضى الله عنه قال من غسل يده قبل الطعام و بعده بورك له فى أوله وآخره وعاش ما عاش فى سعة وعوفي من البلاء في جسده وقال رضي الله عنه اجعلوا فى أسنانكم السعد فانه يطيب الفم و يزيد فى الجماع وعنه رضي الله عنه قال من غسل يده قبل الطعام فلا يمسح بالمنديل فانه لا تزال البركة فى الطعام مادامت النداوة فى اليد وعن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسحن بالمنديل حتي يلعقها أو يلعقها وعنه رضى الله عنه قال يبدأ أولارب المنزل بغسل يده ومن عن يمينه فاذا فرغ من الطعام يبدأ بغير صاحب المنزل لانه أولي بالصبر على الغمر وعنه رضى الله عنه أنه كان يغسل يده من الغمر ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يمسحها بالمنديل ثم يقول اللهم اجعلني ممن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة وعنه رضى الله عنه قال الوضوء قبل الطعام و بعده ينفى الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد وان عاش عاش فى سعة وان الملائكة تصلي على من يلعق أصابعه فى آخر الطعام وعنه رضى الله عنه أنه كان يكره عند الطعام رفع الطست حتي يمتلئ و يهراق و يقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام و بعده فانه من غسل يده عند الطعام و بعده عاش ما عاش فى سعة وعوفى من البلاء فى جسده وعنه رضى الله عنه قال اذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما فى يديك فانه أمان من الرمد وعن بعضهم قال كنا عند أبي عبد الله رضى الله عنه فحضرت المائدة فأتي الخادم بالوضوء فناوله المنديل فعافه ثم قال منه غسلنا وعنه رضى الله عنه قال الوضوء قبل الطعام و بعده ينفى الفقر و يزيد فى الرزق من كتاب تهذيب الاحكام عن أبي جعفر رضى الله عنه قال الوضوء قبل الطعام و بعده يذهب الفقر وعن يونس قال لما تغذى عندى أبو الحسن رضى الله عنه وجيء بالطشت بدأ الخادم به وكان فى صدر المجلس فناول ابدأ برب المنزل ثم بمن عن يمينه فلما توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل وعن بعضهم قال رأيت أبا الحسن رضى الله عنه اذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل واذا توضأ بعد الطعام مس المنديل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذى فى يده وجهه ثم يقول الحمد لله الذى هدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء صالح أبلانا

﴿ الفصل الثالث فى آداب الأكل وما يتعلق به ﴾ روى عن أمير المؤمنين على ابن ابي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه أنه قال اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تلغوا فيه فانه نعمة من نعم الله يجب

وغير ذلك مما لا يحصي وقد الف الحافظ بن دحية كتاب مولده صلي الله تعالى عليه وسلم وعظم ونصر واهدا ه الى الملك المظفر فاعطاه الف دينار ملكية جائزة لهذه الخدمة العلية (وحكي) عن وهب ابن منبه ما مفهومه كان فى بني اسرائيل رجل عصى الله عز وجل مائة سنة فلما مضى لسبيله وشرع اهله فى نعيه وعويله اتفقت كلمة بني اسرائيل على القائه في المزبلة قصدا الى تذليله لتساهله فى حق حقيره وجليله فامر الله عز وجل موسى باخراجه من المزبلة والصلاة عليه فعند ذلك دعا موسى ربه وناجاه وقال يارباه ان بني اسرائيل شهدوا علي عصيانه ربه سبحانه مائة سنة فاوحى اليه ان الامر كما بدا لكنه كان من عادة هذا العبد عند قراءة التوراة انه كلما مر اسم محمد فيها قبله وصلى عليه ومن احب حبيبنا واشتاق اليه لانخزيه بعذابنا بل نغفر ذنوبه وندفع كروبه ونسكنه فى جنة الخلد ونزوجه بسبعين زوجة من

عليكم فيها شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها وقال رضى الله عنه اذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد وليأكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الآخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها وعن الصادق رضى الله عنه قال أطيلوا الجلوس على الموائد فانها ساعة لا تحسب من أعماركم من كتاب مالا يحضر الفقيه وعنه عن الحسن بن على رضى الله عنه قال فى المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها أربع منها فرض وأربع منها سنة وأربع منها تأديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر واما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والاكل بثلاث أصابع ولعق الاصابع واما التأديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر فى وجوه الناس وعن بعضهم قال دخلت على أبي جعفر رضى الله عنه بالمدينة وبين يديه خوان وهو يأكل فقلت له ما حد هذا الخوان فقال اذا وضعته فسم الله فاذا رفعته فاحمد الله وقم ما حول الخوان فهذا حده عن محمد ابن الوليد قال أكلت بين يدى أبي جعفر الثاني رضي الله عنه حتي اذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام فقال له ما كان فى الصحراء فدعه ولو نخذ شاة وما كان فى البيت فتتبعه والتقطه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد كسرة أو تمرة فاكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له وعن الرضا عن أبيه رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقاط ما سقط من المائدة مهور الحور العين وعن الصادق رضى الله عنه أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى يا على افتتح بالملح واختتم به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص وقال أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه ابدؤا بالملح فى أول الطعام فلو علم الناس ما فى الملح لاختاروه على الترياق المجرب عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال انا نبدأ بالملح ونختم بالخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل ما أقفر بيت فيه خل وعن الصادق رضى عنه قال ان رسول صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت المائدة حفها أربعة أملاك فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة للشيطان اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم واذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فادوا الشكر لربهم واذا لم يقل بسم الله قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يحمد الله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم لعلى يا على اذا أكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يستريحان من ان يكتبا الحسنات حتي تنبذه عنك وقال على رضى الله عنه ضمنت لمن سمى على طعامه أن لا يشتكي منه فقال رجل يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاما فسميت عليه ثم آذاني فقال أكلت الوانا فسميت على بعضها ولم تسم على بعض يالكع وروى عن الصادق رضى الله عنه انه قال من نسي أن يسمى على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره عن الصادق رضى الله عنه قال ما تخمت قط وذلك لاني لم ابدا بطعام الا قلت بسم الله ولم أفرغ منه الا قلت الحمد لله وقال رضي الله عنه ان البطن اذا شبع طغى وعن على رضى الله عنه قال لابنه الحسن يا بني لا تطعمن من لقمة من حار ولا بارد ولا تشربن شربة ولا جرعة وانت تقول قبل أن تاكله وقبل أن تشربه اللهم اني أسألك فى أكلى وشربي السلامة من وعكه والقوة به على طاعتك وذكرك وشكرك فيما أبقيته فى بدني وأن تشجعني بقوته علي عبادتك وان تلهمني حسن التحرز من معصيتك

الحور العين (وروى) أن عمرو بن الليث بعد أن لقي رب الانام ورؤى فى المنام فقيل له ما فعل بك الملك العلام قال غفر لي الذنوب والآثام وسئل عن سبب الغفران مع كثرة العصيان فقال كنت يوما على جبل وعسكري فى أرجائه منتشرون كالجراد بل كالاعلام والاوتاد فتمنيت وقلت أن لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدت بين يديه الكريمتين ونصرته وعزرته فذاك التمني سبب لغفراني والتجاوز عن عصياني ﴿تنبيه﴾ ذكر الامام العلامة الشيخ نجم الدين الغيطى فى كتابه بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الاولين والآخرين جرت العادة بانه اذا ساق الواعظ والمداح مولده صلي الله تعالي عليه وسلم وذكروا وضع امه له صلي الله تعالي عليه وسلم قام اكثر الناس عند ذلك تعظيما له صلي الله تعالي عليه وسلم وهذا القيام بدعة لا أصل لها لكن لا باس به لاجل التعظيم بل هو فعل حسن بمن غلب عليه الحب

فانك ان فعلت ذلك أمنت وعكه وغائلته وكان رسول صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان صلي الله عليه وسلم اذا وضع يده فى الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه وكان على ابن الحسين رضى الله عنه اذا طعم قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا وايدنا وآوانا ونعم علينا وأفضل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وعن الباقر رضى الله عنه قال كان سليمان رضى الله عنه اذا رفع يده من الطعام يقول اللهم اكثرت واطيبت فزدوأشبعت وأرويت فهنئه وعن الصادق رضى الله عنه أنه أكل فقال الحمد لله الذي أطعمنا جائعين وسقانا ظمآنين وكسانا عارين وهدانا ضالين وحملنا راجلين وآوانا ضاحين وأخدمنا عانين وفضلنا على كثير من العالمين وقال النبي صلي الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة فقل الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلها نعمة مشكورة ومن كتاب النجاة الدعاء عند الطعام الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم و يجير ولا يجار عليه و يستغني و يفتقر اليه اللهم لك الحمد على مارزقته من طعام وادام فى يسر وعافية من غير كدمني ولا مشقة بسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدنى فى مطعمنى هذا بخيره وأعذنى من شره وانفعني بنفعه وسلمني من ضره والدعاء عند الفراغ منه الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقانى فأروانى وصانني وحمانى الحمد لله الذى عرفني البركة واليمن بما أصبته وتركته منه اللهم اجعله هنيا مريا لا وبيا ولا دويا وابقني بعده سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك وارزقني رزقا دارا واعشني عيشا قارا واجعلني ناسكا بارا واجعل ما يتلقانى فى المعاد مبهجا سارا برحمتك يا أرحم الراحمين من كتاب الصبائر عن محمد بن جعفر العاصم عن ابيه عن جده قال حججت ومعى جماعة من أصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا غلام لابى الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه على حماره أخضر يتبعه الطعام فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل وأتي بالطشت والماء فبدأ وغسل يديه وادير الطشت عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم اعيد من يساره حتى أتي علي آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الرحمن الرحيم ثم ثني بالخل ثم أتى بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب النبي صلي الله عليه وسلم ثم اتي بالخل والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب فاطمة ثم أتي بالسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا كان يعجب امير المؤمنين عليا رضى الله عنه ثم اتي بلحم مقلوفيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي رضي الله عنه ثم أتي بلبن حامض قد ثرد فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن على رضي الله عنه ثم أتي باضلاع باردة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجب على بن الحسين رضي الله عنهما ثم أتى بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب محمد بن على رضى الله عنه ثم اتى بتورفيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب أباجعر رضي الله عنه ثم أتي بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلتقط ماسقط تحتها فقال مه انما ذلك في المنازل تحت السقوف فاما فى مثل هذا الموضع فهو لعافيه الطير والبهائم أتي بالخلال فقال من حق الخلال أن تدير لسانك فى فمك فما اجابك تبتلعه وما امتنع تحركه بالخلال ثم تخرجه فتلفظه وأتي بالطشت والماء فابتدئ باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من علي يمينه حتي اتي علي آخرهم ثم قال ياعاصم كيف انتم فى التواصل والتبار فقال علي أفضل ما كان عليه أحد فقال اياتي احدكم عند الضيقة منزل اخيه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال قال لستم على افضل ما كان احد والاجلال لذلك النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم وأما أحسن قول الامام البليغ حسان زمانه أبي ذكريا يحيي الصرصري الحنبلي من بعض قصائده النبوية قليل لمدح المصطفي الخط بالذهب على فضة من خط أحسن من كتب وأن ينهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا أوحثيا على الركب أما الله تعظيما له كتب اسمه على عرشه يارتبة سمت الرتب

وقد اتفق ان منشدا أنشد هذه القصيدة فى ختم درس شيخ الاسلام بقية المجتهدين الاعلام تقي الدين أبى الحسن على السبكي رحمه الله تعالى وكان القضاه والاعيان مجتمعين عنده فلما وصل المنشد الى قوله وان ينهض الاشراف عند سماعه * الي آخر البيت قام الشيخ فى الحال على قدميه امتثالا لما ذكره الصرصرى وقام الناس كلهم وحصلت ساعة طيبة ذكر ذلك ولده التاج السبكي فى ترجمته فى طبقاته انتهي ما أردنا نقله من كلام

عليه من التواصل والضيقة الفقر عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال لا تاكل وأنت تمشي الا ان تضطر الى ذلك وعن بعضهم قال مارأيت أباعبدالله رضي الله عنه يأكل متكئا ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أكل متكئا حتي مات وقال علي رضى الله عنه كل مايسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء لمن أراد أن يستشفي به من النمردوس عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من أكل مايسقط من المائدة عاش ماعاش في سعة من رزقه وعوفى فى ولده وولد ولده من الجذام وقال عليه الصلاة والسلام النفخ فى الطعام يذهب بالبركة ورأي النبي عليه الصلاة والسلام أبا أيوب الانصاري رضى الله عنه يلتقط نثارة المائدة فقال صلي الله عليه وسلم يورك لك و يورك عليك و يورك فيك فقال أبو أيوب رضى الله عنه يارسول الله أهذا لى ولغيرى قال نعم من أكل ما أكلت فله ما لمت لك أوقال من فعل ذلك وقاه الجنون والجذام والبرص والماء الاصفر والحمق وروى عن العالم انه قال ثلاثة لايحاسب عليها المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه وعن على رضى الله عنه قال اقمروا الحار حتي يبرد و يمكن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب اليه طعام حار فقال أقروه حتى يبرد و يمكن ما كان الله ليطعمنا النار والبركة فى البارد والحار غير ذى بركة وقال صلى الله عليه وسلم من لعق قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة فى الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة وقال عليه الصلاة والسلام من أكل الطعام على النقاء وجاد الطعام تمضعا وترك الطعام وهو يشتهيه ولم يحبس الغائط اذا أتي لم يمرض الا مرض الموت وعن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا أتي بفاكهة حديثة قبلها ووضعها على عينه و يقول اللهم كما أريتنا أولها فى عافية قارنا آخرها فى عافية وعنه رضى الله عنه قال لا ينبغى للشيخ الكبير أن ينام الا وجوفه ممتلئ من الطعام فانه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لمن يحتمى من الطعام مخافة من الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة من النار من تهذيب الاحكام عن الصادق رضى الله عنه اذا دعى أحدكم الى الطعام فلا يستتبعن ولده فانه ان فعل أكل حراما ودخل عاصيا وعنه رضى الله عنه قال الأكل على الشبع يورث البرص وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه سلم أطول لكم شبعا أطولكم جوعا يوم القيامة وعنه رضى الله عنه قال اذا حضرت المائدة وسمى رجل من القوم أجزأ عنهم اجمعين وعنه رضى الله عنه قال اذا وضع الخوان فقل بسم الله فاذا أكلت فقل بسم الله على اوله وآخره فاذا رفع فقل الحمد لله وعنه رضى الله عنه قال اذا اختلفت الآنية فسم عند كل اناء ثلث فان نسيت قال تقول بسم الله على اوله وآخره وعن الرضا رضى الله عنه قال اذا اكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمني على اليسرى وقال الصادق رضي الله عنه كثرة الأكل مكروهة وعنه رضى الله عنه قال من أكل طعاما لم يدع اليه فكانما اكل قطعة من النار عن ابي عبدالله رضي الله عنه عن امير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه من حكمه قال توقوا الذنوب فما بلية أشد وافظع منها ولا يحرم الرزق الا بذنب حتي الخدش والنكبة والمصيبة قال الله عزوجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير أكثروا ذكر الله علي الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده احسنوا صحبة النعم قبل فراغها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضى من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل اياكم والتفريط فتتبع الحسرة حين لا تنفع الحسرة اذا لقيتم عدوكم فى الحرب فاقلوا الكلام واكثروا ذكر الله عزوجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه من اراد منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند ارتكاب الذنوب فان كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله من كتاب تهذيب

الشيخ نجم الدين الغيطى

﴿فائدة﴾ جليلة فى الفضل لعتيد فى حق النبي الكريم الرشيد ولا يخفي مناسبتها لما قبلها على من كان له قلب أو ألقي السمع وهو شهيد قال ابن حجر فى فتح البارى شرح البخاري أنبأني غير واحد عن القاضى ابن الصائغ الدمشقى قال حدثنى سيف بن فليج المنصورى قال ارسلنى الملك المنصور قلاون الي ملك المغرب او الي ملك الافرنج فى شفاعة فتبلها وعرض علي الاقامة فأبيت فقال لا تحزنك بتحفة سنية فاخرج لي صندوقا مصحفا بذهب فاخرج منه مقلمة ذهب فاخرج منها كتابا قد زالت أكثر حروفه وقد الصقت عليه خرقة حرير فقال هذا كتاب نبيكم لجدي قيصر مازلنا نتوارثه الى الآن وأوصانا آباؤنا عن آبائهم الي قيصر مادام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا فنحن نحفظه غاية الحفظ ونكتمه عن النصاري ليدوم الملك فينا و يؤيد ذلك ماروي ان النبي صلي الله تعالى عليه وسلم لما جاءه جواب هرقل قال ثبت الله ملكه والله

الاحكام عن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه الرجل يمر على الزرع فيأخذ منه السنبلة قال لا قلت أي شئ سنبلة قال لو كان كل من يمر به يأخذ منه سنبلة لا يبقى منه شئ من مجموع في الآداب لمولاى أبى طول الله عمره روي عن الفضل بن يونس قال اني في منزلي يوما فدخل على الخادم فقال ان الباب رجلا يكنى أبا الحسن أو يسمى موسى بن جعفر فقلت ياغلام ان كان الذى أتوهم فانت حر لوجه الله قال فبادرت اليه فاذا أنا به في صدر البيت فقال لي يافضل صاحب المنزل أحق بصدر البيت الا ان يكون في القوم رجل من بني هاشم فقلت فأنت اذا جعلت فداءك ثم قلت جعلني الله فداءك انه قد حضر عندنا طعام كان مهيأ لبعض أصحابنا فان رأيت أن يحضر الينا فذاك اليك فقال يافضل ان الناس يقولون ان هذا طعام الفجأة وهم يكرهونه الا أني لا أري به باسا فامرت الغلام فاتي بالطشت فدنا منه فقال الحمد لله الذي جعل لكل شئ حدا فقلت جعلت فداءك فما حد هذا فقال ان يبدأ رب البيت لكي ينشط الاضياف فاذا وضع الطشت سمى واذا رفع حمد الله ثم أتي بالمائدة فقلت ما حد هذا قال ان يسمي اذا وضع و يحمد الله اذا رفع ثم أتى بالخلال فقلت فما حد هذا قال أن تكسر رأسه لئلا يدمى اللثة فاتى باناء الشراب فقلت فما حده قال أن لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسر ان كان به فانه مجلس الشيطان فاذا شربت سميت اذا فرغت حمدت الله و ليكن صاحب البيت يافضل اذا فرغ من الطعام ووضئ القوم آخر من يتوضأ ثم قال أمير المؤمنين أمرك لبنى فلان بعشرة آلاف درهم فانا أحب أن تنفذها اليهم فقلت جعلت فداءك ان مالى قد خرج عنى ثم لم يعد الي منه الي الآن درهم أبدا فقال اخرج اليهم فلا تصل اليهم حتي تعود اليك ان شاء الله قال فلا والله ما وصلت اليهم حتي عادت الى العشرة آلاف فانفذتها اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق دناءة وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون عن طعامكم فاجتمعوا عليه واذكرا اسم الله عليه يبارك لكم فيه وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يدى القوم فليأكل الرجل مما يليه ولا يتناول مما بين يدى جليسه ولا يأكل من ذروة القصعة فان من أعلاها تأتي البركة ولا يرفع يده وان شبع فانه اذ افعل ذلك خجل جليسه وعسى ان يكون له في الطعام حاجة وعن انس رضى الله عنه قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا من خبز مرقق فقيل لانس رضى الله عنه على ماذا كانوا ياكلون قال على السفر ومن كتاب روضة الواعظين روى على بن ابي طالب رضى الله عنه عن ابي جحيفة رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا اتجشأ فقال يا ابا جحيفة اخفض جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة وقال صلي الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الي الله حب المساكين والدنو منهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزرع اذا كثر عليه الماء وقال صلي الله عليه وسلم لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام بات الحور العين حوله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل النار قال الاجوفان البطن والفرج وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من اكله وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والارض ومادامت اللقمة في جوفه لا ينظر الله اليه ومن اكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فان تاب تاب الله عليه وإن مات فالنار اولى به

﴿ الفصل الرابع في آداب الشرب وما يتصل به ﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه قال النبي صلي الله عليه وسلم آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون وعن الصادق رضى الله عنه قال لا ينبغى الشرب في

تعالى أعلم انتهي كلامه

﴿ الباب الاول ﴾

في بيان خلقة نور نور العيون وانها مقدمة على كل الشئون اعلم أيها المتشرف بحب الحبيب والرسول المؤدب بادب الملك القريب أنه ورد في الآثار وانتشر في الاخبار ما محصله أنه لما أراد الملك الجبار ان يخلق نور سيد الابرار قبض من الانوار المنسوبة الى جناب العزة وحضرة القربة قبضة وشرفه بالخطاب المستطاب بما معناه أيها النور كن عبدي محمد او بمحبتي مخصصا فلبى النور ذلك الخطاب المسطور بأحسن التلبية بالسمع والطاعة فصار عمودا من نور فاشتغل بالتحميد والتسبيح من تلك الساعة وذلك قبل أن يخلق الانس والجان بل قبل الامكنة والازمان وروي عن على ابن أبي طالب أسد الله الغالب رضوان الله تعالي عليه ما معناه ان الله عزوجل خلق نور حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والحجب والجنة والنار وآدم وشيثا

ونوحا وابراهيم وسليمان وموسى وعيسى بستمائة ألف سنة وأربع وعشرين ألف سنة ثم اوجد الله عزوجل اثنى عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الطاعة وحجاب الشفاعة وبعدما أبدع الله عزوجل تلك الحجب أمر سبحانه نور حبيبه بالاقامة فى حجاب القدرة اثنى عشر ألف عالم وكان ورده المنيف فى ذلك الموقف الوريف سبحان ربي الاعلى وبعد ما نور ذاك المقام الاسنى بذكره عزوعلا فى تلك المدة نقل ذلك النور الى حجاب العظمة بالتعظيم والحبور وكان حزبه الشريف فى ذلك المنزل اللطيف سبحان عالم السرا لخفي ومدة مكثه فيه أحد عشر ألف سنة ثم ارتحل من ذلك المحل الاجل بامر الله عزوجل الي حجاب المنة فمن الله تعالى عليه باصناف المتن مقيما فيه

آنية الذهب والفضة ولا الاكل فيهما عن ابي عبد الله رضى الله عنه أنه كره الشرب فى القضة والقدح المفضض وكره أن يدهن من مدهن مفضض والمشط كذلك فمن لم يجد بدا من الشرب فى القدح المفضض عدل بفمه عن موضع الفضة وروي انه استسقى ماء فاتى بقدح من صفر فيه ماء فقال له بعض جلسائه ان عباد البصرى يكره الشرب في الصفر فقال هذا أحسن من الذهب والفضة وسئل الصادق رضي الله عنه عن الشرب بنفس واحد فقال اذا كان الذى يناول الماء مملوكا لك فاشرب بثلاثة أنفاس وان كان حرافا شرب به بنفس واحد وعنه رضى الله عنه قال ثلاثة أتنفاس فى الشرب أفضل من شرب بنفس واحد وكان يكره أن يشبه بالهيم وهى الابل ﴿الدعاء المروي عند شرب الماء﴾ الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء عن الصادق رضى الله عنه قال أتي أبي أباعبد الله رضي الله عنه جماعة فقالوا زعمت ان لكل شيء حدا ينتهي اليه فقال لهم اي نعم قال فدعا بماء ليشربوا فقالوا يا أباجعفر هذا الكوز من الشيء قال نعم قالوا فما حده قال حده أن تشرب من شغته الوسطي وتذكر الله عليه وتتنفس ثلاثا كلما تنفست حمدت الله ولا تشرب من اذن الكوز فانه مشرب الشيطان ثم تقول الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبي وبرواية الحمد لله الذى سقاني فاروانى وأعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلنى ممن تسقيه فى المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وتسعده بمرافقته برحمتك يا أرحم الراحمين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الاناء ثلاثة أنفاس يسمى عند كل نفس ويشكر الله آخرهن وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما قيل له فالاكل قال هو أشد وفى رواية عنه رضى الله فى أنه صلى الله عليه وسلم شرب قائما وذاك لبيان الجواز عنه وقيل للصادق رضي الله عنه ماطعم الماء فقال الحياة وقال رضي الله عنه اذا شرب أحدكم فليشرب فى ثلاثة أنفاس يحمد الله فى كل منها الاول شكر للشربة والثانى مطردة للشيطان والثالث شفاء لما فى جوفه وعن أبن عباس رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب الماء فتنفس مرتين وعن موسى بن جعفر رضي الله عنه أنه سئل عن حد الاناء فقال حده ان لا تشرب من موضع كسر ان كان به فانه مجلس الشيطان واذا شربت سميت فاذا فرغت حمدت وعن عمر بن قيس قال دخلت على أبى جعفر رضى الله عنه بالمدينة وبين يديه كوز موضوع فقلت له فما حد هذا الكوز فقال اشرب مما يلي وشفته سم الله عزوجل وذا رفعته من فيك فاحمد الله واياك وموضع العروة أن تشرب منه فانه مقعد الشيطان فهذا حده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فان في أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء وانه يتقى بجناحه الذي فيه الداء ﴿الفصل الخامس فى آداب الخلال﴾ من كتاب مالا يحضر الفقيه عن وهب بن عبد ربه قال رأيت أباعبد الله يتخلل فنظرت اليه فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يتخلل وهو طيب الفم وفي خبر آخر ان من حق الضيف ان يعد له الخلال وقال رضى الله عنه ما ادرت عليه لسانك فاخرجته فابلعه وما أخرجته بالخلال فارم به وعن الفضل بن يونس أنه سأل الكاظم عن حد الخلال فقال أن تكسر رأسه لئلا يدمى اللثة وعن الصادق رضي الله عنه قال الكحل يطيب الفم والخلال يزيد فى الرزق من كتاب الفردوس عن سعد بن معاذ رضى الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم أنقوا أفواهكم بالخلال فانها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس شيء أشد عليهما من فضل الطعام فى الفم من روضة الواعظين عن على رضى الله عنه قال التخلل بالطرفاء يورث الفقر من كتاب طب الائمة عن الرضا رضى الله عنه قال لا تخللوا بعود الرمان ولا بقضيب الريحان فانهما

يحركان عرق الجذام قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل بكل ما أصاب الا الخوص والقصب وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم رحم الله المتخللين من أمتي فى الوضوء والطعام وروي عن الكاظم رضى الله عنه انه قال ينادى مناد من السماء اللهم بارك فى الخلالين والمتخللين والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لاهل البيت بالبركة فقيل له جعلت فداءك ما الخلالون وما المتخللون قال الذين فى بيوتهم الخل والذين يتخللون ثم قال الخلال نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم مع اليمين والشاهد من السماء وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تخللوا على اثر الطعام فانه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد من صحيفة الرضا قال الرضا عن أبيه عن جده قال حدثني أبي الحسين ابن على رضى الله عنهما قال كان امير المؤمنين رضي الله عنه يامرنا اذا تخللنا ان لا نشرب الماء حتي نتمضمض ثلاثا وعن محمد بن الحسن الدارى أنه قال من تخلل بالقصب لم نقض له حاجة سبعة ايام وعن الصادق رضى الله عنه قال لا تخللوا بالقصب فان كان ولا محالة فلتنزع الليطة فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلل بالرمان والقصب وقال هما يحركان عرق الاكلة عن الكاظم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه ليس شيء ابغض الي الملائكة من ان يروا فى اسنان العبد طعاما وعن انس رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حبذا المتخلل من أمتى وعنه صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج وقد انتخبت من كتاب طب الائمة فصولا تليق بهذا الباب وألحقتها بهذا الموضع على ترتيب الكتاب كما يأتي ذكره

﴿ الفصل السادس فيما جاء فى الخبز ﴾ عن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه قال أكرموا الخبز فان الله عز وجل أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الارض قيل وما أكرامه قال لا يقطع ولا يوطأ وعنه رضى الله عنه قال أكرم الخبز فان الله عز وجل أنزله من بركات السماء قيل وما اكرامه قال اذا حضر لم ينتظر به غيره وقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لنا فى الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلولا الخبز ما صلينا ولا صمنا ولا أدينا فرض الله وعن الصادق رضي الله عنه قال أكرموا الخبز فانه عمل فيه من بين العرش والارض وعنه رضى الله عنه قال بني الجسد على الخبز ﴿ في خبز الشعير ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال كان قوت رسول الله صلي الله عليه وسلم الشعير وحلواؤه التمر وادامه الزيت عن أبي الحسن رضي الله عنه قال فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس ما من نبي الا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا وأخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطعام الابرار أبى الله أن يجعل قوت الانبياء الا شفاء عن الصادق رضى الله عنه قال لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ فى خبز الارز ﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال ما دخل جوف المسلول مثله أنه يسل الداء سلا وقال عليه الصلاة والسلام نعم الدواء الارز بارد صحيح سليم من كل داء وعن الرضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والارز من صحيفة الرضا عن بن أبي نافع وغيره قال ما من شيء أنفع ولا أبقى فى الجوف من غدوة الي الليل الا خبز الارز ﴿ في خبز الجاروس ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال اما انه ليس فيه ثقل وهو باللبن ألين وأنفع في المعدة

﴿ الفصل السابع فى منافع المياه ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال سيد شراب أهل الجنة الماء وعن أبي طيفور المتطيب قال دخلت على أبي الحسن الماضى رضى الله عنه فنهيته عن شرب الماء فقال وأي بأس بالماء وهو يذيب الطعام في المعدة ويذهب بالصفراء ويسكن القلب ويزيد فى اللب ويطفيء

عشرة آلاف سنة وكان ذكره الجميل فى تلك المنزلة العليا سبحان الرفيع الاعلى ثم نقل منه الي حجاب الرحمة بالرحمة والتبجيل فاشتغل فيه بالتسبيح والتهليل وكان ورده العظيم سبحان الرؤف الرحيم مقيما فيه تسعة آلاف سنة ثم نقل منه بالكرامة والسيادة الي حجاب السعادة وبعد ما شرف ذلك المكان بالتمكن والحلول كان ذكره فيه سبحان من هو دائم لا يزول مقيما فيه ثمانية آلاف سنة ثم توجه الي حجاب الكرامة بالتفخيم والتكريم مشتغلا بالذكر الحكيم والحزب العظيم وهو قوله سبحان العليم الحليم مدة سبعة آلاف سنة ثم نقل منه الي حجاب المنزلة واقام فيه ستة آلاف سنة وكان ورده الدائمى فى ذاك المقام الجسيم سبحان ذى الملك العظيم ونقل منه الى حجاب الهداية فمكث فيه خمسة آلاف سنة وورده ذلك المهدى في المقام المسفور بالهام الملك العليم سبحان رب العرش العظيم ومنه صعد الي حجاب النبوة

فلبث فيه أربعة آلاف سنة وكان ورده على الدوام في ذلك المقام سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم ارتقى منه الى حجاب الرفعة فاقام فيه ثلاثة آلاف سنة وكان حزبه ذلك النور في المقام المأنوس سبحان الملك القدوس ومنه ارتقى الى حجاب الطاعة ومدة الاقامة فيه ألف عام مستغرقا في ذكر به على الدوام يقول سبحان القديم الازلي ثم انتقل بحسن الدال والانتقال الى حجاب الشفاعة وأقام في ذلك المقام ألف عام مشتغلا بذكر الملك العلام وهو سبحان الملك القدوس فلما تم ركوب نوره صلى الله تعالى عليه وسلم طبقا عن طبق في تلك الطباق أمر ذلك النور بالسير في عشرة أبحر بحر النظرة وبحر الرحمة وبحر المحبة وبحر القدرة وبحر الكرامة وبحر السخاوة وبحر الهداية وبحر الشفاعة وبحر الحكمة وبحر المعرفة فعند ذلك غاص غواص فرائد المعارف والعلوم وحبيب الملك القيوم في تلك البحار باذن الملك الغفار ففي بحر النظرة

الحرارة وعن ياسر الخادم قال قال الرضا رضي الله عنه لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ثم قال لو أن رجلا يأكل مثل ذا طعاما وجمع يديه كلتيهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء لم يستق بطنه ﴿ في ماء زمزم ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال ماء زمزم شفاء من كل داء وعنه رضي الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له وروى حديث آخر ماء زمزم شفاء من كل داء وأمان من كل خوف ﴿ في ماء الميزاب ﴾ عن صارم قال اشتكى رجل من أصحابنا حتى سقط للموت فاتيت أبا عبد الله رضي الله عنه فقال يا صارم ما فعل فلان قلت تركته للموت جعلت فداك فقال أما اني لو كنت في مكانك لسقيته ماء الميزاب فطلبناه عند كل أحد فلم نجده فبينا نحن كذلك اذ ارتفعت سحابة فارعدت وأبرقت وأمطرت فجئت الى بعض من في المسجد فاعطيته درهما وأخذت منه قدحا من ماء الميزاب فجئته به فاسقيته له فلم نبرح من عنده حتى شرب سويقا وبرئ ﴿ في ماء السماء ﴾ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشربوا ماء السماء فانه طهور للبدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ﴿ في ماء الفرات ﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لو أني عندكم لاتيت الفرات كل يوم فاغتسلت وأكلت من رمان سوريا في كل يوم رمانة ﴿ في ماء نيل مصر ﴾ قال علي رضي الله عنه ماء نيل مصر يميت الذباب ولا تغسلوا رؤسكم من طينها فانه يورث الزمانة ﴿ في الماء البارد ﴾ قال علي رضي الله عنه صبوا على المحموم الماء البارد فانه يطفئ حرها عن الصادق رضي الله عنه قال الماء البارد يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء ويذيب الطعام في المعدة ويذهب بالحر وفي صحيحي البخاري ومسلم رضي الله عنهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء يعني البارد كما هو مصرح به في بعض الروايات وعن علي رضي الله عنه قال في قول الله تبارك وتعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد ﴿ في الماء المغلي ﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال الماء المغلي ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء وقال ارسطو اذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماء حارا فانه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالالم من البدن عن بعض الحكماء قال الماء المسخن اذا غليته سبع غليات وقلبته من اناء الى اناء فانه يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين ﴿ في النهي عن اكثار شرب الماء ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وقال لو أنهم أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم قال فكان عليه الصلاة والسلام اذا أكل دسما أقل من شرب الماء فقيل له يا رسول الله انك لتقل من شرب الماء فقال انه أمرأ للطعام ﴿ في شرب الماء من قيام ﴾ وعن الصادق رضي الله عنه شرب الماء بالنهار يمرئ الطعام وشرب الماء بالليل يورث الماء الاصفر ومن شرب الماء بالليل وقال ثلاث مرات يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات لم يضره ﴿ في النهي عن العب ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد عن علي رضي الله عنه نهى عن العبة الوحدة في الشرب والثلاثة والاثنتين

﴿ الفصل الثامن في اللحوم وما يتعلق بها ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عنده اللحم والشحم ليس منه بضعة تقع في المعدة الا أنبتت في مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت شيأ من لحم فاكثر المرقة فانها أحد اللحمين وأغرف للجيران فان لم يصيبوا اللحم يصيبوا من المرق وفي الشمائل من حديث أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه قال طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني

الذراع مادعوت عن على رضى الله عنه قال اللحم سيد الطعام فى الدنيا والآخرة وعن جعفر بن محمد رضى الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء قوم لحميون أى نحب اللحم وعن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه بلغنى أن الله عزوجل يبغض القلب اللحم قال ذلك البيت الذى يؤكل فيه لحوم الناس وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحميا يحب اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه وقيل من ساء خلقه يصلحه اللحم ومن أكل من شحمه قطعة أخرجت مثلها من الداء قال الصادق رضي الله عنه أحسن اللحوم لحم الظهر ﴿فى اللحم باللبن﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال من أصابه ضعف في قلبه أوفى بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن قيل دخل رجل على على بن أبي طالب رضى الله عنه واذا بين يديه لبن حامض قد بانت حموضته وكسرة يابسة قال فقلت ياأمير المؤمنين أتأكل مثل هذا قال لي اني أدركت رسول الله صلي الله عليه وسلم يأكل أيبس من هذا و يلبس أخشن من هذا وان لم آخذ بما أخذ به رسول الله صلي الله عليه وسلم خفت ان لا ألحق به وعنه رضى الله عنه قال ان نبيا من الانبياء شكا الي الله عز وجل الضعف في أمته فامرهم أن يأكلوا اللحم باللبن ففعلوا فاستبانت القوة فى أنفسهم ﴿في الشحم﴾ عن أبي الحسن رضي الله عنه قال اللحم ينبت اللحم ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء عن الصادق رضى الله عنه قال فى قول النبي صلي الله عليه وسلم من أكل لقمة شحم انزلت مثلها من الداء قال شحمة البقر وعنه رضى الله عنه قال سمت اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام الذراع وكان يحبها و يكره الورك وعنه رضى الله عنه قال من أتى عليه أربعون يوما لم يأكل لحما فليقترض وليأكله وعنه رضى الله عنه أنه قيل له ان الناس يقولون من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه فقال كذبوا من لم يأكله أربعين يوما ساء خلقه ﴿فى اللحم الضأن﴾ عن سعد رضى الله عنه قال قلت لابي الحسن رضي الله عنه ان أهل بيتى لا يأكلون لحم الضأن قال ولم قلت يقولون انه يهيج المرة الصفراء والصداع والاوجاع قال ياسعد لو علم الله شيأ أفضل من الضأن لفدى به اسمعيل ﴿فى لحم البقر﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال لحم البقر داء وأسمانها شفاء والبانها دواء وعنه رضي الله عنه قال فى مرق لحم البقر يذهب بالبياض وعنه رضي الله عنه قال وقد ذكر لحم البقر البانها دواء وشحومها شفاء ولحومها داء عن ابي جعفر رضى الله عنه قال ان بني اسرائيل شكوا الى موسي ما يلقون من البرص فشكا ذلك الى الله عزوجل فاوحي الله تعالي اليه مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق عن الصادق رضى الله عنه قال فى الشتاة عشرة اشياء لا تؤكل الفرث والدم والنخاع والطحال والغدد والقضيب والانثيان والرحم والحيا والاوداج وقال عشرة من الميتة ذكية القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وفي مسند الفردوس عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم باكل لحوم الابل فانه لا يأكل لحومها الا كل مؤمن خالف لليهود ﴿فى لحم الجزر﴾ قيل من تمام الاسلام حب لحم الجزر ﴿فى لحم القديم﴾ عن ابي عبدالله رضى الله عنه قال ثلاثة تهدم البدن وربما قتلن أكل القديد ودخول الحمام على الدوام ونكاح العجائز وزاد بعضهم الغشيان على الامتلاء ﴿فى لحم الدجاج﴾ عن جابر بن عبدالله قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج وفى صحيحى البخارى ومسلم رضي الله عنهما من حديث زهدم الجرمى رضى الله عنه قال كنا عند ابي موسى الاشعرى رضي الله عنه قال فقدم طعام وقدم فى طعامه لحم دجاج وفى القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولي قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فانى رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم أكل منه فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت أن لا اطعمه ابدا اه وفى الحديث

اختص بنظرة سبق بها الاولين والآخرين وفى بحر الرحمة صار رحمة للعالمين وفى بحر المحبة اصطفاه ربه سبحانه بها على الانبياء والمرسلين وفى بحر القدرة اقتدر على الفضائل النفسانية على وجه الكمال بقدرة ما نحنها وفى بحر الكرامة اختص بالكرامات التى لا يعلمها بحقائقها الا واهبها وفي بحر السخاوة تحلي بحلية الجود والسخاء فكان من جوده الدنيا وضرتها وفى بحر الهداية صار هاديا للامة الضالة وفى بحر الشفاعة أخذ منها بالحظ الاكمل الاوفر حتى غرق في بحار شفاعته من تقدم ومن تأخر وفي بحر الحكمة نال حكما عجز الاشراقيون والمشائيون وانحطت حكمهم عن محط الاعتبار فلم يلتفت اليها الراسخون وفى بحر المعرفة غشيه من أنوار المعارف ماغشيه وذلك بقدر منزلته وعلو رتبته وجاهه ومنصبه ومحبته وقد خرست الالسنة فى استقصاء تلك وماذكرنا ههنا من الحجب والبحار مذكورا أيضا فى كتاب بصائر ذوي التمييز في الطائف

قصة في البخارى ﴿في لحم القبج﴾ عن ابي الحسن رضى الله عنه قال اطعموا المحموم لحم القبج فانه يقوى الساقين و يطرد الحمي طردا ﴿في لحم القطا﴾ عن بعضهم قال تغذيت مع أبي جعفر رضى الله عنه فاني بقطا فقال انه مبارك وكان يعجبه وكان يقول أطعموه البر وكان يشوي له ﴿في لحم الحباري﴾ عن ابي الحسن رضي الله عنه قال لا أرى باكل لحم الحبارى باسا لانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع وفى صحيح الترمذى من حديث سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قال أكلت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم لحم حباري ﴿فى لحم الدراج﴾ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اشتكي فؤاده وكثر غمه فليأكل لحم الدراج عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال اذا وجد أحدكم غما وكر بالايدرى ماسببه فليأكل لحم الدراج فانه يسكن عنه ان شاء الله وعن النبي صلي الله عليه وسلم من سره أن يقل غيظه فليأكل لحم الدراج ﴿في السمك﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال أكل لحم الحيتان يورث السل وعنه رضى الله عنه قال أكل السمك الطري يذيب الجسد وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل السمك قال اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه وكتب رجل الى أبي محمد يشكو اليه أن به دما وصفراء قال فاذا احتجمت هاجت الصفراء واذا أخرت الحجامة اضربي الدم فاتري في ذلك فكتب اليه احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا قاعدت عليه المسئله فكتب الى احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا بماء وملح فاستعملت ذلك فصرت في عافية وصار ذلك غذائي ﴿في الاسقنقور﴾ كتب رجل الي أبي محمد رضى الله عنه يسأله عن الاسقنقور يدخل في دواء الباءة له مخاليب وذنب أيجوز ان يشرب فقال ان كان له قشور فلا بأس ﴿فى الجراد﴾ عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان يتمول الجراد ذكي وهو ميتة وكذا الحيتان وما مات في البحر وعنه رضى الله عنه أيضا قال الحيتان والجراد ذكى كله ﴿رقية الجراد﴾ روي عن أبي الحسن رضى الله عنه أنه قال تفرقوا وكبروا ففعلوا ذلك فذهب الجراد ﴿في البيض﴾ شكا رجل الي الرضا رضى الله عنه قلة استمراء الطعام فقال كل مح البيض قال ففعلت فانتفعت به عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه عن علي رضي الله عنه قال ان نبيا من الانبياء شكا الى ربه قلة النسل فى أمته فامره الله عز وجل أن يأمرهم بأكل الخبز بالبيض ﴿ث الهريسة﴾ قال الباقر رضى الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم شكا الى ربه وجع ظهره فامره ان يأكل اللحم بالبر يعني الهريسة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام فامرني بأكل الهريسة لاشد ظهري وأقوي بها على عبادة ربي ﴿فى المثلثة﴾ قال النبي عليه الصلاة والسلام لو أغني عن الموت شيء لاغنت المثلثة قيل يارسول الله وما المثلثة قال الحسو باللبن وقال الصادق رضى الله عنه لبعض اصحابه أي شيء تطعم به عيالك فى الشتاء قلت اللحم قال ان لم يكن اللحم قلت السمن قال ما يمنعك من السكوكب فانه أقوى في الجسد كله يعني المثلثة وهي قفيز أرز وقفيز حمص وقفيز باقلا أو غيره يدق جميعا و يطبخ و يتحسى به كل غداة ﴿في الرؤس﴾ عن بعضهم قال أكلنا عند الرضا رضى الله عنه رؤسا فدعا بسويق فقلت اني قد امتلأت فقال ان قليل السويق يهضم الرؤس وهو دواء وقال الصادق رضى الله عنه الرأس موضع الذكاة وأقرب من المرعى وأبعد من الاذى ﴿فى الكباب﴾ قال الرضا رضى الله عنه لرجل مالى أراك مصفرا قال قلت وعك أصابني قال كل اللحم فاكلته ثم اراني بعد جمعه على حالي مصفرا قال ألم آمرك بأكل اللحم قلت ما أكلت غيره منذ امرتني فقال كيف اكلته قلت طبيخا قال كله كبابا ثم أرسل الي بعد جمعة فاذا الدم قد عاد فى وجهي فقال لى نعم ﴿فيما يحل من الطير والبيض﴾ عن

القرآن العزيز للعلامة مجد الدين الفيروزابادى نقلا عن جعفر بن محمد الصادق الا ان البحار فيه أربعون وفى التسبيحات مخالفة يسيرة ثم اعلم ان نوره صلي الله تعالى عليه وسلم بعد ما احرز تلك الرتب العلية امر ان يقطر منه مائة ألف واربعة وعشرون قطرة وكان كذلك فتكون منها انوار الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين

سيدى انت بحر نور بهاء
رشحات من فيضك الانبياء
انت اصل لكل جود عطاء
* بك نالت مرامها الاتقياء
منزع انت فى كل هول وداء
واليك الرجاء والالتجاء
سندي انت شافعي فى بلاء
* ولربي السجود والانحناء
وله الفضل فى قبول رجاء
واليه الرجوع والاتكاء *
ثم امر نور الانوار ومبدأ الكل فى تلك الاطوار ان يسيح فى العوالم كلها و يشتغل فى ذلك المسير بذكر الملك الخبير و يكون حز به فى هذا السمى الاجل سبحان العالم الذي لا يجهل سبحان الجواد الذى لا يبخل ثم ان الله عز وجل ابدع من نور حبيبه جوهرة

بعضهم قال سألت أبا جعفر رضى الله عنه ما يؤكل من الطير فقال كل مادف ولا تأكل ماصف قال قلت البيض فى الآجام قال ما استوى طرفاه فلا يأكله وما اختلف طرفاه فكل قلت فطير الماء قال ما كانت له قانصة فكل ومالم تكن له قانصة فلا تأكل وفى عبارة أخرى أنه قال ان كان الطير يصف ويدف وكان دفيفه أكثر من صفيفه أكل وان كان صفيفه أكثر من دفيفه لا يؤكل و يؤكل من صيد الماء ما كانت له قانصة وصيصية ولا يؤكل ما ليس له قانصة ولا صيصية ﴿فى الثريد﴾ فى الترمذي من حديث أبي موسى الاشعري وأنس بن مالك رضى الله عنهما أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وروى أبو داود رضي الله عنه فى صحيحه كان أحب الطعام الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس قال الصادق رضي الله عنه عليكم بالثريد فاني لم أجد شيأ أرفق منه وعنه قال لا تأكلوا رأس قصعة الثريد وكلوا من حولها فان البركة فى رأسها

﴿الفصل التاسع فى الحلواء﴾ قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا وضعت الحلواء فاصيبوا منها ولا تردوها ﴿فى العسل﴾ عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحب العسل وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وعنه عليه الصلاة والسلام قال لعق العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس عن أبي الحسن رضى الله عنه قال من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل وفى رواية اللبن الحليب عن أبي عبدالله رضى الله عنه قال ما استشفي الناس بمثل لعق العسل وفى مسند الفردوس للديلمي رضى الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب العسل فى كل شهر مرة يريد ماجاء به القرآن عوفى من سبع وسبعين داء وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحفظ فليأكل العسل وقال صلى الله عليه وسلم نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر وعن على رضى الله عنه قال ثلاثة يزدن فى الحفظ و يذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن فى شئ شفاء ففي شرطة محجم وشربة عسل وعن بعضهم قال دفعت الي امرأة غزلا وقالت لى ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه الي الحجبة وأنا أعرفهم فلما صرت الي المدينة دخلت على أبي جعفر رضى الله عنه فقلت جعلت فداءك ان امرأة دفعت الي غزلا وحكيت له ماقالت فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وأخلطه بماء السماء واجعل فيه شيأ من الزيت وفرقه على المسلمين لتداوي به مرضاهم عن أمير المؤمنين رضى الله عنه قال العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقل البلغم ويجلو القلب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل البركة فى العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا وفى مسند الفردوس عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يذهبن بالنسيان ويزدن فى الحفظ ويذهب بالبلغم السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان (فى السكر) عن بعض الفضلاء رضى الله عنه قال ليس شئ أحب الى من السكر وعنه رضى الله عنه أنه سئل عن علة يجدها بعض أصحابه فقال اين هو من المبارك فقيل له وما المبارك قال السكر قيل أي السكر قال هو السليماني وشكا رجل اليه الوجع فقال اذا أويت الى فراشك فكل شيأ من السكر قال ففعلت فبرئت وعنه أنه قال من أخذ شيأ من السكر عند النوم كان شفاء من كل داء الا السام وعنه رضى الله عنه لو أن رجلا عنده ألف درهم فاشتري بها سكرا لم يكن مسرفا وعنه رضى الله عنه قال تأخذ للحمي وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد وخل أو ليمون على الريق وعنه رضى الله

نيرة فقلتها فانفلقت فلقتين فنظر سبحانه لاحدى الفلقتين بنظرة الهيبة وللاخري بنظرة الشفقة وأما الفرقة التى اختصت بنظرة الهيبة فتكون منها المياه الجارية والبحار والانهار فهذا هو السر فى عدم الاستقرار للبحار والانهار والنصف الآخر الذى تشرف بنظرة الشفقة خلق الله سبحانه منه أربعة أشياء العرش العظيم والكرسى الجسيم واللوح المحفوظ والقلم المصون و بعد خلق القلم نظر الذي علمنا مالم نعلم الى القلم بنظرة الهيبة فانشق وأمر بالكتابة على اللوح المحفوظ فقال القلم متضرعا أى ربي الاعلى ماأكتبه وأي شئ أثبته وقال الله عز وجل مامعناه أكتب قولى لااله الا أنا وحدى لاشريك لي في ملكي وان محمدا عبدى ورسولى فلما تشرف القلم بذلك الخطاب ألفي نفسه حيران وسكران من لذة التوحيد فى ذلك الجناب وسجد و بكي فى ذاك المقام ألف عام ثم رفع رأسه من السجدة وقال يا الهي وسيدي انك أنت الله لااله الا أنت وحدك

عنه قال ثلاثة لا تضر كثيرا من الناس العنب الرازقي وقصب السكر والتفاح وعنه رضي الله عنه قال قصب السكر يفتح السدد ولا داء فيه ولا غائلة ﴿في التمر﴾ عن بعض العارفين قال كلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء الباردة يولد ماجيدا الا للصفراوي وعن محمد بن اسحق يرفعه قال من أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضره وعن أبي عبد الله ورضي الله عنه قال العجوة أم التمر هي التي نزل بها آدم من الجنة وعنه رضي الله عنه قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السحر وعنه رضي الله عنه قال من أكل في يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيطان وعنه رضي الله عنه قال من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه وعن النبي صلي الله عليه وسلم قال من تصبح بعشرة تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سحر ولا سم وعنه عليه الصلاة والسلام قال بيت لا تمر فيه جياع أهله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وقال عليه الصلاة والسلام نزل على جبريل عليه السلام بالبرني من الجنة وقال عليه الصلاة والسلام أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر فان ولدها يكون حليما تقيا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالبرني فانه يذهب بالاعياء ويدفئ من القر ويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون بابا من الشفاء قال بعض العلماء كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا أكل التمر يطرح النوي على ظهر كفه ثم يقذف به وقال أيضا من أكل التمر البرني على الريق ذهب عنه الناسور وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهن تجعل أولادكم وعن النبي صلي الله عليه وسلم يصف البرني قال فيه تسع خلال يقوي الظهر ويخبل الشيطان ويمري الطعام ويطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان ويزيد في المباضعة ويذهب بالداء وعنه عليه الصلاة والسلام قال اذا وضعت الحلواء فاصيبوا منها ولا تردوها وكان أحب شراب اليه الحلو البارد وقال عليه الصلاة والسلام اني لاحب الرجل تمريا وفي صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما من روايتي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر اذا كان صائما على التمر ﴿في النالوذج﴾ روي أن الحسن بن علي رضي الله عنهما راي رجلا يعيب النالوذج فقال الباب البر بلعاب النخل بخالص السمن ماعاب هذا مسلم

﴿الفصل العاشر في الفواكه﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي الباكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال عليه السلام اللهم كما اريتنا اولها في عافية فارنا آخرها في عافية وفي الشمائل الترمذية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر ولديراه ويعطيه ذلك الثمر اه اى انه صلى الله عليه وسلم كان ينادى اصغر ولديراه ان كان من اهل بيته والا فمن غيرهم فيعطيه تلك الباكهة التي هي الباكورة لان الولدان تكثر رغبتهم في ذلك وتفرح به وهذا من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لما اخرج آدم عليه السلام من الجنة زوده الله تعالى من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تغيرت وتلك لا تتغير (في الرمان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة الا وفيها حبة من رمان الجنة فاذا تبدد منها شيء فخذوه فما وقعت ولا دخلت تلك الحبة معدة امرئ مسلم الا انارتها اربعين صباحا وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان

لاشريك لك ومن محمد الذي جمعت اسمه مع اسمك الاعظم فخوطب القلم من الرب الاكرم بما مفهومه ايها القلم بعزتي وجلالي لولا محمد ما خلقت العرش والسماء والارض والجنة والنار والليل والنهار وما خلقت الخلق الا كرامة لمحمد ثم دهش القلم من حلاوة ذكر مناقب محمد صلى الله تعالي عليه وسلم وبقي على ذلك الحال زمانا طويلا والهم القلم ان يقول السلام عليك يا محمد فاجاب عزوجل من طرف حبيبه وقال وعليك السلام ايها القلم ورحمتي وبركاتي ومن هذا السر ان السلام سنة ورده واجب ثم امر ربنا الارحم القلم بكتابة ما يكون الي يوم القيامه على اللوح المحفوظ والهم بكل ما هو كائن الي يوم القيامة فشرع القلم في الرقم فلما آل امر الكتابة الي احوال الامم كتب في حقهم ان اتقياءهم ومطيعيهم في الجنان وان عصاتهم وبغاتهم في النيران حتي انتهى الكلام الي امة سيد الانام فاراد ان يكتب علي قياس الامم المسطورة فصرفه

ربما يأكل الرمان في كل ليلة جمعة عن علي رضي الله عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وحبة الجنة منها ان استقرت في معدة امرئ مسلم أنارتها ونفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحا وعنه رضي الله عنه أنه كان اذا أكل الرمان بسط تحته منديلا فاذا سئل عن ذلك قال ان فيه حبات من الجنة فقيل يا أمير المؤمنين ان اليهود والنصاري وغيرهم يأكلون فقال اذا أرادوا أكلها بعث الله عز وجل ملكا فينزعها منها لئلا يأكلوها قال الصادق رضي الله عنه خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا الرمان الاملیسي والتفاح السنمساني يروي أنه الشامي والعنب والسفرجل ورطب المشان وعنه أيضا قال أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها أذهب الله عز وجل الشيطان عن قلبه مائة يوم ومن أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن قلبه سنة فلم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الرمان سيد الفاكهة ومن أكل رمانة غضب شيطانه أربعين صباحا وقيل ان من أكل رمانة على الريق نورت قلبه أربعين صباحا وطردت عنه وسوسة الشيطان فلم يعص الله عز وجل ومن لم يعص الله أدخله الجنة وعن مرجانة مولاة صفية قالت رأيت عليا رضي الله عنه يأكل رمانا فرأيته يلتقط مما يسقط منه وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من أكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة وقال النبي صلي الله عليه وسلم خلق آدم عليه السلام والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال كلوا الرمان فليست حبة يعني من رمان الجنة تقع في المعدة الا أنارت القلب وأخرست الشيطان وبعضهم قال أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لالسنتهم ﴿ في السفرجل ﴾ عن بعض الحكماء قال كلوا السفرجل فانه يقوي القلب ويشجع الجبان وفي رواية كلوا السفرجل فان فيه ثلاث خصال قيل وما هي قال يجم الفؤاد ويسخي البخيل ويشجع الجبان وعنه أنه قال كلوا السفرجل فانه يجلوا الفؤاد وعنه عليه الصلاة والسلام قال كلوا السفرجل وتهادوه بينكم فانه يجلوا البصر وينبت المودة في القلب وأطعموه حبالالكم فانه يحسن أولادكم وفي رواية يحسن أخلاق أولادكم وعن علي رضي الله عنه قال السفرجل قوت القلب وحياة الفؤاد ويشجع الجبان وعن الصادق رضي الله عنه قال من أكل السفرجل أجرى الله عز وجل الحكمة على لسانه أربعين صباحا وقال رضي الله عنه رائحة السفرجل رائحة الانبياء عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على الريق وعن الرضا رضي الله عنه أتي النبي ﷺ سفرجل فضرب بيده على سفرجلة فقطعها وكان يحبه حبا شديدا فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ثم قال عليكم بالسفرجل فانه يجلوا القلب ويذهب بطخاء الصدر وعنه رضى الله عنه قال عليكم بالسفرجل على الريق فمن لازمه طاب ماؤه وحسن وجهه وعنه رضى الله عنه قال ما بعث الله نبيا قط الا وفي يديه سفرجلة أو بيده سفرجلة وقال رائحة الانبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين الآس ورائحة الملائكة الورد وما بعث الله نبيا الا وجد منه ريح السفرجل وعن الباقر رضي الله عنه قال السفرجل يذهب بهم الحزن وعن الصادق رضي الله عنه أنه نظر الى غلام جميل فقال ينبغي أن يكون أبو هذا أكل سفرجلا ليلة الجماع قال النبي صلي الله عليه وسلم كلوا السفرجل فانه يجلو الفؤاد وما بعث الله نبيا الا أطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة أربعين رجلا وقال كلوا السفرجل فانه يزيد في الذهن ويذهب بطخاء الصدور ويحسن الولد وقال رضى الله عنه من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حكما وعلما ووقى من كيد ابليس وجنوده ﴿ في التفاح ﴾ عن سليمان بن درستويه قال دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه وبين يديه تفاح أخضر فقلت جعلت فداءك ما هذا فقال يا سليمان وعكت البارحة فبعث الى هذا

الله عز وجل عن الارادة المذكورة وقال سبحانه كرامة لحبيبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب في حق أمة حبيبي محمد أمة مذنبة ورب غفور ثم خلق الله عز وجل الجنة وزينها باربعة أشياء التعظيم والحلاوة والسخاء والامانة (يقول) ناظم هذه الدرر الغالية انه سنح بالبال في هذا الحال ان المراد من تزيين الجنة بهذه الاشياء ان أهلها معظمون ومكرمون عند الله تعالى وانهم مستغرقون في حلاوة جمال الله عز وجل وسائر نعمه التي لا عين رأتها ولا أذن سمعت بها ولا خطرت على قلب أحد وان احسانه تعالى وجوده مبذول لاهلها وانهم آمنون من المكاره فيها والاحتمال الآخر أن المراد من تزيين الجنة بالتعظيم أن من عظم أوامر الله واجتنب نواهيه فاز بالجنة ونعيمها ومن وجد حلاوة ذكر الله تعالي وعبادته في الدنيا يجد حلاوة لقيا الله وجنته في الاخرى ومن تخلق بالعطاء والسخاء في الله عز وعلا دخل الجنة العليا ومن اتصف بالامانة في أمة محمد

وعرصه فى دنياه أمنه الله عز وجل بدخول الجنة فى أخراه والله سبحانه وتعالي أعلم فتأمل ثم خلق الله عز وجل القمر ورفع به ظلمات الليالي ولحكم أخر لا يعلمها الا خالقه المتعالى وأبدع الشمس وأضاء بها النهار وجعلها سببا لكسب المعايش والمعالى وخلق الملائكة وأمرهم بالصلاة على نور الحبيب النهامى مني عليه تحيتي وسلامى وخلق السموات والارضين والكواكب لاجل المنافع والمآرب وفى الاخبار ان الله عز وجل لما أراد أن يجعل فى الارض الخليفة وأن يبدع هذه الخليفة وأن يكرمه بالاصطفا وأبوة المصطفى أمر عزرائيل عليه السلام أن يقبض من جميع أمكنة الارض مقدارا من التراب فتمابل أمر رب الارباب بالسمع والطاعة فنزل الارض وساح فيها وأخذ من جميع نواحيها شيأ من التراب ثم عجنها وخمرها وجعلها مادة ذات أبينا آدم صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أمر الله الجليل روحه جبريل أن ينزل الارض بجماعة عظيمة

أستطفىء حرارة الجوف به فانه يذهب بالحمى وفي الحديث أن التفاح يورث النسيان وذلك لانه يولد فى المعدة لزوجة عن موسى بن جعفر عن أبيه قال انا أهل بيت لا نتداوى الا بافاضة الماء البارد للحمى وأكل التفاح وقال النبي صلي الله عليه وسلم كلوا التفاح على الريق فانه نضوح المعدة وعن الرضا رضى الله عنه قال التفاح نافع من خصال من السحر والسم واللمم وما يعرض من الامراض والبلغم العارض وليس من شيء اسرع منفعة منه وعن زياد العبدي القندى قال دخلت المدينة ومعى أخى سيف فاصاب الناس رعاف شديد كان الرجل يرعف يومين ويموت فرجعت الى منزلي فاذا سيف يرعف رعافا شديدا فدخلت على أبي عبد الله فقال يا زياد أطعم سيفا التفاح فاطعمته فبرىء ﴿ فى التين ﴾ عن أبى ذر رضى الله عنه قال أهدى الى النبي صلي الله عليه وسلم طبق عليه تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لانها فاكهة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وعن بعض الحكماء قال التين يذهب بالبخر ويشد العظم ويذهب بالداء حتي لا يحتاج معه الي دواء وفى الحديث من أراد أن يرق قلبه فيلدم من أكل الباس وهو التين وعن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التين الرطب واليابس فانه يزيد فى الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والابردة ﴿ فى العنب ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال ان نوحا شكا الى الله الغم فاوحى اليه كل العنب الاسود فانه يذهب بالغم وعنه قال شكا نبي من الانبياء الى الله عز وجل الغم فاوحى اليه أن يا كل العنب اه من مسند الفردوس وعن عائشة بنت أبى بكر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب وقال صلي الله عليه وسلم خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم صلى الله عليه وسلم وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلوا العنب حبة حبة فانه أهنأ وأمرأ وقال عليه الصلاة والسلام ربيع أمتي العنب والبطيخ وعن على الرضا رضى الله عنه أنه كان يأكل العنب بالخبز وعن على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال العنب أدم وفاكهة وطعام وحلواء وكان على بن الحسين رضى الله عنه يعجبه العنب فاتته جارية له بعنقود عنب فوضعته بين يديه فجاء سائل فامر به فدفع اليه فوشى غلامه بذلك الى أم ولده فامرته فاشتراه من السائل ثم أتته به فوضعته بين يديه فجاء سائل فامر به فدفع اليه ففعلت ذلك ثلاثا فلما كانت الرابعة أكله ﴿ فى الكمثري ﴾ عن على رضى الله عنه قال الكمثري يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف وعن الصادق رضى الله عنه قال الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل ﴿ فى الاجاص ﴾ دخل رجل على الرضا رضى الله عنه وبين يديه تور فيه اجاص أسود قي ابانه فقال هاجت بي حرارة وأري الاجاص يطفىء الحرارة ويسكن الصفراء وان اليابس يسكن الدم ويسكن الداء الدوى باذن الله عز وجل ﴿ فى الزبيب ﴾ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من أكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت وعن على رضى الله عنه قال من أكل احدي وعشرين زبيبة حمراء لم ير فى جسده شيأ يكرهه وعنه رضى الله عنه قال الزبيب يشد القلب ويذهب بالمرض ويطفىء الحرارة ويطيب النفس وفى رواية يذهب بالغم ويطيب النفس وعن النبي صلي الله عليه وسلم قال عليكم بالزبيب فانه يطفىء المرة ويأكل البلغم ويصح الجسم ويحسن الخلق ويشد العصب ويذهب بالوصب ﴿ فى العناب ﴾ عن على رضى الله عنه قال العناب يذهب بالحمى وعن بعضهم قال كانت عيني قد ابيضت ولم أكن أبصر بها شيأ فرأيت عليا رضى الله عنه فى المنام فقلت ياسيدى عيني قد آلت الي ماتري فقال خذ العناب فدقه واكتحل به فاخذته ودققته بنواه وكحلتها به فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت أنا اليها فاذا هى صحيحة

﴿الفصل الحادى عشر في البقول﴾ في الحديث خضروا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية وفى رواية زينوا موائدكم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل دخل رجل على الرضا رضى الله عنه فدعا بالمائدة فلم يكن عليها بقل فامسك يديه ثم قال ياغلام أما علمت أنى لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء فأت بها قال فذهب وأتى بالبقل فمديده فأكل وأكلت معه ﴿في الدباء﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال الدباء يزيد في الدماغ وعن الحسين بن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلوا اليقطين فلو علم الله ان شجرة أخف من هذه لأنبتها على اخي يونس اذا اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد فى الدماغ وفى العقل عن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من أكل الدباء بالعدس رق قلبه عند ذكر الله وزاد فى جاء، وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم أذا طبختم فأكثروا القرع فانه يسر القلب عن انس رضي الله عنه أن خياطا دعا النبي صلي الله عليه وسلم فاتاه بطعام وقد جعل فيه قرعا باهالة قال أنس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القرع يتبعه من حوالى الصحفه قال أنس رضي الله عنه فمازال يعجبني القرع منذ رأيته يعجبه صل الله عليه وسلم وعن أنس رضي الله عنه من رواية أخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة وكان النبي صلي الله عليه وسلم فى دعوة فقدموا اليه قرعا فكان يتتبع أثار القرع ليأكله ﴿في الهندباء﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال من بات وفى جوفه سبع ورقات هندباء آمن من القولنج فى ليلته تلك وعنه رضي الله عنه قال من أحب أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء فما من صباح الا ويقطر عليه قطرة من الجنة فاذا أكلتموه فلا تنفضوه وكان أبى ينهانا أن ننفضه وعنه رضي الله عنه قال من أكل من الهندباء كتب من الآمنين يومه ذلك وليلته وعنه رضي الله عنه قال الهندباء شفاء من ألف داء وما من داء فى جوف الانسان الا قمعه الهندباء ودعا به يوما لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمي والصداع فامر بان يدق ويصر على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال أنه يقمع الحمى ويذهب بالصداع وقال بعضهم عليك بالهندباء فانه يزيد في الماء ويحسن الولد وهو جاف لين يزيد فى الولد الذكور وفى مسند الفردوس عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه كان فى دعوة فقال من أكل الهندباء ونام عليه لم يؤثر فيه سم ولا سحر ولم يقربه شيء من الدواب حية ولا عقرب وعن انس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الهندباء من الجنة والهندبة تذهب بالسمع والبصر ﴿في الكراث﴾ اشتكي غلام لابي الحسن فقال مابه فقلنا به طحال فقال اطعموه الكراث فاطعمناه فعقد الدم ثم برىء وعن الباقر رضى الله عنه قال في الكراث انه يقطع البواسير وهو أمان من الجذام لمن ادمنه ﴿فى الباذروج﴾ عن على رضى الله عنه قال ذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم الحوك وهو الباذروج فقال بقلتي وبقلت الانبياء قبلي واني لاحبها وآكلها واني انظر الي شجرتها نابتة فى الجنه وكان رضى الله عنه يعجبه الباذروج وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الحوك عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال الحوك بقلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام أما ان فيه لثمان خصال يمرىء الطعام ويفتح السدد ويطيب النكهة ويشهى الطعام ويسيل الدم ويذهب بالسل وهو امان من الجذام واذا استقر فى جوف الانسان قمع الداء كله ثم قال انه يزين به اهل الجنة موائدهم وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحوك بقلة طيبة كاني اراها نابتة فى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أكل من بقلة الباذروج امر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح وعن بعضهم قال حدثني من حضر ابا الحسن معه على المائدة فدعا بالباذروج وقال انى احب أن استفتح به الطعام فانه يفتح السدد ويشهى الطعام ويذهب

من الكروبيين والملائكة المقربين وان يقبض التراب الابيض الذى هو قلب الارضين بل هو كحل عون الواصلين فنزل بالملائكة المأمورين البقعة المقدسة التى هى قبر سيد المرسلين فاخذ قبضة تراب أبيض من ذلك المكان الكريم فاوصلها الي عين التنسيم فى جنة النعيم فعجنوها بمائها حتي صارت تلك القبضة المطهرة كالكوكب الدري لها بريق ولمعان وغسلوه فى جميع انهار الجنان ثم امر جبريل ان يأخذ تلك الدرة البيضاء والمادة العلياء النور المصطفي وان يسير معها فى السموات والارضين والبحار وان يعلم شرفها ومكانتها للخلائق كلها حتى يعرفوا ويعترفوا فضل حبيب رب الانام قبل ان يخلق آدم بالف عام ثم امر سبحانه ان تجعل تلك الدرة المقدسة فى الطينة الشريفة الآدمية فضموها اليها وادرجوها فى طيها فبقيت الطينة المطهرة زمانا طويلا ثم صور الجسد الآدمى ووضع نور النبي النهامى فى صلبه المبارك السامى فسجد

بالعسل وما أبالي اذا افتحت به بما اكلت بعده من الطعام فاني لا اخاف داء ولا غائلة قال فلما فرغنا من الغذاء دعا به فرايته يتتبع ورقة من المائده و ياكله و يناولني و يقول اختم به طعامك فانه يمرئ ماقبله و يشهى ما بعده و يذهب بالثقل و يطيب الجشاء والنكهة ﴿ في النمرفخ ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال لا ينبت على وجه الارض بقلة انفع ولا اشرف من النمرفخ وهي بقلة فاطمة رضى الله عنها وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم عليكم بالنمرفخ فانه ان كان شئ يزيد في العقل فهو هو ﴿ في الجرجير ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال من اكل الجرير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من انفه وعنه رضي الله عنه قال أكل الجرجير بالليل يورث البرص ﴿ في الكرفس ﴾ عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه في اشياء اوصاه بها كل الكرفس فانه بقلة الياس و يوشع بن نون عليهما الصلاة والسلام وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الكرفس بقلة الانبياء و يذكر ان طعام الخضر والياس الكرفس والكمأة وقال صلي الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ﴿ في السذاب ﴾ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال السذاب جيد لوجع الاذن وعن الرضا رضي الله عنه قال السذاب يزيد في العقل غير انه ينثر ماء الظهر وفي مسند الفردوس عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من اكل السذاب ونام عليه نام آمنا من الدبيلة وذات الجنب ﴿ في السلق ﴾ قال الرضا رضي الله عنه عليك بالسلق فانه ينبت علي شاطئ نهر في الفردوس وفيه شفاء من كل داء هو يشد العصب و يطفئ حرارة الدم و يغلظ الطعام ولولا ان تمسه ايد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلا قال رجل فقلت جعلت فداءك كان احب البقول الي قال فاحمد الله على معرفتك و روى عن الصادق رضى الله عنه أنه قال أكل السلق يؤمن من الجذام وعنه رضى الله عنه قال ان الله تعالى رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق ورميهم العروق وعن الرضا رضي الله عنه اطعموا مرضاكم السلق فان فيه شفاء ولا داء فيه ولا غائلة و يهدئ نوم المريض وعنه رضى الله عنه قال السلق يقمع عرق الجزام وما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق وعنه رضي الله عنه ايضا قال لا يخلون جوفك عن الطعام واقل من شرب الماء ولا تجامع الا من شبق ونعم البقلة السلق ﴿ في السلجم ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال عليكم بالسلجم فكلوه واكتموه الا عن اهله فما من احد الا و به عرق الجذام فآذنوه بأكله ﴿ في النجل ﴾ من كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام اذا اكلتم النجل واردتم ان لا يوجد له ريح فاذكروني عند اول قضمة وعن بعضهم قال كنت مع ابي عبد الله رضى الله عنه على المائدة فناولني فجلة وقال لي كل النجل فان فيه ثلاث خصال ورقه يطرد الرياح ولبه يسهل البول واصوله تقطع البلغم وقال علي رضى الله عنه النجل اصله يقطع البلغم و يهضم الطعام وورقه يحد البول ﴿ في الثوم ﴾ يعني مطبوخه لا رائحة لها سئل الصادق رضى الله عنه عن اكل الثوم فقال لا بأس بأكله في القدور من أكله غير مطبوخ فلا يخرج الى المسجد وفي صحيحي البخاري ومسلم رضى الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يعني الثوم وفي الفردوس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلوا الثوم وتداوا به فان فيه شفاء من سبعين داء والمراد انه يأكله للتداوي واذا اراد الذهاب الي المسجد اذهب رائحته بشئ كالقرنفل او النمرفة مثلا عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي كل الثوم فلولا اني اناجي الملك لاكلته وعنه رضي الله عنه قال لا يصلح اكل الثوم الا مطبوخا ﴿ في البصل ﴾ عن الباقر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بلادا فكلوا من

الملائكة هم اجمعون لذلك الامام الهمام بحرمة نور سيد الانام عليهما الصلاة والسلام ثم ان الملائكة الكرام قاموا صافين وراء ظهر آدم عليه السلام يتمتعون و يتنعمون بالنور المودع في صلبه عليه التحية والاكرام ثم سأل آدم ربه سبحانه وقال متضرعا ومبتهلا ما بال هؤلاء الملائكة المكرمين يقومون وراء ظهري صفا صفا فقال سبحانه وتعالى ان ملائكتي ينظرون الي نور حبيبي محمد الذي أودعته في صلبك وسوف يخرج من صلبك و ينقل من صالب الى صالب ومن ساجد الى ساجد وهو خاتم النبيين والمرسلين وسيد الاولين والآخرين ثم سأل آدم ربه سبحانه ان يجعل النور في جبهته ليتشرف بمقابلة الملائكة ومواجهتهم فنقل النور المكنون الى جبهة هذا المأمون ودارت الملائكة حيث دار ذلك النور فاشرق في جبهته مثل شمس الضحى بل هو ابهر واسني وروى ان حواء عليها السلام لما شاهدت النور الابهر في

بصلها يطرد عنكم وباءها وعن الصادق رضى الله عنه أنه سئل عن أكل البصل فقال لاباس به تداول في القدر ولاباس أن تتداوي بالثوم ولكن اذا أكلت ذلك فلا تخرج الى المسجد وعنه رضى الله عنه قال البصل يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد فى الماء ويزيد في الخطا ويذهب بالحمى وعنه رضى الله عنه قال البصل يطيب الفم ويشد اللهر ويرق البشرة وعنه رضى الله عنه فى البصل ثلاث خصال يطيب النكهة ويشد اللثه ويزيد فى الجماع يعنى اذا كان مطبوخا خصوصا بالسمن ﴿ فى الخس ﴾ قال الصادق رضى الله عنه عليك بالخس فانه يقطع الدم وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل الخس فانه يورث النعاس ويهضم الطعام اه من الفردوس ﴿ فى الباقلا ﴾ عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كان طعام عيسي عليه الصلاة والسلام الباقلا حتي رفع ولم يأكل عيسى شيأ غيرته النار اه من الفردوس وعن بعضهم من أكل فولة بقشرها أخرج الله عز وجل منه من الداء مثلها عن الرضا رضى الله عنه قال كلوا الباقلا بقشره فانه بديغ المعدة قال الصادق رضى الله عنه كلوا الباقلا فانه يمخخ الساقين ويزيد فى الدماغ ويولد الدم الطرى وقال كلوا الباقلا فانه يذهب الداء ولاداء فيه ﴿ فى الباذنجان ﴾ قال الصادق رضى الله عنه الباذنجان مقوى للمرة السوداء وقال أبو الحسن رضي الله عنه لبعض قهارمته استكثر من الباذنجان فانه حار فى وقت الحرارة وبارد فى وقت البرودة معتدل فى الاوقات كلها جيد على كل حال وقال بعض الحكماء عليكم بالباذنجان البوراني فهو شفاء من البرص وكذا المقلي بالزيت وفى الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان فانها شجرة رأيتها فى جنة المأوى شهدت له بالحق ولى بالنبوة ولابي بكر بالصديقية ولعلى بالولاية فمن أكلها على انها داء كانت داء ومن أكلها على انها دواء كانت دواء وعن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان وأكثروا منه فانه أول شجرة آمنت بالله عز وجل عن الصادق رضى الله عنه قال أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل فانه شفاء يزيد فى بهاء الوجه ويلين العروق ويزيد فى ماء الصلب وعنه رضي الله عنه قال كان بين يدى على بن الحسين رضى الله عنهما باذنجان مقلو بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل منه فقلت له يا ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم تأكل من هذا وهو نار فقال لي ان أبى حدثنى عن جدى عليه الصلاة والسلام قال الباذنجان من شحمة الارض وهو طيب فى كل شيء يقع فيه (فى الجزر) دخل رجل على أبى عبدالله رضي الله عنه وبين يديه جزر قال فناولني جزرة وقال كل فقلت انه ليس لى طواحن فقال أمالك جارية قلت بلى قال مرها فتسلته لك وكله فانه يسخن الكليتين ويقيم الذكر وقال الجزر أمان من التمولنج والبواسير ويعين على الجماع ﴿ فى البطيخ ﴾ فى مسند الفردوس عن النبى عليه الصلاة والسلام قال تمسكوا بالبطيخ فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة وفى رواية أنه أخرج من الجنة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالسكر ويأكله بالرطب وقال الصادق رضى الله عنه أكل البطيخ على الريق يورث الباسور وقال على رضى الله عنه البطيخ شحمة الارض لاداء ولاغائلة فيه وقال فيه عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وريحان وأدم وحلواء وأشنان وخطمى وبقل ودواء وعن الصادق رضى الله عنه كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال مجتمعة وهو شحمة الارض لاداء فيه ولاغائلة وهو طعام وشراب وفاكهة وريحان وهو أشنان وادام ويزيد في الباءة ويغسل المثانة ويدر البول وفى رواية أخرى يذيب الحصى فى المثانة للرضا رضى الله عنه

أهدت لنا الايام بطيخة * من حمل الارض ودار السلام
تجمع أوصافا عظاما وقد * عددتها موصوفة بالنظام

جبهة زوجها الاطهر قالت ماهذا النور فى جبهتك فانه دهشني وحيرني قال آدم ياحواء الذي حيرك نورني مبارك من أولادي هو أعظم خلق الله وأكرمهم لديه ثم طلب آدم من ربه الا على أن يجعل النور الابهي فى عضو يمكن له النظر اليه والتنعم والتلذذ بلقياه فتقبل مولاه دعاءه ونقل الى أصبعه المسبحة أثمر الله سبحانه به عينه واشتغل آدم في الذكر والتحميد وشاركه هذا النور فى التسبيح والتمجيد ثم ناجى آدم ربه عز وعلا وقال هل لهذا النور بقية أجاب سبحانه بان أنوار أصحابه باقية قال يارب زين أصابعى السائرة باليقية البهية فوضع نور ابي بكر الصديق فى الاصبع الوسطي ونور عمر الباروق في البنصر ونور عثمان ذى النورين فى الخنصر ونور على بن ابي طالب اسد الله الغالب فى الابهام رضوان الله تعالي عليهم مدي الليالي والايام وقد كانت تلك الانوار مشرقة مسبحة فى أصابعه عليه السلام مادام فى ظلال الجنان ولما انتقل الي العناء

لذاك قال المصطفى المجتبى * محمد جدي عليه السلام
ماء وحلواء وريحانة * فاكهة حرض طعام ادام
تنقى المثانة وتصفى الوجوه * تطيب النكهة عشر تمام

وعنه رضي الله عنه قال البطيخ على الريق يورث القولنج ﴿ فى القثاء ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالملح وقال اذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله فانه أعظم بركة ﴿ فى الشونيز ﴾ عن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السام قلت وما السام قال الموت قلت وما الحبة السوداء قال الشونيز قلت وكيف أصنع قال تأخذ احدي وعشرين حبة فتجعلها فى خرقة وتنقعها فى اناء ليلة فاذا أصبحت قطرت في المنخر الايمن قطرتين وفى الايسر قطرة فاذا كان اليوم الثاني قطرت فى الايمن قطرة وفى الايسر قطرتين فاذا كان اليوم الثالث قطرت فى الايمن قطرتين وفى الايسر قطرة تخالف بينهما ثلاثة أيام قال سعد رضى الله عنه وتجدد الحب فى كل يوم وعن الصادق رضى الله عنه قال الحبة السوداء شفاء من كل داء وهى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان الناس يزعمون أنه الحرمل قال لا هى الشونيز فلو أتيت أصحابه فقلت أخرجوا الي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخرجوا الشونيز قال رجل لابي عبدالله رضي الله عنه اني أجد فى بطني وجعا وقراقر فقال ما يمنعك من الشونيز فقيه شفاء من كل داء وشكا آخر الى أبي عبدالله رضى الله عنه فقال اني ألقى من البول شدة فقال خذ من الشونيز فى آخر الليل وعنه رضى الله عنه قال ان في الشونيز شفاء من كل داء فانا آخذه للحمي والصداع والرمد ولوجع البطن ولكل ما يعرض لي من الاوجاع فيشفيني الله عز وجل به ﴿ فى الحرمل ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنبت الحرمل شجرة ولا ورقة ولا زهرة الا وملك موكل بها حتي تصل الي ما تصل اليه أو تصير حطاما وان فى أصلها وفرعها نشرة وفى حبها شفاء من اثنين وسبعين داء وشكا نبي الله عزوجل جبن أمته فأوحى الله عزوجل اليه مر أمتك فلتأكل الحرمل وفى رواية مرهم فليسفوا الحرمل فانه يزيد الرجل شجاعة وسئل الصادق رضي الله عنه عن الحرمل واللبان فقال أما الحرمل فانه ما تغلغل له عرق في الارض ولا ارتفع له نرع في السماء الا وكل الله عزوجل به ملكا حتي يصير حطاما أو يصير الي ما صار اليه وان الشيطان ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي فيها الحرمل وهو شفاء من سبعين داء أهونها الجذام فلا يفوتنكم وأما اللبان فهو سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبه كانت تستعين مريم عليها السلام وليس دخان يصعد الي السماء أسرع منه وهى مطردة للشياطين ومدفعة للعاهة فلا يفوتنكم

﴿ الفصل الثاني عشر في الحبوب وما يتبعها ﴾ ﴿ فى الماش ﴾ سأل رجل الرضا رضي الله عنه عن البهق قال فامرني ان أطبخ الماش وأتحساه وأجعله طعامى ففعلت أياما فعوفيت وعنه أيضا قال لمن شكا اليه البهق قال خذ الماش الرطب فى أيامه ودقه مع ورقه واعصره واشربه على الريق وأطله على البهق قال ففعلت فعوفيت ﴿ فى الحلبة ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحلبة ولو تعلم أمتى ما لها فى الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهبا ﴿ فى النانخواه ﴾ روى عن بعض الحكماء أنه كان يضمها الى السعتر والحبة السوداء ويجعلها سفوفا ويستفه اذا أكل طعاما له غائلة وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام ويقول ما أبالي اذا تعاطيته ما أكلت من شئ ويقول هو يقوى المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة ﴿ فى الحمص ﴾ عن الصادق رضى الله عنه ذكر عنده الحمص فقال هو جيد لوجع الظهر ﴿ العدس ﴾ عن الصادق قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى مصلاه اذ جاءه ابن

والهوان أعيدت الي صلبه صلوات الله عليهم أجمعين وقد جاء فى الآثار أنه عليه السلام لما ابتلى بفرقة الغرب والاوطان وامتحن بمفارقة الروح والريحان بكي على ذكر الحبيب والمنزل حتي حصلت من دموعه الانهار ونبتت بها البقول والاشجار وفى المواهب اللدنية عن وهب ابن منبه ما معناه أنه عليه السلام بكي مائة عام على الذلة وعلى فرقة الاحباب والمقربين ولم ينظر الى جانب السماء فى تلك السنين ونبت من دموعه شجر العود والصندل وأنواع من الطيب ومن دموع حواء شجر القرنفل ولما مضي أحواله الكريمة وشؤنه الشريفة على هذا المنوال توجه يوما من الايام الي جانب السماء فنظر الي ساق العرش فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وعند ذلك قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتى وتقبل توبتى فتاب الله سبحانه عليه ونزل جبريل باذن الملك الجليل الى الارض وقال يا آدم ارفع رأسك فان ربك أجاب دعوتك وغفر خطيئتك

التيهان فقال له يارسول الله اني لاجلس اليك كثيرا وأسمع منك كثيرا فما يرق قلبي ولا تسرع دمعتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن التيهان عليك بالعدس فانه يرق القلب و يسرع بالدمعة اه من الفردوس وقال بعض الصالحين شكا نبي من الانبياء الى الله عز وجل قساوة قلوب قومه فاوحى الله عز وجل اليه وهو في مصلاه أن مر قومك أن يأكلوا العدس فانه يرق القلب و يدمع العين و يذهب الكبرياء وهو طعام الابرار ﴿في السنا المكي﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا فتداووا به فلو دفع الموت شيء دفعه السنا وعنه رضى الله عنه قال لو علم الناس ما في السنا لقابلوا كل مثقال منه بمثقالين ذهبا أما انه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة يؤخذ مع الزبيب الاحمر الذي لا نوي له و يجعل معه اهليلج كابلي وأصفر وأسود أجزاء سواء فيتعاطى على الريق مقدار ثلاثة دراهم واذا أوي الشخص الي فراشه مثله فعل وهو سيد الادوية ﴿في بزر القطونا﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال من حم فشرب في تلك الليلة وزن درهمين من بزر القطونا أو ثلاثة أمن من البرسام في تلك العلة

﴿الفصل الثالث عشر في نوادر الاطعمة وغيرها في الجبن والجوز﴾ قال الصادق رضى الله عنه الجبن والجوز في كل واحد منهما شفاء واذا افترقا كان في كل واحد منهما داء وعنه أيضا قال الجبن يهضم ما قبله و يشهي ما بعده وعنه رضي الله عنه قال أكل الجوز في شدة الحر يهيج القروح في الجسد وأكله في الشتاء يسخن الكليتين و يدفع البرد ﴿في الملح﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فان في الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن وعن الصادق رضي الله عنه قال من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه وسأل الرضا رضى الله عنه أصحابه أي الادام أجزأ فقال بعضهم اللحم وقال بعضهم الزيت فقال لا هو الملح خرجنا الى نزهة لنا فنسي الغلام الملح فما انتفعنا بشي حتى انصرفنا وفي مسند الفردوس عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل الملح قبل كل شيء و بعد كل شيء رفع الله عنه ثلثمائة وثلاثين نوعا من البلاء أهونها الجذام ﴿في الخل﴾ عن أنس رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام من أكل الخل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ وقال عليه الصلاة والسلام الملح من الماعون والماء والبرمة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة رضى الله عنها زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم فقدمت اليه كسرا فقال هل عندكم من ادام فقالت يارسول الله ما عندي الا خل فقال عليه الصلاة والسلام نعم الادام الخل وما أقفر بيت فيه خل وفي صحيح البخاري ومسلم وكذا في الترمذي من حديث عائشة وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل عن الصادق رضى الله عنه قال أنا نبدأ بالخل عندنا كما تبدؤن بالملح عندكم فان الخل يشد العقل وعنه عليه الصلاة والسلام قال نعم الادام الخل يكسر المرار و يحيي القلب وعن الصادق رضي الله عنه قال عليك بخل الخمر فانه لا يبقى في جوفك دابة الا قتلها وعن الحكيم الترمذي قال في الخل منافع للدين والدنيا وذكر أنه يقطع حرارة السموم وقال عليه الصلاة والسلام نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه ادام الانبياء قبلي وعن علي رضي الله عنه قال كلوا من خل الخمر ما فسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم ﴿في المرى﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال ان يوسف لما كان في السجن شكا الى الله عز وجل من أكل الخبز وحده وسأله ما يتأدم به وكان يكثر عنده الخبز اليابس أمره أن يجعل الخبز اليابس في خابية و يصب عليه الماء والملح فصار مريا فجعل يتادم به ﴿في الزيت﴾ من كلام بعض الحكماء المتقنين

فرفع عليه السلام رأسه من الخجل وحمد الله عز وجل وكان آدم عليه السلام مستغرقا في الماء والطين الحاصل من البكاء والحنين فاخذه جبريل وقلعه من الطين كما تقلع الشجرة القوية من أصلها وقد جاء في الاخبار ما معناه ان الله جل قدسه أوحى الى آدم انك توسلت بحبيبي محمد في قبول توبتك وعفو خطيئتك وعزتي وجلالي لو توسلت به في غفر جميع المؤمنين الخطائين لفعلت كرامة لحبيبي محمد انتهى شعر

أياخير مولود و ياخير والد
وخير شفيع يدفع الهول والضرر
لقد خصك المولي بكل كرامة
وقد كنت قدما شافعا لابي البشر
وما ثم من يرجى ولا ثم شافع
ولا كان من يدعى قريشا ولا مضر
فكن لي ياخير النبيين شافعا * فقد مسني ضر المذلة والخور

روى ان الحبيب صلى عليه القريب المجيب نزل مكة في صلب آدم ونزل السفينة في صلب نوح ونزل النار في صلب ابراهيم و يدل

قال عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس وقال الرضا رضى الله عنه نعم الطعام الزيت يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب وقال بعض الحكماء الاعلام لتلميذله كل الزيت وأدهن به فان من أكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين صباحا وفى الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وقال عليه الصلاة والسلام الزيت دهن الابرار وطعام الاخيار ﴿فى السعتر والنانخواه والملح والجوز﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال أربعة أشياء تجلوالبصر وتنفع ولاتضر فقيل له ماهى فقال السعتر والملح والنانخواه والجوز اذا اجتمعن فقيل له ولاى شئ تصلح هذه الاربعة اذا أجتمعن فقال النانخواه والجوز يذهبان البواسير ويطردان الريح ويحسنان اللون ويخشنان المعدة ويسخنان الكلى والسعتر والملح يطردان الرياح عن الفؤاد ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء ويطيبان النكهة ويلينان المعدة ويذهبان الرياح الخبيثة من الفم ويصلبان الذكر ومن نوابغ الكلم الحكمية ماقاله بعض الحكماء لتلامذته لكل داء دواء والسعتر دواء لكل داء ولم يداو الورم والضربان بمثله وكذا النانخواه ويقال الخردل ويقال حب الرشاد ﴿فى السعد﴾ عن بعضهم قال أخذني اللصوص وجعلوافي فى الفلوذج الحار حتى نضج ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتخلخلت أسناني وأضراسى فرأيت بعض الصالحين فى النوم فشكوت اليه ذلك فقال استعمل السعد فان أسنانك تثبت ثم اني رأيته فى اليقظة مارا على منزلنا فاستقبلته وسلمت عليه وذكرت له حالي واني رأيته فى المنام وأمرني باستعمال السعد فقال وأنا آمرك به في اليقظة فاستعملته فقويت أسناني وأضراسى كما كانت ﴿فى الاشنان﴾ عن بعض الحكماء أنه كان اذا توضأ بالاشنان أدخله فاه فتطاعمه ثم رمى به وقال الاشنان ردىء يبخر الفم ويصفر اللون ويضعف الركبتين ﴿فى السويق﴾ قال رجل لابي عبد الله رضى الله عنه يولد لنا المولود فيكون فيه الضعف والعلة فقال مايمنعك من السويق فانه يشد العظم وينبت اللحم وعن على رضى الله عنه قال أفضل سحور الصائم السويق بالتمر وقال الرضا رضي الله عنه السويق أذا غسلته سبع مرات وقلبته من أناء الى أناء يذهب بالحمى وينزل القوة فى الساقين والقدمين وقال بعض الصالحين املأ جوف المحموم بالسويق بان يغسل سبع مرات ثم يستي وعنه رضى الله عنه قال أفضل سحوركم السويق والتمر وعنه رضى الله عنه قال اسقوا صبيانكم السويق فى صغرهم فان ذلك ينبت اللحم ويشد العظم وقال من شرب السويق أربعين يوما امتلأ كعبه قوة *(في سويق الشعير)* سال رجل فى مريض له أباعبدالله رضى الله عنه فقال اسقه سويق الشعير فانه يعافى ان شاء الله تعالي وهو غذاء فى جوف المريض قال فما سقيته الامرة واحدة حتى عوفى *(فى سويق الجاورس)* عن بعضهم قال انطلق بطني فامرني أبوعبد الله ان آخذ سويق الجاورس بماء الكمون ففعلت فامسك وعوفيت *(فى سويق التفاح)* عن بعضهم كان اذا لسع أحدأهل دارهم حية أوعقرب قال اسقوه سويق التفاح وعنه قال رعفت فسألت اباعبدالله رضي الله عنه فى ذلك فقال اسقوه سويق التفاح فسقيته فانقطع الرعاف *(في سويق العدس)* عن الصادق رضى الله عنه قال سويق العدس يقطع العطش ويقوى المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفئ الحرارة ويبرد الجوف وكان اذا سافر لايفارقه وكان اذا هاج الدم باحد من حشمه يقول اشربوه من سويق العدس فانه يسكن هيجان الدم ويطفئ الحرارة وعن بعضهم أن جارية له استحيضت فكان لاينقطع عنها الدم حتى اشرفت على الموت فامر أبوجعفر

عليه قصيدة العباس رضى الله تعالي عنه المشهورة وهذه منها وهى التى بقيت فى خاطرى

من قبلها طبت في الظلال وفى * مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر * أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد * الجم نسرا واهله الغرق
نزلت بار الخليل مكتتما * فى صلبه أنت كيف يحترق
وأنت لما ولدت أشرقت الـ * أرض وضاءت بنورك الافق
فنحن فى ذلك الضياء وفى النو * ر وسبل الرشاد تخترق

وهكذا نقل من الاصلاب الماجدة الي الارحام الطاهرة الى ان طلع بين الابوين كشمس الضحى صلى الله تعالي عليه وسلم عدد الرمل والحصى وروى الامام السهيلى في الروض عن الواقدى مامعناه انه كان يسمع تلبية الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك فى موسم الحج من صلب الياس بن مضر وقد رأينا أن تذكر نسبه النفيس هنا الى عدنان لعدم اختلاف

رضى الله عنه أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها *(فى اللبن)* عن الحسن رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا شرب اللبن قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذانك الاطيبان يعني التمر واللبن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شرب لبنا تمضمض وقال ان له لدسما وفى رواية قال عليه الصلاة والسلام اذا شرب تم اللبن فتمضمضوا فان له دسما وعن الصادق رضى الله عنه قال له رجل أنى أكلت معه غيره فضرني فقال الذى أكلته معه هو الذي أضر بك فظننت أنه من اللبن وعن على رضى الله عنه قال البان البقر دواء وسئل عن بول البقر يشربه الرجل قال ان كان محتاجا لتداويه فليس به بأس وعن بعضهم قال سمعت أبا الحسن رضى الله عنه يقول أبوال الابل خير من البانها وقد جعل الله الشفاء في البانها وفى صحيح البخارى من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن قوما من عكل أتوا النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسلمين فاجتووا المدينة أي استوخموها فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذهبوا الى ابل الصدقة فيشربوا من البانها وأبوالها ففعلوا ذلك فصحت اجسامهم الى آخر الحديث والمراد انهم مرضوا في المدينة يعني بداء الاستسقاء كما قاله لعلماء فحينئذ تكون أبوال الابل والبانها معا دواء للاستسقاء* (فى اللبان)* فى مسند الفردوس قال النبى صلى الله عليه وسلم أطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانه يزيد فى عقل الصبى وقال الصادق رضي الله عنه ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان وما من اهل بيت يبخر فيه باللبان الا نفي عنهم عفاريت الجن وعن على رضي الله عنه قال مضغ اللبان يشد الاضراس وينقي البلغم ويقطع ريح الفم وعن الرضا رضى الله عنه قال استكثروا من اللبان واستفوه وامضغوه واحب ذلك الي المضغ فانه ينزف بلغم المعدة وينظفها ويشد العقل ويمري الطعام وعنه رضى الله عنه قال اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن فى بطنهن غلام خرج ذكى القلب عالما شجاعا وان يكن جارية حسن خلقها وخلقتها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها ﴿فى العشاء﴾ عن على رضى الله عنه قال عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن وقال رضى الله عنه من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهب منه مالا يرجع اليه أربعين يوما قال ابو الحسن رضى الله عنه لا تدع العشاء ولو كان بكعكة فان فيه قوة الجسد وصلاح الجماع وعن الصادق رضي الله عنه قال لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح وقال من ترك العشاء ليلة مات عرق فى جسده لا يحيا أبدا *(فى الكمأة)* عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء من العين وقال عجوة البرني من الجنة وهى شفاء من السم *(فى أكل البصل مع البيض وغيره)* قال أبو الحسن رضى الله عنه من اكل البيض والبصل والزيت زاد فى جماعه ومن اكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده وعن بعض اصحاب ابي عبد الله رضى الله عنه قال له جعلت فداك اني اشترى الجوارى فاحب ان تعلمني شيأ اتقوى عليهن قال خذ بصلا وقطعه صغارا صغارا واقله بالزيت وخذ بيضا ففقصه فى صحفة وذر عليه شيأ من ملح وذره على البصل والزيت واقله شيأ ثم كل منه قال ففعلت فكنت لا اريد منهن شيأ الا قدرت عليه * (في اللحم اليابس والجبن والطلع)* عن الصادق رضى الله عنه قال ثلاث تسمن وهى مما لا يؤكل وثلاث تهزل وهى مما يؤكل وثنتان ينفعان من كل شيء ولا يضران فاللاتى تسمن أستشعار الكتان والطيب والنورة واللاتي تهزل اللحم اليابس والجبن والطلع وقيل الجوز وقيل الكسب واللذان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء السكر والرمان

(الباب الثامن فى آداب النكاح وما يتعلق به وفيه عشرة فصول)

(الفصل الاول فى الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشؤمها) عن ابى عبد الله رضى الله عنه قال قال

علماء النسب اليه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان

﴿الباب الثانى﴾ فى طلوع شمس ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم من سماء الارواح الى عالم الاشباح وتنفس صبح سعادته من أبراج الارهاصات وأفق المعجزات روي عن أبي الحسن البكري ما حاصله أنه لما أراد الرب الجليل ان ينور العالم بهذا النور الجميل ألقي على قلب عبد الله بن عبد المطلب محبة النكاح وقال لامه أنى أحب ان تخطبين الي امرأة ذات حسن وجمال وصاحبة قد واعتدال وان يكون نسبها عاليا وحسبها غاليا قالت أمه سمعا وطاعة وسهلا وكرامة يا بني فشرعت في تفتيش قبائل قريش وبنات العرب ولم تترك بيتا ذا حسب ونسب ولا بنتا ذات حسن ودلال وبهاء وجمال الا دخلتها ورأتها الا انها لم يعجبها الا

جمال آمنه بنت وهب ثم عاودت الى ابنها ونثرت أحوال تلك الآلئ وقالت يابني ان احسنهن جمالا وألطفهن قداواعتدالا هي آمنة بنت وهب واني لاأري لك غيرها وقال ياأمي لونظرت اليها مرة أخرى لكان ذلك أقرب الي الاحتياط لان النظرة الاولى لاتخلواعن الانحطاط فرجعت اليها فاذا هي متغمدة بالانوار وانها دهشت حين رأتها تلك الاطوار كانها أحاطتها النجوم والاقمار فخطبت آمنة من أبيها وأمها لعبد الله بن عبد المطلب فساعدهم سعادة الجد وأتفقت كلمتهم في أن يجعلوها مهبط القمر الفرد النبي الامين حبيب رب العالمين فارسل عبدالله ابن عبدالمطلب الى آمنة بنت وهب مهرا معجلا وقية من الذهب الابريز ووقية من الفضة الخالصة ومائة من الابل ومائة من البقر ومائة من الغنم وهيؤا لوازم الوليمة والسرور ورفعوا قدور الضياقة وأبرزوا أسباب الحبور وأرسلوا الي قبائل العرب والوفود للاجتماع

رسول الله صلي الله عليه وسلم مايمنع المؤمن أن يتخذ أهلا لعل الله أن يرزقه نسمة يثقل الارض بلااله الاالله وقال صلي الله عليه وسلم من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر وقال صلي الله عليه وسلم مابني بناء في الاسلام أحب الى الله عز وجل من التزويج وقال عليه الصلاة والسلام من أحب فطرتي فليستسن لسنتي ومن سنتي النكاح وقال صلى الله عليه وسلم من كان له مايتزوج به فلم يتزوج فليس منا وعنه عليه الصلاة والسلام التمسوا الرزق بالنكاح وعن الصادق رضي الله عنه من ترك التزوج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه لقوله سبحانه وتعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبي صلي الله عليه وسلم ياشاب تزوج واياك والزنا فانه ينزع الايمان من قلبك وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال وقال على رضي الله عنه أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيامة حتي ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتي يدخل أبواى قبلى وقال صلي الله عليه وسلم ركعتان يصليهما متزوج أفضل من صلاة رجل عذب يقوم ليله ويصوم نهاره وقال عليه الصلاة والسلام أراذل موتاكم الاعزاب وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لانجد شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وعن الصادق رضى الله عنه قال ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها عزب وجاء رجل الى أبي جعفر رضى الله عنه فقال هل لك من زوجة قال لا فقال أبو جعفر لاأحب أن لي الدنيا ومافيها وان أبيت وليس لي زوجة ثم قال ركعتان يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وعنه رضي الله عنه قال العبد الصالح كلما ازداد للنساء حبا ازداد في الايمان فضلا وعنه قال أكثروا الخير بالنساء وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لايحب الذواقين والذواقات وعنه قال تزوجوا في الحجز الصالح فان العرق دساس وقال من أخلاق الانبياء حب النساء وفي صحيح البخاري رضي الله عنه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساء وعنه قال ثلاثة أشياء لايحاسب عليهن المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وعنه قال من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة وقال على بن الحسين رضي الله عنهما من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم توجه الله تاج الملك وعن النبي صلي الله عليه وسلم قال من كان موسرا ولم ينكح فليس مني وعن الصادق رضي الله عنه قال من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسني وروي أنه يكره التزويج في محاق الشهر قال النبي صلي الله عليه وسلم أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا وعن أبي عبدالله رضي الله عنه قال من بركة المرأة قلة مؤنتها وتيسير ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها وعنه قال الشؤم في ثلاثة أشياء في الدابة والمرأة والدار فاما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولدها وأما الدابة فشؤمها قلة حبلها وسوء خلقها وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها وروي أن من بركة المرأة قلة مهرها ومن شؤمها كثرة مهرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الزرق فان فيهن البركة وقال عليه الصلاة والسلام الشؤم في المرأة والفرس والدار

﴿الفصل الثاني في أصناف النساء وأخلاقهن﴾ في أخلاقهن المحمودة عن الصادق رضي الله عنه قال

النساء أربعة فمنهن ربيع مربع ومنهن جامع مجمع ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قمل فاما الربيع المربع فالتي في حجرها ولد وفي بطنها آخر والجامع المجمع فالكثيرة الخير المحصنة والكرب المقمع السيئة الخلق مع زوجها والغل والقمل هي التي عند زوجها كالغل المقمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يتمكن أن يحل منه شيأ وهو مثل للعرب وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه ان صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج فقال انظر أين تضع نفسك ومن تشركه فيمالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك فان كنت لابد فاعلا فبكرا أنسب الي الخير واعلم

ألا ان النساء خلقن شتى * فمنهن الغنيمة والغرام
ومنهن الهلال اذا تجلى * لصاحبه ومنهن الظلام
فمن يظفر بصالحهن يظفر * ومن يغبن فليس له انتظام

وهن ثلاث امرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره وتساعده على دنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامرأة صخابة ولاجة خراجة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير وقال علي رضى الله عنه تزوج عيناء سمراء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلي الصداق وقال بعضهم عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا أراد أن يتزوج امرأة بعث اليها من ينظر اليها وقال شم ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها وان درم كعبها عظم كعبها الليت صفحة العنق والعرف الريح الطيبة ودرم كعبها أي كثر لحم كعبها يقال امرأة درماء اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب والكعبث الفرج وقال علي بن الحسين رضى الله عنه خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فاولهن صحة البدن والثانية والثالثة السعة في الرزق والدار والرابعة الانيس الموافق فقيل له وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة وقال رضى الله عنه اذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فان الشعر أحد الجمالين وقال رضى الله عنه خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطعام التي ان انفقت انفقت بمعروف وان أمسكت أمسكت بمعروف فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب وعن بعض الصالحين قال خير نسائكم التي ان غضبت أو اغضبت قالت لزوجها يدي في يدك لا اكتحل بغمض حتى ترضى عني قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه الا اخبركم بخير نسائكم قالوا بلى فقال ان خير نسائكم الولود الودود الستيرة والعفيفة العزيزة في اهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره التي تسمع قوله وتطيع امره واذا خلا بها بذلت له ما اراد منها ولم تتبذل له تبذل الرجل وقال عليه الصلاة والسلام ما استفاد امرؤ فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وجاء رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني واذا رأتني مهموما قالت ما يهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بامر آخرتك فزادك الله هما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها بالجنة وقل لها انك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم اجر سبعين شهيدا وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عمالا وهذه من عماله لها نصف اجر الشهيد وعن الصادق رضى الله عنه قال الخيرات الحسان من نساء اهل الدنيا هن اجمل من الحور العين وعنه قال الشجاعة لاهل خراسان والباءة في اهل البربر والسخاء والحسد في العرب فتخيروا لنطفكم وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحياء عشرة اجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فاذا خفضت المراة ذهب جزء من حيائها واذا تزوجت

في اليوم المسعود المعهود
فاجابوها واقبلوا اليها
فوجا فوجا واجتمعوا
هنالك صفا صفا وحصل
الابتهاج والهنا في العالم
وأهله لقرب العهد والورود
للحبيب المكرم المودود
ووقع الاجتماع ليلة جمعة
فاستقر ذلك الدر اليتيم في
صدف الوجود والحمد لله
واهب كل منشود ومقصود
وفي المواهب اللدنية عن
الخطيب البغدادي عن
سهل بن عبد الله التستري
ما معناه ان الله جل قدسه
أمر رضوان في تلك الليلة
أن يفتح أبواب الجنة
كرامة لورود الحبيب في
عالم الوجود وقد جاء في
الآثار أن جميع أصنام
الارض سقطت على
وجوههم في تلك الليلة وان
ابليس لعنه الله تعالي صعد
على جبل أبي قبيس
وصاح صيحة عظيمة
ورن رنة هائلة وأثار على
رأسه الرمال والحصي ودعا
على نفسه بالويل والبلاء
فاجتمع عليه جنوده من
جميع النواحي وقالوا
مالك تصيح وترن هكذا
فتأوه عند ذلك ابليس
وتنفس الصعداء وقال
ويل لكم أيها الشياطين

ان محمدا حملته أمه فى هذه الليلة وخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مامعناه كان من علامة حمله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أنعام قريش نطقت بلسان عربي مبين وقالت ان الحبيب المليح والرسول الفصيح حملته أمه فى هذه الليلة وهو صلى الله تعالى عليه وسلم نور الدنيا وسراج أهلها وروى ان فى تلك الليلة أسرة الا كاسرة انكسرت وشرف ايوان كسرى تساقطت وبحيرة ساوة غاضت واسطوانات الملوك تزلزلت ووحوش المشرق الي وحوش المغرب ذهبت وأظهرن البشارة فيما بينهن بمقدمة صلى الله تعالى عليه وسلم وسكان البحر اختلطت بعضهن بعضا واستبشرن برسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم وكان ينادي فى كل شهر من شهور الحمل الكريم فى السموات والارضين و يقال أبشروا بقرب المصطفي الامين وروى أن آمنة لما حملته صلى الله تعالى عليه وسلم حسدتها نساء العرب حتي ماتت مائة منهن أسفا على

ذهب جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء و بقى لها خمسة أجزاء فان فجرت ذهب حياؤها كله وان عفت بقى لها خمسة أجزاء ومن نوادر الحكمة عن على رضي الله عنه قال من أراد الباءة فليتزوج بامرأة قريبة من الارض بعيدة مابين المنكبين سمراء اللون فان لم يحظ بها فعلى مهرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها وأطاعت بعلها فلتدخل من أى أبواب الجنة شاءت وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أعانت زوجها على الحج والجهاد أوطلب العلم أعطاها الله من الثواب ما يعطي امرأة أيوب عليه الصلاة السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا ﴿ في اخلاقهن المذمومة ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال أغلب الاعداء للمؤمن زوجة السوء وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين أسلب لذى لب منكن وقال النبي صلي الله عليه وسلم ان النساء عى وعورة فاستروا العورة بالبيوت واستروا العى بالسكوت وقال عليه الصلاة والسلام لولا النساء لعبد الله حقا وعن على رضى الله عنه قال يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة وهو شر الازمنة نسوة متبرجات كاشفات عاريات من الدين داخلات فى التعن مائلات الي الشهوات مسرعات الى اللذات مستحلات للمحرمات فى جهنم خالدات وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم شوهاء ولود خير من حسناء عقيم وقال ذروا الحسنا العقيم وعليكم بالسوداء الولود فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط وقال صلي الله عليه وسلم أيما امرأة أدخلت على زوجها في أمر النفقة وكلفته مالا يطيق لا يقبل الله منها صرفا ولا عدلا الا ان تتوب وترجع وتطلع منه على طاقته وقال صلى الله عليه وسلم لو أن جميع ما فى الارض من ذهب وفضه حملته المرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام تقول من أنت انما المال مالي حبط عملها ولو كانت من أعبد الناس الا أن تتوب وترجع وتعتذر الى زوجها وقال سلمان الفارسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة منت على زوجها بما لها تقول انما تأكل أنت من مالى لوانها تصدقت بذلك المال فى سبيل الله لا يقبل الله منها الا ان يرضى عنها زوجها وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول أيما امرأة هجرت زوجها وهى ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون فى الدرك الاسفل من النار الا ان تتوب وترجع ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسوة فوقف عليهن ثم قال يامعشر النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوى ألالباب منكن اني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن الى الله ما استطعتن فقالت امرأة منهن يارسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا فقال أما نقصان دينكن فالحيض الذي يصيبكن فتمكث احداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم وأما نقصان عقولكن فان شهادة المرأة نصف شهادة الرجل وقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر نسائكم قالوا بلى يارسول الله قال من شر نسائكم الذليلة فى أهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورع عن قبيح المتبرجة اذا غاب عنها زوجها الحصان معه اذا حضر التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره فاذا خلا بها تمنعت تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنبا وقام رسول الله صلي الله عليه وسلم خطيبا فقال أيها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يارسول الله الي ما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء فى المنبت السوء وقال بعض العلماء المرأة السوداء اذا كانت ولودا أحب الى الله من الحسناء العاقر وعن الصادق رضى الله عنه اذا تزوج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك فان تزوجها لدينها رزقه الله عزوجل جمالها ومالها وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من ولد يكون على ربا ومن مال يكون على ضياعا ومن زوج قال

تشيني قبل أوان مشيبي وعن بعضهم قال كتب الي أبي الحسن رضى الله عنه ان لي ذا قرابة قد خطب الى وفي خلقه سوء فقال لا تزوجه ان كان سيء الخلق وقال الصادق رضى الله عنه شكا رجل الى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه نساءه فقام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال فانهن ان تركن وما أردن أوردن المهالك وغدرن أمر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل وينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان قدرا وهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال

﴿ الفصل الثالث في الاكفاء ونكت النكاح ﴾ عن بعضهم قال كتبت الى أبي جعفر رضى الله عنه في رجل خطب الى فكتب من خطب اليكم فرضيتم دينه وأمانته كائنا من كان فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم الا فاطمة رضي الله عنها فان تزويجها نزل من السماء ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي أولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا وعن الصادق رضي الله عنه قال المؤمنون بعضهم أكفاء بعض وقال الصادق رضى الله عنه لا تزوجوا المرأة المستعلنة بالزنا ولا تزوجوا الرجل المستعلن بالزنا الا ان تعرفوا منهما التوبة وسأل رجل أبا عبد الله رضي الله عنه عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فقال هي نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا ومعروفون به والناس اليوم بتلك المنزلة من أقيم عليه حد الزنا أو شهر بالزنا لا ينبغي لاحد أن يناكحه حتى يعرف منه توبة وجاء رجل الي الحسن رضى الله عنه يستشيره في تزويج ابنته فقال زوجها من رجل تقي فانه أحبها اكرمها وان أبغضها لم يظلمها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه وقال ﷺ من شرب الخمر بعد ما حرمها الله فليس بأهل أن يزوج اذا خطب كتب علي بن أشباه الي أبي جعفر في امر بناته انه لا يجد احدا مثله فكتب اليه أبو جعفر فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحد مثالك فلا تنظر في ذلك يرحمك الله فان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا جاءكم من ترضون خلقة فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وروى أنه سأل رضى الله عنه ابا بصيرا اذا تزوج أحدكم كيف يصنع فقال ما ادري قال اذا هم بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله عز وجل وليقل اللهم اني اريد ان اتزوج اللهم فقدر لي من النساء احسنهن خلقا وخلقا واعفهن فرجا واحفظهن لي في نفسها ومالي واوسعهن رزقا واعظمهن بركة وقيض لي منها ولدا طيبا تجعله لي خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي وخطب ابو طالب لما تزوج النبي صلي الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد بعد ان خطبها من ابيها وبعضهم يقول من عمها واخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضيء معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد منا ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها ما آجله وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل جسيم فزوجها ولما تزوج الرضا رضي الله عنه ابنة المأمون خطب لنفسه فقال الحمد لله متم النعم برحمته والهادي الى شكره بمنه وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل

رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم يقول ناظم هذه الدرر النفيسة الظاهر أنهن عرفن ذلك من جهة الكهان ويؤيد ذلك ما روى أن أمرة من العرب كاهنة ذات جمال ومال كانت تشاهد في جبهة عبد الله نور رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم عرضت يوما على عبد الله أموالا كثيرة للاجتماع معها وكان هذا قبيل الخلوة مع آمنة فابى ذلك عبد الله وبعد ما أودع ذلك النور في رحم آمنة صادف عبد الله تلك المرأة في الطريق وقال لها لو أعطيت ما عرضت من المال لقضينا حاجتك وقالت يا عبد الله ارفع عن راسك الخيال المحال واني انما بذلت المال للنور الذي كان في جبهتك وهو الآن قد زال عنك ونقل الي غيرك ويحتمل ان يكون من طرف اهل الكتاب ويحتمل غير ذلك وفي الخبر الخطير ما معناه ان الله جل قدسه لما اراد ان ينور العالم بمصطفاه ويزيح الشرك والفجور بحبيبه ومجتباه نادى رئيس الكروبيين

جبريل الامين عند حملة العرش الاعلى وسدرة المنتهى وعند الجنة العليا وفى السموات باعلى صوته ياحملة العرش ويا أهل السدرة ويا أهل الجنة ويا أهل السموات ان كلمة الله تعالي تمت وحكمته نفذت وأنه سبحانه أنجز وعده بايجاد البشير النذير الامين المأمون المنظور المصون المجاهد فى الله حق الجهاد مصطفي العباد ضياء البلاد خاتم النبيين رحمة للعالمين المسمي باحمد ومحمد وطه ويس الناسخ دينه سائر الاديان وهو باذنه سبحانه الآن قدم من عالم الارواح الي فضاء الاشباح وأودع ذلك الدر فى صدف آمنة بنت وهب باالسعادة والفلاح فلما سمعت الملائكة هذه البشارة العظمي حمدوا ربهم فاثنوا عليه بما هو أهله بالتقديس والتهليل والتمجيد وبشرت الملائكة بعضهم بعضا وأظهروا البهجة والهناء ثم رفع حجب الانوار وتجلي رب الابرار للملائكة الاخيار كرامة لمقدم حبيبه صلي الله تعالي عليه وسلم ولما تشرفت أهالي تلك البقاع المعطرة

تراثه الي من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على مافرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين من امساك بمعروف أو تسريح باحسان وبذلت لها من الصداق مابذله رسول الله صلي الله عليه وسلم لازواجه وهو اثنتا عشرة أوقية ونشا على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالي مائة ألف درهم زوجتى ياأمير المؤمنين قال بلى قال قبلت ورضيت * ومن خطبه رضى الله عنه الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعله أول محل نعمته وآخر جزاء أهل طاعته وصلى الله على سيدنا محمد خير بريته وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة وان الله نص فى نبئه الصادق وكتابه الناطق ان من أحق الاسباب بالصلة وأولي الامور بالتقدمة سببا أوجب نسبا وأمرا أعقب حسبا فقال جل ثناؤه وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ولولم يكن من المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنة مشبعة لكفانا ماجعل الله فيها من بر الغريب وتأليف البعيد ورغب فيه العاقل اللبيب وسارع اليه الموفق المصيب وأولي الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاؤه ورضى جزاءه ونحن نسأل الله تعالي أن ينجز لنا ولكم أوفق الامور ثم ان فلان ابن فلان من قد عرفتم مروأته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد أحب شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فاشفعوا شافعكم وانكحوا خاطبكم في يسر غير عسر اقول هذا واستغفر الله لى ولكم ﴿ خطبة محمد التقى عند تزوجه بنت المأمون ﴾ الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا بوحدانيته وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته وعلى آله وصحبه وسائر ذريته (اما بعد) فقد كان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن على بن موسي يخطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جياد فهل زوجته ياأمير المؤمنين بها على الصداق المذكور قال المأمون نعم قد زوجتك ياأبا جعفر أم الفضل بنتى على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر رضى الله عنه نعم قبلت النكاح ورضيت به وقال بعض العلماء من تزوج امرأة ولم ينو أن يوفيها صداقها فهو عند الله عز وجل زان وقالوا ان أحق الشروط أن يوفى بها ماستحللتم به الفروج والسنة والمحمدية فى الصداق خمسمائة درهم وكل ماجعلته المرأة من صداقها دينا على الرجل فهو واجب لها عليه فى حياته وبعد موته أو موتها والاولي أن لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرأة في حياتها ولم تجعله دينا على زوجها وكل مادفعه اليها ورضيت به عن صداقها قبل الدخول بها فذاك صداقها وانما صار مهر السنة خمسمائة درهم لان الله عز وجل أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبحه مائة تسبيحة ولا يهلله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها واذا زوج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة من على رضى الله عنهما فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ أمره فى سمائه وأرضه الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلي الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرا مفترضا أوشج به الارحام وألزم به الانام فقال عز قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فامر الله يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الي قدره

ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أن قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة رضى بذلك على ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ثم قال انتهبوا فبينا تنتهب اذ دخل على فتبسم النبي صلي الله عليه وسلم فى وجهه ثم قال ان الله عز وجل أمرنى أن أزوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت فقال على رضيت بذلك عن الله وعن رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما وأسعد جدكما و بارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أنكحت زيد ابن حارثة زينب بنت جحش وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب ليعلموا ان أشرف الشرف الاسلام وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال لما زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة من على رضى الله عنهما أتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة أسرى بي عند سدرة المنتهى أوحى الله عز وجل الى السدرة أن انثري فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه و يتفاخرن و يقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي صلي الله عليه وسلم ببغلته الشهباء وثني عليها قطيفة وقال لفاطمة رضى الله عنها اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة فاذا هو بجبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة وميكائيل فى سبعين ألفا فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما أهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الي زوجها وكبر جبريل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم فصار التكبير على العرائس من تلك الليلة وعن الصادق رضى الله عنه قال زفوا عرائسكم ليلا وأطعموا ضحي

﴿الفصل الرابع فى آداب الزفاف والمباشرة وغيرها﴾ عن بعض الصالحين أنه قال لبعض أصحابه اذا أدخلت عليك عرسك فخذ بنا صيتها واستقبل بها القبلة وقل اللهم بامانتك اخذتها و بكلمتك استحللت فرجها فان قضيت لى منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفى رواية اللهم على كتابك تزوجتها و بامانتك أخذتها الي آخره وأذا قرب الزفاف يستحب أن تامرها أن تصلى ركعتين وتكون على وضوء اذا دخلت عليك وتصلي أنت أيضا مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ارزقني الفها وودها ورضها بى ورضني بها واجمع بيننا باحسن اجتماع وأيسر ائتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام وعن بعض الصالحين رضى الله عنه قال اذا اردت المباشرة فقل اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا ذكيا ليس فى خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الي خير وتسمى الله عز وجل عند الجماع وروى عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقال اذا دخلت العرس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وأدخل فيها سبعين لونا من الغني وسبعين لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عرسك حتى ينال بركتها كل زاوية بيتك وتامن العرس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها مادامت فى تلك الدار وقيل لعروس امنع عرسك فى اسبوعها من أربعة أشياء الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض فقال لاي شئ فقيل له لان الرحم تعقم وتبرد من الاشياء عن الولد والحصير فى ناحية البيت خير من امرأة لا تلد فقال ما بال الخل نمنع منه فقيل له اذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا الكزبرة تثير الحيض فى بطنها وتشد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها

بتجلى الجمال الذى هو أعلى الآمال و بشارة حبيب الملك المتعال امر ربنا ذو الجلال عبده جبريل مخاطبا سبحانه وتعالى بارئيس الكروبيين وملكى الامين انزل الى الارض مع مائه ألف من الملائكه المكرمين وفرقهم فى الاقطار والجزائر والبحائر وسبع أرضين ببشارة قدوم حبيب رب العالمين فهبط جبريل بالملائكة المأمورين الي الارضين و بشروا المخلوقين أجمعين بقدوم النبى الامين ونشروا عليهم درر نعوته العليا وجواهر صفاته الاسني فمن علم الله تعالى منهم القبول بتلك البشارة العلية جعلهم من أهل القبول وخصهم بنيل المنشور وحصول الوصول يقول ناظم هذه الدور الثمينة (اللهم) اجعلنا بجاهك أعظم الجاه ووجهك أكرم الوجوه وحقك أكبر الحقوق من أهل حبك وشوقك وخصصنا بمزايا القبول والوصول وصلى الله تعالى على حبيبه وخليله وسلم شعر (أهلا لسلطان الشهور فانه * نور العيون وراحة المحزون * وربيعنا

وأوصي بعض الحكماء رجلا فقال له ياهذا الاتجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجزام والخبل يسرع اليها والي ولدها ولاتجامعها بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول في الانسان ولاتتكلم عند الجماع فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون أخرس ولاتنظر الى فرج امرأتك وغض بصرك عند الجماع فان النظر الي الفرج يورث العمى في الولد ياهذا لاتجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فانه يخشى ان قضي بينكما ولد ان يكون مخنثا أومؤنثا مخبلا ويجب على من كان جنبا في الفراش مع امرأته أن لا يقرأ القرآن فانه يخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما ياهذا لاتجامع امرأتك الا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة لاتمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الي الفرقة والطلاق ولا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضى بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير تبول في كل مكان ولاتجامع امرأتك في ليلة النطر فانه ان قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد كثير البشر ولا في ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولد يكون ذا ستة أصابع أو أربعة ولا تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلادا أو قتالا أو عريفا ولا في وجه الشمس وشعاعها الا ان يرخي سترفيستركما فانه ان قضي بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتي يموت ولا بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء واذا طهرت امرأتك فلا تجامعها الا وأنت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون أعمي القلب بخيل اليد ولاتجامع اهلك في ليلة النصف من شعبان فانك ان تفعل ذلك وقضى بينكما ولد يكون مشؤما ولاتجامع اهلك في آخر الشهر اذا بقي منه يومان فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشارا أوعونا للظالم وتكثر اثارة الشرور على يده ولاتجامع اهلك على سقوف البنيان فانه ان قضى بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا واذا خرجت الي سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فانه ان قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق ثم قرأ ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ولاتجامع أهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلاثة أيام وليالي فانه ان قضى بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم وعليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل له وان جامعت أهلك ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان وان جامعت ليلة الخميس فقضي بينكما ولد يكون حاكما من الحكام أوعالما من العلماء وان جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله عز وجل السلامه في الدين والدنيا وان جامعت ليلة الجمعة فكان بينكما ولدا يكون خطيبا قوالا وان جامعت يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى أن يكون لك ولد من الابدال ان شاء الله تعالي ياهذا لاتجامع أهلك في أول ساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لا يومن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة ياهذا احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن أساتذتي الجهابذة الحكماء وقد نزل بها جبريل عليه السلام في الوحي القديم وعن بعضهم قال لاتجامع في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه من فعل ذلك فليستعد لسقط الولد وان تم أشك أن يكون مجنونا ألا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره وقيل ان الجماع يكره حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء وقال لاتجامع في السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستديرها ويكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل ذلك نخرج الولد مجنونا

وربيع عبده صالح * مذكان فيه ولادة المؤمون * لولاء ماعرف القلوب الهها * اذ كان منه اقامة المسنون)

(ويروى) عن والدة مفخر الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين انه لما مضى من حملي ستة أشهر سمعت هاتفا يهتف ويقول يا آمنة احضري لولادة الطفل المأمون والنبي المبارك الميمون ولما تم من حملي سبعة أشهر نادي عبد المطلب ابنه عبد الله وقال يا بني قد قرب من حليلتك ما بعد فوجب علينا أن نهيء لولادة هذا المولود المودود ضيافة عظيمة ووليمة جسيمة حتى يذكرها جميع الناس في انديتهم مدي الشهور والسنين فلابد لك ان تذهب الي يثرب وتجلب التمرات وتهيء سائر المهمات فسافر عبد الله الى المدينة فاصابته المنية وفاتته تلك الخدمة البهية وفي تلك الايام وردت القافلة ضار بين الاكباد والناعين والمحرقين الاكباد فصاحت آمنه من وحشة الخبر وألقت نفسا على الرمال والمدر وكثر في القبائل البكاء والعويل وتخلقت

فلا يلوم الا نفسه وقيل من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلوم الا نفسه وقال بعض الحكماء من أراد البقاء فليبا كر الغداء وليسفر بالعشاء وليجود الغذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء فتميل وماخفة الرداء فقال قلة الدين وعن بعض الظرفاء قال ان أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحته ولو أصابت زنجيا لتشبثت به وماذاك الا قلة الملاطفة بينهما فاذا أتي أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة فانه أطيب للامر قال العلماء فضلت المرأة على الرجل بتسع وتسعين جزأ من اللذة ولكن الله عزوجل ألقي عليهن الحياء ولولا الحياء لبركن تحت الرجال في الاسواق كما جاء بذلك الحديث الشريف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلسن أحد في ذلك المجلس حتى يبرد وقال بعض العلماء الوليمة في عرس أو خرس أو اعذار أو وكرفا لعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والاعذار الختان والوكر في شراء الدار أو الفراغ من بنائها وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم تزوج حفصة أو بعض أزواجه فاولم عليها بتمر وسويق وعنه أيضا رضى الله عنه قال لقد حضرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها خبز ولا لحم قيل فماذا كان قال أتي بالانطاع فبسطت ثم أتي بتمر وسمن فاكلوا وعن أبي قلابة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الايم أقام عندها ثلاثا وروى أنه قال رجل لابي جعفر رضى الله عنه أيكره الجماع في وقت من الاوقات وان كان حلالا قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفي اليوم الذى تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التى ينخسف فيها القمر وفي اليوم أو الليلة التي يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم أو الليلة التي يكون فيها الزلزلة وقد بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خسف عند بعض نسائه فلم يكن منه فيها ما كان منه في غيرها فقالت له حين أصبح يارسول الله أبغض كان منك لي في هذه الليلة قال لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن تلذذ فيها وقد غير الله تعالي قوما بما فعلوا في كتابه فقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون قال الصادق رضى الله عنه لاباس أن ينظر الرجل الي امرأته وهي عريانة وسئل رضى الله عنه أن ينظر الرجل المملوك الى شعر مولاته قال نعم والي ساقها وعن علي رضى الله عنه قال يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عزوجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الي نسائكم والرفث المجامعة والله أعلم

﴿ الفصل الخامس في حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج ﴾ أما حق الزوج على المرأة فقد روى عن بعض العلماء أنه قال من صبر علي سوء خلق امرأته أعطاه الله من الاجر ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم وروى أن امرأة جاءت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها بشيء الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت علي ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يارسول الله ما أعظم النساء حقا على الرجل قال والدته قالت فمن أعظم الرجال حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق قال مثل ماله علي قال لا ولا من كل مائة واحد فقالت والذى بعثك بالحق لا يملك رقبتي غير الرجل أحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت أول من يرد

آمنة بالانين والحنين والحزن الطويل حتى رحمها عبد المطلب وقال يا آمنة هوني على فراق ابني فان المنية لم تترك أحدا وان الجزع والبكاء لم يرد غائبا فعليك بالصبر والاحتساب (وروي) ما مفهومه ان ابا الحبيب لما توفي حزنت الملائكة وقالوا يا الهنا وسيدنا وعالم سرنا ونجوانا ان حبيبك قد بقي يتيما فمن يقدم لتربيته ويقوم في خدمته فاجابهم الجبار جل جلاله يا ملائكتي أنا ارب حبيبي واعينه واراقبه وانا خيرله من ابيه وامه فتسلت الملائكة من هذا الخطاب المستطاب وحمدوا رب الارباب (وروي) عن آمنة ابنة وهب ما معناه انها قالت حملت بحبيبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في رجب وكنت ليلة من الليالي في خلال ذلك الشهر في لذيذ المنام اذ دخل حجرتي رجل له جمال ورائحة طيبة وأنوار وقال مرحبا بك يا محمد فقلت من انت يا صاحب الانوار قال انا ابو البشر آدم قلت اى شيء تسبب لقدومكم حجرتي قال يا آمنة لك البشرى

فانك حملت خير البشر وفجر ربيعة ومضر وفي الشهر الثاني دخل حجرتي رجل مبارك وقال السلام عليك يارسول الله قلت من انتم قال انا شيث وقال لك البشارة يا آمنة فانك حملت صاحب التأويل والحديث وفي الشهر الثالث من حملي دخل حجرتي شخص على الاسلوب المسوق وقال السلام عليك يانبي الله قلت من انتم قال ادريس ولك البشارة يا آمنة لانك حملت الرسول الرئيس وفي الشهر الرابع منه ظهر في حجرتي رجل عظيم وقال السلام عليك ياحبيب الله قلت من انتم قال انا نوح ولك البشرى يا آمنة لانك حملت صاحب النصر والفتوح وفي الشهر الخامس دخل حجرتي شخص عزيز على الطول المرسوم وقال السلام عليك ياصفوة الله قلت من انتم قال انا هود لك البشارة يا آمنة لانك حملت الشفيع في اليوم المشهود وفي الشهر السادس ظهر في حجرتي رجل عظيم الشأن باهر البرهان وقال عليك السلام يارحمة الله قلت من انتم قال انا ابراهيم الخليل تلت

النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على مالا يقدر عليه ومالا يطيق لم يقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان وزوج رسول الله ﷺ امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك تريدين أن تخلعي فتكوني عند الله أنتن من جيفة حمار عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال ليس للمرأة أمر من عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر ولا حج أو زكاة أو بر الي والديها أو صلة قرابتها من مال زوجها الا باذنه وعن بعض العلماء قال حق الرجل على المرأة انارة السراج واصلاح الطعام وان تستقبله عند باب بيتها فترحب به وأن تقدم اليه الطشت والمنديل وأن توضئه وأن لا تمنعه نفسها الا من علة عن الصادق رضي الله عنه قال ان قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا رأينا أناسا يسجد بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر أحدا ان يسجد لاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها وقال ﷺ لا تؤدي المرأة حق الله عز وجل حتى تؤدي حق زوجها وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته وقال رضى الله عنه ان الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقل وفي حديث آخر قال جهاد المرأة حسن التبعل وقال أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع وقال ﷺ ايما امرأة تطيبت لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها وقال بعض العلماء ايما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها بغير اذنه لم تزل في لعنة الله الى أن ترجع الي بيتها وعنه عليه الصلاة والسلام قال ايما امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك خيرا قط الا حبط عملها وعن أنس رضى الله عنه قال خرج رجل غازيا في سبيل الله وأوصى امراته ان لا تنزل من فوق بيته الى حين يقدم وكان والدها في السفل فاشتكي فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستأمره فارسل اليها ان اتقي الله واطيعي زوجك وعنه رضى الله عنه قال ان رجلا من الانصار على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج في بعض حوائجه فعهد الى امراته عهدا ان لا تخرج من بيتها حتى يقدم ثم ان اباها مرض فبعثت المراة الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت ان زوجي خرج وعهد الى ان لا اخرج من بيتي حتي يقدم وان ابي مرض افتأمرني ان اعوده فقال لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك قال فمات فبعثت اليه فقالت يارسول الله ان ابي قد مات فلتأمرني ان احضره فقال لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك فدفن الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولابيك بطاعتك لزوجك وقال النبي ﷺ خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واما حق المراة على الزوج فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اوصاني جبريل عليه السلام بالمراة حتي ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة بينة وقال عليه الصلاة والسلام من احتمل من امراته ولو كلمة واحدة اعتق الله رقبته من النار واوجب الله له الجنة وكتب له مائتي الف حسنة ومحا عنه مائتي الف سيئة ورفع له مائتي الف درجة وكتب الله عز وجل له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة وسال بعضهم اباعبدالله رضى الله عنه عن حق المراة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكا الى الله عز وجل خلق سارة فاوحى الله اليه ان مثل المراة مثل الضلع ان اقمته انكسر وان تركته استمتعت به قلت من قال هذا فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله ﷺ وقيل كان لابي عبد الله رضى الله عنه

امرأة وكانت تؤذيه فكان يغفرلها وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم مامن عبد يكسب ثم ينفق على عياله الاأعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف وقال صلى الله عليه وسلم خير الرجال من أمتي الذين لايتطاولون على أهليهم و يحنون عليهم ولا يظلمونهم ثم قرأ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية وعن الباقر رضى الله عنه قال من كانت عنده امرأة فلم يكسها مايواري عورتها و يطعمها مايقيم صلبها كان حقا على الامام أن يفرق بينهما وعن أبي عبدالله رضى الله عنه في قوله تعالي ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ينفق عليها مايقيم ظهرها مع كسوتها والافرق بينهما وعنه رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكي وقال أنا قد عجزت عن نفسي كلفت أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه رضى الله عنه قال ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فقال لها لعلك من المسوفات فقالت يارسول الله وما المسوفات فقال المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلاتزال تسوفه حتي تنقضي حاجة زوجها فينام فتلك لاتزال الملائكة تلعنها حتى تستيقظ وعنه قال رحم الله عبدا أحسن فيما بينه و بين زوجته فان الله عزوجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها وقال بعض الفضلاء عيال الرجل أسراؤه وأحب العباد الى الله عزوجل أحسنهم صنيعا الى اسرائه وقال الكاظم رضى الله عنه ان عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل أوشك أن تزول عنه تلك النعمة وقالت خولة رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني أتعطر لزوجي كاني عروس أزف اليه فآتيه في لحافه فيولي عني ثم آتيه من قبل وجهه فيولي عني فاراه قد أبغضني يارسول الله فماذا تأمرني قال اتقي الله وأطيعي زوجك قالت فما حقي عليه قال حقك عليه أن يطعمك مما يأكل و يكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يقبح قالت فما حقه على قال حقه عليك أن لا تخرجي من بيته الا باذنه ولا تصومي تطوعا الا باذنه ولا تتصدقي من بيته الا باذنه وان دعاك على ظهر قتب تجيبيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة لعبة فمن اتخذها فليصنها وقال علي رضى الله عنه لمحمد بن الحنيفة يابني اذا قويت فاقو على طاعة الله وان ضعفت فاضعف عن معصية الله وان استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ماجاوز نفسها فافعل فانه أصون لعرضها وأرخى لبالها وأحسن لحالها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها يصفو عيشك وعنه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين يعني المملوك والمرأة

﴿الفصل السادس في الاولاد وما يتعلق بهم﴾ ﴿في فضل الاولاد﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة وعن الصادق رضى الله عنه قال ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفرله وعنه قال البنات حسنات والبنون نعمة فالحسنات يثاب عليها والنعم يسأل عنها و بشر النبي صلى الله عليه وسلم بابنة فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم فقال ما لكم ريحانة أشمها ورزقها على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الولد البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله ستراله من النار ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة وان كن ثلاثا أو مثلهن من الاخوات وضع عنه الجهاد والصدقة عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أولادكم البنات وعن الرضا رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالي اذا اراد بعبد خيرا لم يمته حتي يريه الخلاف وروى أن من مات بلا خلاف فكأن لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكأن لم يمت وعن الصادق رضى الله عنه قال ان الله عزوجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده وقال له بعضهم ان لي بنات فقال له لعلك تتمني موتهن أما انك لو تمنيت موتهن ومتن لم تؤجر يوم القيامة ولقيت ربك حين

جئت لتشرفنا بقدومك المبارك قال لك البشري ياآمنة فانه سعد جدك يحمل النبي الجليل وفي الشهر السابع دخل حجرتي رجل حليم وقال السلام عليك يامن اختاره الله قلت من أنتم قال أنا اسمعيل الذبيح لك البشارة ياآمنة لانك حملت النبي المليح وفي الشهر الثامن دخل حجرتي رجل كريم وقال السلام عليك ياخيرة الله قلت من أنتم قال أنا موسى الكليم لك البشارة ياآمنة لانك حملت من أنزل عليه القرآن العظيم ولما دخل الشهر التاسع بالسعادة والاقبال دخل حجرتي رجل ذو جمال وقال السلام عليك يارسول الله قد قرب قدومك الجليل الى عالم الوجود وترينك اياه قلت من أنتم قال أنا عيسى ابن مريم لك البشارة ياآمنة لانك حملت النبي الكريم والرسول العظيم شعر

(جاء البشير دصل سعدا أبهر
* بمجيء روح أكرم ومطهر * وله محيا مثل بدر أنور * وله جبين مثل شمس أزهر * وله العبادة في جوانح أمه * بمحامد المولى بقول أكبر) وروى

عن الامام الواقدي رحمه الله تعالى ما معناه ان في الليلة الاولى من ربيع الاول حصل لآمنة السرور والهنا وفي الليلة الثانية بشرت بحصول البغية والمني وفي الليلة الثالثة سمعت قائلا يقول ان الذي يقول بحمد الله تعالى وشكره قد قرب قدومه الي عالم الظهور بالنور والحبور وفي الليلة الرابعة سمعت تسبيح الملائكة وتقديسهم ربهم بمسرة ورود الحبيب صلي الله تعالى عليه وسلم وفي الليلة الخامسة رأت آمنة في المنام ابراهيم خليل رب الانام وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا آمنة لك البشارة فانك تشرفت بالنبي الجليل صاحب العز والثناء الجزيل وفي الليلة السادسة ملئت الاقطار بالانوار وفي الليلة السابعة حجت الملائكة وفي الليلة الثامنة نادى لسان الفرح والسرور يا آمنة قرب ولادة نور النور و بدر البدور وفي الليلة التاسعة سمعت من ساحة اللطف الاقبال والنداء فبعدعنها الالم والعناء وفي الليلة العاشرة خاطب خيف منى بتبشير قدوم المجتبى وفي

تلثماه وأنت عاص وروي أنه أتي رجل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فاخبره بمولود له فتغير لون الرجل فقال النبي صلي الله عليه وسلم مالك فقال خير قال قل قال خرجت والمرأة تمخض فاخبرت أنها ولدت جارية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الارض تقلها والسماء تظلها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها ثم أقبل على أصحابه فقال من كانت له ابنة واحدة فهو مفدوح ومن كان له ابنتان فياغوثاه ومن كان له ثلاث وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له أربع فياعباد الله أعينوه ياعباد الله أقرضوه ياعباد الله ارحموه وقال صلي الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل يارسول الله واثنتين قال واثنتين قيل يارسول الله وواحدة قال وواحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته في بيته عن النبي صلي الله عليه وسلم قال أحبوا الصبيان وارحموهم فاذا وعدتموهم فوهم فانهم لا يرون الا أنكم ترزقونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر الى رجل له ابنان فقبل أحدهما وترك الآخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا ساويت بينهما وقال عليه الصلاة والسلام اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحسن والحسين فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم فقال ما على ان نزع الله الرحمة منك أو كلمة نحوها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا أولادكم أسماء الانبياء وأحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وعن النبي صلي الله عليه وسلم قال من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه و يعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال عليه الصلاة والسلام قبلوا أولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام وعن الرضا عن أبيه عن آبائه رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فادخلوه في مشورتهم الا كان خيرا لهم وقال عليه الصلاة والسلام يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ان العاق لوالديه لا يجد ريح الجنة وقال علي رضي الله عنه قبلة الولد رحمة وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة وقبلة الرجل أخاه دين وزاد عنه الحسن البصري وقبلة الامام العادل طاعة عن الصادق رضى الله عنه قال بر الرجل بولده بره بوالديه وعن رفاعة قال سألت أبا الحسن رضى الله عنه عن الرجل يكون له بنون وأمهم ليست بواحدة أيفضل أحدهم على الآخر قال نعم لا بأس به قد كان أبي رضى الله عنه يفضلني على أخي عبد الله وعن الصادق رضي الله عنه قال من نعم الله عزوجل على الرجل أن يشبهه ولده وعنه قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه و بين آدم ثم خلقه على صورة احداهن فلا يقولن أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيأ من آبائي وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم وانتم منهم وقيل لعلي بن الحسين أنت أبر الناس بامك ولا نراك أن تأكل معها قال أخاف أن تسبق يدى الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها وسئل الصادق رضى الله عنه لم أيتم الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قال لئلا يكون لاحد عليه منة وعن الصادق رضى الله عنه قال هنأ رجل رجلا أصاب ابنا فقال اهنئك الفارس فقال له الحسن بن علي ما اعلمك ان يكون فارسا او راجلا فقال له جعلت فداك فما أقول قال تقول شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب و بلغ أشده ورزقت بره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأى معه صبيا من هذا قال ابني قال امتعك الله به اما لو قلت بارك الله لك فيه لعدمته وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فاشتري تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدا بالاناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته فكانما اعتق رقبة من ولد اسمعيل ومن أفرعين ابن

فكانما بكي من خشية الله ومن بكي من خشية الله ادخله جنات النعيم عن عبد الله بن فضالة قال سمعت أباعبدالله أوأباجعفر رضى الله عنهما يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات قل لااله الاالله ثم يترك حتي يبلغ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوما ثم يقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتي يتم له اربع سنين ثم يقال له قل سبع مرات صلي الله على محمد وآل محمد ويترك حتي يتم له خمس سنين ثم يقال له أين يمينك واين شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الي القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تمت قيل له صل وعلم الركوع والسجود حتي يتم له سبع سنين فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه ان شاء الله وعن الصادق رضي الله عنه من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه وخلقه وشمائله وعن ابي ابراهيم قال كان ابي يقول سعدا مرؤ لم يمت حتي يرى خلفه من نفسه ثم قال وقد اراني الله خلفي من نفسي واشار الى ابى الحسن رضي الله عنه وعن الصادق رضي الله عنه قال دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا والزمه نفسك سبع سنين فان افلح والافلا خير فيه وعنه رضى الله عنه قال اكرم صبيك حتى يأتي عليه ست سنين ثم ادبه فى الكتاب ست سنين ثم ضمه اليك سبع سنين فادبه فان قبل وصلح والافخل عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فاذا رضيت اخلاقه لاحدى وعشرين والافاضرب على جنبه فقد اعتذرت الى الله تعالى وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لان يؤدب احدكم ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم وعنه عليه الصلاة والسلام قال أكرموا أولادكم واحسنوا ادبهم يغفر لكم وعن الرضا رضي الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي فى رقاده ويتأذى به الكاتبان وعن على رضى الله عنه قال يرخى الصبي سبعا ويؤدب سبعا ويستخدم سبعا وينتهي طوله فى ثلاث وعشرين وعقله في خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبا لتجارب وعن الباقر رضي الله عنه قال يفرق بين الغلمان والنساء فى المضاجع اذا بلغوا عشر سنين وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال توقوا على أولادكم من لبن البغية والمجنونة فان اللبن يعدي عن على رضي الله عنه قال اذا نظرت الى الغلام فرأيته حلو العينين عريض الجبهة نامى الوجنتين سليم الهيئة مسترخى الغرلة غليظ الرجله لكل يمن وبركة وان رايته غائر العينين ضيق الجبهة ناتئ الوجنتين محدد الارنبة فلا ترجه وعن الصادق رضى الله عنه قال يزيد الصبي فى كل سنة اربع اصابع باصابعه وعنه عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي والصبي والصبي والصبية والصبية والصبية يفرق بينهم فى المضاجع لعشر سنين وعنه قال اذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها والغلام لا تقبله المراة اذا جاوز سبع سنين وعنه قال قال على رضى الله عنه مباشرة المراة ابنتها اذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا وعنه سأله احمد بن النعمان فقال عندي جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست قال فلا تضعها فى حجرك ولا تقبلها وعن ابن عمر قال قال النبى صلي الله عليه وسلم فرقوا بين اولادكم فى المضاجع اذا بلغوا سبع سنين وروي انه يفرق بين الصبيان فى المضاجع لست سنين (فى طلب الولد) عن بكر بن صالح قال كتبت الي أبي الحسن انى اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك ان اهلي كرهت ذلك وقالت انه تشتد على تربيتهم لقلة الشئ فماتري فكتب اطلب الولد فان الله يرزقهم وعن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الولد والتمسوه فانه قرة العين وريحانة القلب واياكم والعجز والفقر عن على بن الحسين رضى الله عنهما انه قال لبعض اصحابه قل فى طلب الولد رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين واجعل لى

الليلة الحادية عشرة سر الايمان فى العالمين بدا (اعلم) أن العلماء اختلفوا فى شهر ميلاد خير العباد فمن قائل أنه صفر وقائل أنه ربيع الآخر وقائل انه رجب أو رمضان واصح الاقاويل انه كان فى ربيع الاول والقائلون أنه فى ربيع الاول اختلفوا فقال بعضهم انه كان فى اليوم الثاني والبعض الآخر قال انه كان فى اليوم الثامن والجمهور على أنه كان فى الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول ونقل عن بعض الملوك أنه كان يجعل وليمة ميلاد خير مولود وموجود فى السنة فى الليلة الثامنة وبعضهم كان يجعلها في الليلة الثانية عشرة فان قلت ليلة الولادة أفضل ام ليلة القدر قلنا ليلة الولادة افضل لوجوه بينها العلماء اعلم ان ولادة نبي النبيين عليه صلاة الابرار والطيبين ونبوته وهجرته ومعراجه ونزول سورة الانعام ووفاته كانت فى ليلة الاثنين (وروى) عن آمنة ابنة وهب ما معناه انه كانت الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول قراء ولم يكن فى السماء شئ من الظلماء وكان عبد المطلب

من لدنك وليا يرثني في حياتي و يستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم اني استغفرك وأتوب اليك انك أنت الغفور الرحيم سبعين مرة فانه من أكثر هذا الدعاء رزقه الله ما تمني من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فانه تعالى يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و يمددكم باموال و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا وعن أبي جعفر رضي الله عنهما قال وفدت الى هشام بن عبد الملك فابطا على الاذن حتى اغتممت وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له فدنا أبو جعفر فقال له هل لك أن توصلني الى هشام فاعلمك دعاء يولد لك ولد فقال نعم وأوصله الى هشام فقضي حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداءك ما الدعاء الذي قلت لي علمنيه فقال نعم تقول كل يوم اذا أصبحت واذا أمسيت سبحان الله سبعين مرة و تستغفر الله عز وجل عشر مرات وتسبحه تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و يمددكم باموال و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكا بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله رضى الله عنهما قال سليمان الجوزي فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي وقد أبطا علي الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولدا وزعمت المرأة انها حين تشاء أن تحمل حملت اذ قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن له ولد فولد لهم ولد كثير وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله اني من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد قال فادع الله عز وجل وأنت ساجد وقل رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال فقلتها فولد لي علي والحسين و برواية عنه لطالب الولد قال اذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرات وذا النون اذ ذهب مغاضبا الآية وعنه قال اذا كانت امرأة أحدكم حاملا فليستقبل بها القبلة وليقرا آية الكرسي وليضرب على جبهتها وليقل اللهم قد سميته محمدا فان الله عز وجل يجعله غلاما فان وفى بما سمى بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن ابي عبد الله رضى الله عنه قال دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات راس على رأس ولم ار قط ذكرا فادع الله عز وجل ان يرزقني ذكرا فقال الصادق رضى الله عنه اذا اردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المراة فضع يدك اليمنى على يمين سرة المراة واقرا انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي سبعة ذكور راس على راس وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورا وعن الحسن رضى الله عنه انه وفد على معاوية رضى الله عنه فلما خرج تبعه بعض حجابه وقال اني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيأ لعل الله ان يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فوفد الحسن على معاوية رضي الله عنه مرة اخرى فسأله عن ذلك فقال الم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود ويزدكم قوة الى قوتكم وفي قصة نوح و يمددكم باموال و بنين

﴿ الفصل السابع في العقيقة وما يتعلق بها ﴾ عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كل مولود مرتهن بعقيقته يوم القيامة والعقيقة اوجب من الاضحية وعنه قال كل انسان مرتهن بالفطرة وكل مولود مرتهن بالعقيقة وعن ابي عبد الله قال قلت اني والله ما ادري اكان ابي عق عني ام لا فعققت عن نفسي وانا شيخ وعن علي بن ابي حمزة عن العبد الصالح رضى الله عنه قال العقيقة واجبة اذ ولد للرجل ولد فان احب ان يسميه في يومه فليفعل وعن الصادق رضى الله عنه قال العقيقة لازمة لمن كان غنيا ومن كان فقيرا اذا ايسر فعل وان لم يقدر على ذلك فليس عليه وان لم يعق عنه حتي ضحى عنه فقد اجزأته الأضحية وكل مولود مرتهن بعقيقته وقال في العقيقة يذبح عنه كبش

ذهب مع جميع اهله واولاده الي تعمير الكعبة الغراء وما عندي احد من الذكر والانثي وحصل لي الوحشة من الوحدة وحق لي البكاء وقلت في نفسي ما هذه الوحدة والوحشة في هذه الحالة الهائلة ليست ههنا امراة تعينني في شدائد الوضع ولا خليلة تدافع بالتسلية ما يعرض لي من الم الطلق ولا بنت استند اليها عند الوضع فبينما انا في تلك الفكرة اذا انشق طرف من بيتي ودخل على اربعة في صورة النساء حوريات في المعنى قد هن كالسر والعرعر ووجوههن كالشمس الانوار يحهن اطيب من المسك الاذفر غشيهن الانوار متزرات ببياض من الازار لهن مشابهة لبنات عبد مناف يخبرك سيماهن انهن من بنات الاشراف والتي تقدمت الجميع من الاربعة المتناسبة قالت يا آمنة من مثلك ومن تشبهك فانك حملت بسيد الانبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين وجلست بجانبي الايمن فقلت من أنت ياسيدتي قالت انا ام البشر حواء ثم تقدمت الثانية

فان لم يوجد كبش اجزأ ما يجزيء فى الاضحية والا فحمل اعظم ما يكون من حملان السنة وعنه رضى الله عنه سئل عن العقيقة قال شاة أو بقرة أو بدنة ثم يسمى و يحلق رأس المولود يوم السابع و يتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة وان كان ذكرا عق عنه ذكرا وان كانت أنثى عق عنها انثى وعق عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السابع فدعا آل ابي طالب فقالوا ما هذه فقال عقيقة محمد قالوا لأى شيء سميته محمدا فقال رجاء ان يحمد فى السماء والأرض وعن الصادق رضي الله عنه قال يعطى القابلة رجلها فان لم تكن قابلة فلأمه تعطيها من شاءت و يطعم منها عشرة من المسلمين فان زاد فهو افضل وعنه قال اذا اردت أن تذبح العقيقة فقل ياقوم اني برىء مما تشركون انى وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك واليك بسم الله والله اكبر اللهم تقبل من فلان بن فلان و يسمي المولود باسمه ثم يذبح باسم الله وعن الصادق رضي الله عنه قال يسمي الصبي يوم السابع و يحلق رأسه و يتصدق بزنة الشعر فضة و يعق عنه بكبش فحل و يقطع اعضاءه و يطبخ و يدعى له رهط من المسلمين فان لم يطبخه فلا بأس أن يتصدق به أعضاء والغلام والجارية فى ذلك سواء ولا يأكل من العقيقة الرجل ولا عياله وللقابلة رجل العقيقة وان كانت القابلة أم الرجل وفي عياله فليس لها منها شيء فان شاؤا قسموها اعضاء وان شاء واطبخوها وقسم معها خبزا ومرق ولا يعطيها الا للفقراء وعنه قال المولود اذا ولد يؤذن فى اذنه اليمنى و يقام فى اليسري وقال رضى الله عنه من لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا فى اذنه وعن بعضهم قال اذا ولد لاحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه كبشا وليطعم القابلة من العقيقة الرجل بالورك وليحنكه بالتمر وليؤذن فى اذنه اليمنى وليقم فى اليسري و يسميه يوم السابع ويحلق رأسه و يوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة أو ذهبا فان الله ينزل اسمه من السماء فاذا ذبحت فقل بسم الله و بالله والحمد لله والله أكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله وشكر الرزق الله وعصمة بامر الله ومعرفة بفضله علينا أهل البيت فان كان ذكرا فقل اللهم أنت وهبت لنا ذكرا وأنت أعلم بما وهبت ومنك ما أعطيت ولك ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم واخسيء عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب العالمين وعن أبى عبد الله عن آبائه رضى الله عنهم قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كبشين يوم سابعهما وقطعهما اعضاء ولم يكسر عظمهما وامر بطبخهما بماء وملح وأكلوا بغير خبز وأطعموا الجيران وقال سبع خصال فى الصبي اذا ولد من السنة أولاهن يسمي والثانية يحلق رأسه والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقا أو ذهبا ان قدر عليه والرابعة يعق عنه والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران والسادسة يطهر بالختان والسابعة يطعم الجيران من عقيقته وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر فاطمة رضي الله عنها أن تحلق رأسى الحسن والحسين رضى الله عنهما يوم سابعهما وأن تتصدق بوزن شعرهما ورقا وفى الحديث أن رسول الله صلي الله عليه وسلم أذن فى أذن الحسن بن على رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة رضى الله عنها وكان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا بشر بولد لم يسأل أذكر هو ام أنثى بل يقول أسوى فاذا كان سويا قال الحمد لله الذى لم يخلقه مشوها وسئل أبو عبد الله رضى الله عنه ما الحكمة في حلق رأس المولود قال تطهيره من قذر الرحم وسأل على بن جعفر أخاه موسى بن جعفر رضى الله عنهم عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع فقال اذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق وعن الصادق رضى الله عنه قال حنكوا أولادكم بالتمر فان لم يكن فبماء الفرات فان لم يكن فبماء السماء وعن على رضى الله عنه انه قال حنكوا أولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن

وقالت من مثلك يا آمنة
ومن تشبهك لانك حملت
بالنبى الطاهر والعلم الزاهر
والبحر الزاخر وقعدت
بجانبى الايسر فقلت لها
ياسيدتي من أنت قالت أنا
سارة خليلة خليل الرحمن
عليه صلوات الله تعالى
وسلامه ثم تقدمت الثالثة
فقالت يا آمنة من مثلك
ومن تشبهك لانك حملت
بالحبيب الاسنى وصاحب
الحمد والثنا وقعدت وراء
ظهري فقلت من أنت
ياسيدتي قالت أنا آسية بنت
مزاحم ثم تقدمت الرابعة
وكانت هيبتها زائدة ورونقها
و بهجتها متزايدة وقالت
يا آمنة من مثلك ومن
يكون شبيهك يا آمنة انك
حملت بصاحب الآيات
والمعجزات وسيد أهل
الارض والسموات يا آمنة
ألقي ذاتك على واجعلي
ميلك بكليتك الى فقلت
من أنت ياسيدتي قالت أنا
مريم بنت عمران ثم نلمن
يا آمنة نحن قابلات حملك
المصطفى وخادماته قالت
فاستأنست بهن وذهب
مابي من ألم الوحشة ورأيت
فى تلك الحالة ان ديباجا
أبيض أرخى فيما بين السماء
والارض وسمعت قائلا

والحسين رضى الله عنهما

﴿الفصل الثامن فى الختان ومايتعلق به﴾ عن النبى صلى الله عليه وسلم الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وعن بعض الصالحين اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا فان الارض تضج الي الله من بول الاقلف وعن الصادق رضى الله عنه فى الصبى اذا ختن يقول عند ختانه اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه بمشيئتك وارادتك وقضائك لامر أردته وقضاء قضيته وحكم أنفذته فاذقنه حر الحديد في ختانه وحجامته لامر أنت أعرف به منا اللهم طهره من الذنوب وزد فى عمره وادفع الآفات عن بدنه والاوجاع عن جسمه وزده من الغني وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم وعن موسى بن جعفر رضى الله عنهما قال لما ولد ابنه يعنى الرضا رضى الله عنه ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية وعنه رضى الله عنه قال أى رجل لم يقلها على ختان ولده نليقلها عليه من قبل ان يحتلم فان قالها كفى حر الحديد من قتل أو غيره وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال اختنوا أولادكم فى السابع فانه اطهر وأسرع لنبات اللحم وعن الصادق رضي الله عنه قال لما هاجرت النساء الى رسول الله صلي الله عليه وسلم هاجرت فيهن امرأة يقال لها ام حبيبة وكانت تختن الجواري فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يأم حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يارسول الله الا أن يكون حراما فتنهاني عنه قال لا بل هو حلال فادني منى حتي أعلمك قالت فدنوت منه فقال يأم حبيبة اذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلى فانه أشرق للوجه وأحظي عند الزوج قال فكانت لام حبيبة أخت يقال لها أم عطية وكانت ماشطة فلما انصرفت أم حبيبة الي أختها أخبرتها بما قال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبلت أم عطية الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال لها ادنى مني يأم عطية اذا أنت مشطت الجارية فلا تغسلى وجهها بالخرقة فان الخرقة تذهب بماء الوجه

﴿الفصل التاسع فى هناة تتعلق بالنساء﴾ كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا أراد أمرا دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن وشكا رجل من أصحاب على رضي الله عنه نساءه فقام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال فانهن ان تركن وما أردن أوردن المهالك وعدون أمر الممالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير ولا يرضين القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين فى الطغيان ويتصدين للشيطان نبهوهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم طاعة المرأة ندامة وعن علي رضى الله عنه قال لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن وروى أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم النساء فقال عظوهن بالمعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال لا تشاوروهن في النجوي ولا تطيعوهن فى ذي قرابة ان المرأة اذا كبرت ذهب خيرها وبقى شرها وذهب جمالها وعقم رحمها واحتد لسانها وان الرجل اذا كبر ذهب شره وبقى خيره وثبت عقله واستحكم رأيه وقل جهله وقال على رضى الله عنه كل أمر تدبره امرأة فهو مذموم وقال على رضى الله عنه فى خلافهن البركة وعن بعضهم من أطاع امرأته كبه الله على وجهه فى النار قيل وما تلك الطاعة قال تطلب منه الذهاب الى الحمامات والعرائس والاعياد والنائحات والثياب الرقاق فيجيبها وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال لا تخرج المرأة الي الجنازه ولا تؤم الخروج الا الخلية من الازواج فاما الابكار فلا وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ومروهن بالمغزل

يقول خذوه عن أعين الناس ورأيت أشخاصا في الجو بايديهم أباريق من فضة ورأيت أن طيورا أحاطت بحجرتي أجنحتهن من الياقوت وأنوفهن من الزمرد وشاهدت أشخاصا يدخلون حجرتي ويخرجون ويتكلمون باللغات المختلفة وأكثر تكلمهم كان باللغة السريانية وفى الخبر ما معناه ان الله عز وجل أمر رضوان أن يزين الكواعب والاتراب والحور والغلمان وان يفتح فوائح المسك الذكية لظهور خير البرية ونودى جبريل بهذا أو بمعناه ياجبريل ابسط سجادة القرب والوصال لصاحب القرب والاتصال وياجبريل مر مالكا يغلق أبواب النيران ورضوان يفتح أبواب الجنان ياجبريل البس أنت حلة الرضوان ياجبريل انزل الى الارض مع الملائكة المقربين والذين أحاطوا بعرش رب العالمين وياجبريل نادى نواحى السموات والارضين وبشرأهاليها بقرب قدوم الحبيب المصطفى الامين فامتثل جبريل أمر الرب

وعلموهن سورة النور وقال عليه السلام لاتجلس المرأة بين يدى الخصى مكشوفة الرأس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل الا و بينهما ثوب ولا تباشر المرأة المرأة الا و بينهما ثوب ولعن رسول الله صلي الله عليه وسلم المخنثين وقال اخرجوهم من بيوتكم وعن النبى صلي الله عليه وسلم قال السحق من النساء بمنزلة اللواط من الرجال فمن فعل من ذلك شيأ فاقتلوه ثم اقتلوه وعن على رضي الله عنه قال لاينام الرجلان فى لحاف واحد الا أن يضطرا فينام كل واحد منهما فى ازاره و يكون اللحاف بعد واحدا والمرأتان جميعا كذلك ولاتنام ابنة الرجل معه فى لحافه ولا أمه وعن أبي عبد الله في قوله جل ثناؤه الا ماظهر منها قال الوجه والذراعان وعنه أيضا فى قوله عز وجل الا ماظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وفى رواية أخري قال الخاتم والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة ولا يبدين زينتهن القلائد والقرطة والدماليج والخلاخيل قال المسكة هى الذبل والمسك السوار واحدته مسكة عن أبي عبد الله رضى الله عنه في قول الله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلطمن وجها ولا يدعون و يلا ولا ينحن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا وعنه رضى الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء أن لا ينحن ولا يخمش ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء وعنه رضي الله عنه قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي قالته فاطمة خير النساء من لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مني وعن ام سلمة قالت كنت عند النبي عليه الصلاة والسلام وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان أمر بالحجاب فقال احتجبا فقلن يارسول الله أليس أعمى لا يبصرنا فقال أفعميا وان أنتما ألستما تبصرانه

﴿ الفصل العاشر في نوادر النكاح ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرية اصيب فيها كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتالهن فدنت منهن امرأة فقالت يارسول الله مافعل فلان قال وما هو منك فقالت أخي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يارسول الله مافعل فلان فقال وما هو منك قالت زوجى قال احمدى الله واسترجعى فقد استشهد فقالت واذلاه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما كنت أظن ان المرأة تجد بزوجها حتي رأيت هذه المرأة وقال صلي الله عليه وسلم صلاة المرأة وحدها فى بيتها تفضل صلاتها في الجامع بخمس وعشرين درجة وعنه قال أن الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فان كان فيكم منها شيء فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه فى الزيادة منها وذكر منها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروأة وعنه رضى الله عنه أنهم تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم في ثلاث المرأة والدابة والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأما الدابة فسوء خلقتها ومنعها ظهرها وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وعنه قيل لعيسي بن مريم مالك لا تتزوج قال وما أصنع بالتزوج قالوا يولد لك قال وما أصنع بالاولاد ان عاشوا فتنوا وان ماتوا أحزنوا وذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم الجهاد فقالت امرأة يارسول الله هل على النساء من هذا شيء فقال بلي للمرأة ما بين حملها الي وضعها ثم الى فطامها من الاجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد وعن الباقر رضى الله عنه قال على بن الحسين رضى الله عنهما اذا حضرت ولادة المرأة قال اخرجوا من في البيت من النساء لا تكون المرأة اول ناظر الى عورته وعن بعضهم ان الله تباوك وتعالى كره لكم أيتها الامة نفيا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث فى الصلاة وكره المن بالصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع فى الدور وكره النظر الي فروج النساء فانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع فانه يورث الخرس

الجليل و بشر أهاليها بالحبيب الاسني ومن هو لعلة المحبين دواونزل مع الملائكة المأمورين على جبال مكة وأحاطوا بحرم الله عز وجل ونزلت عليهم في تلك الحالة سحابة كافورية وترنمت الطيور في تلك الليلة بالوان الاصوات وخرجت الوحوش من أكنانها لما أعلمت من ظهور خير البريات عليه أكمل التحيات (وحكى) عن آمنة مامعناه اني كنت مستأنسة مع السيدات المباركات المذكورات فيما سبق اذ رفع الله عز وجل عن عيني الحجب ببركة حملى فعاينت قصور بصرى من ارض الشام ورأيت انه نصيب ثلاثة أعلام علم فى المشرق وعلم فى المغرب وعلم فى فى الكعبة وقد استولى على العطش في تلك الحالة فعرضت على كأس شرابها أبيض من اللبن واحلي من العسل فاخذتها من يد القدرة وشربتها فوضعت الحبيب أحسن وضع مارأيت للمخاض شدة وجع كيف لا وهو منه نور سماء لبس للنور غير ضوء

وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار الا بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضي الصلاة وكره ركوب البحر في هيجانة وكره النوم فوق السطح الذي ليس بمحجز وقال من نام على سطح غير محجز برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل وحده وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذما أو أبرص فلا يلومن الا نفسه وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجذما فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا وبينهما قدر ذراع وقال في الحديث فر من المجزوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعني أثمرت وكره أن يغتسل الرجل وهو قائم وكره أن يدخل البيت المظلم ألا ان يكون بين يديه سراج أو نار وكره النفخ في الصلاة عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال أكثر أهل الجنة من المستضعفين والفقراء علم الله ضعفهم فرحمهم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه ألا ينظر المملوك الى شعر مولاته قال نعم وساقها وعن الصادق رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها فقال يا ابنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله على ولسوف يعطيك ربك فترضي الثلة الصوف والوبر وعن الزهري عن الرضا رضى الله عنهما قال قلت له أيجوز للرجل الخصي ان يدخل على نسائنا يناولهن الوضوء فيرى من شعورهن قال لا وكان أمير المؤمنين علي رضى الله عنه يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن وقال أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي من الاثم أكثر مما أطلب من الاجر وسئل أبو عبد الله رضي الله عنه هل يصافح الرجل المرأة في البيت بحضرة محرم قال لا الا من وراء الثوب وسئل أيضا عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم وعنه عن علي رضي الله عنهما قال ما كثر شعر رجل قط الا قلت شهوته وعن محمد ابن اسحق قال لي أبو جعفر رضي الله عنه أتدري من أين صار مهر النساء أربعة آلاف درهم قلت لا قال ان أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت في الحبشة فخطبها النبي صلي الله عليه وسلم فاصدق عنه النجاشي اربعة آلاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به فاما الاصل فاثنتا عشرة اوقية ونش وعن علي رضي الله عنه أنه مر على بهيمة وفحل يفسدها على ظهر الطريق فاعرض رضى الله عنه بوجهه فقيل له لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين قال انه من المنكر الا أن تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة وعن الصادق رضى الله عنه قال من نظر الى امرأة فرفع بصره الي السماء وغمض بصره لم يرتد اليه بصره حتي يزوجه الله من الحور العين وقال رضى الله عنه أول النظرة لك والثانية عليك والثالثة فيها الهلاك وعن الباقر رضي الله عنه قال لا بأس أن ينظر الرجل الى شعر أمه وأخته أو ابنته وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال للمرأة عشر عورات اذا تزوجت سترت عورة واحدة واذا ماتت سترت عوراتها كلها عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال قال موسى صلى الله عليه وسلم يارب أي الاعمال أفضل عندك قال حب الاطفال فان فطرتهم على توحيدي فان أمتهم أدخلتهم جنتي برحمتي وعن الصادق رضى الله عنه قال أقذر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع الاجير اجره عن علي رضى الله عنه قال لا تغالوا بمهور النساء فيكون عداوة وسأل بعضهم الصادق رضى الله عنه فقال له اني اردت ان اتزوج فلانة وان أبوى أرادا غيرها قال تزوج التي هويت ودع التي هوى أبوك وعنه قال النبي عليه الصلاة والسلام

ولع (وفي المواهب اللدنية) ان الخطيب البغدادي روي بسند عن آمنة ما معناه انها قالت لما وضعت الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت سحابة ذات نور عظيم احاطت بحبيبي حتي غاب هو صلى الله تعالى عليه وسلم عني وسمعت صهيل الافراس وخفوق الاجنحة وكلام الرجال فيها وسمعت مناديا ينادي فيها سيروا محمدا في جميع الارض واعلموا قدره العالي كل ملك وانس وجن ووحش وطير انتهي (وروي) عن آمنة ما معناه لما وضعت الدر اليتيم والجوهر الجسيم فلم أجده صلي الله تعالى عليه وسلم في موضع وضعي فادرت نظري في مواقع بصري فرأيته صلي الله تعالى عليه وسلم قد رفع الى حجرة داخل بيتي والحجرة قد ملئت بالانوار ولم يبق لي صبر ولا قرار حتي دخلتها ورأيت حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم رافعا يده الى جانب السماء كالداعي المتضرع مكحلا مختونا ممعطرا موضوعا على صوف أبيض ملفوفا في حرير أخضر وسمعت قائلا يقول في تلك الحجرة

ما من امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل يارسول الله فكيف الهبة بعد الدخول فقال انما ذلك من المودة والالفة وروي أن سلمان تزوج امرأة غنية فدخل فاذا البيت فيه الفرش فقال رضى الله عنه ان بيتكم لحرم أوقد تحولت فيه الكعبة قال فاذا جارية مختمة فقال لمن هذه فقالوا لفلانة امرأتك قال من اتخذ جارية لا يأتيها ثم أتت محرما كان وزر ذلك عليه وعن الصادق رضى الله عنه قال من اتخذ جارية فليأتها في كل أربعين يوما مرة وعنه قال اذا أتي الرجل جارية ثم أراد ان يأتي الاخرى توضأ وعنه قال ان عليا رضي الله عنه كان يقول لا ترضعوا الحمقاء فان اللبن يغلب الطباع وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا ترضعوا الحمقاء فان الولد يشب عليه عن عمرو بن سلمة قال النبي صلي الله عليه وسلم ان لله عز وجل قسم الحياء عشرة أقسام فجعل للنساء تسعة وللرجال واحدا ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها وقال بعضهم ان للمخنثين ارحاما كارحام النساء الا انها منكوسة وقال عليه الصلاة والسلام اذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب فان لم يكن رطب فتمر فانه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله مريم حين ولدت عيسى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزنوا فيذهب الله لذة نسائكم من اجوافكم وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده فاذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها وعن الصادق رضى الله عنه قال حرم الله على كل ذي دبر مستنكح الجلوس على استبرق الجنة قال النبي عليه الصلاة والسلام من قبل غلاما بشهوة ألجمه الله بلجام من النار وعن علي رضى الله عنه قال من أمكن من نفسه طائعا يلعب به التي الله عليه شهوة النساء وعن الصادق رضى الله عنه قال ان الله تعالى جعل شهوة المؤمن في صلبه وجعل شهوة الكافر في دبره وعنه قال من زوج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمه من مسند الفردوس وقال عليه السلام المغزل في يد المرأة الصالحة كالرمح في يد الغازي المريد وجه الله وقال عليه الصلاة والسلام مروا نساءكم بالغزل فانه خير لهن وأزين وعن أنس قال قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير فان لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثم يخالفها فان في خلافها بركة وقال النبي صلي الله عليه وسلم نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة وقال صلي الله عليه وسلم كان ابراهيم أبي غيورا وأنا أغير منه وارغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين وعن الباقر رضى الله عنه قال غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن وروي جابر رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالي لم يجعل الغيرة في النساء وانما جعل الغيرة للرجال لان الله قد احل للرجال أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يحل للمرأة الا زوجها وحده فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية وانما يغار من المنكرات وعن بعضهم قال سألت الرضا رضى الله عنه عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن لا يتقنعن قلت وكانوا احرارا قال لا قلت فالاحرار يتقنعن منهم قال لا

﴿ الباب التاسع في آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول ﴾

﴿ الفصل الاول في السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له ﴾ روى عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال في حكمة آل داود عليه السلام ان على العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وجاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم سافروا فانكم ان لم تغنموا مالا أفدتم عقلا وقال علي رضى الله عنه السفر

أعطوا محمدا المصطفي خلق آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم وصدق وعد اسمعيل ورضا اسحق وحكمة لوط وجهاد يوشع وشدة موسي وحكمة لقمان ومحبة دانيال وتوبة داود وصبر أيوب ورؤية هارون ووقار الياس وقبول زكريا وعصمة يحيي وزهد عيسي واغمسوه في أخلاق الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (يقول ناظم هذه الدرر النفيسة) فاجمعه صلي الله تعالى عليه وسلم النعوت المتفرقة الكائنة في النبيين كان نبي النبيين وسيد المرسلين ثم يقول راوي أخبار سيد الابرار ما معناه لما وضع سند الاحرار قدمه التي هي قدم الصدق والصفاء في حرم المولي لحظته العيون وأحبته القلوب اذا وجهه هو القمر المنير وشعره كسواد الديجور وجبهته مطلع الانوار ولحظه كطرف الغزال وأنفه الشريف كقضب الفضة وشفته كاللعل النفيس وثغره كاللؤلؤ المنظوم وجيده المجيد كالمرآة المتخذة من الفضة البيضا

وصدره منشرح بالانوار واصابعه كاقلام النور ينفجر منها ماء النعيم وقدمه قدم الصدق والسعادة وذاته نجم سعد اقسم الله عز وجل به و بمساكنه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى رأى من قال ان خاتم النبوة وضع حين ولادته صلى الله تعالى عليه وسلم كان بين كتفيه خاتم الرسالة مثل بيضة الحجلة و رائحته مسكية النفحات على رواية البخارى وعلى مافسره الحكيم الترمذى في تاريخ ابن ابى خيثمة ان خاتم النبوة خال أخضر وفي كتاب الحكيم الترمذى مثل بيضة الحمامة مكتوب فى باطنه لا اله الا الله وحده لاشريك له وفي ظاهره توجه حيث شئت فانك منصور وفى تاريخ النيسابوري انه بندقة من اللحم مكتوب فيه باللحم محمد رسول الله كذا فى المواهب اللدنية وذكر فيها اثنتى عشرة رواية فى خاتم الرسالة غير ماذكرنا فليطالع ثمة (وروى) عن والدة سيد المرسلين مامعناه انى رايت فى تلك الحالة الشريفة ان ثلاثة من الملائكة نزلوا الى بيت حبيبي محمد صلى

ميزان القوم وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال اذا سبب الله للعبد الرزق فى أرض جعل له فيها حاجة وعنه رضى الله عنه قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلوان حجرا زال عن جبل يوم سبت لرده الله تعالى الى مكانه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذى ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام وروى ابراهيم بن أبي يحيى المدينى رضي الله عنه انه لا بأس بالخروج للسفر ليلة الجمعة وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر يوم الخميس وعن انس رضى الله عنه قال كان أحب الايام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر فيه منه يوم الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفر الغزو وري بغيره وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته وكتب بعض البغداديين الي أبي الحسن رضى الله عنه يسأله عن الخروج يوم الاربعاء فكتب رضى الله عنه من خرج يوم اربعاء آخر الشهر خلافا لأهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفى من كل عاهة وقضي الله له حاجته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسير بالليل فان الارض تطوى بالليل وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال الارض تطوى من آخر الليل وعنه رضى الله عنه قال لاتخرج يوم الجمعة فى حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج فى حاجتك وسئل رضى الله عنه عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله فقال الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه رضي الله عنه قال اتق الخروج الي السفر فى اليوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه فانها أيام منحوسة وعنه رضى الله عنه قال لاتسافر يوم الاثنين ولاتطلب فيه من أحد حاجة وعن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين على رضي الله عنهم قال يوم السبت يوم مكروخديعة ويوم الأحد يوم غرس و بناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح وعنه قال من سافر أوتزوج والقمر فى العقرب لم يرالحسني وقال رجل لابي عبد الله رضى الله عنه اني قد ابتليت بهذا العلم فاريد الحاجة فاذا نظرت فى الطالع ورأيت الطالع شرا جلست ولم أذهب فيها واذا رأيت الطالع خيرا ذهبت فى الحاجة فقال لى تقضى قلت نعم قال أحرق كتبك وكان أمير المؤمنين على رضى الله عنه يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج والقمر فى المحاق وعن بعضهم قال الشؤم للمسافر فى طريقه فى خمسة الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة والشمطاء ري وجهها والاتان الجدعاء فمن أوجس فى نفسه منهن شيأ فليقل اعتصمت بك يارب من شر ماأجد فى نفسى فاعصمني من ذلك قال فيعصم من ذلك وعن أبى عبدالله رضى الله عنه انه كان يكره السفر فى شئ من الايام المكروهة الاربعاء وغيره وقال افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسى اذا بدالك سفر وعنه قال قال زين العابدين رضى الله عنه حجوا و اعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكنفوا مؤناتكم ومؤنات عيالكم وعنه رضي الله عنه قال لوحج رجل ماشيا فقرأنا أنزلناه ماوجد ألم المشى وقال ماقرأ أحدانا أنزلناه حين يركب دابته الانزل عنها سالما مغفورا له وقال أبوجعفر رضي الله عنه لو كان شئ يسبق القدر لقلت ان قارئ انا أنزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع اليه سالما ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الثاني فى افتتاح السفر بالصدقة وغيرها﴾ ﴿فى الصدقة﴾ عن أبي عبدالله رضى الله عنه قال تصدق وأخرج أى يوم شئت وعن بعضهم قال قلت لابي عبدالله ضى الله عنه أيكره السفر في شئ

من الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء وغيرها فقال افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدالك واقرأ آية الكرسي واحتجم اذا بدالك وعن بعضهم قال كنت أنظر في النجوم وأعرفها واعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك الي أبي الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه فقال اذا وقع في نفسك شيء فتصدق على اول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال من تصدق بصدقة اذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم وكان أبو عبدالله رضي الله عنه اذا خرج يوم الاربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال اذا أراد أحدكم الخروج الى بعض أحواله أشتري السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب واذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له وعنه قال اذا أردت سفرا فاشتر سلامتك من ربك بما طابت به نفسك ثم تخرج وتقول اللهم اني أريد سفر كذا وكذا واني قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا وتضعه حيث يصلح وتفعل مثل ذلك اذا وصلت شكرا ﴿في حمل العصا﴾ من مسند الفردوس عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفلها عكازة يدعم عليها اذا أعيا ويهش بها غنمه ويميط بها الأذي عن الطريق ويقتل بها الهوام ويطرد بها السباع ويتخذها قبلة بارض فلاة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي بالعصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة وقال علي رضى الله عنه من خرج في سفر ومعه عصا لوزمر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسي ربي أن يهديني سواء السبيل الى قوله والله على ما نقول وكيل آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتي يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتي يرجع ويضعها وقال رضى الله عنه حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان وقال رضى الله عنه من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ عصا من النقد والنقد شجر اللوز المر ﴿في ذكر التعمم تحت الحنك﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال ضمنت لمن يخرج من بيته معتما تحت حنكه ان يرجع الى اهله سالما وعنه قال من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وعن ابى الحسن رضى الله عنه قال أنا الضامن لمن يخرج يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق

﴿الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر﴾ ﴿في الدعاء عند الخروج﴾ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما استخلف رجل على أهله خلافة أفضل من ركعتين يركعهما اذا أراد الخروج الى سفره ويقول عند التوديع اللهم اني استودعك اليوم ديني ونفسي ومالي واهل وولدي وجيراني واهل خزانتي الشاهد منا والغائب وجميع ما انعمت به علي اللهم اجعلنا في كنفك ومنعتك وعبادك وعزك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك ولا اله غيرك توكلت على الحي الذى لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وكان ابو جعفر رضى الله عنه اذا اراد السفر جمع عياله في بيت ثم قال اللهم اني أستودعك الى آخره وعن بعضهم قال سمعت موسي بن جعفر رضي الله عنه يقول لو كان الرجل منكم اذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه الذى يتوجه اليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسى أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي

الله تعالى عليه وسلم وجاؤا بطشت عظيم من زبرجد أخضر وله أطراف أربعة على كل منهما جوهرة نفيسة وفي وسطه جوهرة براقة اذ قال قائل من الملائكة المذكورين ما معناه ياحبيب الله ان طرفا من هذا الطشت مشرق والطرف المقابل مغرب والطرف الآخر برومقابله بحر فاقبض أيها شئت فانك مخير في ذلك فقبض حبيب الله صلى الله عليه وسلم الجوهرة الكائنة في وسط الطشت فنادى مناد في تلك الحالة بارك الله تعالى في محمد صلي الله تعالى عليه وسلم فانه قبض كعبة الله فانها قبلته وقبلة أمته الي يوم القيامة وقالت آمنة ان هذه المعجزات والكرامات والبركات حصلت في دار عبدالمطلب وليس عنده ولا عند أهل بيته خبر منها لانهم كانوا مشغولين بتعمير البيت الشريف وروي عن عبدالمطلب ما معناه انه قال لما ولد حبيبي محمد صلى الله تعالي عليه وسلم كنت في تعمير البيت المنيف والطواف به فشاهدت البيت الشريف مال باركانه الي جانب المقام

و بلغني و بلغ مامعي ببلاغك الحسن لحفظه الله تعالى وحفظ مامعه وسلمه الله وسلم مامعه و بلغه الله و بلغ مامعه امارأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ مامعه و يسلم ولا يسلم مامعه و يبلغ ولا يبلغ مامعه قلت بلى جعلت فداءك وكان الصادق رضي الله عنه اذا أراد سفرا قال اللهم خل سبيلنا وأحسن سيرنا وأعظم عافيتنا عن الرضا رضى الله عنه قال اذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله فاذا لقيه الشيطان ضرب الملائكة وجهه و يقولون لا سبيل لك عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال ماشاء الله لا قوة الا بالله وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال من قال حين خرج من داره أعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها أجير نفسي بالله من شر كل شيء غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت و بك اعتصمت أنت ثقتي و رجائي اللهم اكفني ما أهمني ومالا اهتم له وما أنت اعلم به مني اللهم زودني التقوى واغفر لي و وجهني الي الخير حيثما توجهت ثم يخرج وكان أبو عبد الله رضي الله عنه يقول اذا خرج في سفره اللهم احفظني واحفظ مامعي و بلغني و بلغ مامعي ببلاغك الحسن بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد صلى الله عليه وسلم أتوجه اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة واعطني من الخير كله أكثر مما ارجو واصرف عني من الشر اكثر مما احذر في عافية يا ارحم الراحمين وكان يقول ايضا أسأل الله الذي بيده مادق وجل و بيده اقوات الملائكة والناس اجمعين ان يهب لنا في سفرنا امنة وايمانا وسلامة واسلاما وفقها وتوفيقا و بركة وهدى وشكرا وعافية ومغفرة وعزما لا نغادر ذنبا وعنه قال من قال حين يخرج من منزله الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله دخلت بسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم كان في ضمان الله حتى يرجع الى منزله وقال لرجل قل توكلت على الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم اني اسألك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم أوسع علي من فضلك وأتمم علي من نعمتك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين ثم اقرأ سورة الاخلاص بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك ثلاث مرات وعن شمالك ثلاث مرات وتوكل على الله ﴿ عوذة ﴾ كان يتعوذ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر وأقبل الليل يا أرض ربي و ربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد واسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد اللهم رب السموات السبع وما أظللن و رب الارضين السبع وما أقللن و رب الرياح وما ذرين و رب الشياطين وما أضللن أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد وأهله وخير هذه القرية وأهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ﴿ في ذكر القول عند الركوب والمسير ﴾ عن الصادق رضي الله عنه أنه كان اذا وضع رجله في الركاب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و يسبح الله سبعا و يحمد الله سبعا و يهلل الله سبعا وعن بعض التابعين انه قال امسكت لامير المؤمنين

فسجد لله الملك العلام وسمعت تكبير البيت وتهليله بالنطق الفصيح والبيان التام بالمشاهدة والعيان لا بالاهوام ثم قام البيت قائما وقال الحمد لله الذي فضلني على سائر الامكنة بحبيبه محمد المصطفى سيد الانام ثم بشرت اركان البيت بعضها بعضا وقالت جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو النور المبين فلما شاهدت هذه الكرامات والارهاصات في البيت المنيف خرجت من باب الصفا متوجها الى دار المصطفى وانا اسمع تكبير الارض وما فيها ثم قالت وما فيها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الينا ورايت ان الاصنام سقطت من اعلى الكعبة منكوسة على رؤسهن والمادنوت منزل آمنة رأيت الطيور قد احاطت به صفوفا وجوانب الدار ملئت بروائح المسك الاذفر وسمعت قائلا يقول ما الخبر فاجابه قائل آخر بشارة ولادة سيد البشر فدققت باب الدار فخرجت ام سيد الابرار وليس فيها ضعف الولادة وعلة النفاس وحصل

على رضى الله عنه بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت ياأمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال نعم أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما أمسكت لى فرفع رأسه وتبسم فسألته كما سالتني وسأخبرك كما أخبرني أمسكت لرسول الله صلي الله عليه وسلم الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يارسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال ياعلى انه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض فى ستة أيام الى آخرها ثم يقول أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه اللهم اغفرلى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا أنت الاقال السيد الكريم ياملائكتى عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا انى قد غفرت له ذنوبه وعن الرضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ركب الرجل الدابة مسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تغن فان قال لا أحسن قال تمن فلا يزال يتمني حتى ينزل وقال من قال اذا ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل وعنه أنه قال لرجل قل عند الركوب الحمد لله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلي الله عليه وسلم سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الامر وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد اللهم أنت عضدي وناصري واذا مضت بك راحلتك فقل فى طريقك خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا قوة برئت اليك يارب من الحول والقوة اللهم انى أسألك بركة سفرى هذا وبركة أهله اللهم اني أسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه الي وأنا ناهض فى عافية بقوتك وقدرتك اللهم انى أسألك فى سفرى هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء لسواك أن ترزقني فى ذلك شكرك وعافيتك وتوفقنى لطاعتك وعبادتك حتي ترضى ياذا الجلال والاكرام برحمتك ياأرحم الراحمين ﴿ في التشييع ﴾ شيع النبي صلي الله عليه وسلم جعفرا الطيار لما وجهه الي الحبشة وزوده هذه الكلمات اللهم الطف به فى تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير انك على كل شيء قدير أسألك له اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة وودع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال زودك الله التقوى وغفر ذنبك ولقاك الخير حيث كنت ولما شيع أمير المؤمنين على رضي الله عنه أباذر رضي الله عنه شيعه الحسن والحسين وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار ابن ياسر قال أمير المؤمنين ودعوا أخاكم فانه لابد للشاخص أن يمضى وللمشيع أن يرجع فتكلم كل رجل منهم على حياله فقال الحسين بن على رحمك الله أباذر ان القوم انما امتهنوك بالبلاء لانك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم فما أحوجهم الي مامنعتهم وأغناك عما منعوك فقال أبوذر رحمكم الله من أهل بيت فما لى شجن في الدنيا غيركم ان ذكرتكم ذكرت بكم رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع المؤمنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الي كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم الي سالمين وفى خبر آخر عن ابي جعفر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ودع مسافرا اخذ بيده ثم قال احسن الله لك الصحابة واكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك وامانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز وجل ﴿ في ذكر الوداع ﴾ من اراد ان يودع رجلا فليقل استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك احسن الله لك الصحابة واعظم لك العاقبة وقضى لك الحاجة وزودك التقوى ووجهك للخير حيثما توجهت وردك الله سالما غانما وعن الصادق رضى الله عنه قال ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له سلمك الله وغنمك

لى الالم والاضطراب حتى أردف أن أمزق ثيابى من شدة مابى فقالت آمنة ياعبد المطلب ماهذا الحزن والتغير الذي أشاهده فيك قلت يا آمنة أين النور الذى أعهده فى جبينك ففقد ان ذلك تسبب لتغيرى وحزنى قالت وضعته على أجمل وجه وأكمله وسمعتها تقول يا آمنة اجعلى اسم هذا المولود المودود محمدا فان اسمه فى أهل السماء محمود وفى التوراة مؤيد وفي الزبور هادومسدد وفى الانجيل أحمد وفى القرآن طه ويس ومحمد ولما سمعت هذه النعوت مع ماشاهدت فى الملكوت قلت يا آمنة أين هذا المولود حتى أطالعه لانه لم يبق لي صبر ولا قرار فاشارت الي بيت صغير وقالت هو فيه مستغرقا بالانوار فتوجهت اليه ورأيت شخصا عظيم القدر والقدر قائما بالباب وفى يده سيف ذو لمعان ولما رآني متوجها الى الحبيب صاح صيحة هائلة أخذتني الرعدة بها ثم خاطبني وقال لا يمكن لك الوصول الي زيارة الحبيب حتى تتم زيارة الملائكة الى

ثلاثة أيام ثم اخذت آمنة
فى حكاية ما ورد عليها من
عجائب الكرامات حين
الولادة واخبرتني أمر
الهاتف بتسميته محمدا
فقلت يا آمنة اسم حسن
يحمده اهل الارض كما
حمده اهل السماء وقالت
وسمعت قائلا يقول
أعيذه بالواحد
من شر كل حاسد
او قائم وقاعد
ياخذ بالمراصد
فى الطرق والموارد
اعيذه بربه
من فتنة المعاند
وفى المواهب اللدنية
ماحاصله ان الخطيب
البغدادى وابن عساكر
ذكرا فى تاريخهما ان
عباس بن عبد المطلب
قال يارسول الله ان اول
مادعانى الى دينك خصلة
عجيبة رأيتها منك فقال
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اي خصلة تلك
ياعمى قال رايتك فى المهد
صبيا تتكلم مع القمر
تكلما جليا وتشير اليه
ويسير حيث تشير قال
كنت اتكلم مع القمر
ويتكلم معى ويريد بذلك
امتناعى عن البكاء وكنت
اسمع سجدة القمر تحت

﴿ الفصل الرابع فى مكارم الاخلاق فى السفر وفى حسن الصحبة ومراقبة الحقوق ﴾ ﴿ فى طلب الرفقة ﴾ عن أبي الربيع الشامى قال كنا عند أبي عبد الله رضى الله عنه والبيت غاص بأهله فقال ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومماحلة من ماحله ومخالقة من خالقه وعنه قال كان أبى يقول ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال خلق يخالق به من صحبه وحلم يملك به غضبه وورع يحجزه عن محارم الله وعنه رضى الله عنه قال ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقى فى السفر من خير أو شر وعن عمار بن مروان قال أوصاني أبو عبد الله رضى الله عنه فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولاقوة الا بالله وعن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيأ فيخرجون النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما اخرجوا قال ما أحب أن يذل نفسه ليخرج مع من هو مثله وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال اذا خالطت أحدا فان استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرفيق ثم السفر وقال ما اصطحب اثنان الا كان أعظمهما أجرا وأحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه وقال أمير المؤمنين على رضي الله عنه لا تصحبن فى سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة اذا خرج القوم فى السفر أن يخرجوا نفقتهم فان ذلك أطيب لانفسهم واحسن لاخلاقهم وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال أصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك وعنه رضى الله عنه قال البائت فى البيت وحده شيطان والاثنان أمة والثلاثة أنس وعن شهاب بن عبد ربه قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسعى على اخواني فاصحب النفر منهم فى طريق مكة فاوسع عليهم قال لا تفعل ياشهاب ان بسطت وبسطوا أحجفت بهم وان هم أمسكوا اذللتهم فاصحب نظراءك وقال أبو جعفر رضي الله عنه اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصحابة الى الله عز وجل اربعة ومازاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم وقال الصادق رضى الله عنه حق لمسافر أن يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثا وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفقة أحب الى الله عز وجل من نفقة قصد وان الله يبغض الاسراف الا فى حج أو عمرة وقال رضى الله عنه فى سفر خرج فيه من كان سيئ الخلق والجوار فلا يصحبنا وعن بعضهم قال سألت الصادق رضى الله عنه عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره أينفق عليهم الموسر قال ان طابت بذلك انفسهم وقال عليه الصلاة والسلام سيد القوم خادمهم فى السفر ومن كتاب شرف النبي صلي الله عليه وسلم روى عن النبي صلي الله عليه وسلم انه امر اصحابه بذبح شاة فى سفر فقال رجل من القوم على ذبحها وقال الآخر على سلخها وقال الآخر على قطعها وقال الآخر على طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ألقط لكم الحطب فقالوا يارسول الله لا تتعبن بآبائنا وامهاتنا انت نحن نكفيك قال عرفت انكم تكفونني ولكن الله عز وجل يكره من عبده اذا كان مع اصحابه ان ينفرد من بينهم فقام صلى الله عليه وسلم يلتقط الحطب لهم ﴿ فى ذكر آداب المسافر ﴾ كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا سافر يصحب معه المشط والسواك والمكحلة وعن ابي عبد الله رضي الله عنه قال لقمان لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم فى امرك وأمورهم وأكثر التبسم فى وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة اوماء اوزاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل

وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الامانة واذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا وأعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنا واذا أمرك بأمر أو سالوك شيأ فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولائم واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون من اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين أيضا الا أن تروا ما لا أرى فان العاقل اذا أبصر بعينه شيأ عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يري الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها بشيء صلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنام على دابتك فان ذلك يسرع في دبرها وليس ذلك فعل الحكماء الا أن تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وأبدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الارض بأحسنها لونا وألينها تربة وأكثرها عشبة واذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس فاذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فان لكل بقعة أهلا من الملائكة وان استطعت أن لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتتصدق منه ففعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح مادمت عاملا وعليك بالدعاء مادمت خاليا واياك والسير من أول الليل الي آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك ﴿ في ذكر بذل الزاد والمروءة في السفر ﴾ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شرف الرجل أن يطيب زاده اذا خرج في سفره وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا سافر الي مكة للحج أو العمرة تزود من أطيب الزاد من الوز والسكر والسويق المحمص وقال الصادق رضي الله عنه ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في سفره من خير أو شر وروي أنه قام أبو ذر رضي الله عنه عند الكعبة فقال أنا جندب بن السكن فاكتنفه الناس فقال لو أن أحدكم أراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه أفلا تتزودون في سفركم يوم القيامة ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال صم يوما شديدا لحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها وصدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهما تنفقه على عيالك ودرهما تقدمه لآخرتك والثالث يضر ولا ينفع لا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب حلالك وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا ترد هاثم قال قتلني هم يوم لا أدركه وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوي الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع به أنت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية لله عز وجل وفي رواية بعضهم وفرسك وعن الصادق رضي الله عنه سئل عن أمر الفتوة فقال تظنون أن الفتوة بالفسق والفجور وانما الفتوة والمروءة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف وأذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروءة فقال الناس لا نعلم قال المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروءة مروءتان مروءة في الحضر ومروءة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك

عرش الرحمن وفي فتح الباري ان رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم تكلم في أول ولادته وذكر ابن السبع في خصائصه ان الملائكة كانوا يحركون مهد رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم انتهي باب الولادة بالكرامة والسعادة

﴿ الباب الثالث ﴾

في رضاع هذا النجم الاسعد في قبيلة بني سعد وما يتعلق به من الاحوال السنية والارهاصات العلية اعلم أيها اللبيب الكريم الصادق في حب هذا الحبيب العظيم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما وضع قدمه المقدم الصدق والصفاء على العالم الاسفل وزينه بنجم ذاته الانوار الاجل نطق لسان القدرة بلسانه الفصيح انه من يكون أظئرا لهذا الحبيب المليح فقالت الطيور نحن نتكفل بهذه الخدمة الاسني وقالت الوحوش نحن أولي بها وأحرى والمرضعات في تلك الاوقات يعرضن نفوسهن على آمنة لحصول البغية والامنية وآمنة تردهن بالجميل وتقول ان أمور حبيبي في يد جده عبد المطلب (وحكي) أن آمنة كانت

ايام وكثرة المزاح فى غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال رضى الله عنه والذى بعث جدي محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المؤنة فان المعونة تنزل على قدر المؤنة وان الصبر ينزل على قدر البلاء

﴿ الفصل الخامس فى حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة ﴾ ﴿ فى حفظ المتاع ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال من قرأ آية الكرسي فى السفر فى كل ليلة وقال اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا سلمه الله وسلم من معه وعنه رضى الله عنه قال أتي أخوان الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالا يارسول الله انا نريد الشام فى تجارة فعلمنا ما نقول قال اذا أويتما الى منزل فصليا العشاء الآخرة فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح بتسبيح فاطمة رضى الله عنها ثم ليقرأ آية الكرسي فان الله يحفظه من كل شئ به ثم ان لصوصا تبعوهما حتى نزلا فبعثوا غلاما لهما ينظر كيف حالهما وأنهما ناما أم لا فانتهى الغلام اليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسى وسبح بتسبيح فاطمة رضى الله عنها قال فاذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير الا حائطين فرجع الي أصحابه فقال لا والله ما رأيت الا حائطين مبنيين فقالوا أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا الا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا انسانا فانصرفوا الي موضعهم فلما كان الغد جاؤا اليهما فقالوا أين كنتما فقالا ما كنا الا ههنا ما برحنا فقالوا لقد جئنا فما رأينا الا حائطين مبنيين فحدثانا قصتكما فقالا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة رضى الله عنها ففعلنا فقالوا انطلقا فوالله لا نتبعكما أبدا ولا يقدر علينا لص بعد هذا الكلام ﴿ فى الاستخارة للتجارة ﴾ قال عبد الرحمن بن صبابة خرجت سنة الى مكة ومتاعى بز قد كسد على قال فاشار على أصحابنا أن أبعثه الى مصر ولا أرده الي الكوفة أو الي اليمن فاختلفت على آراؤهم فدخلت على العبد الصالح رضي الله عنه بعد النفر بيوم ونحن بمكة فاخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له جعلت فداءك فما ترى حتي أنتهى الى ما تأمرني به فقال لي ساهم بين مصر واليمن ثم فوض فى ذلك أمرك الى الله فاى بلد خرج سهمها من الاسهم فابعث متاعك اليها قلت جعلت فداءك كيف أساهم قال اكتب فى رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله الذى لا اله الا أنت عالم الغيب والشهادة أنت العالم وأنا المتعلم فانظر لي أى الامرين خير لي حتي أتوكل عليك فيه وأعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما فى الرقعة الاولى سواء بسواء ثم اكتب اليمن ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما فى الرقعتين سواء بسواء ثم اكتب بحبس المتاع ولا يبعث الي بلد منهما ثم اجمع الرقاع وادفعهما الى بعض اصحابك فليسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث فايها وقعت فى يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله وعن أبي جعفر محمد بن على رضى الله عنهما قال كان على بن الحسين رضى الله عنه اذا هم بحج أو عمرة أو عتق أو شراء أو بيع تطهر وصلى ركعتى الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ثم قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال اللهم اني هممت بامر علمته فان كنت تعلم أنه خير لى في ديني ودنياى وآخرتي فاقدره لي وان كنت تعلم انه شر لى فى ديني ودنياى وآخرتي فاصرفه عني رب هب لى رشدى وان كرهت ذلك أو أحبته نفسى بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبى الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم ﴿ فى طلب الحاجة ﴾ اذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصل ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فاذا سلمت فقل اللهم اني غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقا حسنا واسعا حلالا طيبا وأعطني فيما رزقتني العافية غدوت بحول الله وقوته

غدوت

في لذيذ المنام فى بعض الليالى اذ سمعت هاتفا ينادى و يقول يا آمنة الطاهرة لا تليق لارضاع ولدك الطاهر الا حليمة السعدية فانها مستعدة لذلك وبرة رحيمة فلما أمرت بهذا علمت ان له صلى الله تعالي عليه وسلم مرضعة موصوفة بالحلم والسعادة وانتظرت قدومها وورودها فحرك الله عز وجل قلب حليمة السعدية لهذه الخدمة السنية وسبب تحرك قلب حليمة السعدية ما حكي عنها انها قالت ان قبيلة بني سعد كانوا فقراء واستولى عليهم القحط والغلاء حتى كنا نخرج الي البراري والجبال والاودية ونستغدى بالكلا وخرجت يوما من الايام على عادتنا مع صويحباتي لطلب الكلا ومررنا بواد فيه شئ من الحشيش والماء واكلنا وشربنا وسمعنا هاتفا ينشد ابياتا معناها هذه يانسوة القبيلة

ياخير ابن سعد
سعيا الي مجد
مشيا لاجل احمد
من ترضعن هذا
نالت بكل مجد

غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ اليك من الحول والقوة اللهم انى أسألك بركة هذا اليوم فبارك لى فى جميع أمورى يا أرحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين فاذا انتهيت الى السوق فقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم انى أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها اللهم اني أعوذ بك أن أبغى أو يبغى على او أظلم أو أظلم او أعتدى أو يعتدي على وأعوذ بك من ابليس وجنوده وفسقة العرب والعجم حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا أردت أن تشترى شيأ فقل ياحي ياقيوم يادائم يارؤف يارحيم أسألك بعونك وقدرتك وما أحاط به علمك ان تقسم لى من التجارة اليوم أعظمها رزقا وأوسعها فضلا وخيرها الى عاقبة واذا اشتريت دابة فقل اللهم ارزقني أطولها حياة واكثرها منفعة وخيرها عاقبة وعن الصادق رضي الله عنه اذا اشتريت شيأ من متاع اوغيره فكبر وقل اللهم انى اشتريته التمس فيه من فضلك فاجعل لى فيه فضلا اللهم اني اشتريته أتمس فيه من رزقك فاجعل لى فيه رزقا ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات

﴿ الفصل السادس في آداب المشي وكراهية الوحدة فى السفر وأدعية متفرقة ﴾ ﴿ فى المشي ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال سيروا وأنسلوا فانه أخف عليكم وروي أن قوما مشاة أدركهم النبى صلي الله عليه وسلم فشكوا اليه شدة المشي فقال لهم استعينوا بالنسل وعن ابي عبدالله رضى الله عنه قال سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن وعنه رضى الله عنه أيضا قال سرعة المشى نكس وقال النبى صلى الله عليه وسلم سرعة المشى تذهب ببهاء المرء وسئل أبو عبدالله رضى الله عنه عن رجل عليه دين وعليه أن يحج فقال له ان حجة الاسلام واجبة على من أطاق المشي من المسلمين ولقد كان أكثر من يحج مع رسول الله صلي الله عليه وسلم مشاة ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فشكوا اليه الجهد والاعياء فقال شدوا أزركم واستبطنوا ففعلوا فذهب ذلك عنهم وفى رواية فدعالهم وقال خيرا وقال عليكم بالنسلان والبكور والسرى من الدلجة فان الارض تطوى بالليل وعن ابى بصير عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال قلت له قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج فيمشى ان لم يكن عنده دابة قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وعن الصادق رضي الله عنه قال جاءت المشاة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فشكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان ففعلوا فذهب عنهم الاعياء وعنه رضي الله عنه قال راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فرأى ضعف المشاة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اعطهم أجرهم وقوهم ثم قال لو استعنتم بالنسلان لخفت أجسامكم وقطعتم الطريق ففعلوا فخفت أجسامهم وعنه أيضا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الراكب أحق بالجادة من الماشى والحافى أحق من المنتعل وقال ليس للمرأة أن تمشي فى وسط الطريق ولكن تمشي فى جانبيه وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس للنساء من سروات الطريق يعني من وسطه انما لهن جوانبه ﴿ فى كراهية الوحدة فى السفر ﴾ عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشر الناس قالوا بلى يارسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده وعنه رضي الله عنه قال قال النبى صلي الله عليه وسلم لعلي ياعلى لا تخرج فى سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد وعن الكاظم رضي الله عنه قال لعن رسول الله صل الله عليه وسلم ثلاثة آكل زاده وحده والنائم فى بيت وحده والراكب فى الفلاة وحده وعن اسماعيل بن جابر قال كنت

لوجاءكم محمد
نلتم بكل سعد
صلي عليه ربي
فى صوت كل رعد
ثم بعد عنا وهو يكرر
الابيات ويرغبنا الى حرم
الله عز وجل ويعدنا
بالبركات فرجعنا الي بيوتنا
خائفات من مشاهدة هذا
الامر العجيب النصيح
عن الكرامات وقال لي
زوجى الحرث ياحليمة
جئت خالية عن شيء أتقوت
به في يومى وليلتي فذكرت له
ما شاهدنا من الامر
العجيب من كلام الهاتف
وترغيبنا الى حرم الله
عز وجل لطلب الرضيع
المعظم والحبيب المكرم
ولما سمع الحرث بركات
الحبيب قال ياحليمة تعالي
نروح معك الى حرم الله
تعالى لعل الله سبحانه
يخصصنا بهذا المولود
ويكرمنا به من بين كل
موجود وقد كنت حاملا
بولدى ضمرة فاخذني
المخاض في تلك الايام وذهب
عقلى من كمال الضعف
وشدة الجوع وجاءني جاء
من الانام وأخذني والقاني
على ماء أبيض من اللبن
وأحلي من العسل وقال
ياحليمة اغتسلي فى هذا

الماء واشربي منه ففعلت ذلك وقال لي ياحليمة لك البشارة فان الله عز وجل شرفك بسعادة ارضاع النبي العربي فسافري الى مكة ان لك فيها رزقا واسعا وبسبب هذه الخدمة العلية تكون سعادتك علیا وجدك أعلى من نساء قومك ثم ضرب يديه على صدري وقال أدرالله لبنك وحفظك من البلايا وانتبهت من نومتي وعزة ربي وجلاله لقد ملأ الله عزوجل ثديي باللبن حتى ما قدرت على الاحتمال وبسبب اشراق نور محمد صرت ذات سمن وحسن وجمال وأما صويحباتي فانهن من شدة التحط كانت بطونهن ملتصقات بظهورن واصفرت صورهن ولما رأينني قلن ياحليمة كنت البارحة أضعف منا فمن أين لك هذا السمن والجمال فرددتهن بالجميل وكتمت ما رأيت من المعجزات من جهة سيد الكائنات قلت لزوجي الحرث أوصلني الى مكة الله فان لي فيها خيرا كثيرا ان شاء الله وكنا لانملك غير الحمار وهو في كمال الضعف اذ مشى يتصوت ما في بطنه

عند الصادق رضى الله عنه بمكة اذا جاء رجل من المدينة فقال له من صحبك فقال له ما صحبت أحدا فقال له الصادق رضى الله عنه أما لو كنت تقدمت اليك لأحسنت أدبك ثم قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب والاربعة رقعاء وعن موسى بن جعفر رضى الله عنهما قال من خرج وحده في سفره فليقل ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي وأعني على وحدتي واحفظني في غيبتي وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا ضللت الطريق فناديا صالحاء أرشدونا الى الطريق يرحمكم الله وروي البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة وعنه قال اذا تغولت لكم الغيلان فأذنوا وعن ابي عبيدة الحذاء قال كنت مع الباقر رضى الله عنه فضل بعيري فقال صل ركعتين ثم قل كما أقول اللهم رد الضالة هاديا من الضلالة رد على ضالتي فانها من فضلك وعطائك ثم قال ياأبا عبيدة تعال فاركب فركبت مع أبي جعفر رضي الله عنه فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال يا أبا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيري ﴿ في الدعاء عند نزول المنزل ﴾ قال النبي صلي الله عليه وسلم لعلي ياعلي اذا نزلت منزلا فقل اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين وفي رواية وأيدني بما أيدت به الصالحين وهب لي السلامة والعافية في كل وقت وحين أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق وذرأ وبرأ ثم صل ركعتين وقل اللهم ارزقنا خير هذه البقعة وأعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها وأعذنا من وبالها وحببنا الي أهلها وحبب صالحي أهلها الينا واذ أردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودع الموضع وأهله فان لكل موضع أهلا من الملائكة وقل السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته ﴿ في الدعاء عند الرجعة من السفر ﴾ روي عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال لما رجع من خيبر آيبون تائبون ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياي في حضري وسفري اللهم اجعل أوبتي هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة ياأرحم الراحمين ﴿ في الدعاء عند دخول مدينة أو قرية ﴾ قال النبي صلي الله عليه وسلم لعلي ياعلي اذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها اللهم اني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها اللهم حببنا الى أهلها وحبب صالحي أهلها الينا ﴿ في الدعاء عند السير ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفس ابي القاسم بيده ما هلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب ﴿ في ركوب السفينة ﴾ بسم الله الملك الرحمن وما قدروا الله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم ﴿ في الدعاء على الجسر ﴾ اذا بلغت جسرا فقل حين تضع قدمك عليه بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم وعن الصادق رضى الله عنه قال ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال الصادق رضي الله عنه اذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفع صوتك أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ﴿ في القول للقادم من الحج وغيره ﴾ قال الصادق رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول للقادم من الحج تقبل الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك وقال الصادق رضي الله عنه من عانق حاجا بغباره كان كأنما استلم الحجر الاسود واذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصب على نفسه الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة هكذا هو المروي عنهم رضي الله عنهم ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول الله صلي الله عليه وسلم الي صدره وقبل ما بين عينيه وقال ما أدري بايهما أسر بقدوم جعفر ام بفتح خيبر

وكان أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يصافح بعضهم بعضا فاذا قدم الواحد منهم من سفره فلقي أخاه عانقه

﴿ الفصل السابع في حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها ﴾ روى أبي ذر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الدابة تقول اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحملني مالا اطيق وعن الصادق رضى الله عنه قال ما اشتري أحد دابة الا قالت اللهم اجعله رحيما وقال اتخذوا الدابة فانه زين وتقضي عليها الحوائج ورزقها على الله عزوجل روى أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوها منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجعوا منها وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها وقال علي رضى الله عنه من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها وقال ابو جعفر رضى الله عنه اذا سرت في ارض مجدبة فعجل السير وعن الصادق رضى الله عنه قال من اشترى دابة كان له ظهرها وعلى الله رزقها وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للدابة على صاحبها حقا يبدأ بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي الا ما تطيق وعن الصادق رضى الله عنه قال من سعادة المرء دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج اخوانه وقال رضى الله عنه السرج مركب ملعون للنساء وقال رضي الله عنه من شقاء العيش مركب السوء وقال رضى الله عنه الركوب نشرة وسأل رجل الصادق رضي الله عنه متي أضرب دابتي تحتي قال اذا لم تمش تحتك كمشيها الي مراحلها وعنه قال أضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى مالا ترون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس أعصانا للرب وقال أمير المؤمنين علي رضى الله عنه ما عثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال لاني لم اطأ بها زرعا قط وعنه رضى الله عنه في الدواب ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عزوجل لعن لاعنها وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا لعنت الدواب لزمت اللعنة وقال عليه الصلاة والسلام لا تتواركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس وقال عليه الصلاة والسلام لعلي يا علي لا تردف ثلاثة فان أحدهم ملعون وهو المقدم وقال لكل شئ حرمة وحرمة البهائم وفي وجوهها وروي أن النبي صلي الله عليه وسلم أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال أين صاحبها الا مروءة له فليستعد غدا للخصومة وحج علي بن الحسين على ناقة له اربعين حجة فما قرعها بسوط قط وعن أم سلمة رضى الله عنها قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تصحب الملائكة رفقه فيهم جرس ﴿ فيما جاء في الابل ﴾ قال الصادق رضى الله عنه أياكم الابن الحمر فانها أقصر الابل أعمارا وقال أيضا اشتروا النقاع فانها أطول الابل أعمارا ونهي صلي الله عليه وسلم أن يتخطي القطار قيل يا رسول الله ولم قال انه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الابل الجلالة أن تؤكل لحومها وان يشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس حتي تعلف أربعين ليلة ﴿ في الخيل وغيرها ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الي يوم القيامة والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها وروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه قال لا تجزوا نواصي الخيل ولا أعرافها ولا أذنابها فان الخير في نواصيها وان أعرافها دفؤها وان اذنابها مذابها وقال صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في كل أحوى احمر وفي كل أدهم أغر مطلق اليمين عن الرضا رضى الله عنه قال على كل منخر من الدواب شيطان فاذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عزوجل وعن أبي عبيدة قال أيما دابة أستصعبت على صاحبها من لجام ونفار

وتعد اضلاعه وعظامه وقال زوجي يا حليمة تحملين على هذا الحمار مالا يطيقه وهو بهذا النحول كيف يوصلنا الى مكة قلت ياقرين الخير ان الله عزوجل هو الذي يوصلنا اليها ويحملنا واياه على القدرة فاخرج زوجي الحمار من الدار متوكلا على رب الارباب وحملني وابني ضمرة على الحمار فخرجنا من الديار فتحرك الحمار كالنملة وما مشى خطوات الا خر على التراب قال زوجي يا حليمة ويل لك ارجعي الي دارك حتي لا يتطير الناس بنا قلت ياقرين الخير لا تنقض عزيمتك فان قلبي واثق بالله عزوجل في ان يرزقنا ذلك المولود الموعود وكنا مترددين بين الذهاب والرجوع اذ ظهر شخص عظيم وفي يده حربة لامعة فتقرب الى الحمار وأشار بها اليه وقال يا حمار أسرع الى رضاع الصادق الامين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين ثم ان الشخص خاطبني وقال لي يا حليمة أبشري قال الله عزوجل خصك من بين نساء قومك بخدمة أكرم النبيين وسيد المرسلين قالت حليمة ثم ان

فليقرأ في أذنها أو عليها أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وليقل اللهم سخرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وآل محمد وليقرأ انا أنزلناه وعن الباقر رضي الله عنه قال ان أحب المطايا الى الحمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب حمارا اسمه يعفور

﴿الفصل الثامن في نوادر السفر﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اذا سافرت فلا تنزل الادوية فانها ماوي السباع والحيات وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له يارسول الله خرج معنا حاجا فاذا نزلنا لم ينزل يهلل حتى نرتحل فاذا ارتحلنا لم ينزل يذكر الله حتي نترل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه قالوا كلنا قال كلكم خير منه وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر يسير على ناقة اذا نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يارسول الله رأيناك صنعت شيأ لم تصنعه فقال نعم استقبلني جبريل صلى الله عليه وسلم فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى وعن اسحق بن عمار قال خرجت مع أبي عبد الله رضى الله عنه وهو يحدث نفسه ثم استقبل القبلة فسجد طويلا ثم ألزق خده الايمن بالتراب طويلا قال ثم مسح وجهه ثم ركب فقلت له بابي أنت وأمي لقد صنعت شيأ ما رأيته قط قال يا اسحق اني ذكرت نعمة من نعم الله عز وجل على فاحببت أن أذل نفسي ثم قال يا اسحق ما أنعم الله على عبد بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله فيها فيفرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد من الدارين وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا خرج أحدكم الي سفر ثم قدم على أهله فليهدهم وليطرفهم ولو حجارة وقال عليه الصلاة والسلام اذا أعيا أحدكم فليهرول وعن الصادق رضى الله عنه قال قال أبو جعفر رضى الله عنه لا تماكس في أربعة أشياء في شراء الاضحية وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي الكراء الي مكة وكان يقول علي بن الحسين رضي عنهما لقهرمانة اذا أراد أن يشتري حوائج الحج اشتر ولا تماكس وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلا اذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم وقال عليه الصلاة والسلام السفر قطعة من العذاب فاذا اقضى أحدكم سفره فليسرع الاياب الى أهله وقال الصادق رضى الله عنه سير المنازل ينفذ الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر وقال عليه الصلاة والسلام اذا ضللتم الطريق فناموا وقال الصادق رضي الله عنه ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وسئل الرضا رضي الله عنه عن السرج واللجام وفيه الفضة أيركب به فقال ان كان مموها لا يقدر على نزعه فلا بأس والا فلا يركب به وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وأجاره في الدنيا من الغم والهم ونفس عنه كربة العظيم يوم يعض الظالم على يديه وعن يعقوب بن سالم قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم أفأجعلها في هميانى وأشده في وسطي قال لا باس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عز وجل وعنه قال اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها ونظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه الي سفرة عليها حلق صفر فقال انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديدا فانه لا يقدم على شيء مما فيها شيء من الهوام وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال زاد المسافر الحذاء والشعر ما كان منه ليس فيه خناوعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية فانها مدارج السباع وماوى الحيات وقال الصادق رضى الله عنه انك ستصحب أقواما فلا تقل انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فان فيهم من يكفيك

﴿الباب العاشر في الادعية وما يتعلق بها وفيه خمسة فصول﴾

حمارى بعد هذا الامر أسرع جدا حتى سبق العير وكنت أول من شاهد حرم الله عز وجل ورأيت أطراف الكعبة من خرفة بانواع الازهار ببركة سيد الابرار فنزلنا أطراف الحرم وبتنا فيها ودعينا دوابنا وأنفسها فلما أصبحنا دخلنا مكة المحوسة والكل يرجو التشرف بمولود نور الله تعالى العالمين بمقدمه واتفق ان آمنة قالت لعبد المطلب ياسيدى سمعت انها جاءت مرضعات من بني سعد لوطلبت لحبيبي محمد منهن ظئرا فخرج عبد المطلب لطلبها وسمعت آمنة في ذلك الوقت هاتفا يهتف ويقول نظما

ان ابن آمنة الامين محمدا
خير الانام وصفوة الرحمن
ما ان له في الناس غير حليمة
أمر أتي حقا من الديان
وسليمه من كل عيب فاحش
ونقية الاثواب والاردان
لا تسلميه لى اسواها انه
أمر وحكم جال في الاكوان
ويحكي عن حليمة ما منهومه انها قالت سمعت ان مرضعات قومي دخلن على آمنة في تلك الايام فوجدوا وكلما دخلت

ان لمولاي وولي نعمتي أبي طول الله عمره ومتع المسلمين بطول بقائه مجموعات جامعة في الدعوات فاردت أن أنتزع منها بابا مختصرا لائقا بهذا الكتاب مستجمعا لنفائس هذا الفن فاستخرت الله في جمع ذلك فخرج بعون الله بابا جامعا نسأل الله التوفيق للعمل بما فيه بفضله انه سميع مجيب

﴿ الفصل الاول في فضل الدعاء وكيفيته ﴾ ﴿ فيما جاء في فضل الدعاء ﴾ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء وعن بعضهم قال قلت للباقر رضى الله عنه أي العبادة أفضل فقال ما من شيء أحب الي الله من أن يسئل و يطلب ما عنده وما أحد أبغض الي الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده وعن الصادق رضى الله عنه من لم يسأل الله من فضله افتقر وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد القضاء الا الدعاء وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى يارسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وعن الحسين بن على رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وقال عليه الصلاة والسلام أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب اثم الا أعطاه الله تعالي بها احدي خصال ثلاث اما أن يعجل له الدعوة واما أن يدخرها له في الآخرة واما أن يرفع عنه مثلها من السوء وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لا تستحقروا دعوة أخذ فانه قد يستجاب لليهودي فيكم ولا يستجاب له في نفسه وقال عليه الصلاة والسلام أحب الاعمال الى الله عز وجل في الارض الدعاء وأفضل العبادة العفاف وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم ابراما فاكثروا من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء وليس باب يكثر قرعه الا يوشك أن يفتح لصاحبه وعنه رضي الله عنه قال الدعاء كهف الاجابة كما أن السحاب كهف المطر وعنه رضى الله عنه قال ما أبرز عبد يده الي الله العزيز الجبار عز وجل الا استحيا الله عز اسمه أن يردها صفرا حتي يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فاذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسحها على رأسه ووجهه وقال أبو عبد الله رضى الله عنه أتعرفون طول البلاء من قصره قيل لا قال اذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصر وقال عليه الصلاة والسلام ان الدعاء في الرخاء لينحز الحوائج في البلاء وقال عليه الصلاة والسلام أوحى الله تبارك وتعالى الي داود صلى الله عليه وسلم اذكرني في سرائك أستجب لك في ضرائك وقال عليه الصلاة والسلام من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا وعن أبي عبد الله وأبي جعفر رضى الله عنهما قالا والله لا يلج عبد على الله الا استجاب له وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلي ركعتين فاتم ركوعهما وسجودهما ثم سلم وأثني على الله عز وجل وعلى رسوله صلي الله عليه وسلم ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يخب وفي الفردوس قال النبي عليه الصلاة والسلام البلاء يتعلق بين السماء والارض مثل القنديل فاذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل فان لم ييسره لم يتيسر وقال عليه الصلاة والسلام ليسال أحدكم ربه حاجته كلها حتى يساله شسع نعله اذا انقطع وقال الصادق رضى الله عنه ان الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه وكثر دعاؤه وعنه رضى الله عنه قال من سره ان يستجاب له في الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء وعن الرضا رضى الله عنه قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة

عليها داخلة سألت عن
الاسم والنسب فاذا رأت
أن السعد لم يجتمع مع الحلم
ردت بالرد الجميل وانتظرت
الوعد الجزيل وان
عبد المطلب كان في طلب
المرضعات في تلك الحالات
اذ دخلت عليه وسلمت
أحسن السلام واتخذت
بين يديه المقام قالت أي
سيد الاشراف ومنبع
الجود والانصاف انني
امرأة قد غير حالي صروف
الدهر وحوادث الايام
واذاب اللحم والشحم
تطاول القحط في الانام
وهلكت الانعام ولم يبق لنا
اليوم معين ولا نصير
وشاركنا الحيوانات في
المرعى فيا أيها العرنين
الاسني والهمام الابهى
وسيد المروة والصفا
جئتك في طلب كرم وجود
لعل الله سبحانه ببركة بيتكم
يخصصني باكرم مولود
وأشرف موجود فقال
عبد المطلب ما معناه يا أمة
الله ما اسمك وما نسبك
قالت حليمة السعدية قال
اتفاق حسن اجتمع الحلم
والسعادة يا أمة الله عندي
غلام لم تلد مثله الامهات
وجهه يحكي عن أوجه الجمال
وطرفه يوضح عن الآيات

تعدل سبعين دعوة علانية وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال ان الله تعالى يعلم مايريد العبد اذا دعا ولكن يحب أن يبث اليه حوائجه وعنه قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب ساه فاذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة وأحب ذلك لنفسه ان الله عز وجل يحب أن يسئل و يطلب ماعنده وعن الرضا رضى الله عنه أنه كان يقول لاصحابه عليكم بسلاح الانبياء فقيل وما سلاح الانبياء قال الدعاء وعن الصادق رضى الله عنه قال الدعاء أنفذ من السنان وعن حماد بن عثمان قال سمعت الصادق رضى الله عنه يقول الدعاء يرد القضاء و ينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم ابراما وعن أبي الحسن موسى رضى الله عنه قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب من الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفا وقال الصادق رضى الله عنه عليك بالدعاء فان فيه شفاء من كل داء وقال عليه الصلاة والسلام من قدم الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يقدم الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة هذا صوت لا نعرفه وعن زين العابدين رضي الله عنه قال الدعاء بعدما ينزل البلاء لا ينفع وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن أن حاجتك بالباب وقال رضى الله عنه لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى فى حاجة الا قضاها وقال النبي عليه الصلاة والسلام رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجته وألح فى الدعاء استجيب له أم لم يستجب وتلا هذه الآية وأدعو ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما من أحد ابتلي وان عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذى يأمن البلاء ❊ فى الاوقات المرجوة لاجابة الدعاء ❊ قال عبد الله رضي الله عنه اطلبوا الدعاء فى أربع أوقات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول القطر وأول قطرة من دم القتيل المؤمن فان أبواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه رضى الله عنه قال يستجاب الدعاء فى أربع فى الوتر و بعد الفجر و بعد الظهر و بعد المغرب وعن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال اغتنموا الدعاء عند أربع عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال كان أبي رضى الله عنه اذا كانت له الى الله عز وجل حاجة طلبها هذه الساعة يعني عند زوال الشمس وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال اذا دعا أحدكم فليخلص فان القلب لا يرق حتى يخلص وعنه قال كان أبي رضي الله عنه اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا أراد ذلك قدم شيأ فتصدق به وشم شيأ من الطيب وراح الى المسجد فدعا في حاجته ماشاء الله عز وجل وعنه رضى الله عنه قال اذا قشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد نجح قصدك وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال ان الله عز وجل يحب من عبده المؤمن الدعاء فعليكم بالدعاء فى السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال ان فى الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب الله تعالى له قلت أصلحك الله وأي ساعة هى من الليل قال اذا مضى نصف الليل و بقي السدس الاول من أول النصف وعنه رضي الله عنه قال فى الرغبة تستقبل ببطن كفيك الى السماء وفى الرهبة تجعل ظهر كفيك الى السماء وقال فى قوله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا التبتل الدعاء باصبع تشير بها والتضرع أن تشير باصبعك وتحركها والابتهال رفع اليدين ومدهما عند الدعاء مع البكاء وعنه رضى الله عنه أنه ذكر عنده الرهبة فابزر بطن راحتيه الى السماء وقال هكذا الرهبة وجعل كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ورفع أصابعه مرة و وضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يديه بازاء وجهه الى القبلة وقال لا تبتهل

البينات و يا أمة الله هو در يتيم لكنه اكسير عظيم وأنا قائم مقام أبيه في انافة عطائك وتوفير أجرتك فلما سمعت أوصاف الحبيب دهش قلبي و وله لبي وتغافلت عن صفة اليتيم التى ترغب عنها المرضعات قلت ياسيدى لو أذنت لى فى المشاورة مع زوجي فاني غير قاطعة بامر حتي يأذن لى زوجى فاذن لى فى المشاورة ورد الجواب ثم راجعت أهلى وقلبي معلق بذلك الباب وقال زوجي ما الخير ياحليمة قلت طلبت من سيد الحرم وصاحب الشيم ولدا رضيعا فاخبر أن عنده ولدا لم تلد مثله الامهات ولم تات بمثله الاوقات والساعات لكنه در يتيم ومانجاسرت آخذه نحو فى منك على يتمه قال زوجن الحرث مامعناه ياحليمة مالى ولليتيم فان اللطف والاحسان يكون من جهة الآباء واذا لم يكن للولد أب فمن يتكفل لذلك قلت فان جد هذا المولود الكريم تكفل لما قلت و وعدني باجر عظيم قال ياحليمة ان مرضعات قومي يرتحلن الى الاوطان بالانعام والاحسان من آباء الغلمان وتحن اذا أجرنا ما أشرف اليه نرجع

حتي تجرى الدمعة وعن ابي عبدالله رضي الله عنه انه سئل عن الدعاء ورفع اليدين فقال على أربعة أوجه أما التعوذ فتستقبل السماء بظهر كفيك وأما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك وتقبل ببطنهما الي السماء واما التبتل فيماؤك باصبعك السبابة واما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك فى دعائك مع التضرع ﴿ في مقدمات الدعاء ﴾ عن ابن مغيرة قال سمعت أباعبد الله رضى الله عنه يقول اياكم وان يسأل احدكم من الله عزوجل شيأ من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزوجل والمدحة له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حوائجه وعن بعضهم عن ابي عبدالله رضى الله عنه قال ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عز وجل فمجده قال قلت كيف أمجده قال تقول يامن هو أقرب الى من حبل الوريد يامن يحول بين المرء وقلبه يامن هو بالمنظر الاعلى يامن ليس كمثله شيء وعن ابي عبدالله رضى الله عنه قال اذا أردت أن تدعو الله فمجد الله عزوجل واحمده وسبحه وهلله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط وعنه رضى الله عنه قال اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على الله سبحانه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأله من الكلام أحسن ماقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله عزوجل العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه وقولوا ياأجود من أعطى ياخير من سئل يا أرحم من استرحم ياواحد ياأحد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يامن لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يامن ينفعل مايشاء ويحكم مايريد ويقضي ما أحب يامن يحول بين المرء وقلبه يامن هو بالمنظر الأعلى يامن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وأكثروا من أسماء الله عزوجل فان أسماء الله كثيرة وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم أوسع على من رزقك الحلال ما أكف به وجهى وأؤدي به عني وأصل به رحمي ويكون عونا لى على الحج والعمرة وقال ان رجلا دخل المسجد فصلي ركعتين ثم سأل الله عزوجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجل العبد ربه وجاء آخر فصلي ركعتين ثم أثني على الله عزوجل وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم سل تعط وعن ابي عبدالله رضى الله عنه قال مامن رهط أربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عزوجل فى امر الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة وعنه رضي الله عنه قال كان ابي رضي الله عنه اذا حزبه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا وعنه عليه الصلاة والسلام الداعى والمؤمن في الاجر شريكان وعن ابى عبدالله رضى الله عنه قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه رضى الله عنه قال من دعا فلم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم رفرف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رفع الدعاء وعنه رضى الله عنه قال ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أجعل ثلث صلاتى لك لا بل أجعل نصف صلاتى لك لا بل أجعلها كلها لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكفي مؤنة الدنيا والآخرة وعن أبى بصير وابن الحكم قالا سألنا اباعبدالله رضى الله عنه مامعني أجعل صلاتي كلها لك قال يقدمه بين يدى كل حاجة فلا يسأل الله عزوجل شيأ حتي يبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حوائجه وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب ان الراكب يملأ قدحه اذا شاء اجعلوني فى اول الدعاء وآخره ووسطه وعنه قال من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عزوجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط وعن ابي عبدالله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مامن قوم اجتمعوا فى مجلس فلم يذكروا الله عزوجل ولم يصلوا علي نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم ﴿ فيمن يستجاب دعاؤه ﴾ عن ابي عبد الله رضي

بالافلاس والحرمان قالت
فصبرت فى ليلتى بالحزن
الطويل فلما أصبحنا تهيأ
قومى للرحيل فاخذني
البكاء والعويل وقال لى
زوجي ياحليمة مالك تبكين
قلت ولقد حق لي البكاء
والأنين ان بني سعد
يرجعون الى اوطانهم
بالسعادة وحصول المرام
وأنا أرجع بالخيبة والغرام
ثم قال أى شيء تريدين
ياحليمة قلت أريد المولود
المكرم الذى وصفني اياه
سيد الحرم واخبرني بما
فيه من الحسن والشيم لعل
الله سبحانه يشرفني به
على نساء بني سعد فقال لى
ارجعى الى سيد الحرم واطلبى
منه ما وعدك من الجود
والكرم فخرجت من
منزلى في طلب سيد الحرم
وصادفته فى الطريق
وعرفته وعرفني وقلت
الى أين ياسيد العرب قال
اليك ياسعيدة النسب
وقلت وانا في طلبك ياسيد
الحطيم أطلب منك الدر
اليتيم أيها الكريم فامني
عبد المطلب حتى دخلنا دار
سيد الانام فلما رأتني آمنة
استقبلتني بالترحيب
والاكرام ثم قالت ياحليمة
والله لأنت أحق بولدى

وأحرى به من جميع الانام
ثم أخذتني من يدى
وادخلتني مبيت سند
الابرار فاذا هو مملوء بالانوار
قلت ياسيدتي هل فى نواحى
ولدك سرج واقمار قالت
بل هى انوار وجهه الجميل
وأشعة طلعته ولما شاهدت
البهية جمال الحبيب
استغرقت في مطالعة أنواره
السنية وهو صلى الله عليه
وسلم مستلق على ظهره
يمص أصابعه النيرة قالت
آمنة ياحليمة كنت منذ
زمان انتظرت قدومك الى
خدمة الحبيب الاسني
وياحليمة انك لاتشبعى
من مطالعة جماله الابهي
فانشد لسان حال آمنة بهذه
الابيات نظما

لقد صادفت مولودا عظيما * جميل الوجه مثل البدر أشرق
تكامل سعد من رباه طفلا * وارضعه وكان عليه اشفق
فلم تلد النساء له مثيلا
يجىء بامره الامر الموفق
سيعلم من يطول به زمان
بان محمدا حب مصدق

قالت حليمة لما اطلعت على كمال جمال الحبيب صلي عليه القريب المجيب لم يبق لي عرق ولا عضو الا امتلأ بمحبته صلي الله

الله عنه قال ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا بماذا تعينونه والغازى في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تمارضوه ولا تضجروه وعنه رضى الله عنه قال كان ابي رضى الله عنه يقول خمس دعوات لايحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل وعزتي وجلالى لأنتصفن لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالده ودعوة الوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب يقال له ولك مثله وفي مسند الفردوس قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر وقال عليه الصلاة والسلام أطب كسبك تستجب دعوتك فان الرجل يرفع اللقمة الحرام الي فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوما وعن ابي جعفر رضى الله عنه قال أقرب دعوة وأسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه المؤمن بظهر الغيب وعن ابي عبدالله رضى الله عنه قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعن ابي جعفر رضى الله عنه قال لرجل ادع بهذا الدعاء وانا ضامن لك حاجتك على الله اللهم أنت ولى نعمتى وأنت القادر على طلبتي وتعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها لى وعن الصادق رضى الله عنه الدعاء للاخ بظهر الغيب يسوق للداعى الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك لك مثل ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له وعنه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك مثله وقال رجل من اصحاب ابي عبدالله رضي الله عنه قلت لابى عبدالله ان فى كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما فقال وماهما قلت أدعونى أستجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمم عدم الاجابة قلت لا أدري قال لكني أخبرك عن ذلك من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه قلت وماجهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتمجده بذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قوله تعالي وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه فارانى أنفق وما أرى خلفا قال أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا أدرى فقال لو أن أحدكم اكتسب المال من حله وانفقه فى حقه لم ينفق درهما الا أخلف عليه وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله ليستحى من العبد أن يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين

﴿ الفصل الثانى فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة ﴾ ﴿ فيما يختص بالصباح والمساء ﴾ روي عبدالكيم بن عتبة عن الصادق رضى الله عنه أنه قال من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كانت كفارة لذنوبه فى ذلك اليوم وروى عنه أنه قال كان نوح عليه السلام يقول اذا أصبح وأمسى اللهم اني أشهدك انه ما أصبح وأمسي بي من نعمة وعافية فى دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك فلك الحمد ولك الشكر حتي ترضى وبعد الرضا يقولها اذا أصبح عشرا واذا أمسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا وروى عن بعضهم أنه قال صليت مع ابى عبدالله رضى الله عنه أربعين صباحا فكان اذا انفتل رفع يده الى السماء وقال أصبحنا واصبح الملك لله اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لانحتفظ اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لانحترس اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لانستتر اللهم استرنا بالغني والعافية وارزقنا الشكر على العافية ﴿ فيما يقال فى الصباح عند المخاوف ﴾ عن بعضهم قال قلت لابي الحسن على بن محمد العسكري رضى الله عنه ياسيدى قد وصل الينا مما ورد عن الصادق رضى الله عنه فى الايام النحسة والسعيدة

من كل شهر ماحفظناه واتقنا ضبطه وخلا عن التحريف والتغيير فحصل لنا فى أنفسنا خوف شديد من الاقدام على اعمالنا واحوالنا فى الايام النحسة وربما دعتنا الضرورة الى التوجه فى بعض حوائجنا ومصالحنا فى هذه الايام فدلنا على مايدفع عنا الخوف والشؤم ان فعلنا شيأ فيها فقال لى ياهذا ان من وثق به عز وجل واعتصم بحبل ولاء نبيه وآله وصحبه صلى الله عليه وسلم ولج لجج البحار الغامرة وسلك البيداء الغائرة بين السباع والذئاب واعادي الجن والانس وأمن من مخاوفهم بولائه لنبيه وآله وصحبه الطيبين الطاهرين فثق بالله عز وجل وأخلص النية فى ولائهم وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت فى أى شيء شئت ياهذا اذا أصبحت فقل ثلاثا أصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذى لايطاول ولايحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وماخلقت من خلقك الصامت والناطق متدرعا بجنة سابغة من حب نبيك وآله وصحبه عليه الصلاة والسلام محتجبا من كل قاصد لى باذي فى حرز حصين من الاخلاص فى موالاة احبابك والتمسك بحبلهم جميعا اوالي من والو او اجانب من جانبوا واحارب من حاربوا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد واصحابه فاعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه ياعظيم حجزت الاعادى عني ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لايبصرون وقلها ثلاثا اذا امسيت ايضا تأمن من المخاوف وتنجح فاذا اردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم امام توجهك الحمد والمعوذتين والاخلاص وآية الكرسي وسورة القدر والخمس الآيات من آل عمران ثم قل اللهم بك يصول الصائل و بقدرتك يطول الطائل ولاحول لكل ذي حول الا بك ولاقوة يمتاز بها ذوقوة الامنك اسألك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وصحابته عليه وعليهم الصلاة والسلام ان تكفيني ما اهمني اللهم اكفني شر هذا اليوم وضره وارزقني خيره و يمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة و بلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل قادر على اذية حتى اكون فى جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه يسرا حتى لايصدني صاد عن المراد ولايحل بي طارق من اذى العباد انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير يامن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴿ دعاء يقال فى كل صباح ومساء ﴾ كان الصادق رضى الله عنه يقول اذا اصبح بسم الله و بالله والى الله ومن الله وفى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اليك اسلمت نفسى واليك فوضت أمري واليك وجهت وجهي وعليك توكلت يارب العالمين اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدى ومن خلفي وعن يميني وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتي لااله الا أنت لا قوة الا بالله اسألك اللهم العفو والعافية من كل سوء فى الدنيا والآخرة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر واعوذ بك من سطوات الليل والنهار اللهم رب الشهر الحرام ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام بلغ سيدنا محمدا عني السلام اللهم انى اعوذ بدرعك الحصينة ان تميتني غرقا او حرقا او شرقا او قودا او صبرا او هضما او تردیا فى بئر او اكيل السبع او موت الفجأة او بشيء من ميتة السوء لكن امتني على فراشى فى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك وسلامك عليه مصيبا للحق غير مخطيء او فى الصف الذى نعت اهله فى كتابك بقولك كأنهم بنيان مرصوص اعيذ نفسى ودينى واهلى ومالى وولدي وجميع ما اعطاني ربي برب الفلق من شر ماخلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد اعيذ نفسى واهلى ومالى وولدى وجميع مارزقني ربي بالله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اعيذ نفسى واهلى ومالي وولدي وجميع ما رزقنى ربي برب الناس الى آخره الحمد لله مداد كلماته الحمد لله زنة عرشه الحمد لله رضاء نفسه لااله الا الله الحليم الكريم لااله الا الله العلى العظيم سبحان

عليه وسلم وقعدت على رأسه الشريف أطالع نوره المنيف فلما امتدت نومته الشريفة خفت زوجى ومددت يدى الي صدره الوريف ففتح عينيه الكريمتين وتبسم وخرج من فيه نور وصعد الي جانب السماء وكتمت ما رأيته من النور الاسنى وأردت أخذه صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجري وهو صلى الله تعالي عليه وسلم ألقى نفسه النفيس الى وقبلت بين عينيه الشريفتين وأعطيته صلي الله تعالى عليه وسلم ثديي الايمن ثم عرضت ثديي الايسر فلم يقبل فعلم بنور المحبة ان له شريكا فى اللبن فعينت الايمن للامين والايسر لولدي ضمرة ولما أردت الارتحال قال لى عبد المطلب ياحليمة اصبرى حتى نزودك ونحسن زادك قلت ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يكفيني زادا أتزود بطلعته العلية واثنيت على عبد المطلب ثناء جميلا فرد بذلك وزاد زادى وأعظم عطيتي ثم استودعت عبد المطلب ووالدة سيد الابرار ولما أردت الخروج من الدار عانقت آمنة حبيب

الله رب السموات والارضين وما بينهما ورب العرش العظيم اللهم اني أعوذ بك من درك الشقاء وأعوذ بك من شماتة الاعداء وأعوذ بك من الفقر والوقر وأعوذ بك من سوء المنظر في الاهل والمال والولد ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ﴿ في الادعية المخصوصة باعقاب الفرائض ﴾ وردفي الاخبار أن من سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين في دبر الفريضة قبل ان يثني رجليه غفر له وروي أن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قال لرجل من بني سعد ألا أحدثك عن فاطمة رضي الله عنها انها طحنت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتي أغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى تدخنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها هلا أتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ناسا فاستحت أن تكلمه في ذلك فاتت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها فغدا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجلس صلى الله عليه وسلم عندرءوسنا ووضع رجليه بيننا حتي وجدت برد قدمه الشريفة على صدري وقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فتعلمنا ذلك فما نت عليها الرحا وكفيت ألم العمل وعن الكاظم رضي الله عنه قال المؤمن لا يخلو امن خمسة سواك ومشط وسجادة وسبحة وخاتم عقيق وعنه رضي الله عنه قال من أحب ان يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب من الكدر الذي به ولا يطلبه أحد بمظلمة فليستغفر الله تعالي دبر الصلوات الخمس وليسبح الله ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر ثلاثا وثلاثين وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا وليقل اللهم اني أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر المطهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم ياواهب العطايا يامطلق الاسارى يافكاك الرقاب من النار أن تصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان تعتق رقبتي من النار وتخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني الجنة سالما وأن تجعل دعائي أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك أنت علام الغيوب قال رضي الله عنه وهذا من المخبآت التي علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرني ان اعلمها الحسن والحسين رضي الله عنهما ﴿ دعاء آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ روى ان من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهو اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما انت اعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا انت اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني أسألك خشيتك في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغني وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع والرضا بما قدرت على وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اني اسألك عزيمة الرشاد والثبات في الامور والرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقك وأسألك يارب قلبا سليما ولسانا صادقا واستغفرك لما تعلم واسألك خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم فانك تعلم ولا نعلم وأنت علام الغيوب ﴿ دعاء آخر ﴾ من قاله دبر كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهو أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر ما خلق الي آخرها وبرب الناس ملك الناس الي آخرها وبالله الذي لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي الى آخرها وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي افرا دبر كل صلاة مكتوبة آية

الكرسي

الجبار ووقفت واستوقفت وبكت واستبكت وأخرقت الجيوب وأحرقت الاحشاء على فراق من تهوى اليه القلوب وقالت آمنة يا حليمة لك البشارة فانك قرنت خير القرين فعليك حفظ أمانة الله السيد الامين قالت حليمة فسلكت الطريق مع الرسول المكين وانجلت ظلمات الطريق بنور الجبين وكنت أسمع من جميع الارجاء هواتف تهتف وتقول بارك الله تعالى عليك خدمة محمد يا حليمة قالت حليمة ولما رأى زوجي ما أحاط بي من الانوار سجد شكرا لرب الابرار وقال يا حليمة لي ولك البشارات بما منحنا من الخيرات والبركات وجاءت نساء قومي الى زيارة المصطفي عليه الصلوات عدد الرمل والحصى وقلن عند مشاهدتهن جماله الابهى يا حليمة ما هذه الانوار الساطعة والاضواء اللامعة التي أحاطت بهذا المولود المجتبى ومازلن من التعجب في أنواره العلية قائلات بأن هذا المولود قمن أن يمدح بكل لسان لانه لم يرمثله في الاكوان ولما شرعنا في الرحيل الي

الكرسي فانه لا يحافظ عليها الا صديق او شهيد ﴿ دعاء آخر ﴾ قال الصادق رضي الله عنه أدنى ما يجزئ من الدعاء بعد المكتوبة أن يصلي على النبي صلي الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك اللهم انا نسألك عافيتك في أمورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ﴿ دعاء آخر ﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال أتي جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال يا يوسف قل في دبر كل صلاة اللهم اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ﴿ دعاء آخر ﴾ يقول في دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وأنشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك وينبغي ان يقول الشخص بين سنة الصبح والفريضة وذلك آكد أو بعد صلاة الفجر الي ان تطلع الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله فمن واظب على ذلك اتته الدنيا وهي راغمة فقد ورد أن رجلا اشتكى الفقر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اين أنت من تسبيح الملائكة الحديث ﴿ دعاء آخر ﴾ اللهم اني أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأسألك من خير ما أرجوا ومن خير مالا أرجو وأعوذ بك من شر ما احذر ومن شر مالا أحذر واقرأ الحمد وآية الكرسي وشهد الله وآية التسخير ان ربكم الله الذي الى آخرها وقل ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقل ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا احتسب ﴿ دعاء آخر ﴾ روي أن من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضة وواظب عليه تشوق الي لقاء مولاه ويتشرف بلقاء صاحب الامر عليه الصلاة والسلام وهو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه وعلى آله قال انك قلت ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته فصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعجل لاوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسؤني في نفسي ولا فلان وتذكر من شئت ﴿ دعاء آخر ﴾ يقول ثلاث مرات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة باطنها مما يلي السماء ياذا الجلال والاكرام صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأجرني من النار ثم يرفع يده اليمنى ويجعل باطنها مما يلي السماء ويقول ثلاث مرات ياعزيز يا كريم ياغفور يارحيم ثم يقلبها ويجعل ظهرها مما يلي السماء ويقول ثلاث مرات صل على محمد وعلى آل محمد وأجرني من العذاب الاليم ثم يقلبها ويقول صل على محمد وعلى آل محمد ووفقني في الدارين وحببني الي المسلمين واجعل لي لسان صدق في الآخرين وارزقني هيبة المتقين يا الله يا الله يا الله أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تستعملني بما عرفتني من حقك وأن تبسط علي من حلال رزقك ﴿ دعاء آخر ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله لديني حسبي الله لدنياي حسبي الله لآخرتي حسبي الله لما أهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله عند مسئلة القبر حسبي الله عند الموت حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴿ دعاء آخر ﴾ لمن أراد أن ترفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل فريضة مع رفع يديه يامبدي الاسرار يامبين الكتاب ياشارع الاحكام ويا بارئ الانعام ويا خالق الانام ويا خالق الايام ويا فارض الطاعة ويا ملزم الجماعة ويا موجب التعبد أسألك بحق تركية كل صلاة زكيتها وبحق من زكيتها له أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبلة لديك وتصير ديني بها زاكيا وأن تلهم قلبي حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من اهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع أنت ولي الحمد كله فلا اله الا انت لك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي وأنت ولي

الاوطان ركبت حماري
ووضعت حبيبي في جانبي
الايمن وولدي ضمرة في
جانبي الايسر فسبق الحمار
العير وقال أهلها من الكبير
والصغير ونحن نعلم عدم
قدرة حمارك على الحمل
اليسير فأتي بالكثير ونراه
الآن بالعيان قد ذهب
ضعفه وامتلأ أطرافه
بالسمن وقد سبق العير
كالبرق الخاطف فانطق الله
سبحانه حماري فتكلم
باللسان الفصيح وقال يا بني
سعد لم تتعجبوا من بياني
المبين وقد ركبني سيد
الاولين والآخرين وحبيب
رب العالمين فبركته زال
ضعفي ونحولي وحسن حالي
كما ترون وتعجب القوم من
كلام الحمار وحاروا ودهشوا
في نعوت سيد الابرار قالت
حليمة لما سبقت قومي
وغبت عن أعينهم رابت
أربعين راهبا من النصاري
يمشون قدامي ومعهم
أسقفهم يحكي لهم من
نعوت حبيبي محمد المصطفى
وأوصافه الجليلة وشمائله
الكريمة الثابتة في
الكتب المتقدمة وقال لهم
ان ظهوره عن قريب
وهو يرفع عن وجه
الارض الاوثان والاصنام

التوحيد كله فلا اله الا انت لك التوحيد كله وكل موحد أنت له ولى وأنت ولى التتليل كله فلا اله الا انت لك التهليل كله كل مهلل أنت له ولى وانت ولى التكبير كله فلا اله الا انت لك التكبير كله كل مكبر أنت له ولى وأنت ولي التسبيح كله فلا اله الا انت لك التسبيح كله كل مسبح أنت له ولي رب عد على فى صلواتي برفعها زاكية متقبلة انك أنت السميع العليم فمن قال ذلك رفعت صلواته مضاعفة (وروى) عن محمد بن مسلم قال فضل الدعاء دبر الصلاة المكتوبة على الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى عن الباقر رضى الله عنه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلا وعن على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال من صلي لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة

﴿ فى سجدة الشكر ﴾ روى عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال كان موسى بن عمران صلي الله عليه وسلم اذا صلي لم يتنفل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض وقال ابو جعفر رضى الله عنه اوحى الله تبارك وتعالي الى موسي عليه السلام أتدرى لم اصطفيتك بكلامى دون خلقى قال موسى عليه السلام لا يارب قال تعالى يا موسى اني قلبت عبادى ظهرا لبطن فلم أجد فيهم احدا أذل لى نفسا منك يا موسي انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وقال الصادق رضى الله عنه ان العبد اذا سجد فقال يارب يارب حتي ينقطع نفسه قال له الرب تبارك وتعالى لبيك ماحاجتك وعن ابي عبد الله رضى الله عنه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلي ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد و بين الملائكة فيقول يا ملائكتى انظروا الى عبدى أدى فرضى وأتم عهدى ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه يا ملائكتى ماذا له قال فتقول الملائكة يار بنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالي ثم ماذا له فتقول الملائكة ربنا له جنتك فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا قال فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالي يا ملائكتى ثم ماذا فتقول الملائكة يار بنا لا علم لنا قال فيقول الله تبارك وتعالي أشكر له كما شكر لى وأقبل عليه بفضلى وأريه وجهى وكان على بن الحسين رضى الله عنه يقول فى سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك فانى أطعتك في أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك منا منك عليك لا منا منى عليك وتركت معصيتك فى أبغض الاشياء اليك وهو أني لا أدعو لك ولدا ولا شريكا منا منك عليك لا منا منى عليك وعصيتك فى أشياء لا على وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواى واستزلنى الشيطان بعد الحجة والبرهان فان تعذبنى فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لى وترحمني فبجودك يا ارحم الراحمين وفى رواية أن الصادق رضي الله عنه قال لرجل اذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم مريدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى جبهتك الي جانب خدك الايمن ثم قل بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن ثلاثا وروى أن من قال وهو ساجد يا رباه يا سيداه حتى ينقطع نفسه نودى سل حاجتك وكان بعض الصالحين رضى الله عنهم يقول فى سجوده سجدت لك يارب طالبا من ثوابك سجدت لك يارب هاربا من عقابك سجدت لك خائفا من سخطك ثم يقول يا الله يا رباه يا الله يا رباه حتى ينقطع نفسه ثم يدعو وروى عن الصادق رضى الله عنه أنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو ساجد يقول يارب ماذا عليك أن ترضي كل من كان له عندي تبعة وأن تغفر لى ذنوبي وأن تدخلني الجنة برحمتك فانما عفوك عن الظالمين وانا من الظالمين فلتسعني رحمتك يا ارحم الراحمين فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ارفع رأسك فقد استجيب لك انك دعوت بدعاء نبي كان على

ثم خاضوا فى حديث سيد الانام عليه الصلاة والسلام ثم توجهت بحبيبي تلقاءهم وقد أحاطت به الانوار وصعدت الى جانب السماء ولما عاين الاسقف أنوار الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم صاح صيحة عظيمة وقال أيها الرهبان هذا هو المولود الذى ذكرته لكم واغتنموا الفرصة واقتلوه قالت الرهبان أيها الاب ألم تر أنوار وجهه وبهجة جماله كيف يقتل مثل هذا المولود قال الاسقف ويل لكم اقتلوه والله انه اذا بلغ مبلغ الرجال ليقتلنكم أشد القتلة فانخرطت سيوفهم وتوجهت الى جانبي فضممت حبيبي الى صدرى وقلت وامحمداه واقرة عيناه ولما قربوا الي نظر حبيبي الى جانب السماء فانفتحت أبواب السماء ونزلت قطعة نار فاحرقتهم وسمعت هاتفا يقول هلكت الكفار بنار الجبار اجلالا للحبيب المختار قالت حليمة لما قربنا الى الديار استقبل المقيمون القادمين ولما شاهد المقيمون أنوار الحبيب قالوا ان النور الذي نالته حليمة لم ينله أحد

عهد عاد ﴿ في أدعيه تتعلق بحالتي النوم والانتباه ﴾ ﴿ فيما يفعل عند النوم ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وقال أيضا كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم من اول النهار خرق ونوم القائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق وبين العشاءين يحرم الرزق قال الصادق رضى الله عنه من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده ولم يزل فى صلاة ماذكر الله عزوجل وعنه رضى الله عنه قال اذا دخل عليك المصباح فقل اللهم اجعل لنا نورا نمشى به فى الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك انك نور السموات والارض لا اله الا أنت واذا طفئ السراج فقل اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور وعن بعضهم قال قال لى ابو جعفر رضى الله عنه اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم أني أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت و بنبيك الذى أرسلت ويسبح ويحمد ويكبر ثلاثا وثلاثين ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ اذا أوى الى فراشه المعوذتين وآية الكرسى وعن الصادق رضي الله عنه قال اقرأ قل هو الله أحد وقل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك وقل هو الله احد نسبة الرب عز وجل وروي عن امير المؤمنين على رضي الله عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوبه وروي أن من قال عند منامه أعيذ نفسى وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة آمنه الله على ذلك وهذا الذى عوذ به جبريل عليه السلام الحسن والحسين رضى الله عنهما وقال الصادق رضي الله عنه من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذى علا فقهر الحمد لله الذي بطن فخبر الحمد لله الذى ملك فقدر والحمد لله الذى يحي الموتي و يميت الاحياء وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ألهاكم التكاثر عند منامه وقى من فتنة القبر ﴿ فى الفزع ﴾ وان فزعت من الليل فقل عشر مرات أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر به ﴿ فيمن خاف من اللصوص ﴾ قال امير المؤمنين على رضى الله عنه اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمني تحت خده الايمن وليقل باسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة ومن قرأ قل هو الله أحد عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكا يحرسونه ليلته وروى أن من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة ﴿ فى الاحتلام ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال اذا خفت الجنابة فقل فى فراشك اللهم اني أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام وأن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام ﴿ فيمن خاف الارق ﴾ اذا خفت الارق عند منامك فقل سبحان الله ذى الشأن دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو فى شأن ثم قل يا مشبع البطون الجائعة ويا كاسى الجنوب العارية ويا مسكن العروق الضاربة ويا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة وائذن لعينى أن تنام عاجلا ﴿ آخر ﴾ اقرأ آية الكرسى واذ يغشيكم النعاس أمنة منه وجعلنا نومكم سباتا ﴿ فى الهدم ﴾ اذا خفت الهدم عند

منكم ثم لما وضع صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه قدم الصدق والصفاء على تلك الديار اخضرت الجبال والبرارى والاودية وتتابعت الخيرات والبركات ببركة صاحب المعجزات والآيات ثم زارت الرجال والنساء سيد البريات وقبلوا وقبلوا أياديه وأقدامه باصناف التعظيمات وألقى الله عز وجل محبته فى قلوب الكائنات حتى كان صلى الله عليه وسلم غاية مطالبهم قالت حليمة لما تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنتان من عمره العزيز كان ينمو آنا فآنا فلم يكن نموه صلي الله تعالى عليه وسلم نمو سائر الاولاد وكنت فى خدمة رضاعه نائلة لكل الخيرات قالت حليمة والله ماغسلت ثوبه ولا رأيت بوله وغائطه ولا عورته كان على كمال الادب والنظافة وكلما ظهر منه البول والغائط تبتلعه الارض قالت حليمة وكنت أتعجب من لفظه وأجتهد فى حفظه وكان اول ما تكلم به الله أكبر من كل كبير الحمد لله الذى أخرجنى من أفضل بيت طاهر وكنت أتعجب من صغر سنه وكبر لفظه ومن

الزلزلة فاقرأ عند منامك ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ﴿ فى الانتباه ﴾ عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال مامن عبد يقرأ آخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم حين ينام الا استيقظ فى الساعة التي يريد ﴿ فى رقية العقرب ولدغه ﴾ عن ابي جعفر رضى الله عنه من قال هذه الكلمات فانا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتي يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكان ابو الحسن الرضا رضى الله عنه اذا نظر الى هذه الكواكب التي يقال لها السها فى بنات نعش قال اللهم رب هود بن آسية آمني شر كل عقرب وحية قال وكان يقول من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر اليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حية ﴿ آخر ﴾ لابي عبد الله رضى الله عنه قال اسحق بن عمار اني خفت العقارب فقال له أنظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الاوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها و نسمية نحن أسلم وأحد النظر اليه كل ليلة وقل ثلاث مرات اللهم رب أسلم صل على محمد وعلى آل محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذى شر قال اسحق فما تركته دهري الامرة فضر بنى العقرب ﴿ فيمن أراد الانتباه للصلاة ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلنى من الغافلين فأيقظني ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله عز وجل ملكا ينبهه تلك الساعة وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا أوى الي فرشه اضطجع على شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال ابو عبد الله رضي الله عنه اذا أوي أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدرى ما حدث عليه ثم ليقل اللهم ان أمسكت نفسى فى منامى فاغفرلها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ﴿ دعاء فى وقت الانتباه ﴾ كان ابو عبد الله رضى الله عنه اذا قام آخر الليل رفع صوته حتي يسمع أهل الدار يقول اللهم أعنى على هول المطلع ووسع على المضطجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت وعنه قال ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم الا خر لله عز وجل ساجدا وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه و يقول ان قلبي ينتظر الوحى وكان صلي الله عليه وسلم اذا راعه امر فى منامه قال هو الله لا شريك له وكان صلى الله عليه وسلم كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان صلي الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه يقول سبحان الذى يحي الموتي وهو على كل شيء قدير واذا قام صلى الله عليه وسلم للصلاة قال الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله قيوم السموات والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت و بك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت و بك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت لا اله الا أنت ثم يستاك قبل وضوئه وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يستيقظ من منامه الحمد لله الذي بعثني من مرقدى هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيامة الحمد لله الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو اراد شكورا الحمد لله الذى جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين الحمد لله الذى لا يجن منه النوم ولا يكن منه النشور ولا يخفي عليه ما فى الصدور وعن الصادق رضى الله عنه قال قال امير المؤمنين على رضى الله عنه اذا انتبه احدكم من نومه فليقل لا اله الا الله الحى القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين سبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا جلس فليقل قبل أن يقوم

شأنه عليه الصلاة والسلام انه كان يمسى صغيرا و يصبح كبيرا ولما أقدره الله عز وجل على المشي كان يخرج من ديارنا و يري الصبيان مشغولين باللهو واللعب و يعرض عنهم ولما قوى صلى الله عليه وسلم فى مشيته الشريفة قال لى يوما يا أمى مالى لا أرى اخوتى فى النهار قلت ياحبيبي انهم يرعون الاغنام التى منحت لنا ببركة قدومك ثم قال لي يا أمى ما أنصفت بيني و بين اخوتي لاني فى البيوت والأظلال برغد العيش والصفا وهم فى حر الظهيرة فى الجفاء والعنا قلت ياحبيب الصباح ان اخوتك من الرضاعة ربيت فى البرارى والجبال وأنت ياسيدى ربيت فى البيوت والظلال وياحبيبى أخاف عليك حسد الحاسدين واصابة العيون قال حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا أمى ارفعى عنك الخيال الباطل و يا أمى نعم الحافظ الله سلميني اليه وتوكلى عليه وهو سبحانه كاف لكل من توكل عليه قالت حليمة فذهب عقلى من كلامه البليغ ولفظه البديع قلت يا حبيبى

حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ خلقني حسبي الله ونعم الوكيل ﴿ دعاء آخر ﴾ الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني واليه النشور الحمد لله الذي رد على روحي لاحمده وأعبده ﴿ واذا نظرت الي السماء فقل ﴾ يا نور النور يا مدبر الامور يا من يلي التدبير ويمضي المقادير امض مقاديرا يومي هذا الى السلامة والعافية ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد (في صراخ الديك) قال الصادق رضي الله عنه اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت وقال تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على أوقات الصلاة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروق وقال تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره ﴿ دعاء في جوف الليل ﴾ كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل اذا هدأت العيون الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون أنامك وهدأت أصوات عبادك وأنعامك وغلقت الملوك عليها أبوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة أو يطلب منهم فائدة وأنت الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء أبواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات ورحماتك عمن سألك غير محجوبات وفوائدك على من سألكها غير محظورات بل هي مبذولات وأنت الهي الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن أحد منهم أرادك لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها أحد غيرك اللهم قد تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك وتعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلحه أمر آخرتي ودنياي اللهم انذ كر الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغص على مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت عليه السلام في طوارق الليل وطوارق النهار أم كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار يطلب قبض روحي آناء الساعات ثم يسجد ويلصق خده بالتراب وهو يقول أسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين القاك وقال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي في وصيته يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة وبالاسحار فادع لا تردلك دعوة فان الله تبارك وتعالى يقول والمستغفرين بالاسحار ﴿ في دعاء الوتر ﴾ روي عن أبي جعفر أو أبي عبد الله رضي الله عنهما قال قل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ومافيهن وما بينهن ورب العرش العظيم سبحان الله رب الارضين السبع ومافيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم أنت الله نور السموات والارض وأنت الله زين السموات والارض وأنت الله جمال السموات والارض وأنت الله عماد السموات والارض وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين وأنت الله المفرج عن المكروبين وأنت الله المروح عن المغمومين وأنت الله مجيب دعوة المضطرين وأنت الله اله العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف السوء وأنت الله الذي بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجى منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها أحييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان أهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني ويتعرض لي في شيء من أمري وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة انما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف

ما الذي تريده من الصنيع
قال أريد أن أشرك اخوتي
في المرعى والشدة والرخا
قلت يا حبيبي سأترك ما أريد
بما تريد فلما أصبح صلي
الله تعالى عليه وسلم لبسته
الثياب الطاهرة وشددت
شعره الشريف بخيوط
السيادة والانوار وعطرته
وناولت يده البيضاء العصا
وهيأت له الزاد فسار صلي
الله تعالى عليه وسلم أبا لمواشي
في الحواشي كما سرى البدر
في داج من الظلم ولسان
حال حليمة غنت بهذه
الابيات وترنمت نظما
باغنامه سار الحبيب الي
المرعى
فيا حسنه راع فؤادى له يرعى
وما أملح الاغنام وهو يسوقها
لقد آنس الصحرا وقد
أوحش الربا
مليح منير الوجه شمس
الضحي له
غدت غرة والليل عاد له فرعا
جميل على وجه المحاسن
وجهه
كان بدور التم قد طبعت
طبعا
أقول له اذسار بالبر ماشيا
وأغنامه من حوله تطلب
المرعى
عيونك ياراعى الحمى
فتكت بنا

وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ولا تكلني لنفسي وأفلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيذبك من البلاء فاعذني وأستجير بك من النار فاجرني وأسألك الجنة فلا تحرمني ثم ادع بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة وأكثر من الاستغفار ما استطعت وليكن فيما تقول هذا الاستغفار اللهم اني أستغفرك وأتوب اليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي فايما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها اياه في بدنه أو عرضه أو ماله لا أستطيع أداء ذلك ولا تحللتها منه فارضه عني بما شئت وكيف شئت وأني شئت وهبها لي وما تصنع بعذابي يارب وقد وسعت رحمتك كل شيء وما عليك يارب أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يارب أن تفعل بي ما سألتك وأنت موجود لكل خير وسمع اعرابي وهو متعلق باستار الكعبة يقول اللهم ان استغفاري اياك مع اصراري للؤم وان تركي الاستغفار لك مع سعة رحمتك لعجز اللهم كم تتحبب الي وأنت غني عني وكم أتبغض اليك وأنا اليك فقير يامن اذا وعد وفى واذا توعد عفا ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا أرحم الراحمين ﴿ دعاء الحزين ﴾ كان يدعو به علي بن الحسين رضي الله عنهما بعد صلاة الليل أنا جيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي أي الاهوال أتذكر وأيها أنسى ولم يكن الا الموت لكني كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى أقول لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفا فيا غوثاه ثم يا غوثاه بك يا الله من هوي قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السجرة اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك فرداشاخصا اليك بصري مقلدا عملي وقد تبرأ مني جميع الخلق حتى أبي وأمي ومن كان له كدي وسعي فان لم ترحمني فمن الآن يرحمني ومن يؤانس في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسألتني عما أنت أعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم أفعل قلت ألم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم والنيران عفوك عفوك قبل أن تغل الايدي الى الاعناق يا أرحم الراحمين وخير الغافرين ﴿ دعاء الاضطجاع ﴾ اذا سلمت من ركعتي الفجر فاضطجع على يمينك وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله ربي الله آمنت بالله توكلت على الله ألجأت ظهري الى الله فوضت أمري الى الله أطلب حاجتي من الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من أصبح وله حاجة الي مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح الحمد لناشر الارواح الحمد لقاسم المعاش الحمد لجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا وبين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعظم لي النور واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم القاك واقرأ آية الكرسي والمعوذتين والخمس الآيات من آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله لا تخلف الميعاد ثم استوجا لسا سبح الله واحمده وكبره ثلاثا وثلاثين وصلى على محمد وآله مائة مرة فانه روى ان من صلى على محمد وآله مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وفي الله وجهه حر النار ومن قال مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فقوم بها آسرى وقوم بها صرعى
ولولاك يا راعي الحمي ما تشوقت
نفوس الى بان العقيق ولا الجرعا
وما انت راع للمواشي وانما
تراعي الوري تبدي لها النقل والشرعا
اما والذي ابكى واضحك والذي
اماتوا حيا والذي اخرج المرعي
لقد خاب من يسعى الى باب غيركم
وضل الذي يوما الى غيركم يسعي
حبيبي حبيبي انت راعي قلوبنا
ولولاك يا مختار ما عرف المرعى
قالت حليمة لما توجه حبيبي تلقاء المرعى وشاهد بنو سعد اشراق الارض بنور جماله الابهى قالوا يا حليمة مثل هذا الجمال كيف يرسل مع الرعاة الى البرارى والجبال فقلت في جوابهم ما فعلت ذلك من امري بل بأمره الشريف ولا قدرة لي ان اخالف امره المنيف قالت حليمة وقد كان عقلي وفكري مع حبيبي عليه الصلوات

أستغفر الله بني الله له بيتا في الجنة ومن قرأ قل هو الله احد احدي وعشرين مرة بني الله له بيتا في الجنة ومن قرأها أربعين مرة غفر الله له وليقل اللهم افتح لي باب الامر الذي فيه اليسر والعافية اللهم هيء لي سبيله و بصرني مخرجه اللهم وان قضيت لاحد من خلقك مقدرة على بسوء فخذعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت وقل سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الى بالله العلي العظيم ثم اسجد بعد الاضطجاع أو قبله بعد ركعتي الفجر وقل في سجودك ياخير المسؤلين و ياأجود المعطين صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي وارحمني وارزقني وارزق عيالي من فضلك انك ذو فضل عظيم و يستحب أن يدعو لاخوانه المؤمنين في سجوده و يقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل شيء صل على محمد وعلى آله وافعل بي و بفلان ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله فانك أهل التقوى وأهل المغفرة ثم يتوجه الي المسجد فان صلاة الفريضة في المسجد أفضل وصلاة النوافل في البيت أفضل (دعاء ابي بكر الصديق رضي الله عنه) علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يقول اللهم اني أسألك بمحمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك و بتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلي الله عليه وسلم وعليهم أجمعين و بكل وحي أوحيته او قضاء قضيته أو سائل أعطيته او غني أفقرته أو فقير أغنيته او ضال هديته وأسألك باسمك الذى انزلته على موسى صلي الله عليه وسلم وأسألك باسمك الذي وضعته على الارض فاستقرت وأسألك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقلت وأسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فرست وأسألك باسمك الذى استقل به عرشك وأسألك باسمك المطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور المبين وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل فاظلم و بعظمتك وكبريائك و بنور وجهك الكريم أن ترزقني القرآن والعلم به وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي و بصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك ياأرحم الراحمين ﴿ في دخول المسجد والقول عنده ﴾ روي عن الصارق رضي الله عنه قال من مشي الي المسجد لم يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبح له حتي الارضون السبع وفي التوراة مكتوب بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالي ان بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض ألا طوبي لمن كانت المساجد بيوته ألا طوبي لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيتي ألا ان على المزور كرامة الزائر الا بشر المشائين في الظلمات بالنور الساطع يوم القيامة فاذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله و بالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافتح لي باب رحمتك وتوبتك واغلق عني أبواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون وأدحر عني الشيطان الرجيم وجنوده ابليس أجمعين ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين وسبح الله سبعا واحمد الله سبعا وكبر الله سبعا وهلل الله سبعا ثم قل اللهم لك الحمد علي ماهديتني ولك الحمد على مافضلتني ولك الحمد على ماشرفتني ولك الحمد على كل بلاء حسن ابليتني اللهم تقبل صلاتي ودعائي وطهر قلبي واشرح صدري وتب علي انك أنت التواب الرحيم ولا تجلس في المسجد حتى تصلي ركعتين تحية المسجد وان لم تكن صليت ركعتي الفجر أجزأك أداؤهما عن التحية ﴿ في القول عند التوجه الى القبلة ﴾ اللهم اليك توجهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت و بك آمنت وعليك توكلت اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وافتح مسامع قلبي لذكرك وشكرك

وصبرت صبرا جميلا الى أن
أقبل الليل بالظلمات
فاستقبلت النبي المختار فاذا
الرعاة قد أقبلت وقد أشرقت
بانوار سيد الابرار فدنوت
من حبيبي وسلمت عليه
وقلت ياحبيبي كيف مرت
ساعاتك السعيدة اليوم
مع اخوتك قال علي
أحسن الاحوال ثم قربت
من اخوته من الرضاعة
وسألت عن أحواله
الشريفة فقال ابني ضمرة
ياوالدتي لقد شاهدنا اليوم
من الحبيب الازهر عجائب
حارت العقول فيها قلت
يابني أي عجيبة شاهدتها
قال ان الحبيب الانور مامر
بشجر ولا حجر الا سلم
عليه باللسان الابهر وما
وضع قدمه على الارض
الجرز الا اخضرت وما أمر
الاغنام بشيء ولا نهاها عنه
الا ائتمرت وانتهت قال ابني
ضمرة رأيت منه صلى
الله تعالى عليه وسلم أمرا
أعجب من ذلك كله قلت
يابني فما ذلك الامر العجيب
قال مررنا بواد مخضر
فصرفنا أغنامنا عنه فقال
حبيبنا صلى الله تعالى عليه
وسلم مالكم ياأخواني انكم
صرفتم أغنامكم من هذا
الوادي المخضر قلنا في

وثبتني على دينك ولاتزغ قلبي بعد اذهديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ﴿ فى القول عند سماع الاذان ﴾ اذاقال المؤذن الله أكبر فقل مثل ذلك واذ قال أشهد أن لااله الاالله فقل وأنا أشهد ان لااله الاالله أكف بها كل من لهاجحد وأعين بها من أقر واذاقال أشهد أن محمد رسول الله فقل أشهد أن محمدا رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اللهم اجعل عملي براولمودة محمد وآله وصحبه فى قلبي مستقرا وأدر على الرزق دراواذا قال حى على الصلاة فقل لاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم وكذافى حى على الفلاح وروى أن من سمع الاذان فقال كما يقول المؤذن زيد في رزقه ﴿ فى القول عند طلوع الفجر ﴾ اذاطلع الفجر ونظرت اليه فقل وأنت رافع رأسك الى السماء اللهم أنت ربنا وولينا وصاحبنا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفضل علينا بما أنت أهله وانقذنا مما نحن أهله اللهم بنعمتك تتم الصالحات فصل على محمد وعلى آل محمد وأتمها علينا ثم استعذ ثلاث مرات بالله من من النار ثم قل يافالقه من حيث لاأري ومخرجه من حيث أري صلي محمد وعلى آل محمد واجعل أول يومنا هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا ثم قل سبحان الله فالق الاصباح سبحان الله رب المساء والصباح اللهم كما صبحت محمدا وآل محمد ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع فصبحني وأهلي ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع اللهم انك تنزل في الليل والنهار من بركة السموات والارض ماتشاء فانزل على وعلى أهل بيتي رزقا واسعا تغنيني به عن جميع خلقك ﴿ فى القول عند الاذان ﴾ تقول اللهم اني أسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعاتك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تتوب على انك أنت التواب الرحيم ﴿ فيما بين الاذان والاقامة ﴾ اذا فرغت من الاذان فاسجد وقل لااله الاانت ربي سجدت لك خاضعا خاشعا ذليلا فصل على محمد وعلى آل محمد واغفرلي وارحمني وتب على انك أنت التواب الرحيم ﴿ آخر ﴾ اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لى عند قبر رسول الله صلواتك عليه وعلى آله مستقرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد فيهما دعوة عند الاذان بالصلاة والصف فى سبيل الله ﴿ فى القول بعد السجدة ﴾ فاذا رفعت رأسك من السجود فقل سبحان من لاتبيد معالمه سبحان من لاينسى من ذكره سبحان من لايخيب سائله سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا بواب يرشى ولاترجمان يناجى سبحان من اختار لنفسه أحسن الاسماء سبحان من نلق البحر لموسي عليه السلام سبحان من لايزداد على كثرة العطاء الا كرما وجودا سبحان من هو هكذا ولاهكذا غيره ﴿ فى فضل الصلاة ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مامن صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس أيها الناس قوموا الى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم وقال أبو عبد الله رضى الله عنه اذاصليت صلاة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لايعود اليها أبدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلاتك واعلم انك قدام من يراك ولاتراه وعنه رضى الله عنه قال للمصلى ثلاث خصال اذاقام في صلاته يتناثر البر عليه من عنان السماء الي مفرق رأسه وتحف به الملائكة من تحت قدميه الى عنان السماء وينادى ملك أيها المصلى لوتعلم من تناجى ماانفلت وعنه رضى الله عنه قال من صلي ركعتين يعلم مايقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الاغفره له وعن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان خفيفتان فى تدبر خير من قيام ليلة وعن الصادق رضى الله عنه اذا استفتح العبد صلاته أقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا فان أعرض العبد عن صلاته أعرض الله عنه ووكله الى الملك وان أقبل على صلاته بكله أقبل الله عليه

جوابه ياولى نعمتنا وسبب بركتنا ان هذا الوادى كثير السباع فلاجل ذلك منعنا الاغنام عن الدخول فيه قال حبيبنا الامين صلي الله تعالى عليه وسلم ياأخوتى توكلوا على الله عز وجل وادخلوه فد خلنا متوكلين عليه سبحانه فاذ أسد ظهر عيونه كالشعلة وخفنا وتفرقت أغنامنا فتوجه الحبيب الى الاسد وجاء الاسد اليه عليه السلام ووضع وجهه على قدميه وقبلهما وأخذ رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم اذنيه وتكلم كلاما ماسمعناه ولماسمع الاسد كلامه ترك الوادى وفر قلنا ياسيدنا بأى شيء أمرت الاسد حتي تسبب لفراره قال صلي الله تعالي عليه وسلم قلت ياأسد لاتقرب هذا الودى بعد اليوم فتهلك ثم قعد صلي الله تعالى عليه وسلم على موضع مخضر وأحاطت الاغنام باطرافه الشريفة والتجأت اليه صلي الله تعالي عليه وسلم حتي ان نعجة لما انكسرت احدى رجليها عرضت المنكسرة على حبيبنا صلى الله تعالى عليه وسلم فمسحها بيده الشريفة

بوجهه الكريم حتى ترفع صلاته كاملة وان سها فيها أوغفل أوشغل بشئ غيرها رفع من صلاته بقدر ما أقبل عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيأ وعنه رضى الله عنه قال فضل الوقت الاول على الاخير خير للمؤمن من ولده وماله وعنه رضى الله عنه أيضا قال فضل الوقت الاول على الاخير كفضل الاخرة على الدنيا ﴿ فى الذكر بعد الفجر ﴾ عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال سمعت أبى على بن أبى طالب كرم الله وجهه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ مسلم جلس فى مصلاه الذى صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له فى الاجر كحاج بيت الله وغفر له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصلى ركعتين أوأربعا غفر له ماسلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل جلاله يا ابن آدم اذكرنى بعد الغداة ساعة و بعد العصر ساعة أكفك ما أهمك ﴿ فيما يختص بعقيب صلاة الفجر ﴾ اذا سلمت من فريضة الصبح فكبر ثلاث مرات وقل لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مخلصون لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله ربنا ورب أبائنا الاولين لا اله الا الله وحده صدق وعده وأنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الاحزاب وحده له الملك وله الحمد يحيى و يميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم ثم قل ثلاث مرات أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه ثم قل اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لى ذنوبى كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا أنت اللهم انى اسألك من كل خير أحاط به علمك واعوذ بك من كل شر أحاط به علمك اللهم انى اسألك عافيتك فى امورى كلها وأعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك التى لا ترام وقدرتك التى لا يمتنع منها شئ من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ثم قل سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين واختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى و يميت وهو على كل شئ قدير ﴿ دعاء آخر ﴾ وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا ماشاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو أهله ومستحقه وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله الحمد لله على أدبار الليل واقبال النهار الحمد لله الذى أذهب الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا ونحن فى عافيته وسلامته وسترته وكفايته وجميل صنعته مرحبا بخلق الله الجديد واليوم العتيد والملك الشهيد مرحبا بكما من ملكين كريمين وحيا كما الله من كاتبين حافظين أشهد كما فاشهد الى واكتبا شهادتى هذه معكما حتى ألقى بها ربى انى أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان الدين كما شرع والاسلام كما وصف والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين والرسول حق والقرآن حق والموت حق ومسئلة منكر ونكير فى القبر حق والبعث حق والنشور حق والصراط

فصحت فى الحال ووثبت كالغزال قالت حليمة لما أصبح حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم توجه الى المرعى على عادته العليا ولما صار وقت الظهيرة من ذلك اليوم سمعت فى القبيلة صياحا هائلا وعويلا وتأوها وزويلا فخرجت كالمجنونة فى تفحص الحال الهائل فصادفت فى الطريق ابنى ضمرة وقلت يا بنى ما الحال والحكاية وما سبب العويل والزويل قال يا أمى أدركى أخى محمدا فانه قد هلك فخرجت الرجال والنساء من القبيلة لاغاثة ولى نعمتهم وسبب بركتهم وينادى زوجى الحرث ويقول وا ابناه واحمداه أتقتل غريبا فتقدمت جميع الناس وقلت واولداه واحمداه حتى وصلت الى مكان مرتفع شريف فوجدت حبيبى قاعدا عليه فلما رآنى تبسم وعرج من بين أسنانه نور الى السماء وحين رأيته صلى الله تعالى عليه وسلم لم أصبر حتى القيت نفسى عليه وقبلته بين عينيه وقلت يا حبيبى حفظك الله تعالى من البلايا ما أصابك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما معناه

حق والميزان حق والجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فصل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وا كتب اللهم شهادتي عندك شهادة أولي العلم بك يارب ومن أبي ان يشهد لك بهذه الشهادة وزعم أن لك ندا أو لك ولدا اولك صاحبة اولك شريكا أولك خالقا أو رازقا فانا برئ منه لا اله الا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا فا كتب اللهم شهادتي مكان شهادتهم وأحيني على ذلك وامتني عليه وابعثني عليه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصبحني منك صباحا صالحا مباركا مرحوما لا خازيا ولا فاضحا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل أول يومي هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأعوذ بك من يوم أوله فزع واوسطه جزع وآخره وجع اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقني خير يومي هذا وخير مافيه وخير ماقبله وخير ما بعده وأعوذ بك من شره وشر مافيه وشر ماقبله وشر ما بعده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لي باب كل خير فتحته على احد من أهل الخير ولا تغلقه عني أبدا وأغلق عني باب كل شر فتحته على أحد من اهل الشر ولا تفتحه على ابدا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلني مع سيدنا محمد وآل سيدنا محمد في كل موطن ومشهد ومقام ومحل ومرتحل وفي كل شدة ورخاء وفي كل عافية و بلاء اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي مغفرة عزما جزما لا تغادر لي ذنبا ولا خطيئة ولا اثما اللهم اني استغفرك من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما اعطيتك من نفسي ولم اف لك به واستغفرك لما أردت به وجهك فخالطه ما ليس لك فيه رضا وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي يارب وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم الحمد لله الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولم يجعلني من الغافلين ثم قل ثلاث مرات أو أربعا عقيب الفجر قبل أن تتكلم الحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله أكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ثم قل اللهم اني أسألك مسئلة العبد الذليل أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تغفر لنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدنيا والاخرة في يسر منك وعافية ﴿ أذكار تقرأ عقيب الفجر ﴾ اذا فرغت من صلاة الفجر فاقرأ قل هو الله أحد مائة مرة وقل لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ماشاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة أسأل الله العافية مائة مرة أستجير بالله من النار مائة مرة أسأل الله الجنة مائة مرة أسأل الله الحور العين مائة مرة اللهم قد رضيت بقضائك وسلمت لامرك اللهم اقض لي بالحسنى واكفني ما أهمني مائة مرة اللهم أوسع علي في رزقي ومد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك مائة مرة وان لم تتيسر الا آحاد فعشرا عشرا وقل خمس عشرة مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا وقل ما أمكنك من سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله وأسأله من فضله فانه يجلب الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرات عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات وعن الصادق رضي الله عنه قال من صلى الفجر ومكث حتى تطلع الشمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الارض شهرا ﴿ في الخروج من المسجد ﴾ اذا أردت الخروج من المسجد فقل اللهم دعوتني فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فاسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب

يا والدتي خير ان شاء الله تعالى وتفصيل أحوالي اني قعدت مع اخوتي وشرعنا لاكل الطعام فاذا شخصان أنوران احسنان لم ير مثلهما في النور والحسن جاآ واخذاني من يدي واقاماني من بين اخوتي واضجعاني بالرفق على ظهري في هذا المكان فأخرج أحدهما سكينا يذهب لمعانه بالابصار فشق صدري الي قلبي واستخرج قلبي وأخرج منه شيأ أسود ورماه الى الارض وقالا يا محمد هذا نصيب ابليس منك قد ابعده الله تعالى عنك يقطعه منك وجاء آخر بابريق من الفضة وطشت من الزبرجد الاخضر وغسلا صدري غسلا ناعما وختما قلبي بخاتم عظيم ورداه الي مكانه فاتام صدري وأنا اشاهد برودته الآن ثم اقاماني واجلساني وقال احدهما للآخر زن محمدا مع عشرة من امته فوزنني فرجحت عليهم وقال زنه بالف من امته فوزنني فرجحت عليهم وقال احدهما للآخر لو وزنته بجميع أمته لرجحهم ثم آخذاني وضماني الي صدريهما وقبلا بين عيني

معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك ﴿ في الرجوع من المصلي ﴾ واذا أردت النهوض من هذه الصلاة ومن كل صلاة فقل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد روى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه انه قال من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن هذا آخر قوله وقدم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لنا باب فضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين واجتهد أن لا تتكلم قبل طلوع الشمس وان تكون مشتغلا بالدعاء و بقراءة القرآن فقد روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من جلس في مصلاه من صلاة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله من النار وعن امير المؤمنين علي رضى الله عنه انه كان يقول والله ان ذكر الله بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض عن أبي جعفر رضى الله عنه قال ان ابليس انما يبث جنوده الليل من حين تغيب الشمس الى وقت الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق رضى الله عنه نومة الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشؤم ان الله تعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الي طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وقال الباقر رضى الله عنه النوم أول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بين العشاءين يحرم الرزق وقال الرضا رضى الله عنه في قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الي طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وروى ان الرضا رضى الله عنه كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس ثم يؤتي بكندر فيمضغه ثم يدع ذلك و يؤتي بالمصحف فيقرأ فيه

الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم والاستغفار والبكاء والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ﴿ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه رضي الله عنهم فقال اتخذوا جننا فقالوا يا رسول الله من عدو قد اظلنا قال لا ولكن من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن ياتين يوم القيامة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء فقالوا لا يا رسول الله قال أفلا أدلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلاة الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن ميتة السوء وكل بلية تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا أنعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون وعنه رضي الله عنه قال جاء الفقراء الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان للاغنياء ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلي الله عليه وسلم من كبر الله مائة مرة كان افضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من سباق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان افضل ممن يحمل علي مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ

وقالا يا محمد لو كنت تعلم ما الله عز وجل اراد منك لقرت عيونك ثم طارا الي السماء وغابا عني قالت حليمة ثم قال زوجي الحرث اخاف على حبيبنا من شر الجن فسلميه الى أهله يا حليمة قالت حليمة وقال قومي اذهبي به الى الكاهن قالت حليمة فذهبت به الي الكاهن فقال الكاهن ايها المولود الحسن حدث ما جري عليك فحكي حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما جرى عليه من شق الصدر وكلام الملكين فلما سمع الكاهن درر كلماته توجه الى الحبيب وضمه الي صدره وقال قد اقترب للعرب شر عظيم اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه لان هذا الغلام يسفه احلامكم و يسب آلهتكم و يبطل اديانكم و يدعوكم الى دين لا تعرفونه قالت حليمة فرأيت شخصا عظيما وفي يده حربة لامعة ضرب بها صدر الكاهن فهلك هو وقومه في الحال قالت حليمة ما معناه ثم رجعت مع حبيبي الي منزلي فصادفنا

ذلك الاغنياء فصنعوه فعاد الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله قد بلغ الاغنياء ما فعلت فصنعوه قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه الصلاة والسلام لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس ﴿ في التحميد ﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يحمد الله ثلثمائة وستين مرة يقول الحمد لله كثيرا على كل حال واذا امسى قال مثل ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون الله في السراء والضراء وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم رياض الجنة فارتعوا فقالوا يارسول الله وما رياض الجنة فقال حلق الذكر وقال الصادق رضي الله عنه شكر كل نعمة وان عظمت أن يحمد الله وعنه رضي الله عنه قال ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها وألا كان حمد الله أفضل واعظم من تلك النعمة ونفرت بغلة لابي جعفر رضى الله عنه فيما بين مكة والمدينة فقال لان ردها الله على لاشكرنه حق شكره فلما أخذها قال الحمد لله رب العالمين مرتين ثم قال في الثالثة الحمد لله شكرا وعنه رضى الله عنه قال لرجل ألا أنبئك بحمد يكفيك عن غيره قلت بلي قال قل اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهي الحمد الى ما تحب ربنا وترضى وعن ابي عبد الله رضى الله عنه قال من قال أربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدي شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدى شكر ليلته وعنه رضى الله عنه قال من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدي وعلى ثوابها وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال الحمد لله بمحامده كلها ماعلمنا منها ومالم نعلم على كل حال حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده عدد جميع خلقه قال الله تبارك وتعالي بالغ عبدي في رضاي وانا مبلغ عبدي رضاه من الجنة وجاء رجل الي ابى عبدالله رضى الله عنه فقال جعلت فداك اني شيخ كبير فعلمني دعاء جامعا فقال احمد الله فانك اذا حمدت الله لم يبق مصل الا دعا لك يعني قولهم سمع الله لمن حمده * (في التمجيد) * عن بعضهم قال قلت لابي جعفر رضى الله عنه اي الاعمال أحب الى الله قال ان تمجده وعن ابى عبدالله رضي الله عنه قال ان الله يمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات فمجدوا الله بما مجد به نفسه فان من مجد الله وكان في حال شقاوة حول الى سعادة وعنه رضي الله عنه قال ان كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر وانما التمجيد قبل الدعاء فقيل له ما ادنى ما يجزئ من التمجيد فقال قل اللهم أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز العليم *(في التسبيح) * عن بعضهم قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه من قال سبحان الله مائة مرة أكان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وعن ابي جعفر رضى الله عنه قال من اكثر من قول سبحان الله غير متعجب خلق الله من ذلك طير اله لسان وجناحان يستغفر الله له حتي تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يمسي ثلاث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون له في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون له في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره ﴿ في التهليل ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من الكلام كلمة أحب الي الله عز وجل من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه كما يتناثر ورق الشجر وقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله جعل خير العبادة قول لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق عمودا من

في طريقنا امرأة على رأس بئر تبكي وتقول واولداه وا ابناه هلكت وليس لي ابن غيرك يعينني في حاجتي ويؤنسني في وحدتي قلت يا أمة الله ما سبب بكائك قالت جئت مع ابني على رأس هذا البئر فوقع ابني فيه وعجز الرجال عن اخراجه وبكائي الآن على فراقه قالت حليمة فرحمتها وقلت يا محمد ان لك عند ربك معجزات فاظهر لنا منها شيأ فتوجه الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم الي البئر واشار باصبعه الى الماء فنار الماء حتي استوى الماء وفم الركية والولد الغريق خرج عن الماء وقال السلام عليك يا محمد وسمعت هاتفا يقول لا تتعجبوا من اخراج محمد الطفل من الآبار بل تعجبوا من اخراجه العصاة من النار ولما رأيت هذه المعجزة البديعة منه صلي الله تعالي عليه وسلم ضممته الى صدري وقبلته وسمعت منادیا ينادي ويقول هنيأ لك يا بطحاء مكة ان المولود المكرم الذى اخذ منك قرب رده اليك قالت حليمة فركبت حماري ووضعت حبيبي محمد المصطفى بين يدى ودخلت حرم الله

ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت تحت الارض السفلى فاذا قال العبد لااله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى أسكن ياعرشي فيقول لا أسكن حتى تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اشهدوا سكان سمواتي أني غفرت لقائلها وقال بعضهم لااله الاالله ثمن الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لااله الاالله فانها تهدم الذنوب فقالوا يارسول الله فمن قالها في صحته فقال وكذا من قالها في صحته ان لااله الاالله أمن للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال من قال لااله الاالله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا الامن زاد وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لااله الاالله خالصا مخلصا من قلبه ومات على ذلك دخل الجنة وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقلت ولاقال النبيون من قبلي مثل لااله الاالله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مؤمن يقول لااله الاالله الاحت مافى صحيفته من السيئات (في التكبير وغير ذلك) عن بعضهم قال سمعت على بن الحسين رضى الله عنه يقول من كبر الله عند المساء مائة مرة كان كمن أعتق مائة نسمة قال الرضا رضى الله عنه كان أبي يقول من قال لاحول ولاقوة الابالله صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعا من بلاء الدنيا وقال رضي الله عنه من قال اذا خرج من بيته بكرة بسم الله لاحول ولاقوة الابالله توكلت على الله قال الملكان كفيت ووقيت وهديت فيقول الشيطان كيف لى بعبد كفى ووقي وهدى وقال من قال يالله يالله عشر مرات قيل له لبيك ماحاجتك ومن قال يارب عشر مرات قيل لبيك ماحاجتك ومن قال ماشاء الله لاقوة الابالله سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الخنق فقال رجل جعلت فداءك ما الخنق قال لا يبتلي بالصرع فيخنق وعنه قال من قال فى كل يوم ثلاثين مرة لااله الاالله الملك الحق المبين استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لايذكر الله فيه كمثل الحي والميت وقال صلي الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وسأله صلي الله عليه وسلم رجل بأى سنن الاسلام وشرائعه تأمرنى فقال لايزال لسانك رطبا بذكر الله وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر في مسند الفردوس قال النبي صلي الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وعن بعضهم ان الصاعقة لا تصيب ذاكر الله عز وجل وقال لقمان لابنه يابني اذا مررت على مجلس فانظر فان رأيت أهله يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله أن يعمهم برحمته فيعمك معهم واذا رأيتهم لايذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما لاينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ينزل عليهم عقوبة فتعمك معهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم ماجلس قوم يذكرون الله الاناداهم مناد من السماء ياعباد الله قد بدلت سياآتكم حسنات وغفر لكم جميعا وماقعد جماعة من أهل الأرض يذكرون الله الا وقعد معهم جماعة من الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام ماجلس قوم يذكرون الله الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وسئل النبي صلي الله عليه وسلم ما رياض الجنة فقال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا فى ذكر الله وروى الاعمش عن ابي هريرة وابي سعيد الخدرى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل ملائكة سياحين فى الأرض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم ثم يرتفعون

وجئت باب مكة ورأيت جماعة من الناس مجتمعين هناك فوضعت حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم هناك ودخلت مكة للاعلام بقدوم الحبيب حتي يستقبله عبد المطلب مع سادات العرب فسمعت فى تلك الحالة صوتا عظيما فرجعت القهقرى ورأيت أنه غاب الحبيب المصطفي وناديت وقلت أيها الناس أين الصبي الكريم الذى وضعته هنا قالوا أي صبي تسأل عن قلت محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب كان أمانة الله عز وجل فى بنى سعد جئت بهذا النجم الاسعد لاسلمه الى جده عبد المطلب قالوا يا أمة الله انك لما جئت الى هنا لم يكن معك صبي فلما آيسوني من حبيبي جعلت التراب على رأسي وقلت لو لم ألق حبيبي محمدا لرميت نفسي من الجبل فرأيت رجلا أبيض اللحية مستندا على عصاه قال لى أيتها السعدية ما سبب عويلك وزويلك قلت ضاع ابنى محمد قال عندى من يردا بنك ثم دخل الى موضع فيه الصنم الكبير الذي يقال له هبل وقبل رأسه وطاف به سبع مرات

الي السماء فيقول الله تبارك وتعالي أي شيء تركتم عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول الله تبارك وتعالى وهل رأوني فيقولون لا فيقول جل جلاله كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا فيقول لهم من أي شيء يتعوذون فيقولون من النار فيقول تعالي وهل رأوها فيقولون لا فيقول الله عز وجل فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد هربا منها وأشد نفورا فيقول الله عز وجل وأي شيء يطلبون فيقولون الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد عليها حرصا فيقول جل جلاله اني أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى جليسهم * (في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) * قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي أنه صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشري ترى في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءني جبريل عليه السلام فقال أما ترضي يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك صلاة واحدة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيآته على حسناته جئت بالصلاة على حتى أثقل بها حسناته وعن علي رضي الله عنه قال كل دعاء محجوب عن السماء حتي يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولي الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى علي من أمتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيآت وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارفعوا أصواتكم بالصلاة على فانها تذهب بالنفاق * (في الاستغفار والبكاء) * عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال في كتاب الله عز وجل آيتان ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله عز وجل الا غفر الله له والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية وقوله عز وجل ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال صلي الله عليه وسلم من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال العجب ممن يقنط ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار وفي مسند الفردوس قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة أصوات يحبها الله عز وجل صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه كما يتحات الورق عن الشجر ويصبح وليس عليه ذنب وعنه رضي الله عنه قال من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له ذنوب فلابيه فان لم يكن لابيه ذنوب فلامه فان لم يكن لامه ذنوب فلاقرب شخص اليه وقال الصادق رضي الله عنه اذا أكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس وان خف حتي يستغفر الله وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزيء وقال رضي الله عنه ان المؤمن ليذكره الله الذنب بعد بضعة وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله تعالى فاعلم انه

وقال ياسيدي ان أياديك مبذولة لقريش قديما وحديثا وهذه السعدية قد ضاع ابنها محمد فارحمها فلما سمع هبل اسم محمد سقط على الارض وخرت سائر الاصنام على وجوهها وسمع هاتف يقول أيها الشيخ اخرج من بيتنا فان هلاكنا على يد هذا الطفل المسمى بمحمد قالت حليمة فخرج شيخ السوء من بيت الاصنام مرتعد الفرائص من الخوف وألقي عصاه وأخذ في البكاء طويلا وسمعت هاتفا ينادي في تلك الساعة ويقول ما منعاه أيها الناس لا تجزعوا ان فقدتم محمدا فان ربه لا يضيعه وهو الآن في وادي تهامة تحت شجرة اليمامة أظلته الغمامة أجالسا على سرير السيادة له الحسني وزيادة ثم سار عبد المطلب الى تهامة فوجده صلى الله تعالى عليه وسلم تحت شجرة اليمامة مظللا بالغمامة فقال أيها الولد العزيز من أنت قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب أنا جدك يا حبيبي فاركبه على فرس فاره ودخل معه مكة المكرمة فاطمأن الناس

لااله الاالله واستغفر لذنبك وعن علي رضى الله عنه قال ان الاستغفار اسم واقع على ستة معان أولها الندم على مامضي والثاني العزم على ترك العود اليه أبدا والثالث أن تؤدى الي المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله وليس عليك تبعة والرابع أن تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها والخامس أن تعمد الى اللحم الذي نبت من السحت فتذيبه بالاحزان والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه فى الارض أمانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به أما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلي الله عليه وسلم وأما الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولاخير فى الدنيا الا لرجلين رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع الى الخيرات ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وعن الصادق رضي الله عنه من قال فى دبر صلاة الفريضة قبل أن يثنى رجليه أستغفر الله العظيم الذى لااله الاهو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ﴿ فى البكاء ﴾ قال صلي الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثا عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله قال موسى عليه السلام يا آلهى ماجزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال ياموسي أقي وجهه من حر النار وأؤمنه من الفزع الاكبر قال النبى صلي الله عليه وسلم من بكي على ذنبه حرم الله دياجة وجهه على النار وقال من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الاكبر وعن بعضهم أوحى الله الي موسي ان عبادي لم يتقربوا الى بشيء أحب الى من ثلاث خصال قال موسي عليه السلام وماهى يارب قال ياموسي الزهد فى الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي فقال موسى يارب فما لمن صنع ذلك فاوحى الله اليه ياموسى أما الزاهدون فاحكمهم في الجنة وأما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيق الاعلى وأما الورعون عن المعاصي فاني أناقشهم الناس ولاأناقشهم وعنه قال بكي يحيى بن زكريا عليهما السلام حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظام لبود اتجرى عليها الدموع فقال له أبوه يابني اني سألت الله تعالي أن يهبك لي لتقر عيني بك فقال ياأبت ان على نيران ربنا معابر لايجوزها الا البكاؤن من خشية الله وأنخوف أن أتيه فيها فاضل فبكي زكريا عليه السلام حتى غشى عليه وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء ولوأن عبدا بكي فى امة لرحم الله تعالى تلك الامة لبكاء ذلك العبد وقال رضي الله عنه اذا لم يجئك البكاء فتباك فان خرج من عينك مثل رأس الذباب فبخ بخ وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال مامن شيء الاوله كيل ووزن الا الدموع فان العين اذا اغرورقت بماءها حرمها الله على النار فان سال على الخد لم يرهق وجهه قتر ولاذلة أبدا وان القطرة من الدموع تطفيء أمثال البحار من النار وقال ابراهيم عليه السلام الهى مالمن بل وجهه بالدمع من مخافتك قال جزاؤه مغفرتى ورضواني وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال اطلب الاجابة عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر واذا كانت الشمس في كبد السماء أوقد زاغت فانها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وترجى فيها الاجابة من الله تبارك وتعالي وقال ان التضرع والصلاة من الله تعالي بمكان فان سالت دموع العبد فهنالك تنزل الرحمة فاغتنموا فى تلك الساعة المسئلة وطلب الحاجة ولاتستكثروا

حين رأوه ثم جهز عبد المطلب حليمة باحسن الجهاز وسيرها الى قبيلتها مع التكريم والاعزاز قالت حليمة لما صار سن الحبيب عشرة أذن بفضلي ولما بلغ سنه الشريف عشرين كان يناخر بى ولما بلغ ثلاثين كان يقول ورب الكعبة انها أمى ولما بلغ أربعين كان يباهى بى بين سادات العرب ولما ناهز خمسين كان ينمرش رداءه الشريف تحتي عند زيارته ولم أزل أناأزوره ولم ينفك هو عن زيارتى حتي بلغ ثلاثا وستين صلوات الله وسلامه عليه وعلي آله وصحبه أجمعين ﴿ الخاتمة ﴾ في انتقال حبيب الملك التواب الي جوار رب الارباب * اعلم أيها المحب الصادق لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والتبجيل والتكريم أن قرب أجله الشريف علم من نزول سورة النصر وبيان ذلك فى التفاسير قال بعضهم أن رسول الله صلوات الله عليه مكث حيا بعد نزول هذه السورة الشريفة مدة ثمانين يوما وقيل تسعة أيام وقيل سبعة أيام وقيل ثلاثة أيام روي عن ابن عباس

شيأ مما تطلبون فما عند الله أكثر مما تقدرون ولا تحقروا صغيرا من حوائجكم فان أحب المؤمنين الى الله تعالي أسألهم ولقد دخل أبو جعفر رضي الله عنه على أبيه زين العابدين رضي الله عنه وكان قد بلغ من العبادة مالم يبلغه أحد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته ورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلاة قال أبو جعفر رضى الله عنه فلم أملك نفسى حين رأيته بتلك الحال من البكاء رحمة له وكان متنمكرا فالتفت الى وقال ياولدى من خاف النار ذهب عنه القرار وكان رضي الله عنه اذا توضأ اصفر لونه فقيل له ماهذا فقال أتدرون من أناهب للقيام بين يديه وروى أن الكاظم رضي الله عنه كان يبكي من خشية الله حتي تخضل لحيته بالدمع

﴿ الفصل الرابع فى نوادر من الصلاة وفى صلاة الاستخارة وفي الاستشارة ﴾ ﴿ الاستشارة ﴾ قال الصادق رضي الله عنه اذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتي تشاور ربك فقيل له وكيف أشاور ربي قال تقول أستخير الله مائة مرة ثم تشاور الناس فان الله يجري لك الخيرة على لسان من احب وعن ابى عبدالله رضي الله عنه قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها الاربعة فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها فاولها ان يكون الذي تشاوره عاقلا والثاني ان يكون حرا متدينا والثالث ان يكون صديقا مؤاخيا والرابع ان تطلعه علي سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك و يكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان حرا متدينا اجهد نفسه فى النصيحة واذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك اذا أطلعته عليه فاذا أطلعته علي سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة وعنه قال استشيروا العاقل من الرجال الورع فانه لا يامر الا بخير واياك والخلاف الورع فان خلاف الورع العاقل مفسدة فى الدين والدنيا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عزوجل فاذا أشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان فى ذلك العطب وعن بعضهم قال كنا عند الرضا رضى الله عنه فذكرنا اباه فقال كان عقله لا توازي به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل له تشاور مثل هذا فقال ان الله تبارك وتعالي ربما فتح علي لسانه مالم يفتحه على غيره قال فكانوا ربما أشاروا عليه باى شيء يعمل به فى الضيعة والبستان وعن الصادق رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي واتباعهم وعنه رضى الله عنه قال لا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير وعنه قال اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له وعن ابي عبدالله رضى الله عنه قيل له من احب الخلق الى الله قال اطوعهم لله فقيل فمن ابغض الخلق الي الله قال من اتهم الله قيل أو أحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فتسخط ذلك فهو ممن اتهم الله وعن الصادق رضي الله عنه انه قال فى الاستخارة ان يستخير الله الرجل فى آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة و يحمد الله و يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى و يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم و يتم المائة والواحدة وسئل عن الاستخارة فقال استخر الله فى آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة قال وماذا اقول قال تقول أستخير الله برحمته استخير الله برحمته أستخير الله برحمته وكان امير المؤمنين على رضى الله عنه يصلى ركعتين و يقول فى دبرهما استخير الله مائة مرة ثم يقول اللهم اني هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لى وان كنت تعلم انه شر لى فى ديني ودنياى وآخرتى فاصرفه عني كرهت نفسى ذلك ام احبت فانك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب ثم يعزم وروى ان رجلا جاء الى ابي عبدالله رضى الله عنه فقال له جعلت فداءك اني ربما قضيت حاجتى ثم أندم عليها فقال له أين أنت من الاستخارة فقال الرجل جعلت فداءك فكيف

رضى الله تعالى عنهما مامعناه انه لما نزلت سورة النصر دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة البتول سيدة النساء فى دار القبول رضوان الله عليها وقال يافاطمة أخبرت بانتقالى الى الدار الآخرة فبكت رضوان الله تعالى عليها فسلاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يافاطمة لا تبكي فانك أول لاحق بي من أهلي وروى عن جابر رضي الله عنه مامعناه انه لما نزلت سورة النصر قال رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم ياجبريل ان هذه السورة تخبر بموتى فقال جبريل يامحمد ان الآخرة خير لك من الاولى *وعن أبي سعيد الخدرى مامعناه ان رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم صعد المنبر يوما وقال ان الله عزوجل خير عبدا بين أن يعطي الدنيا ومتاعها وان يعطي الآخرة ونعيمها الذي لا ينفد ولا يزول فاختار هذا العبد ماعند الله عزوجل فبكي أبو بكر وقال فداك أباؤنا وأمهاتنا يارسول الله وقال الناس الحاضرون انظروا الي هذا الشيخ رسول الله صلى الله تعالى

الاستخارة فقال اذا صليت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك اللهم انك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فصلى على محمد وعلى آل محمد وخرلى فى جميع ماعزمت به من أموري خيرة بركة وعافية وعنه رضي الله عنه أنه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا أنجز الله له الخيرة يقول يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآله وصحبه وخرلي فى كذا وكذا ثم يسجد سجدة يقول فيها مائة مرة أستخير الله برحمته أستقدرا لله في عافية بقدرته ثم يأتي حاجته فانها خيرة له على كل حال ولا يتهم ربه فيما ينصرف فيه ﴿ فى صلاة الاستخارة ﴾ سأل بعضهم ابا الحسن رضى الله عنه فقال له انى أريد السفر ولا أدرى أى الامرين خير لي السفر فى البر أم البحر فقال أئت المسجد فى غير وقت صلاة فريضة فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ثم انظر أي شيء يقع فى قلبك فاعمل به فقال له الحسن طريق البر احب الى قال والى عن الباقر رضى الله عنه قال كان على بن الحسين رضي الله عنهما اذا هم بامر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتى الاستخارة يقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله احد ثم قال اللهم ان كان كذ وكذا خيرا لى فى ديني وخيرا لى فى دنياي وآخرتى وعاجل أمري وآجله فيسره لي وان كرهت ذلك وان كان شرا لي فى ديني ودنياى فاصرفه عني واصرف نفسى عن ناحيته انك على كل شيء قدير عن أبي عبد الله رضى الله عنه أنه كان اذا أراد شراء شيء من العبيد أو الدواب أو الحاجة الخفيفة والشيء اليسير استخار الله فيه سبع مرات وان كان أمرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة ﴿ صلاة أخرى ﴾ قال أبو عبد الله رضى الله عنهما اذا أراد أحدكم شيأ فليصل ركعتين وليحمد الله وليثن عليه ثم ليصل على محمد وعلى آل محمد وليقل اللهم ان كان هذا الامر خيرا لى فى ديني ودنياى فيسره لى وقدره وان كان هذا الامر على غير ذلك فاصرفه عني فسألته أى شيء أقرأ فيهما فقال اقرأ فيهما ماشئت وان شئت قرأت قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون (صلاة أخرى) عن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه ربما أردت الامر فتفرق الناس في ذلك فريقين أحدهما يأمرنى والآخر ينهانى فقال لى اذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر ما ينشرح له صدرك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالي وليكن الامر الذي تستخيره شرعيا سائغا مرضيا ﴿ صلاة أخرى ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنهما قال اذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب فى ثلاث رقاع منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفى ثلاث أخرى خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة قل فيها مائة مرة أستخير الله برحمته فليهب لي خيرة فى عافية ثم استوجالسا وقل اللهم خرلي فى جميع أمورى فى يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك على الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذى تريده وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الي خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة فلا يحتاج اليها ﴿ وفى رواية أخرى ﴾ عن أبي جعفر محمد بن على رضى الله عنهما قال كان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا عزم على حج أو عمرة أو عتق او شراء عبد او بيع تطهر وصلى ركعتى الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتى مرة ثم قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال اللهم انى قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لى فى ديني ودنياى وآخرتي فاقدره لى ويسره لى وان كنت تعلم أنه شر لى فى ديني ودنياى وآخرتى فاصرفه عنى وهب لي رشدى كرهت ذلك نفسي أو احبته ببسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله

عليه وسلم يذكر العبد الذي خير بين الدنيا والآخرة وهو يقول فداك آباؤنا وامهاتنا يارسول الله قال ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه العبد الذى خير بين الدنيا والآخرة كان هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر الصديق كان أعلم الناس بفهم كلام رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم يقول مؤلف الكتاب الفقير الي رب الارباب يعنى ان أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه علم أن موعظته صلى الله تعالى عليه وسلم موعظة مودع وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اختار الدار الآخرة وبكي على فراقه صلى الله تعالي عليه وسلم وكانه رضى الله تعالى عنه يقول ان فداء ابائنا وامهاتنا ايالك احب الينا من فراقك يارسول الله * ذكر الغاكهانى فى كتابه الفجر المنير مامعناه ان طائفة الانصار لما اشتد مرض سيد الابرار طافوا حول مسجده عليه السلام واشفقوا عليه واظهروا الغرام فدخل العباس رضي الله تعالي عنه على رسول الله صلي الله تعالي

ونعم الوكيل ثم ينظر ما تنشرح نفسه اليه فيفعله ﴿ صلاة أخرى ﴾ عن بعضهم انه قال لبعض اصحابه في شأن امر يريد ان يمضي فيه من لا يجد احدا يشاوره فماذا يصنع فقال شاور ربك فقال له كيف اشاوره قال انوا الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم واجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين وأجعلهما تحت ذيلك وقل يا الله اني اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر علي بما فيه خير وصلاح وحسن عاقبة ثم ادخل يدك واخرج واحدة فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا فلا تفعل فهكذا تشاور ربك ﴿ صلاة أخرى ﴾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بأمر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر ويسميه شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به يا كريم وكان جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول اللهم اني أستخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه انك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فاسألك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ان كان هذا الامر الذي اريده خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه وعن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال كان بعض آبائي يقول اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله اللهم اني استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فما كان من أمر هو اقرب من طاعتك وابعد من معصيتك وارضى لنفسك واقضى لحقك فيسره لي وما كان من غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه فانك الفاعل لذلك والقادر عليه وقال ابو عبد الله رضي الله عنهما صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم الا خار الله له البتة ﴿ في صلاة الحاجة ﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنهما انه قال ان احدكم اذا مرض دعا الطبيب واعطاه واذا كانت له حاجة الى سلطان رشا النواب واعطاهم ولو ان احدكم اذا فدحه امر فزع الى الله تعالى وتطهر وتصدق بصدقة قلت او كثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واهل بيته واصحابه ثم قال اللهم عافني في نفسي وديني واهلي ومالي مما اخاف من كذا وكذا آتاه الله ذلك ﴿ صلاة اخرى ﴾ اذا انتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمسمائة مرة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم اياك نعبد واياك نستعين الف مرة ثم اركع واسجد وتشهد واثن على الله تعالى واسأله حاجتك فان قضيت والا ففي الثانية او في الثالثة ﴿ صلاة أخرى ﴾ اذا كانت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلاثة ايام متواليات الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد الى اعلى بيت في دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل اللهم اني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك وأنه لا قادر على حاجتي غيرك فقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت نعمتك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني هم كذا وأنت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف فاسألك باسمك المكنون الذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تقضي حاجتي وأن تيسر لي عسيرها وتكفني مهمها فان فعلت فلك الحمد

عليه وسلم واخبره صلى الله تعالى عليه وسلم باشفاق الانصار وأحزانهم وطوافهم حول المسجد ثم دخل الفضل بن العباس رضي الله تعالى عنهما وأخبره باحوال الانصار وآلامهم ثم دخل علي رضي الله تعالى عنه وأنهى له ما عرض للانصار من مرض سيد الاخيار فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حجرته المقدسة الى المسجد المنيف متكئا على علي وعلى الفضل بن العباس والعباس يمشي أمامه حتى قعد صلى الله تعالى عليه وسلم على الدرجة السفلى من المنبر وحمد الله عز وجل فاثنى عليه سبحانه بما هو اهله وقال ما معناه أيها الناس ان أخبرت بانكم كنتم تخافون من موت رسولكم وهل خلد أحد من الانبياء قبلي حتى أخلد أنا واني ذاهب الى ربي سبحانه وأنتم تذهبون اليه تعالى وأوصيكم بالمهاجرين الاولين ثم بالمهاجرين بعدهم ثم بالمهاجرين بعدهم وتلا عليهم سورة العصر ثم قال ان جميع الامور تجري بادن الله عز وجل ولا تعجلوا

وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف في عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم يونس بن متى عبدك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي قال بعض الصالحين ما نزلت بي حاجة ففعلت ذلك الا قضيت سريعا (صلاة أخري) عن موسى بن جعفر رضي الله عنهما قال اذا فدحك امر عظيم فتصدق في نهارك على ستين مسكينا كل مسكين نصف صاع بصاع النبي ﷺ من تمر أو برأ وشعير فاذا كان الليل فاغتسل في الثلث الاخير ثم البس أدنى ما يلبس من تعول من الثياب الا أنه يكون عليك في تلك الثياب ازار ثم صل وكعتين تقرأ فيهما بالاخلاص وقل يا أيها الكافرون فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هللت الله وقدسته وعظمته ومجدته ثم ذكرت ذنوبك فاقررت بما تعرف منها مسمى وما لم تعرف أقررت به جملة ثم رفعت رأسك فاذا وضعت جبينك في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم أني أستخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل لي كذا وكذا أو اعطني كذا وكذا فان حاجتك تقضي انشاء الله تعالى كائنة ما كانت وابدأ بالصلاة على النبي ﷺ (صلاة أخرى) عن بعضهم قال قلت للرضا رضى الله عنه جعلت فدائك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال اذا كانت لك حاجة الى الله مهمة فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب وابرز تحت السماء فصل ركعتين بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وقل في سجودك اللهم ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار ارضك فهو باطل سواك فانك انت الله الحق المبين اقض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة وتلح فيما أردت فاذا قضيت حاجتك فصل صلاة الشكر وعن أبي عبد الله رضى الله عنهما قال في صلاة الشكر اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وتقرأ في الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الثانية في ركوعك وسجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسئلتي وقال الصادق رضى الله عنه العافية نعمة خفيفة اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت وقال العافية نعمة يعجز عنها الشكر وقال زين العابدين رضى الله عنه من قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة لله عز وجل ﴿صلاة العفو﴾ اذا احسست من نفسك بفترة فلاتدع عند ذلك صلاة العفو وهي ركعتان بالحمد وانا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة وتقول بعد القراءة رب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم تركع وتقولها عشرا وتتم الصلاة ﴿صلاة حديث النفس﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال ليس من مؤمن يمر عليه اربعون صباحا الا حدث نفسه فليصل ركعتين اوليستعذ بالله من ذلك وعنه رضى الله عنه قال شكا آدم الى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله فقال لها فذهب عنه قال فهذا أصل لا حول ولا قوه الا بالله وعن الباقر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فشكا اليه الوسوسة وحديث النفس وبنا قد فدحه والعيلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل توكلت الحى الذى لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وكررها مرارا فما لبث أن عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أذهب الله عني الوسوسة وأدى عني الدين واغناني من العيلة ﴿صلاة الاستغفار والاسترزاق﴾ عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيت في معاشك ضيقا وفي أمرك التياثا فانزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان تقرأ الحمد وانا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة أستغفر الله خمس عشرة مرة ثم تقولها عشرا في كل من الركوع والاعتدال والسجودين والجلوس

من تأخر أمر فان الله عز وجل لا يعجل لعجله أحد وكل من قصد غلبة على أمر الله فان الله يغلبه وكل من قصد مخادعة الله تعالي فانه سبحانه يعطيه جزاء مخادعته ثم تلا عليهم قول الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم وأوصيكم بالخير والاحسان على الانصار هم الذين لازموا المدينة والايمان وتمكنوا فيهما قبل هجرتي اليهم أيها المهاجرون ألم تعلموا أن الانصار هم الذين أعطوكم حصة من غلاة أراضيهم حين هجرتكم اليهم وأسكنوكم في ديارهم وآثروكم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ويا أيها الناس أياكم ولي على رجلين فليقبل من محسنهما احسانه وليعطف عن مسيئهما ولا تختاروا لانفسكم أشياء حسنة وللذين تحت أيديكم قبيحة ويا أيها الناس انى سابقة رحمة لكم وذخر وستلحقون بي ويا أيها الناس ليكن موعد وصلنا يوم القيامة حوضي من أحب أن يلقاني غدا على حوضي

بينهما والجلوس للتشهد قبل قراءة التشهد فان الله يصلح لك شأنك كله ان شاء الله تعالى ﴿ صلاة الكفاية ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال تصلي ركعتين وتسلم وتسجد وتثني على الله تعالي وتحمده وتصلى على النبي صلي الله عليه وسلم ثم تقول يامحمد ياجبريل ياجبريل ياجبريل كفياني ماأنا فيه فانكما كافياني احفظاني باذن الله فانكما حافظاني مائة مرة فان الله يكفيك ماأهمك ومن أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأعليه انا أنزلناه خمسا وثلاثين مرة ورش ذلك الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب ﴿ صلاة لمن أصابه هم أوغم أو كانت له الى الله تعالي حاجة ﴾ يصلى ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما الحمد مرة وانا أنزلناه ثلاث عشرة مرة فاذا سجد قال اللهم يافارج الهم ويا كاشف الغم ويا مجيب دعوة المضطرين ويارحمن الدنيا ورحيم الآخرة صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارحمني رحمة تغنيء بها عني غضبك وسخطك وتغنيني بها عمن سواك ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول يامذل كل جبار ويامعز كل ذليل وحقك قد بلغ المجهود مني أمر كذا ففرج عني ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول مثل ذلك ثم يعود الى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك فان الله سبحانه يفرج غمه ويقضى حاجته ﴿ صلاة الفرج ﴾ عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه قال تصلي ركعتين تقرأ في الاولى الحمد لله وقل هو الله أحد الف مرة وفى الثانية الحمد لله وقل هو الله أحد مرة واحدة ثم تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج فتقول اللهم يامن لاتراه العيون ولاتخالطه الظنون يامن لاتصفه الواصفون يامن لاتغيره الدهور يامن لايخشى الدوائر يامن لايذوق الموت يامن لايخشى الفوت يامن لاتضره الذنوب ولاتنقصه المغفرة يامن يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الامطار وورق الاشجار ودبيب النمل ولا يوارى منه سماء ولا أرض ولا بحر مافي قعره ولاجبل مافى وعره تعلم خائنة الأعين وماتخفى الصدور وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار باسمك المخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك اختصصت به نفسك وشققت منه اسمك فانك أنت الله لااله الا أنت وحدك لاشريك لك وباسمك الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت وأسألك بحق أنبيائك المرسلين وبحق حملة عرشك وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبريل وميكائيل واسرافيل وعزائيلي وبحق محمد وآله وصحبه وعترته صلواتك عليه وعليهم أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تجعل خير عمرى آخره وخير أعمالى خواتيمها وأسألك مغفرتك ورضوانك ياأرحم الراحمين ﴿ صلاة الاستغاثة ﴾ اذا نزل بك هم أوضيق أونحو ذلك فاستغث بالله وافزع اليه سبحانه وتعالى وقم في آخر الليل وأسبغ الوضوء واستغفر الله تعالي وتب اليه من جميع ذنوبك وصل ركعتين تقرأ فيهما ماتيسر من القرآن فاذا فرغت من القراءة قلت ياغياث المستغيثين خمسا وعشرين مرة ثم تركع وتقول مثل ذلك ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك وتسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقوله وتسجد وتقوله وتنهض الى الثانية فتفعل كفعلك فى الاولى وتسلم وقد أكملت ثلثمائة مرة ثم ترفع رأسك الى السماء وتقول ثلاثين مرة من العبد الذليل الي المولي الجليل رب اني مسني الضر وانت أرحم الراحمين وتذكر حاجتك فان الاجابة تسرع باذن الله ﴿ صلاة لدفع الفقر وجلب الغني ﴾ تصلى ركعتين تحسنهما وتسجد وتقول ياالله ياواحد ياماجد ياواحد ياأحديا كريم أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يارسول الله اني أتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء أسألك ياالله أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن تنفحنى نفحة من نفحاتك وأسألك فتحا وتيسيرا ورزقا واسعا ألم به شعثي وأقضى به ديني وأستعين به على عيالي بفضلك وكرمك ياارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ صلاة المكروب ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الايمن على يده اليمنى ثم يقول بذل وابتهال يامعز

فليكف يده ولسانه عما لا يليق ويأيها الناس ان الذنوب تغير النعم وتبدل القسم وأن كان الناس صالحين يكون ملوكهم صلحاء وان كان الناس فاسقين يكون ملوكهم ظالمين وههنا تم ما نقله الفاكهاني في الفجر المنير * وعن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما مفهومه انها قالت دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم في مرضه الذى توفي فيه فقال مرحبا ببنتى وأجلسها فى جانبه الايمن والايسر وسلاها وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت الصديق رضى الله تعالى عنهم ما معناه انها قالت مارأيت أحدا أشبه برسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم من فاطمة في قيامها وقعودها وجميع أحوالها وأطوارها وكلما دخلت علي رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم قام اليها وقبلها وأجلسها فى مكانه ولما دخلت عليه فى سكرة موته أكبت عليه وقبلت وجهه وفي الرواية الاخرى ان فاطمة البتول الزهراء لما دخلت عليه في سكرة

كل ذليل يامذل كل عزيز وحقك لقد شق على كذا وكذا ويسمى الامر الذى نزل به فازله عني برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويكرر ذلك مرارا فان الله يفرج كربه ﴿ صلاة الانتصار على الظالم ﴾ اذا ظلمك أحد فقم فى جوف الليل وتطهر وصل ركعتين تتمم ركوعهما وسجودهما فاذا فرغت مرغت خديك على الارض وقلت ياراه حتى ينقطع النفس ثم قلت يامن اهلك عادا الاولي وثمود فما ابقي وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ماغشى ان كان فلان بن فلان ظالما لي فيما فعله بى فانزل به وعيدك ولاتجعل له فى حلمك نصيبا ياأقرب الاقربين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه وسلم ﴿ صلاة دفع الظلامة ﴾ تفيض عليك الماء ثم تصلى ركعتين وترفع رأسك الي السماء وتبسط يديك وتقول اللهم رب محمد وآل محمد صل علي محمد وعلى آل محمد وأهلك عدوى اللهم ان فلان بن فلان قد ظلمنى وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لى منه ظلامتي الساعة الساعة بحق انبيائك وأصفيائك وخيرتك من خلقك الا فعلت لى ذلك ياذا الاخذ العزيز ياذا البطش الشديد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ صلاة الانتصار من الظالم أيضا ﴾ عن أبي عبدالله رضي الله عنه أنه قال اذا طلبت بمظلمة فلاتدع علي صاحبك فان الرجل يكون مظلوما فلايزال يدعو احتي يكون ظالما ولكن اذا ظلمت فاغتسل وصل ركعتين في موضع لايحجبك عن السماء ثم قل اللهم ان فلان بن فلان ظلمني وليس لى أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامتى الساعة الساعة بالاسم الذى سألك به المضطر فكشفت مابه من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك فاسألك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تستوفى لي ظلامتى الساعة الساعة فانك لاتلبث حتى ترى ماتحب ﴿ صلاة أخرى ﴾ عن بعضهم قال شكوت الى أبي عبدالله رضى الله عنه رجلا كان يؤذيني فقال أدع عليه قلت دعوت عليه قال ليس هكذا ولكن أقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وأنت ساجد اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم اسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله وعجل له ذلك فى عامه هذا قال ففعلت فما لبث أن هلك ﴿ صلاة العسرة ﴾ عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال اذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب وقل هوالله احد وانا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وفى الثانية بفاتحة الكتاب وقل هوالله أحد وألم نشرح لك صدرك واسأل الله قضاءه وكرر ذلك فانه يقضى ﴿ صلاة فى المهمات ﴾ عن الحسين بن على رضى الله عنهما يصلي أربع ركعات بحسن خشوع مع استيفاء مندوباتهن وأركانهن يقرأ في الاولى الحمد مرة وحسبنا الله ونعم الوكيل سبع مرات وفى الثانية الحمد مرة وقوله ماشاء الله لاقوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا الخ سبع مرات وفى الثالثة الحمد لله مرة وقوله لااله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين سبع مرات وفى الربعة الحمد مرة وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد سبع مرات ثم يسأل حاجته ﴿ صلاة لمن أصابته مصيبه ﴾ يصلى أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات وآية الكرسى مرة فاذا سلم يقول صلى الله علي سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم ثم يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويداوم على ذلك مدة فان الله يكفيه ماأهمه ﴿ صلاة الرزق ﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام يصلى ركعتين يقرأ فى الاولي الحمد مرة وانا أعطيناك ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات وفى الثانية الحمد مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات ويداوم علي ذلك فان الله يوسع رزقه ﴿ صلاة لدفع الفقر ﴾ دخل رجل على أبى عبد الله رضى الله عنه فقال جعلت فداك اني فقير فقال له أبو عبدالله رضى الله عنه استقبل يوم

موته ضمته الى صدرها وقالت مامعناه واحزني مابقيت فى الدنيا على أبى الذى هو سيد الانبياء وكانت بضعة الرسول فاطمة الزهراء البتول أحب أهله اليه وقال تطيبا لها يافاطمة لقد حضر لابيك شئ لم يترك الله عز وجل أحدا منه وليس لابيك حزن وألم بعده فزاد بكاء البتول ثم سلاها ثانيا وقال يافاطمة أنت سيدة النساء وأنت أول من يلقاني من أهلى فبهذه التسلية ضحكت وتسلت والازواج المطهرات التسع كن مقيمات فى خدمة حضرته العلية وحاضرات بين يديه مفتتات الاكباد مهزولات الاجساد من فراق سيد العباد عليه الصلوات مادامت السموات بلاعماد عائشة وحفصة وسودة وأم سلمة وأم حبيبة وزينب بيت جحش وميمونة وجويرية وصفية رضوان الله تعالي وبركاته عليهن آمين عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله تعالي عنه مامعناه انه لما بقي من حياته صلي الله تعالي عليه وسلم ثلاثة أيام نزل جبريل عليه الصلاة والسلام وقال يامحمد ان الله

عز وجل الذى أرسلني اكراما وتفضيلا لك وخصك بهذا الاكرام والتفضيل يسألك عن أمر هو أعلم به منك ويقول كيف حال محمد وكيف يجد محمد نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل اجدني مغموما ياجبريل أجدني محزونا ثم جاء جبريل عليه السلام فى اليوم الثاني وأدى الرسالة كما فى اليوم الاول وتفقد عن أحواله المنيفة ثم جاء فى اليوم الثالث على المنوال السابق وسأل عن شؤنه الشريفة ثم استأذن عزرائيل في الدخول عليه فقال جبريل يامحمد ان ملك الموت يطلب منك الاذن ولم يكن هذا الاستئذان لاحد قبلك ولا يكون لاحد بعدك فاذن له ودخل وقام بين يديه وقال يامحمد ان الله عز وجل أرسلني اليك وقال لى أطع محمدا فى كل مايأمرك فان أمرتني أن أقبض روحك أقبض والا أترك ذلك فعند ذلك قال جبريل ان الله عز وجل اشتاق اليك فلما سمع الحبيب اشتياق الرب القريب أذن له وقال جبريل يامحمد هذا آخر

الاربعاء فصمه وصم الخميس والجمعة فاذا كان ضحى يوم الجمعة فاصعد على سطحك أوفى فلاة من الارض حيث لايراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وأنت متوجه الى القبلة وضع يدك اليمنى فوق اليسرى وقل اللهم يامن يكتفى عن خلقه جميعا ولا يكتفى عنه أحد من خلقه يا أحدمن لا أحد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لى غيرك اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ثم اقرأ آية سجدة ثم اسجد وقل يامغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت الا برزق جديد ﴿ صلاة الوالد لولده ﴾ يصلي أربع ركعات يقرأ في الاولي الفاتحة مرة وعشر مرات ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم وفى الثانية الحمد مرة وعشر مرات رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفى الثالثة الحمد مرة وعشر مرات ربنا هب لنا من أزوجنا الآية وفي الرابعة الحمد مرة وعشر مرات رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى في ذريتي انى تبت اليك وانى من المسلمين فاذا سلم يقول عشرا ربنا هب لنا الآية ويداوم على ذلك فان الله يهدى له أولاده ويرزقهم رزقا واسعا ﴿ صلاة الولد لوالديه ﴾ يصلى ركعتين الاولى بفاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفرلى ولولدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفى الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فاذا سلم يقول عشر مرات رب ارحمهما الآية ﴿ صلاة آخرى ﴾ ركعتان يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فاذا سجد يقولها عشرا أخرى ﴿ صلاة الغنية ﴾ ركعتان فى كل ركعة الفاتحة وعشر مرات قل اللهم مالك الملك الآية فاذا سلم يقول عشرا رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين وعشر مرات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم يقرأ آية سجدة ويسجد ويقول رب اغفرلى وهب لي ملكا لاينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب ﴿ صلاة أخرى ﴾ ركعتان فى كل ركعة الفاتحة وخمس عشرة مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلى عشر مرات على النبي صلي الله عليه وسلم ثم يقول عشر مرات اللهم أغنني بفضلك عن خلقك ﴿ صلاة الدين ﴾ أربع ركعات بتشهدين يقرأ في الاولي الحمد مرة والمعوذتين عشر مرات وقل هو الله أحد احدي عشرة مرة وفى الثانية الحمد مرة وآية الكرسى عشر مرات وقل ياأيها الكافرون عشر مرات وآمن الرسول عشر مرات فاذا سلم سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين وفى الركعة الثالثة الحمد مرة وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات وانا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات وفى الركعة الرابعة الحمد مرة وانا انزلناه ثلاث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات وقال في سجوده ماتقدم ﴿ صلاة الدين ﴾ اربع ركعات يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب مرة والفلق عشر مرات وفى الثانية الفاتحة مرة وقل ياأيها الكافرون عشر مرات وآية الكرسى عشر مرات وآمن الرسول الخ عشر مرات فاذا سلم من الركعتين الاوليين يقول عشر مرات سبحان الله أبد الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله الذي رفع السموات بغير عمد سبحان المنفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم يحرم ويقرأ فى الثالثة الفاتحة مرة وألهاكم ثلاث مرات وفى الرابعة الفاتحة مرة وانا انزلناه واذا زلزلت ثلاث مرات فاذا فرغ سجد وقال فى سجوده سبع مرات اللهم اني أسألك التيسير فى كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير ثم يرفع رأسه ويقول عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض الى آخر السورة ﴿ صلاة الجائع ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من كان جائعا فصلى ركعتين وقال رب اطعمنى فاني جائع اطعمه الله من ساعته وعنه رضى الله عنه قال دعاء الرجل

لاخيه بظهر الغيب يجر اليه الرزق و يدفع عنه البلاء ﴿ صلاة لاستجلاب الرزق ﴾ جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى ذوعيال وعلى دين قد اشتد حالى فعلمني دعاء أدعو الله عزوجل به يرزقني ما أقضى به ديني وأستعين به على عيالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعبد الله توضأ وأسبغ وضوءك ثم صل ركعتين وأتم الركوع والسجود ثم قل ياواجد ياماجد ياواحد ياأحد يا كريم أتوجه واليك بمحمد نبي الرحمة يامحمد يارسول الله صلى الله عليك وسلم انى أتوجه بك الى ربي ور بك ورب كل شيء أسألك اللهم أن تصلى على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحا وتيسيرا ورزقا واسعا ألم به شعثى وأقضى به ديني وأستعين به على عيالى وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ صلاة أخرى للحاجة ﴾ عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال اذا مضي ثلث الليل فقم وصل ركعتين بسورة الملك وتنزيل السجدة ثم ادعه وقل يارب قد نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحى القيوم لاتأخذك سنة ولانوم لن يوارى عنك ليل داج ولاسماء ذات ابراج ولاأرض ذات مهاد ولابحر لجي ولاظلمات بعضها فوق بعض ياصريخ الابرار وغياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصل علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واقض لى حاجة كذا وكذا لاتردني خائبا ولامحروما يا أرحم الراحمين فانها فى قضاء الحاجات كآخذ باليد ﴿ صلاة الشدة ﴾ قال الكاظم رضى الله عنه تصلي مابدا لك فاذا فرغت فالصق خدك وجبينك بالأرض وقل ياقوة كل ضعيف يامذل كل جبار قد وحقك بلغ الخوف منك مجهودى ففرج عني ثلاث مرات ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل يامذل كل جبار يامعز كل ذليل وقد حقك أعياصبري ففرج عني ثلاث مرات ثم تقلب خدك الايسر وتقول مثل ذلك ثلاث مرات ثم تضع جبهتك على الارض وتقول أشهد أن كل معبود من تحت عرشك الى اقرار أرضك باطل الاوجهك تعلم كربتى ففرج عني ثلاث مرات ثم تجلس وتقول اللهم أنت الحى القيوم العلى العظيم الخالق البارىء المحيي المميت المبدىء البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المن ولك الجود وحدك لاشريك لك ياواحد ياأحد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد الله ربي ثلاث مرات وصل الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه الصادقين وافعل بي كذا وكذا ﴿ صلاة المظلوم ﴾ تصلى ركعتين بما شئت من القرآن وتصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه ماقدرت عليه ثم تقول اللهم ان لك يوما تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلعي وجزعى لا يبلغان بى الصبر على أناتك وحلمك وقد علمت أن فلانا ظلمنى واعتدى بقوته على ضعفي فاسألك يارب العزة وقاصم الجبابرة وناصر المظلومين أن تريه قدرتك أقسمت عليك يارب العزة الساعة الساعة ﴿ صلاة أخرى ﴾ أسبغ الوضوء وصل ركعتين وأثن على الله تعالى وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ثم قل اللهم ان فلانا ظلمني و بغى على فابله بفقر لاتجبره و بسوء لاتستره قال ففعلت فاصابه الوضح قال بعضهم مامن مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم انى مظلوم فانتصر وسكت الاعجل الله تعالى له النصر ﴿ صلاة فى المهمات ﴾ روي أن على بن الحسين رضى الله عنهما كان اذا حز به أمر لبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد على سطحه فصلي أربع ركعات يقرأ فى الاولي الحمد واذا زلزلت وفى الثانية الحمد واذا جاء نصر الله وفى الثالثة الحمد وقل ياأيها الكافرون وفى الرابعة الحمد وقل هو الله أحد ثم يرفع يديه الي السماء و يقول اللهم اني أسألك باسمائك التي اذا دعى بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت واذا دعى بها على مضايق الارضين للفرج انفرجت وأسألك باسمائك التي اذا دعى بها على أبواب العسر للتيسير تيسرت وأسألك باسمائك التي اذا دعى بها على القبور لنشر الاموات انتشرت أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وتقاد بلني بقضاء حاجتي قال على بن الحسين رضى الله عنهما والله لايزول قدمه حتى تقضى حاجته ان شاء الله تعالى ﴿ صلاة أخرى ﴾

مجيء الي الارض وقد كنت حاجتى من الدنيا فقبض روحه صلي الله تعالى عليه وسلم فعند ذلك ظهرت من أطراف الدار كلمات تدل على التعزية والتسلية ولا يرى قائلها وقال قائل في تلك الحالة سلام الله ورحمة الله وبركات الله عليكم أهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة وأن الله تعالى جعل لكل مصيبة تعزية ولكل هالك خلفا وتوكلوا على الله عزوجل ولاترجوا الامنه والمصاب هو الذي حرم الثواب قال على بن ابي طالب رضوان الله عليه عند تمام هذا الكلام أتدرون من القائل فاجاب أنه الخضر عليه السلام * حاصل ماذكره البيهقى فى الدلائل وذكر ابن المنير ما معناه لما توفى رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم حصل في عقول الناس الخنة والضعف و بعضهم جن و بعضهم لم يقدر على القيام من المكان الذى كان قاعدا فيه و بعضهم خرس ولم يقدر على التكلم والنطق اما الذى جن بفراقه صلي الله تعالى عليه

وسلم فهو عمر رضى الله تعالى عنه وأما الذى خرس ولم يقدر على النطق فهو عثمان رضى الله تعالى عنه وكان على رضي الله تعالى عنه من الذين لم يقدروا على القيام بنعى سيد الانام وعبد الله بن أنيس مرض بنهراق خير الانيس صلى الله تعالى عليه وسلم مادام أخذوا عطاء ومسيس حتي كان هذا المرض سببا فى موته رضى الله تعالى عنه يقول ناظم هذه الدرر النفيسة كيف لا وقد ذكر فى الشفاء ان ناقته عليه السلام العضباء لم تأكل ولم تشرب بعد موته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وذكر فيه أيضا أن حماره صلي الله عليه وسلم المسمى بيعفور لما مات صلى الله عليه وسلم تردى فى بئر جزعا وحزنا فمات انتهي (أقول) أنظر أيها الناظر فى هذه المقال أناقة أنت أم حمار أم هما خيار فتامل انتهى كلامى وكان أشد أصحاب رسول الله صبرا وأثبتهم عند هذه المصيبة التى لو صبت علي الايام صرن لياليا أبو بكر الصديق رضوان الله تعالي عليه لما سمع انتقال حبيب الملك المتعال الي دار الجلال

صل ركعتين بما شئت ثم قل اللهم أثبت رجاءك فى قلبي وافطع رجاء من سواك عني حتى لا أرجو الا اياك ولا أثق الا بك ﴿ صلاة طلب الولد ﴾ اذا أردت الولد فتوضأ وضوأ سابغا وصل ركعتين وحسنهما ثم اقرأ آية سجدة بعدهما واسجد وقل أستغفر الله احدي وسبعين مرة ثم اغش امرأتك وقل اللهم ارزقني ولدا لاسميه باسم نبيك محمد عليه الصلاة والسلام فان الله ينعل ذلك ولا تشك فى ذلك فاني أمرتك بالطهور وقد قال الله تعالي ويحب المتطهرين وأمرتك بالصلاة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون العبد من ربه اذا رآه ساجدا ورا كعا وأمرتك بالاستغفار وقد قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و يمددكم باموال و بنين ﴿ صلاة للخوف من ظالم ﴾ اغتسل وصل ركعتين وقل مائة مرة ياحى ياقيوم لا اله الا أنت برحمتك أستغيث فصل علي محمد وعلى آل محمد وأغثني الساعة الساعة فاذا فرغت من ذلك فقل أسألك اللهم أن تصلى علي سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تلاطف بي وأن تغالب لى وأن تمكر لى وأن تخدع لي وأن تكيدلى وأن تكفيني مؤنة فلان بن فلانة فان هذا كان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يوم أحد ﴿ صلاة الكفاية ﴾ من كانت له حاجة ألى الله تعالى فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل وليات مصلاه فيصلى ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بالحمد فاذا بلغ اياك نعبد واياك نستعين يكررها مائة مرة ثم تمها فى المائة الى آخرها و يقرأ سورة التوحيد مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعا و يصلى الركعة الثانية على هيئتها و يدعو بهذا الدعاء فاذا فعل ذلك قضى الله حاجته البتة كائنة ما كانت الا أن تكون فى قطيعة رحم وهذا هو الدعاء اللهم ان أطعتك فالحمد لك وان عصيتك فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج سبحان من أنعم وشكر سبحان من قطر وغفر الهى ان كنت قد عصيتك فانى قد أطعتك فى أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك لم أتخذ لك ولدا ولم أدع لك شريكا منا منك به على لا منا مني به عليك وقد عصيتك يا الهى على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك ولكن أطعت هواى وأزلني الشيطان فلك الحجة على والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفرلى وترحمنى فانك جواد كريم يا كريم يا كريم يا كريم حتي ينقطع النفس ثم يقول يا آمنا من كل شئ وكل شئ منك خائف حذر أسألك بامنك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وأن تعطيني أمانا لنفسى وأهلى وولدي وسائر ما أنعمت به على حتي لا خاف احدا ولا أحذر من شيء أبدا انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافى ابراهيم نمروذ و يا كافي موسى فرعون أسألك أن تصلى علي سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تكفنيي شر فلان بن فلان و يستكفي شر من يخاف شره فانه يكفي باذن الله تعالى وقد أخبرنا بعض الصالحين أنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصا الا فتحت له أبواب السماء وأجيب فى وقته وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ﴿ صلاة الذكاء وجودة الحفظ ﴾ تكتب بزعفران وماء ورد الحمد وآية الكرسى وانا أنزلناه ويس والواقعة والحشر وسبح وتبارك وقل هو الله أحد والمعوذتين فى أناء نظيف ثم تمحوا ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء قراح ثم تضيف عليه مثقالين لبانا وعشرة مثاقيل سكرا وعشرة مثاقيل عسلا ثم تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة ثم تصلى آخر الليل ركعتين تقرأ فى كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد خمسين مرة فاذا فرغت من صلاتك شربت الماء علي ما وصفته فانه جيد مجرب للحفظ ان شاء الله تعالى ﴿ صلاة لحفظ القرآن) صل ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات تقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب ويس والثانية حم الدخان والثالثة حم السجدة والرابعة تبارك الملك فاذا سلمت فاحمد الله وأثن عليه وصل علي النبي صلي الله عليه وسلم واستغفر للمؤمنين والمؤمنات مائة مرة ثم قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا

ما أبقيتني وارحمني من أن اتكلف طلب مالا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام يا الله يا رحمن يا رحيم أسألك بجلالك و بنور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك القرآن المنزل على رسولك وترزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعز الذي لا يرام يا الله يا رحمن أسألك بجلالك و بنور وجهك ان تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿صلاة الضالة ودعاؤها﴾ اذا نزلت بك مصيبة أو خفت جور السلطان أو ضلت لك ضالة فاحسن الوضوء وصل ركعتين وارفع يديك الى السماء وقل يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا عظيم يا الله يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي ذي النون من الظلمات يا فاعل كل خير يا هاديا الى كل خير يا دالا على كل خير يا آمرا بكل خير يا خالق الخير و يا أهل الخير أنت الله رغبت اليك فيما قد علمت وأنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ثم اسأل حاجتك تجب ان شاء الله تعالى ﴿ما يفعل عند رؤية الهلال﴾ تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك قل هو الله أحد الى آخرها ثم تقول اللهم ان الناس اذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض واني نظرت الي أسمائك والى كتابك فاعطني كل الذي أحب أن تعطينيه من الخير واصرف عني كل الذي أحب أن تصرفه عني من الشر وزدني من فضلك ما أنت أهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رواية أخرى يكتب بقلم لا شيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف محمد والخضر عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الملك الحق المبين ان الله وعد الصابرين مخرجا مما يكرهون ورزقا من حيث لا يحتسبون ان الله هو السميع العليم جعلنا الله وايا كم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اني أسألك بحق محمد وآله ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تيسر أمري وتسهله لي وترزقني خيره وتصرف عني شره برحمتك يا أرحم الراحمين ﴿كلمات تقال عند ختم القرآن﴾ اللهم اني اسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿الفصل الخامس في نوادر من الادعية﴾ ﴿في الدعاء عند المصحف﴾ كان ابو عبد الله رضي الله عنه اذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف اللهم اني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الي خلقك وحبلا متصلا فيما بينك و بين عبادك اللهم اني نشرت كتابك فاجعل اللهم نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكرا وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه آخذا بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هدرا انك أنت الرؤف الرحيم ﴿في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن﴾ اللهم اني قد قرأت ما قضيت من كتابك الذي أنزلت على نبيك الصادق صلي الله عليه وسلم فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني ممن يحل حلاله و يحرم حرامه و يؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لي أنيسا في قبري ومؤنسا في حشري واجعلني ممن ترقيه بكل آية قرأها درجة في أعلي

أجرى دموع عيونه
كالفرات ودخل حجرته
صلى الله تعالى عليه وسلم
وألقى نفسه على سيد
البريات كشف عن وجهه
الشريف وقال طبت حيا
وميتا وفي الرواية الاخرى
رفع عن وجهه النقاب
ووضع فمه على فمه الشريف
وشمه ومن ذيل الرواية
الاولى ان أبا بكر الصديق
قال ان الامر الذي انقطع
بموتك لم ينقطع بموت سائر
الانبياء ولو كان موتك
بالاختيار لبذلنا نفوسنا في
مقابلة نفسك وفديناك
يا محمد اذكرنا عند ربك
واجعلنا على ذكر منك
وعن علي رضوان الله
تعالى عليه ما معناه قبض
ملك الموت روح رسول
الله صلى الله تعالي عليه وسلم
وعرج الي السماء وهو
يبكي والذي بعث محمدا
بالحق كنت أسمع من
جانب السماء وامحداه وفي
سنن النسائي في باب البكاء
على الميت عن أنس أن
فاطمة رضي الله تعالي عنها
بكت على رسول الله صلى
الله تعالي عليه وسلم حين
مات فقالت يا أبتاه من ربه
ما أدناه يا أبتاه الى جبريل
ينعاه يا أبتاه جنة الفردوس

مأواه انتهى وروى معناه
ان فاطمة البتول الزهراء
لم تعش بعد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الا ستة
أشهر ولم تضحك فى تلك
المدة وحق لها تلك الحالة
نظما
على مثل ليلى يقتل المرء
نفسه
وان كان من ليلى علي
الهجر طاويا
اعلم أنه كما كانت ولادة
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ليلة الاثنين
كانت وفاته كذلك ولذلك
استحب تعظيم يوم الاثنين
الواقع فى كل أسبوع وعامة
ماذكرناه من أول الخاتمة
الى هنا معاني ماأورد في
المواهب اللدنية
﴿التذييل﴾ فى لزوم
محبته صلى الله تعالى عليه
وسلم ومناصحته وفى معني
المحبة والنصيحة وعلامات
المحبة وفى الصلاة عليه وفى
معنى الصلاة ومواطن
الصلاة وكيفية الصلاة وفى
فضيلة الصلاة وفى ثواب
محبته صلي الله تعالي عليه
وسلم وفيما روي عن السلف
والأئمة من محبتهم للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم
وبتمامها يتم الكتاب
وفى ذلك فصول

عليين آمين رب العالمين واذا سمعت شيأ من عزائم القرآن يطلب منك السجود عنده تسجد سجود التلاوة وتقول لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ثم ترفع رأسك وتكبر قال الصادق رضى الله عنه من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها ﴿دعاء فيه اسم الله الا كبر﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن سلام رضى الله عنه الى رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا عبد الله كلمات علمهن الله عزوجل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يوم قذف به فى النار فيهن اسم الله تعالي الاعظم ما علمهن الله غير ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهل تجد ثوابها فى التوراة قال عبد الله يارسول الله انى أجد ثوابها فى التوراة ولكن لا أجدها مكتوبة فيها ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها اني أجد فى التوراة مكتوبا ما من عبد جعل هؤلاء الكلمات فى قلبه الا جعل الله النور فى بصره واليقين فى قلبه وشرح صدره للايمان وجعل له نورا من مجلسه الي العرش يتلألأ ويباهى به ملائكته فى كل يوم مرتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وان لم يكن حريصا عليه وينقهه فى الدين ويقذف محبته فى قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال ويؤمنه من الفزع الا كبر يوم القيامة ويحشره فى زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه مايعطى الانبياء بكرامته لايخاف اذا خاف الناس ولا يحزن اذا حزن الناس ويكتب عند الله صديقا ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئن ولا يسأل بتلك الدعوات شيأ الا أعطاه الله اياه ولو أقسم على الله لابر قسمه ويجاور الرحمن فى دار الجلال وله أجر كل شهيد ستشهد منذ يوم خلقت الدنيا ثم قال ابن سلام فعلمنا اياها يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب منك يانور النور أنت الذى احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك يانور يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك يانور النور قد استنار بنورك أهل سمائك واستضاء بضوئك أهل أرضك يا الله يا الله يا الله أنت الله الذى لا اله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك وتعاظمت عن أن يكون لك ولد وتكرمت عن أن يكون لك شبيه وتنزهت عن أن يكون لك ضد فانت الله المحمود بكل لسان وأنت المعبود فى كل مكان وأنت المذكور فى كل أوان يانور النور كل ذى نور حامد لنورك ياملك كل ملك يفنى غيرك يادائم كل حى يموت غيرك يا الله يا الله يا الله أنت الرحمن الرحيم ارحمني رحمة تطفئ بها غضبك وتكشف بها عذابك وترزقني بها سعادة من عندك وتحلني بها دارك التي تسكنها خيرتك من خلقك يا أرحم الراحمين يامن أظهر الجميل وستر القبيح يامن لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ياعظيم العفو ياحسن التجاوز ياواسع المغفرة ياباسط اليدين بالرحمة ياصاحب كل نجوى ويامنتهى كل شكوى يا كريم الصفح ياعظيم المنة قبل استحقاقها ياربا ه ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله وان تغفر لى ولوالدى برحمتك يا أرحم الراحمين وأن تعطيني خيرة الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير وصلي الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (فى طلب الحاجة) من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله ويقرأ الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وليتمثل بغير ريق ثلاث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحته واذا أراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل بسم الله وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يسلم على أهله ان كان فى البيت أحد فان لم يكن فى البيت أحد فليقل بعد الشهادتين السلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين واذا دخل السوق فليقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ﴿ ومن دعاء أمير المؤمنين رضى الله عنه فى الحاجة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له العلى العظيم الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ياهو يامن هو هو يامن ليس هو الا هو ياهو يامن لا هو الا هو وعن أبى عبد الله رضي الله عنه أنه كان اذا ألمت به حاجة يقرأ آية السجدة ثم يسجد ثم يقول يا أرحم الراحمين سبع مرات ثم يسأل الله حاجته وكان رضى الله عنه يقول ما قالها مؤمن الا قال الله جل جلاله ها أنا ذا أرحم الراحمين سل حاجتك وقال النبي صلي الله عليه وسلم لعلي ياعلى اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسى فان حاجتك تقضى ان شاء الله وعن الصادق رضى الله عنه قال من ذهب فى حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن الا نفسه وعن الرضا رضي الله عنه عن على كرم الله وجهه قال اذا أراد أحدكم الحاجة فيبكر فى طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ﴿ فى المهمات ﴾ قال على كرم الله وجهه لابنه اذا نزل بك أمر عظيم فى دين ودنيا فتوضأ وارفع يديك وقل يا الله سبع مرات ثم سل حاجتك فانه يستجاب لك وعن أبي الحسن الاول رضي لله عنه قال ما من أحد دهمه أمر بغم أو كربة فرفع رأسه الى السماء ثم قال ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم الا فرج الله كربته واذهب غمه ان شاء الله ﴿ فى الدين ﴾ عن الحسين ابن خالد قال لزمني دين ببغداد ثلثمائة ألف فلم يدعني غرمائي أخرج لاستقضي مالى على الناس واعطيهم وقد حضر موسى فخرجت مستترا وأردت الوصول الى أبي الحسن رضى الله عنه فلم أقدر فكتبت اليه أصف له حالى وما على ومالي فكتب الي فى عرض كتابي قل فى دبر كل صلاة اللهم انى اسألك يا من لا اله الا أنت بحق لا اله الا أنت أن ترحمني بلا اله الا أنت اللهم اني أسألك يا من لا اله الا أنت بحق لا اله الا أنت أن ترضى عني بلا اله الا أنت اللهم اني أسألك يا من لا اله الا أنت بحق لا اله الا أنت أن تغفر لى بلا اله الا أنت أعد ذلك ثلاث مرات فى دبر كل صلاة فريضة فان حاجتك تقضى ان شاء الله قال الحسين فادمتها فوالله ما مضت بي الا اربعة أشهر حتي قضيت ما على واستفضلت مائة ألف درهم ﴿ فى الدعاء على الظالم ﴾ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خفت أمرا فاردت أن تكفى أمره وشره فانتظر طلوع الهلال فى أول الشهر فاذا رأيته فقم قائما على قدميك وقل كأنك تومىء اليه بالخطاب أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وتومىء بهذه الكلمة نحو راد الرجل الذي تخاف أن يؤذيك ثم تقول فاحترقت فاحترقت فاحترقت اللهم طمه بالبلاء طما وغمده بالغماء غما وارمه بحجارة من سجيل وطيرك الابابيل ياعلى ياعظيم ثم تقول مثل ذلك فى الليلة الثانية من الشهر وفى الليلة الثالثة فان نجح و بلغت ما تريد فى الشهر الاول والا فعلت ذلك في الشهر الثانى فان نجح والا فمثل ذلك فى الشهر الثالث فلا تحتاج بعد ذلك الى شيء باذن الله عز وجل ﴿ آخر ﴾ جاء رجل الى الصادق رضي الله عنه فشكا اليه ظالما يظلمه فقال له قل يا ناصر المظلوم المبغى عليه ان كان فلان بن فلان ظلمني و بغى علي فابتله بفقر لا تجبره و بلاء لا تستره فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء الا ثلاث مرات حتي أصابه وضح فى جبهته ثم افتقر من بعده ﴿ آخر ﴾ اذا دخلت علي سلطان فقل خيرك بين عينيك وشرك تحت قدميك وأنا أستعين بالله عليك ﴿ آخر ﴾ عن الرضا رضى الله عنه قال اذا دعا أحدكم على عدوه فليقل اللهم اطرقه بليلة لا أخت لها يا من يكفى كل شيء ولا يكفى منه شيء صل على محمد وعلى آل محمد وا كفني مؤنته بلا مؤنة ﴿ آخر ﴾ اذا فرقت من رجل فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم أمتنع بحول الله

﴿ فصل ﴾ فى محبته صلى الله تعالي عليه وسلم ومناصحته

وقد مر منا فى البصيرة ان محبته صلى الله تعالي عليه وسلم من أوجب الواجبات وأكمل القربات كيف لا وقد قال الله عز وعلا قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله و رسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين فكفى بهذا حظا وتنبيها ودلالة وحجة على الزام محبته و وجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها صلى الله تعالى عليهم وسلم اذ قرع الله تعالي من كان ماله وأهله وولده أحب اليه من الله و رسوله وأوعدهم بقوله فتربصوا حتي يأتى الله بامره ثم فسقهم بتمام الآية وأعلمهم انهم ممن ضل ولم يهده الله وخرج البخارى عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين

وعن أنس عنه عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا الله وان يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار وغير ذلك من الآيات الباهرات والآثار الزاهرات واما لزوم مناصحته صلى الله تعالي عليه وسلم فبالكتاب والسنة قال الله تعالى ولا علي الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم قال المفسرون اذا نصحوا لله ورسوله اذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية وخرج أبو داود عن تميم الدارى رضى الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قال أئمتنا النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم واجبة ﴿ فصل ﴾ في معني المحبة والمناصحة اختلف الناس

وقوته من حولهم وقوتهم وأمتنع برب الفلق من شر ماخلق ماشاء الله لا قوة الا بالله ﴿ في طلب الرزق ﴾ عن الرضا رضى الله عنه قال شكا رجل الي ابى عبد الله رضى الله عنه الفقر فقال اذن اذا سمعت الاذان كما يؤذن المؤذن عن الصادق رضى الله عنه اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاظهره وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فاعطنيه وان اعطيتنيه فبارك لي فيه وجنبني عليه المعاصى والردى ﴿ في الخوف ﴾ قال الصادق رضي الله عنه اذ كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا فضع يمينك على أم رأسك وأقرأ برفيع صوتك أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون و روي في هذه الآية انها تقرأ للدابة التى تمتنع من اللجام تقرؤها في أذنها وتقول اللهم سخرها و بارك لى فيها بحق محمد وآله ثم تقرأ انا أنزلناه وقال على رضي الله عنه ماعثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال لاني لم أطأبها زرعا قط ﴿ فيمن خاف الاسد على نفسه وغنمه ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من خاف الاسد على نفسه أو على غنمه فليخط خطا وليقل اللهم رب دانيال والحب ورب كل أسد عليها مستأسدا احفظني واحفظ على غنمى وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى كرم الله وجهه ياعلى اذا رأيت اسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله أكبر وأجل وأعز وأعظم من كل شيء الله أكبر وأعز من خلقه وأقدر أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر تكفف شره ان شاء الله ﴿ في الخوف من الكلاب والسباع ﴾ تقرأ قل للذين آمنوا يغفر واللذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين اللذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا أساطير الاولين ﴿ في الفأل والطيرة ﴾ في الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب الفأل الحسن و يكره الطيرة وكان عليه الصلاة والسلام يأمر من رأى شيأ يكرهه و يتطير منه أن يقول اللهم لا يؤتي الخير الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بك ﴿ دعاء آخر ﴾ دعا به الصادق رضى الله عنه عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه ياعدتي عند شدتى و ياغوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذى لا يرام ﴿ فيمن خاف السارق ﴾ يقرأ على الحلق والقفل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الي آخر السورة ﴿ في الغضب ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال أيما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحم ماسة فليمسه يسكن عنه الغضب وعنه رضى الله عنه قال قل عند الغضب اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لى ذنبي وأجرني من مضلات الفتن أسألك برضاك وأعوذ بك من سخطك أسألك جنتك وأعوذ بك من نارك أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله اللهم ثبتني على الهدي والصلوات واجعلني راضيا مرضيا غير ضال ولا مضل وعنه رضي الله عنه قال الله تبارك وتعالي يا ابن آدم اذكرنى حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق ﴿ وقال ﴾ أبو عبد الله رضى الله عنه من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة ﴿ ولدفع الغضب أيضا ﴾ يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم و يقول و يذهب غيظ قلوبهم اللهم اغفر لى ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ في الوحشة ﴾ روى أن النبي صلى الله عليه وسلم شكا اليه رجل الوحشة فقال أكثر من أن تقول هذه الكلمة فان من قالها يذهب الله عنه الوحشة وهي سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح خالق السموات والارض ذوي العزة والجبروت ﴿ في الهم والحزن ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهذا الدعاء اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل

اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا ﴿ في البلاء ﴾ من رأى أحدا من أهل البلاء فليقل سرا الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به ولو شاء فعل بي مثله وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال تقول ثلاث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير أن يسمك الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك ولو شاء فعل قال من قالها لم يصبه ذلك البلاء أبدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم ﴿ في الجنازة ﴾ كان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا رأي جنازة قال الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم وقال أيضا الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت ﴿ في الامر المشكل ﴾ روى أن من عرض له مهم وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يرى شخصا يأتيه و يعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه في العاقبة (وكان) من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني أسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية في الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو واحدا على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا و بالقرآن كتابا و بمحمد نبيا و بالمؤمنين اخوانا و بالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه و بينه في النار ﴿ في عزيمة المسئلة ﴾ يستحب لداعي عزيمة المسئلة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت وليعزم المسئلة فانه لا مكره له واذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا أبطأت عليه الاجابة فليقل الحمد لله على كل حال و يكره للداعي استبطاء الاجابة وليكن مواظبا على الدعاء والمسئلة لا يسأم منهما لقول النبي عليه الصلاة والسلام يستجاب للعبد مالم يتعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي واذا أردت حاجة فقل اللهم اني أسألك باسمك الاعلى الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم أن تفعل بي كذا فانه لا يرد * (في الورطة) * روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين فان الله سبحانه يدفع بها البلاء *(في اسم الله الاعظم)* روى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة أن يعلمني الاسم الاعظم فبينا أنا ذات يوم قد صليت الفجر اذ غلبتني عيناي وأنا قاعد واذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي سألت الله أن يعلمك الاسم الاعظم قلت نعم قال قل اللهم اني أسألك باسمك الله الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم قال فوالله ما دعوت بها لشيء الا رأيت نجحه ﴿ في الرعد والصواعق ﴾ اذا سمعت صوت الرعد و رأيت الصواعق فقل اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا من قبل ذلك ﴿ في المطر ﴾ واذا أمطرت السماء فقل صيبا هنيئا وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا هبت الرياح فاكثر من التكبير وقل اللهم اني أسألك خير ما هاجت به الرياح وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذابا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ في الزرع ﴾ عن أبي جعفر رضي الله عنه قال اذا أردت أن تزرع فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ثلاث مرات ثم قل اللهم اجعله حرثا مباركا وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكبا ولا تحرمني خير ما ابتغى ولا تفتني بما متعتني بحق سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين ثم ابذر القبضة التي في يدك فانه يبارك فيها ان شاء الله ﴿ الدعاء في الوحدة ﴾ يا ارض ربي و ربك الله أعوذ بالله

في معني محبة الله تعالى ومحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتشعبت ألفاظهم في ذلك وليس مرجعها بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف أحوال فقال سفيان رحمه الله تعالى محبة الله اتباع الرسول عليه السلام وكانه اشار الى قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية وقال بعضهم محبة الرسول عليه السلام اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة دوام ذكر المحبوب وقال آخر ايثار المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطأة القلب لمراد الرب يحب ما أحب و يكره ما كره وقال آخر المحبة ميل القلب الى موافق واكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان وتكون موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة اللذيذة وأشباهها مما كل طبع سليم

مائل اليها لموافقتها له او
لاستلذاذه بادراكه بحاسة
عقله وقلبه معاني باطنة
شريفة كمحبة الصالحين
والعلماء واهل المعروف
والمأثور عنهم السير الجميلة
والافعال الحسنة فان طبع
الانسان مائل الي الشغف
بامثال هؤلاء حتى يبلغ
التعصب بقوم لقوم
والتشيع من امة في اخرى
مايؤدى الى الجلاء عن
الاوطان وهتك الحرم
واختزام النفوس او يكون
حبه اياه لمرافقته له من جهة
احسانه له وانعامه عليه فقد
جبلت النفوس علي حب
من احسن اليها فاذا تقرر
لك هذا نظرت الي هذه
الاسباب كلها في حقه عليه
السلام فعلمت انه عليه
السلام جامع لهذه المعاني
الموجبة للمحبة اما جمال
الصورة والظاهر وكمال
الاخلاق والباطن فقد
قرر منها قبل في فاتحة
الكتاب مالا يحتاج الي
زيادة واما انعامه واحسانه
على امته فقد تبين في
اوصاف الله تعالى له من
رأفته بهم ورحمته لهم
وهدايته اياهم وشفقته
عليهم واستنقاذهم به من
النار وكونه بالمؤمنين رؤفا

من شرك وشر مافيك وشر ماخلق فيك ومن شر مايحاذر عليك اعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية
وعقرب من ساكن البلد ومن شر والد وماولد أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه يرجعون الحمد لله لنعمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا في السفر وأفضل علينا فانه
لاحول ولاقوة الا بالله ثم تقرأ الهاكم الي آخرها فانه لا يؤذيك شيء من السباع والهوام والحيات
والعقارب باذن الله تعالى ﴿ في العطاس ﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من سمع عطسة فحمد الله
وأثني عليه وصلي على محمد وعلى آله وصحبه قبل العاطس لم يشتك ضرسه ولا عينه أبدا ثم قال وان سمعها
وبينه وبين العاطس البحر فلا يدع أن يقول ذلك وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال من قال اذا
عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس وعن أبي جعفر رضى الله عنه
قال اذا عطس الرجل ثلاثا فشمته ثم اتركه بعد ذلك وعن أمير المؤمنين علي رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان أحدكم ليدع تشميت أخيه ان عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضي له عليه وقال
صلى الله عليه وسلم اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين ثم
قالت الملائكة يغفر الله لك وعن بعضهم قال عطس عاطس عند أبي جعفر رضى الله عنه فقال أبو جعفر
نعم الشيء العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان محدثي
العراق يحدثون أنه لا يصلي على النبي صلي الله عليه وسلم في ثلاث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة
وعند الجماع فقال اللهم ان كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد صلي الله عليه وسلم وعن أبي عبد الله رضى
الله عنه قال من قال اذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لم ير فيه سوأ وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال من سبق العاطس
بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا عطس الانسان فقال
الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان قالها العبد قال الملكان وصلي الله
على سيدنا محمد فان قالها العبد قالا وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله
وقال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في خبر طويل اذا عطس أحدكم فشمتوه قولوا يرحمك
الله فيقول يغفر الله لكم ويرحمكم فان الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وعن
بعضهم قال حضرت مجلس أبي عبد الله رضي الله عنه وكان اذا عطس رجل في مجلسه قال أبو عبد الله
رحمك الله وقالوا آمين فعطس أبو عبد الله فعجلوا ولم يحسنوا ان يردوا عليه قال فقولوا أعلى الله ذكرك
وينبغي للشخص اذا أراد تشميت العاطس ان يقول للرجل المؤمن يرحمك الله وللمرأة عافاك الله وللصبي
زرعك الله وللمريض شفاك الله وللذمي هداك الله واذا شمته غيره فليرد عليه وليقل يغفر الله لنا
ولكم وروى عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء اولها
الجذام وثانيها الريح الخبيثة التي تنزل في الراس والوجه وثالثها نزول الماء في العين ورابعها سد الحياشم
وخامسها خروج الشعر في العين قال وان احببت ان يقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش مقدار
دانق قال بعضهم فعلت ذلك خمسة ايام فذهب عني وعنه رضى الله عنه قال من عطس في مرضه كان
امانا له من الموت في تلك العلة وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل وعنه رضي الله
عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق وقال صلى الله
عليه وسلم العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن ﴿ في النسيان ﴾ عن ابي عبد الله وضى
الله عنه قال اذا أنساك الشيطان شيأ فضع يدك علي جبهتك وقل اللهم اني اسألك يا مذكر الخير وفاعله
والآمر به ان تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وتذكرني ما انسانيه الشيطان

﴿ الباب

﴿ الباب الحادي عشر في آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بذلك وفيه خمسة فصول ﴾

هذا الباب مختار من مجموع دعوات لمولاى طول الله عمره ومن غيره

﴿ الفصل الاول في آداب المريض والعائد وعلاجه ﴾ ﴿ في ثواب المريض ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمي رائد الموت وسجن الله في أرضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رأى في جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأر اليه فقيل له يا رسول الله أهو بأس فيقول ان الله اذا أراد أن يعظم صغيرا عظمه واذا أراد ان يصغر عظيما صغره وعن ابي عبد الله رضى الله عنه قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا وذلك في كتابه العزيز في قوله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير ثم قال وما يعفوا الله أكثر مما يأخذ به وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال نعم الوجع الحمى يعطى كل عضو قسطه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلي وعن بعضهم بسنده قال ان المؤمن اذا حم واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله وان أقبل يعبد الله عز وجل بين أصحابه كان مغفورا له فطوبي له ان مات وويل له ان عاد والعافية أحب الينا وعن علي بن الحسين رضى الله عنهما قال حمي ليلة كفارة سنة وذلك لان ألمها يبقى في الجسد سنة وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها وعن الباقر رضي الله عنه قال سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة وفي رواية قال سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجرا من عبادة سنة وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة قال بعضهم قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلابيه وأمه قال قلت فان لم يبلغاها قال فلقرابته قال قلت فان لم تبلغ قرابته قال فلجيرانه وعن الرضا رضي الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وعن أبي ابراهيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب له فضل كل عمل كان يعمله في صحته ويتبع مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال اذا مرض المسلم كتب الله له أحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال أن الله اذا أحب عبدا نظر اليه واذا نظر اليه أتحفه بواحدة من ثلاث اما حمى او وجع عين أو صداع وعن الكاظم رضى الله عنه قال ان المؤمن اذا مرض أوحى الله عز وجل الى أصحاب الشمال لا تكتبوا على عبدى مادام في حبسي ووثاقي وأوحى الى أصحاب اليمين أن اكتبوا لعبدي ما كنتم تكتبونه له في صحته من الحسنات ﴿ في الصبر على العلة ﴾ عن أبي جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشتك على عواده ثلاثا أبدلته لحما خيرا من لحمه وجلدا خيرا من جلده ودما خيرا من دمه وان توفيته توفيته الى رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه وعن الرضا رضى الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ونقمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لتصيبه المصائب حتي يمشي على الارض وما عليه خطيئة وعن أبي عبد الله رضى الله عنه عودوا مراضاكم واسألوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة قيل له ما معني فقبلها بقبولها قال لا يشكو ما أصابه فيها الى أحد وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال

رحيما ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ويتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الي صراط مستقيم فاي احسان أجل قدرا وأعظم خطرا من احسانه الى جميع المؤمنين وأى افضال أعم منفعة وأكثر قائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية وادعاهم للفلاح والكرامة ووسيلتهم الي ربهم وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم اللقاء الدائم والنعيم السرمدى فقد استبان لك انه عليه السلام مستوجب للمحبة الحقيقة شرعا لما قدمنا في أول الكتاب من صحيح الآثار وعادة وجبلة لما ذكرناه آنفا لافاضته الاحسان والامتنان فاذا كان الانسان يحب من منحه في دنياه مرة أو مرتين معروفا واستنقذه من هلكة أو مضرة مدة التأذى بها قليل منقطع فمن منحه مالا يبيد من النعيم ووقاه مالا يفني من عذاب الجحيم أولي بالحب فاذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته أو حاكم

لما يؤثر من قوام طريقته أوقاض بعيد الدار لما فشا من علمه وكرم شيمته فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال أحق بالحب وأولى بالميل وقد ذكر عن بعض الصابة رضوان الله تعالى عليهم انه كان لا يصرف بصره عنه محبة له صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿ فصل ﴾ في معنى النصيحة قال الامام ابو سليمان البستي النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ومعناها في اللغة الاخلاص من قولهم نصحت العسل اذا خلصته من شمعه وقال أبو بكر بن أبي اسحق أخفاف النصح فعل الشيء الذي به الصلاح والملاءمة ماخوذة من النصاح وهو الخيط الذي يخاط به الثوب وقال أبو اسحق الزجاج نحوه فنصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه بما هو اهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة في محابه والبعد عن مساخطه والاخلاص في عبادته والنصيحة لكتابه

انما الشكوى أن يقول الرجل لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد أو يقول لقد أصابني ما لم يصب أحدا وليست الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا ﴿ في عيادة المرض ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم على المسلم اذا لقيه أن يسلم عليه واذا مرض أن يعوده واذا مات أن يشيع جنازته وعاد صلى الله عليه وسلم جارا له يهوديا وقال عليه الصلاة والسلام تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت كيف أصبحت كيف أمسيت وتمام تحيتكم المصافحة وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال ينبغي للمريض منكم أن يؤذن اخوانه بمرضه فيعودوه ويؤجر فيهم ويؤجر وافيه فقيل نعم هم يؤجرون فيه لمشيهم اليه وكيف يؤجر هو فيهم فقال باكسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر سيئات قال وينبغي لاولياء الميت منكم أن يؤذنوا اخوان الميت فيشهدوا جنازته ويصلوا عليه ويستغفروا له فيكسبهم الاجر ويكسب ميته الاستغفار وعن أبي الحسن رضى الله عنه قال عاد أمير المؤمنين على رضى الله عنه صعصعة بن صوحان ثم قال ياصعصعة لا تفخر على اخوانك بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وعن الصادق رضي الله عنه قال لا عيادة في وجع العين ولا تكون العيادة في أقل من ثلاثة أيام فاذا شئت فيوم ويوم لا أو يوم ويومان لا واذا طالت العلة ترك المريض وعياله وعنه رضي الله عنه قال ان أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه قال أعظم العباد أجرا عند الله من اذا عاد أخاه خفف الجلوس الا أن يكون المريض يريد ذلك ويحبه ويسأله وقال من تمام العيادة أن يضع العائد احدى يديه على يدى المريض أو على جبهته وعنه أيضا قال تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه وروي عن الصادق رضى الله عنه أنه قال اذا كان يوم القيامة نادى منادي العبد الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويقول يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت فيقول المؤمن أنت ربي وأنا عبدك أنت الحي القيوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب فيقول عز وجل من عاد مؤمنا في فقد عادني ثم يقول أتعرف فلان بن فلان فيقول نعم يارب فيقول له ما منعك أن تعوده حين مرض أما انك لو عدته لعدتني ثم لوجدتني حفيا به وعنده ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم أردك عنها وقال أبو الحسن رضي الله عنه اذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا فليس من احد الا وله دعوة مستجابة وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه عاد سلمان الفرسي رضي عنه في مرضه ثم اراد ان يقوم فقال ياسلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وحفظك في دينك وبدنك الي منتهي اجلك وعن الصادق رضى الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله وسلم سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال ياسلمان ان لك في علتك ثلاث خصال انت قريب من الله بذكره ودعاؤك مستجاب ولا تدع العلة عليه ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى أنقضاء أجلك وعنه صلى الله عليه وسلم قال العيادة ثلاثة والتعزية مرة وعن أبي عبدالله رضى الله عنه أنه قال أيما مؤمن عاد أخاه في مرضه فان كان في الصباح شيعه سبعون ألف ملك فاذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وان كان في المساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وعن الباقر رضي الله عنه قال كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه أن قال يارب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر فقال الله عز وجل أوكل به ملكا يعوده في قبره الي محشره وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى منادمن السماء يافلان باسمه طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة مكانا عليا وقال عليه الصلاة والسلام أعظمكم أجرا في العيادة أخفكم جلوسا وقال اذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له فليدع له وليطلب منه الدعاء فان دعاءه مثل دعاء الملائكة وقال عليه

الصلاة والسلام من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيأ الا استجاب الله له وعن علي رضي الله عنه في المرض يصيب الصبي قال كفارة لوالديه وعن مولي لجعفر بن محمد رضي الله عنهما قال مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عدة من مواليه فاستقبلنا رضي الله عنه في بعض الطريق فقال أين تريدون فقلنا نريد فلانا نعوده فقال قفوا فوقفنا قال مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود فقلنا ما معنا من هذا شيء قال أما علمتم أن المريض يستريح الى كل ما دخل به عليه ﴿ في تداوي المريض ﴾ قال النبي صلي الله عليه وسلم تداووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا وأنزل له شفاء وقال عليه الصلاة والسلام موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالاجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما يكون من علة الا من ذنب وما يعفو الله عز وجل أكثر وروى عنه عليه الصلاة والسلام قال اثنان عليلان صحيح محتم وعليل مخلط وقال عليه الصلاة والسلام تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فان لم يحتمل الداء فالدواء وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا أتداوى حتي يكون الذى أمرضني هو الذى يشفيني فاوحي الله عز وجل لا أشفيك حتي تتداوي فان الشفاء مني والداء مني وعن الرضا رضى الله عنه قال لو ان الناس اقتصدوا في الطعام لاستقامت أبدانهم وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال ليست الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه وعنه رضي الله عنه قال الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء وعودوا كل بدن ما تعود ﴿ في الوصية في المرض ﴾ قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة الا ووصيته تحت رأسه وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروأته وعقله وقال أمير المؤمنين علي رضى الله عنه من أوصى ولم يخف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته وقال الصادق رضى الله عنه الوصية حق كل مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية ﴿ الفصل الثاني بالاستشفاء بالقرآن ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقرآن فلا شفاء له وقال الصادق رضي الله عنه من قرأ مائة آية من القرآن أي آية شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها وعن الحسن رضي الله عنه قال اذا خفت امرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات وعن أبي ابراهيم انه قال من استشفي بآية من القرآن من المشرق الي المغرب كفى اذا كان بيقين وقال علي رضى الله عنه في القرآن شفاء من كل داء ﴿ فيما ورد في فضل بعض صور القرآن ﴾ روي عن علي رضى الله عنه انه قال من نالته علة فليقرأ عليها ام الكتاب سبع مرات فان سكت والا فليقرا سبعين مرة فانها تسكن وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال في الحمد لله سبع مرات شفاء من كل داء وروي عن ابي عبد الله رضى الله عنه انه قال لو قرات الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا وعن الباقر رضى الله عنه قال اذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها فاقرا سورة الانعام فانه لا ينالك من تلك العلة ما تكره وعنه رضى الله عنه قال من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجنون والجذام والبرص وفي رواية هي للتحرز من ابليس وجنوده واشياعه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله عز وجل به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فان قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتي يمسي وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرا يس قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قراها في ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه

الايمان به والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عنده والتعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه من تأويل المغالين وطعن الملحدين والنصيحة لرسوله عليه السلام التصديق بنبوته وبذل الطاعة فيما امر به ونهي عنه قاله ابو سليمان قال ابو بكر وموازرته ونصرته وحمايته حيا وميتا واحياء سنته بالطلب والذب عنها ونشرها والتخلق باخلاقه وآدابه الجميلة وقال أبو ابراهيم اسحق النجيبي نصيحة رسول الله صلي الله عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والحض عليها والدعوة الي الله تعالي والى كتابه والى رسوله واليها والي العمل بها وقال احمد بن محمد من مفروضات القلوب اعتقاد النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر الاجري وغيره والنصح له يقتضى نصحين نصحا في حياته ونصحا بعد مماته ففي حياته نصح أصحابه له والمحاماة عنه ومعاداة من عاداه والسمع والطاعة له وبذل النفوس والاموال

دونه كما قال تعالي رجال صدقوا ماعاهدالله عليه الايات وقال وينصرون الله ورسوله الآية واما نصيحة المسلمين له بعد وفاته فالتزام التوقير والاجلال وشدة المحبة له والمثابرة على تعلم سنته والتفقه في شريعته ومحبة آل بيته واصحابه ومجانبة من رغب عن سنته وانحرف عنها وبغضه والتحذير منه والشفقة على امته والبحث عن تعرف اخلاقه وسيره وآدابه والصبر على ذلك فعلى ماذكره تكون النصيحة احدى ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها واما النصح لأئمة المسلمين فطاعتهم في الحق ومعونتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم اياه على أحسن وجه وتنبيههم على ماغفلوا عنه وكتم عنهم من أمور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب الناس وافساد قلوبهم عليهم والنصح لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم في امر دينهم ودنياهم بالفعل والقول وتنبيه غافلهم وتبصير جاهلهم ورفد محتاجهم وسترعوراتهم ودفع المضار

من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه أدخله الله الجنة تمام الخبر وفي رواية تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة و بلية في النفس والاهل والمال وروى أن من كان مغلوبا على عقله قرئت عليه يس أوكتبت وسقيت له فانه يبرأ وان كتبت بماء الورد والزعفران في اناء من زجاج فهو أعظم وأرجح وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وفي رواية أنها تقرأ للشرف والجاه والعز في الدنيا والآخرة وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ سورة الزمر في يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة وأعزه بلا عشيرة ولا مال ومن قرأ سورة الطور جمع الله عزوجل له خير الدنيا والآخرة ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله وحببه الي الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا عاهة ولا آفة من آفات الدنيا وهي من أهم أوراد أهل البيت رضي الله عنهم ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة الفريضة لم ير في أهله و بدنه وماله سوأ ولا خصاصة وعن علي بن الحسين رضى الله عنهما قال من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور بصره و بصيرته ولا يصيبه فقر أبدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده وفي رواية يكون محمودا عند الناس وعن أبي عبدالله رضى الله عنه قال من أكثر قراءة قل أوحي لم يصبه في حياته الدنيا شيء من أعين الجن والانس ولا السحرة ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم ومن قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أوفي آخر الليل والنهار احياه الله حياة طيبة واماته ميتة طيبة ومن قرأ سورة والنازعات لم يدخله الله الجنة الا ريا ولا يدركه في الدنيا شقاء أبدا وروى أنها شفاء لمن سقي سما أولدغه ذو رحمة من ذوات السموم ومن قرأ على الماء والسماء ذات البروج وسقاه من سقي سما فانه لا يضره ان شاء الله ومن قرا انا انزلناه في فريضة من الفرائض نادى مناد ياعبدالله قد غفر لك مامضى فاستأنف العمل ومن قرا اذا زلزلت في نوافله لم تصبه زلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا ومن قرا ويل لكل همزة في فرائضه نفت عنه الفقر وجلبت له الرزق وتدفع عنه ميتة السوء ومن قرا قل ياايها الكافرون وقل هو الله احد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه ومن ولد اوان كان شقيا محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء واحياه الله سعيدا واماته شهيدا و بعثه شهيدا وعن الرضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا أصاب احدكم صداع اوغير ذلك فبسط يديه وقرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين ومسح بهما وجهه ذهب عنه مايجده ومن قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة اوفريضة نصره الله على جميع أعدائه وعن ابي عبدالله رضى الله عنه قال من أصابه مرض اوشدة فلم يقرا في مرضه اوشدته بقل هو الله احد احدي عشرة مرة فلا يحفظ وقال من اوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة حفظ في داره وفي الدويرات حوله ﴿ في الاستشفاء بشيء من آيات القرآن ﴾ ﴿ آيات التهليل التي في القرآن يستشفي بها من سائر الامراض ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله سريع الحساب واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الي يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين قل ياأيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك

السموات

السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما أنزل بعلم الله وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسني انك بالواد المقدس طوي وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله أنا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني تؤفكون هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسني يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم أنما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه ياعلى أمان لك من الحرق أن تقول سبحانك ربي لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ياعلى أمان لك من الوسواس أن تقول واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا ياعلى أمان لك من كل سوء تخافه أن تقول ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ للحمى والصداع ﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال للحمى والصداع أن يعقد سبع عقد في خيط ويقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب وتشد على رأس المحموم أو يكتب في ورقة ويعلق على العضد الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة والمعوذتين وقل هو الله أحد بتمامها بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس أذهب البأس واشفه ياشافي فانه لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بيدك الخير انك على كل شيء قدير وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

عنهم وجلب المنافع اليهم

﴿ فصل ﴾ في علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم

اعلم أن من أحب شيأ آثره وآثر موافقته والا لم يكن صادقا في حبه وكان مدعيا فالصادق في حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تظهر علامات ذلك عليه وأولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأحواله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وشاهد هذا قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويثار ماشرعه وحض عليه على هوي نفسه وموافقة شهوته قال الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة واسخاط العباد في رضا الله تعالى خرج الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني ان قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل وذلك من

بسم الله الرحمن الرحيم قلنا يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم كذلك صاحب كتابى هذا برحمتك يا أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم وله ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن أيها الصداع والألم بعزة الله اسكن بقدرة الله اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله اسكن بلاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم فسيكفيكم الله وهو السميع العليم وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى قوله ننجى المؤمنين ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ﴿ للحمى وغيرها ﴾ قال عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه وقد اشتكي وعكا حل أزرار قميصك وأدخل رأسك في جيبك وأذن وأقم واقرأ الحمد سبع مرات قال ففعلت فكأنما نشطت من عقال ﴿ للحمى أيضا ﴾ عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال تدخل رأسك في جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات وتقول أعيذ نفسى بعزة الله وقدرة الله وعظمة الله وسلطان الله و بجمال الله و بجلال الله و برسول الله و بعترته وصحابته صلى الله عليه وسلم من شر ما أخاف وأحذر وأشهد أن الله على كل شيء قدير ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني بحق أنبيائك وأوليائك من بلائك برحمتك يا أرحم الراحمين وفي رواية قال تدخل رأسك فى جيبك وتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وتقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات وآخر الحشر ثلاث مرات وتقول أعيذ نفسى كما سبق وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال شكا رجل اليه حمى تطاولت فقال اكتب آية الكرسى فى اناء ثم دفه بجرعة من ماء واشربه ﴿ مثله ﴾ يكتب فى جام زجاج بقلم حديد ويسقي من به ألم حاد سلام قولا من رب رحيم حسبي الله ونعم الوكيل طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ان الله يمسك السموات الآية يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا قلنا يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم ادرأ عن فلان بن فلانة الحر والبرد والمليلة وجميع الآلام والاسقام والاعراض والامراض والاوجاع والصداع طسم طس باسماء الله حمعسق كذلك يوحى اليك والي الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه الطاهرين يامن تزول الجبال ولا يزول صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وأزل كل ما بفلان بن فلانة من مرض وسقم وألم انك على كل شيء قدير وحسبنا الله وحده وصلاته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ مثله ﴾ يكتب في قرطاس و يعلق عليه و بالحق أنزلناه و بالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيأ وسيجزي الله الشاكرين وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ما كان محمد الي قوله علما محمد رسول الله الي قوله فى الانجيل ومبشرا برسول الآية ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا الملك لله الواحد القهار ثم تقول بسم الله المكتوب على ساق العرش ﴿ للحمى الربعية ﴾ يكتب و يعلق على عضد المحموم الايمن بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا ياشافى يا كافى يامعافي و بالحق أنزلناه و بالحق نزل اشف فلان بن فلانة ببسم الله و بالله ومن الله والي الله ولا غالب الا الله (أخرى) يكتب على كتفه بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك الى آخرها لاباس لاباس برب الناس اذهب الباس اشف ياشافي لاشفاء الا شفاؤك قال رب انى وهن العظم مني الآية ﴿ لحمى النافض ﴾ بسم الله مرج البحرين

سنتي ومن أحب سنتى فقد أحبني ومن احبنى كان معى في الجنة فمن اتصف بهذه الصفة فهو كامل المحبة لله تعالى ولرسوله صلى الله تعالي عليه وسلم ومن خالفها فى بعض هذه الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله عليه السلام للذى حده فى الخمر فلعنه بعضهم وقال ما أكثر ما يأتي به فقال رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله ومن علامات محبة النبي صلي الله تعالى عليه وسلم كثرة ذكره له فمن أحب شيأ اكثر ذكره ومنها كثرة شوقه الي لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفى حديث الاشعريين عند قدومهم المدينة انهم كانوا يرتجزون غدا نلقي الاحبة * محمدا وصحبه ومثله قال عمار قيل ومن علاماته مع كثرة ذكره تعظيمه له وتوقيره عند ذكره واظهار التخشع والانكسار مع سماع اسمه الكريم وقال اسحق التجيبي كان اصحاب النبي صلي الله تعالى عليه وسلم بعد لا يذكرونه الا خشوعا واقشعرت جلودهم و بكوا

يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا يانار كوني بردا الآية ألا ان حزب الله هم الغالبون ولقد سبقت كلمتنا الى قوله الغالبون ﴿ للربع ﴾ عن الحسن الزكي رضى الله عنه قال أكتب في ورقة يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وعلقه على المحموم اذا أخذته الحمى او يكتب في قرطاس هذه الآية ويشده على عضده قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون أو يكتب بطلط بطلطلط ويقول عقدت على اسم الله حمى فلان ويشد على ساقه اليسرى ﴿ مثله ﴾ ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الآية ﴿ للصداع والشقيقة ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال يكتب لذلك في قرطاس ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا تكاد السموات يتفطرن منه الى قوله هدا وجعلنا من بين أيديهم سدا الآية يأرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي الآية ﴿ مثله ﴾ فمن كان منكم مريضا الى قوله نسك يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه أسكن سكنتك ياوجع الرأس بالذى له ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴿ مثله ﴾ اشتكي الى الصادق رضى الله عنه رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذى يصدعك واقرأ آية الكرسى وفاتحة الكتاب وقل الله أكبر الله أكبر آلله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أجل وأكبر مما أخاف وأحذر وأعوذ بالله من عرق نعار وأعوذ بالله من حر النار ﴿ للصداع ﴾ روى عمر بن حنظلة قال شكوت الى أبي جعفر رضي الله عنه صداعا يصيبني فقال اذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا واذا قيل لهم تعالوا الي ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ﴿ للشقيقة ﴾ عن الرضا رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ويكتب اللهم انك لست بالهة استحدثناه الى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد ان شاء الله ﴿ للصداع وغيره ﴾ عن الصادق رضى الله عنه قال من كان به صداع او غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل أسكن سكنتك بالذى له ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وعنه رضى الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا كسل او أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده وعن بعضهم قال أصابني شيء شبيه بالجنون وصداع غالب فشكوت ذلك الي الرضا رضي الله عنه فقال عليك بهذه البقلة التي تلتف فدقها وضعها على رأسك ومر أهلك فليضعوها على رؤس صبيانهم فانها نافعة لهم باذن الله ففعلت فسكن عني الوجع وتلك البقلة هي اللبلاب وعنه عليه الصلاة والسلام قال من أصابه الصداع فليختضب بالحناء ﴿ رقية للشقيقة ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا الى أنت الوهاب فان برئ والا أخذت حمصة بيضاء ونصفا ودقتهما دقا ناعما وقرأت عليهما قل هو الله احد ثلاث مرات وسقيتهما للمريض فانه يبرأ ﴿ وشكا رجل ﴾ من أهل مرو الى أبي عبد الله رضى الله عنه الصداع فقال ادن مني فمسح رأسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا وعن بعضهم قال شكوت الى ابى عبد الله رضي الله عنه ريح الشقيقة فقال اذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمني بين عينيك وقل سبع مرات وأنت تمرها علي يسارك وتقول يامنان اشفني ثم ضع راحتك اليمني على هامتك وقل يامن له ماسكن في الليل والنهار وما في السموات والارض صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وأسكن مابي ﴿ لوجع العين ﴾ عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه قال اذا اشتكي أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي بنية أن الله يبرئه ويعافيه فانه يعافيه ان شاء الله وقيل ان من يقول كل يوم

وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له وشوقا اليه ومنهم من يفعله تهيبا وتوقيرا ومنها محبته لمن أحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم وبغض من أبغضهم وسبهم فمن أحب شيأ أحب من يحبه وقد قال عليه السلام في الحسن والحسين اللهم اني أحبهما فأحبهما وفي رواية في الحسن فأحب من يحبه وقال من أحبهما فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضهما فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله تعالي وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله تعالى يوشك أن يأخذه وقال في فاطمة رضي الله تعالى عنها انها بضعة مني يغضبني ما يغضبها وقال لعائشة رضى الله تعالى عنها في أسامة بن زيد أحبيه فاني أحبه قال

القاضي عياض رحمه الله تعالى فبالحقيقة من احب شيأ أحب كل شيء يحبه وهذه سيرة السلف حتى فى المباحات وشهوات النفس وقد قال أنس رضى الله عنه حين رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة فمازلت أحب الدباء من يومئذ وهذا الحسن بن على وعبدالله بن عباس وابن جعفر أتوا سلمى وسألوها أن تصنع لهم طعاما مما كان يحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها بغض من أبغض الله تعالى ورسوله ومعاداة من عاداه ومجانبة من خالف سنته وابتدع فى دينه واستثقال كل أمر يخالف شريعته قال الله تعالى لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وهؤلاء أصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم قد قتلوا أحباءهم وقاتلوا آباءهم وابناءهم فى مرضاته وقال له عبدالله ابن عبدالله ابن أبي لو شئت أتيتك برأسه يعنى أباه ومنها أن يحب القرآن الذى اتي به صلى الله تعالى عليه وسلم وهدى به

فجعلناه سميعا بصيرا تسلم عينه من الآفات (مثله) يقرأ على الماء ثلاث مرات ويغسل به وجهه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولو نشاء لطمسنا على أعينهم الى قوله لايبصرون ونظر النبى صلى الله عليه وسلم الى سلمان وهو أرمد فقال له لاتأكل التمر ولاتنم على جنبك الايسر ﴿ مثله ﴾ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وماهو الاذكر للعالمين ﴿ لوجع الاذن ﴾ يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج ثلاث مرات قوله تعالى كأن لم يسمعها كأن فى أذنيه وقرا ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا ويصب فى الاذن ﴿ للضرس ﴾ اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات وقل هو الله أحد ثلاث مرات ثم قل ياضرس أبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين أم باسم الله تسكنين أسكن سكنتك بالذى سكن له مافى السموات ومافي الارض وهو السميع العليم قال من يحيي العظام وهى رميم الى قوله بكل خلق عليم أخرج منها فانك رجيم ولنخرجنهم منها الآية فخرج منها خائفا يترقب ﴿ لوجع الضرس ايضا ﴾ يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السن الذى فيه الوجع بسم الله لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون أتي أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون فقلنا اضربوه ببعضها الى قوله لعلكم تعقلون قال من يحى العظام وهى رميم الي قوله عليم ﴿ لعقده ﴾ يأخذ مسمارا ويقرأ عليه ثلاث مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يقرأ قال من يحي العظام الى قوله عليم ثم يقول ياضرس فلان بن فلان أكلت الحار والبارد فبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ثم يقرأ وله ماسكن فى الليل والنهار الآية شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلانة باسم الله العظيم ثم يضرب فى حائط ويقول الله الله الله ﴿ ايضا لوجع الضرس ﴾ يأخذ بقلة ويكتب عليها الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون ثم يضعها على ضرسه الوجع ثم يمشى ويرمى بالبقلة خلفه ولا يلتفت الى خلفه فانه يسكن ان شاء الله ﴿ للرعاف ﴾ منها خلقناكم الآية يومئذ يتبعون الداعى الي قوله همسا ياأرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية ﴿ مثله ﴾ يكتب على جبهة المرعوف بدمه او بالزعفران وقيل ياأرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى الى آخرها فانه يسكن ان شاء الله ﴿ للزكام ﴾ روي عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء فينزله انزالا وروى عن أبى عبدالله رضي الله عنه قال من أصابه زكام فليأخذ هن بنفسج فى قطنة وليجعلها في أنفه عند منامه فانه نافع ان شاء الله (لوسوسة القلب) يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ويقرأ المعوذتين وقال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل بلسانه وقلبه آمنت بالله ورسوله مخلصا له الدين ﴿ رقية لوجع القلب ﴾ يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين سيهزم الجمع ويولون الدبر الى قوله أدهى وأمر ان الله يمسك السموات الى قوله غفورا ﴿ أيضا ﴾ يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويده على القلب ويكتب ايضا ويعلق عليه فى عنقه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لاتزغ قلوبنا الى قوله لاتخلف الميعاد الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله وحسن مآب لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴿ لضيق النفس ﴾ يقرأ سبعة عشر يوما ألم نشرح الى آخرها كل يوم مرتين مرة بالغداة ومرة بالعشى روى عن ابي عبدالله رضى الله عنه انه شكا اليه رجل وجع صدره فقال له استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول فيه شفاء لما فى الصدور ﴿ لوجع الصدر ﴾ واذ قتلتم نفسا فادارأيتم فيها الى قوله لعلكم تعقلون ﴿ لوجع البطن ﴾ يكتب سورة الاخلاص وبسم الله الرحمن الرحيم

قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا و يعلق عليه وهذه الآيات تقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم الا فى كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما فى بطونهم والجلود فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير * (أخرى) * بسم الله الرحمن الرحيم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه الى آخر الآية و يقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات فانه جيد مجرب ﴿ أخري ﴾ لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ان الله بالناس لرؤف رحيم و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ﴿ لوجع الظهر ﴾ شهد الله الى قوله سريع الحساب ﴿ لاحتباس البول ﴾ يغسل رجليه و يكتب على ساقه الايسر فتحنا أبواب السماء الى قوله لمن كان كفر ﴿ عوذة لوجع الرحم ﴾ باسم الله و بالله الذى باذنه قامت السموات والارض فان مريم بنت عمران لم يضرها وجع الارحام كذلك يشفى الله فلانة بنت فلانة من وجع الارحام ومن وجع عرق الارحام اسلم اسلم باسم الله الحى القيوم باسم الله المستغاث باسم الله على ما هو كائن وعلى ما قد كان أشهد ان الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما

كه مه مه كه ـ ـ ـ مه مه مه مه مه مه

بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الى آخر السورة أجيبوا وعزمت على سامعة الكلام الا أجابت هذا الخاتم بعزائم الله الشداد التى تزهق الارواح والاجساد ولا تبقي روحا ولا فؤادا أحب باسم الله الذي قال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين ولا بد ان تكون القراءة والكتابة فى محل خال وأنت تبخر بالرائحة الطيبة ﴿ لمن يبول فى النوم ﴾ يؤخذ جزء من سعد وجزء من زعفران و يدق كل واحد منهما على حدته و ينخل السعد بحريرة صفيقة و يخلطان جميعا و يعجنان بعسل منزوع الرغوة ثم يندق و يكتب فى جام بزعفران بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد الى قوله حليما غفورا يملأ الجام من هذه الآية مرة بعد أخرى ثم يغسله بماء بارد و يصب فى قنينة نظيفة و يؤخذ رق و يكتب فيه بمداد هذه الآية وفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتان وآية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقي لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لو انزلنا هذا القرآن الى آخر الحشر وآخر بنى اسرائيل ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات الآية و يكتب يا من هو هكذا لا هكذا غيره أمسك عن فلان بن فلان ما يجد من غلبة البول و يعلق التعويذ على ركبتها ان كانت أنثى وان كان غلاما ففوق العانة و يؤخذ بندقة من تلك البنادق و يبلعها حين يأخذ مضجعه بشئ من ذلك الماء المعوذ فانه يذهب عنه ما يجد من غلبة البول ان شاء الله ﴿ لعسر الولادة ﴾ يكتب و يعلق على ساقها الأيسر بسم الله و بالله محمد رسول الله كأنهم يوم يرونها الآية اذا

واهتدي وتخلق به حتي قالت عائشة رضي الله تعالي عنها كان خلقه القرآن وحبه للقرآن تلاوته وتفهمه والعمل به و يجب سنته و يقف عند حدودها علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن حب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الاخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا أن لا يدخر منها الا زادا و بلغة الى الآخرة وقال ابن مسعود لا يسأل أحد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله و رسوله ومن علامة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم شفقته على أمته ونصحه لهم وسعيه فى مصالحهم ودفع المضار عنهم كما كان عليه السلام بالمؤمنين رؤفا رحيما ومن علامة تمام محبته زهد مدعيها فى الدنيا وايثاره الفقر واتصافه به وقد قال عليه السلام لابى سعيد الخدرى ان الفقر الى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى أو الجبل الى أسفله

﴿ فصل ﴾ ومن علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم تعظيمه وتوقيره واجلاله خرج مسلم عن ابن شماسة المهدي قال حضرنا عمرو بن العاصي فذكر حديثا طويلا عن عمر وقال وما كان أحد أحب الى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه اجلالا له ولو شئت أن أصفه ما أطقت لاني لم أكن أملأ عيني منه (وروى) أسامة بن شريك أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه حوله كانما على رؤسهم الطير وقال عروة بن مسعود حين وجهته قريش عام القضية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى من تعظيم أصحابه له ما رأي وأنه لا يتوضأ الا ابتدروا وضوأه وكادوا يقتتلون عليه ولا يبصق بصاقا ولا يتنخم نخامة الا تلقوها باكفهم فدلكوا بها وجوههم وأجسادهم ولا تسقط منه شعرة الا ابتدروها واذا أمرهم بامر ابتدروا أمره واذا تكلم خفضوا أصواتهم

السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت وألقت ما فيها وتخلت ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا اخرج باذن الله من البطن الطيبة الي الارض الطيبة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى أخرج باذن الله وقدرته واسمه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا الى قوله أفلا يؤمنون انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون اذا جاء نصر الله السورة وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴿ ومثله ﴾ يكتب في رق ويعلق على فخذها سبع مرات فان مع العسر يسرا ومرة واحدة يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد * (مثله ﴾ يكتب في جنبها بسم الله وبالله اخرج باذن الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ويصلى على النبي صلي الله عليه وسلم ﴿ مثله ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويهيئ لكم من امركم مرفقا وهيء لنا من أمرنا رشدا وعلى الله قصد السبيل ثم السبيل يسره أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية ﴿ مثله ﴾ يكتب على قرطاس اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الى قوله أفلا يؤمنون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وتنفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الي ربهم ينسلون كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار ويعلق على وسطها فاذا وضعت يقطع ولا يترك (مثله) يكتب أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية وروي أنه يكتب لها انا انزلناه في ليلة القدر وتسقي ماءها وينضح على فرجها وروى أنه يقرأ عندها انا أنزلناه في ليلة القدر ﴿ رقية للطحال ﴾ اقرأ على كفيك اذا جاء نصر الله ثلاث مرات ثم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون الى آخر الآية ثلاث مرات ثم امسح بهما رأسه سبع مرات ﴿ أخري ﴾ يكتب ويعلق على هذا الموضع ان الله يمسك السموات الآية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ للقولنج ﴾ يكتب له أم القرآن وقل هو الله أحد والمعوذتين ويكتب أسفل ذلك أعوذ بوجه الله الكريم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجد منه يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق وعند النوم فانه نافع مبارك ان شاء الله ﴿ للمغص ﴾ يقرأ على دهن وينضح على بطنه ويدهن به بسم الله الرحمن الرحيم ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر ففتحنا عليهم أبواب كل شيء كذلك يشفي فلان ابن فلان أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية ﴿ وله أيضا ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال يكتب للمغص في اناء مزجج بسم الله المتعلمون الذين لا يعلمون والذين يعلمون قاعدون فوق عليين يا كلون نونا طريا يسألون صاحبهم من النور العلوى كذلك يشفى فلان ابن فلانة أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الآية ثم يوضع عليه ماء ويقرأ عليه هذه الآيات سبع مرات ويصب عليه دهن ثم يرج رجا شديدا فاذا امتزج الدهن بالماء دلكت به بطن العليل وسقيته منه فانه يبرأ ان شاء الله ﴿ مثله ﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال تقرأ عليه اذا السماء انشقت الى قوله وألقت ما فيها وتخلت مرة واحدة واذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في

بطني محررا فتقبل مني انك أنت السميع العليم الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ﴿ مثله ﴾ يقرأ ما يأتي على ماء بلادهن ثم يسقي صاحب العلة ثم تمره بيدك على بطنه ثلاث مرات وتقول الذي تقرأه على الماء وهو يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم السبيل يسرأه أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فأجاءها المخاض الي جذع النخلة والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ كذلك أخرج أيها الألم باذن الله عز وجل ﴿ للبواسير ﴾ روى عن الرضا رضى الله عنه أنه شكا اليه رجل البواسير فقال اكتب يس بالعسل واشربه ﴿ للفالج وغيره ﴾ شكا الى جعفر رضي الله عنه رجل فقال ان لى ابنة يأخذها في عضدها خدر أحيانا حتى تسقط فقال له غذها أيام الحيض بالشبت المطبوخ والعسل ثلاثة أيام * ومما ينفع من الفالج والقولنج والخام والابردة والريح ومن كل وجع أن يكتب في لوح أو كتف أم القرآن وقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يكتب بعد ذلك أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجد وأحذر منه ثم يغسله بماء السماء ويشربه على الريق وعند منامه يبرأ ان شاء الله ﴿ للجرب والدمل والقوباء ﴾ يقرأ عليه ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار الآية منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى الله أكبر وأنت لا تكبر الله يبقي وأنت لا تبقي والله على كل شيء قدير ﴿ للتعب والنصب ﴾ من لحقه علة في ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب ﴿ للبهق ﴾ يكتب على موضع البهق وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون وعن الرضا رضى الله عنه قال أكل البطيخ على الريق يورث الفالج ﴿ للبرص والجذام ﴾ يقرأ ويكتب ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع بسم الله يشفي فلان بن فلانة وروى عن بعضهم أنه قال كان قد ظهر لى شيء من البياض فامرني أبو عبد الله رضى الله عنه أن اكتب يس في جام واغسلها بالعسل واشربه ففعلت ذلك فذهب عني وروي عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال مرق لحم البقر مع السويق الجاف يذهب بالبرص وشكا اليه رجل بياضا ظهر به فامر أن ينقع الزبيب ويشربه ففعل فذهب عنه ذلك ﴿ للثؤلول ﴾ ياخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها الثؤلول ويقرأ عليه ثلاث مرات لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة ويطرحها في تنور وينصرف سريعا يذهب ان شاء الله ﴿ أخرى ﴾ يقرأ على ثلاث شعيرات ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ويديرها على الثؤلول ثم يدفنها في موضع ندي في محاق الشهر فاذا عفنت الشعيرات ذبل الثؤلول وجف شيأ فشيأ حتي يبرأ باذن الله تعالى ﴿ أخري ﴾ روى أن رجلا سأل الرضا رضى الله عنه أن يعلمه شيأ ينفع لقلع الثآليل فقال خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا واقرأ ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا الي قوله فلا تسمع الا همسا ثم خذ الشعيرة شعيرة شعيرة وامسحها على الثؤلول وصرها في خرقة جديدة وار بط عليها حجرا وألقها في مستنقع ماء وليكن ذلك في محاق الشهر قال ففعلت ثم نظرت يوم السابع أو الثامن فوجدت الراحة أو يقرأ أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ويفرقع أصبعا من أصابعه باسم صاحب الوجع ﴿ للصرع ﴾ وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله

عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له قال فلما رجع الي قريش قال يا معشر قريش اني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه واني والله ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد وأصحابه ومن علامة محبته تعظيمه عند ذكره عليه السلام وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته قال ابراهيم التجيبي واجب متى ذكره أو ذكر عنده أن يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ في هيبته واجلاله بما كان يأخذه نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما أدبنا الله عز وجل به عن ابن حميد ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل أدب قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية ومدح فقال ان الذين يغضون أصواتهم الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمته ميتا كحرمته حيا

فاستكان له ابو جعفر وقال
يا اباعبدالله استقبل القبلة
وادعوا مع استقبل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ولم تصرف وجهك
عنه وهو وسيلتك ووسيلة
أبيك آدم عليه السلام الي
الله تعالى يوم القيامة بل
استقبله واستشفع به
فيشفعك الله قال الله تعالى
ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم
جاؤك الآية

* (فصل) * ومن علامة
محبة صلى الله تعالى عليه
وسلم ومنا صحته له عليه
السلام تعظيم آله وذريته
وازواجه وبرهم رضوان
الله تعالى عليهم أجمعين كما
حض عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم وسلكه السلف
الصالح وقال الله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت الآية
وقال تعالى وأزواجه أمهاتهم
الآية وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم انى تارك فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي أهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم معرفة آل محمد
براءة من النار وحب آل
محمد جواز على الصراط
والولاية لآل محمد أمان

فليتوكل المتوكلون ﴿ لفزع الصبيان ﴾ اذا زلزلت الي آخر السورة فضربنا على آذانهم في الكهف
سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمد أشهد الله الآية قل ادعوا الله أو ادعوا
الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله
الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا لقد جاءكم الى آخر
السورة شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴿ للعين ﴾ عن معمر قال كنت
مع الرضا رضي الله عنه بخراسان على نفقاته فامرني أن أتخذ له غالية فلما اتخذتها فاعجب بها فنظر اليها
فقال لى يا معمر ان العين حق فاكتب فى رقعة سورة الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسى
واجعلها فى غلاف القارورة ﴿ مثله ﴾ روي عن أبي عبد الله رضى الله عنه أنه قال العين حق ولست
تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيا من ذلك فقل ماشاء الله لا قوة الا بالله العلى
العظيم ثلاثا وقال اذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين فانه لا يضره شيء باذن
الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فان العين حق وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من حمة
والعين حق ﴿ للنعاس ﴾ ولما جاء موسى لميقاتنا الي قوله أول المؤمنين يقرأ على الماء ويمسح به
رأسه ووجهه وذراعيه ﴿ للآبق والضالة ﴾ روي عن الرضا رضى الله عنه قال اذا ذهب لك ضالة
أو متاع فقل وعنده مفاتح الغيب الي قوله في كتاب مبين ثم قل اللهم انك تهدى من الضلالة وتنجى من
الغم وترد الضالة فصل على محمد وعلى آله واغفر لى ورد ضالتى وصلي على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم
﴿ للشفاء من كل داء ﴾ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال علمنى جبريل عليه السلام
دواء لا يحتاج معه الي دواء فقيل يا رسول الله ما ذلك الدواء قال يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل الى الارض
ثم يجعل فى اناء نظيف ويقرأ عليه الحمد الى آخرها سبعين مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعين مرة
ثم يشرب منه قدحا بالغداة وقدحا بالعشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لينزعن
الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخه وعروقه ﴿ مثله ﴾ يؤخذ سبع حبات شونيز وسبع حبات
عدس وسبع قطرات عسل فتجعل فى ماء أو دهن ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والمعوذتان وقل هو الله
أحد وآية الكرسى وأول الحديد الي قوله والي الله ترجع الامور وآخر الحشر

﴿ الفصل الثالث في الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة وغير ذلك ﴾ ﴿ فى الصدقة ﴾ عن الصادق
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الصدقة تمنع ميتة السوء وقال صلى الله عليه وسلم
الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان فى الاعمار وعن الصادق رضى الله عنه قال من تصدق في
يوم أو فى ليلة دفع عنه الهدم والسبع وميتة السوء وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال البر والصدقة ينفيان
الفقر ويزيدان فى العمر ويدفعان سبعين نوعا من البلاء منها ميتة السوء وعن معاذ بن مسلم قال كنت
عند أبي عبد الله رضى الله عنهما فذكروا الاوجاع فقال قال عليه الصلاة والسلام داووا مرضاكم بالصدقة
وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت يدفع اليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق
فيقال له رد الصك وعنه عليه الصلاة والسلام قال داووا مرضاكم بالصدقة وأحصنوا أموالكم بالزكاة
وأنا ضامن لكل ما يحمل في بر أو بحر بعد أداء حق الله من التلف وعن العالم رضى الله عنه قال الصدقة
تدفع القضاء المبرم من السماء ﴿ فى الصدقة والدعاء ﴾ عن داود بن رزين قال وعكت بالمدينة وعكا شديدا
فبلغ ذلك أبا عبد الله رضى الله عنه فكتب الى قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره

على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني أسألك باسمك الذي سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تعافيني من علتي واستوجا لساواجمع البرمن حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدامد الكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود فعلت ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به ﴿في الدعاء﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء وقال الصادق رضى الله عنه الدعاء يرد القضاء ما أبرم ابراما وعن أبي الحسن علي بن موسي رضى الله عنهما قال عليكم بالدعاء والطلب الى الله عز وجل فانه يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعى الله وسئل صرف البلاء صرفه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يزيد في العمر الا البر ولا يرد القضاء الا الدعاء وقال الباقر للصادق رضى الله عنهما يا بني من كتم بلاء ابتلى به عن الناس وشكا الي الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك البلاء وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من تقدم في الدعاء له استجيب اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان هذا الصوت لا نعرفه وروي عن العالم رضى الله عنه أنه قال لكل داء دواء فسئل عن ذلك فقال لكل داء دعاء فاذا الهم المريض الدعاء فقد اذن الله في شفائه وقال افضل الدعاء الصلاة على محمد صلي الله عليه وسلم ثم الدعاء للاخوان ثم الدعاء لنفسك فيما أحببت وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه اذا سجد وقال الدعاء أفضل من قراءة القرآن لان الله عز وجل يقول ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وان الله عز وجل ليؤخر اجابة المؤمن شوقا الى دعائه ويقول صوت أحب أن أسمعه ويعجل اجابة الدعاء للمنافق ويقول صوت أكره سماعه وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من تخوف بلاء يصيبه فقدم الدعاء فيه لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا ﴿دعاء المريض لنفسه﴾ يستحب أن يقوله ويكرره لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي الموت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله أكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسني وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى ﴿دعا آخر﴾ عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات الله الله ربي لا اشرك به شيأ اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها عني ﴿دعاء آخر﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول اللهم أني أسألك بحق القرآن العظيم الذي نزل به الروح الامين وهو عندك في أم الكتاب علي حكيم أن تشفيني بشفائك وتدوايني بدوائك وتعافيني من بلائك ثلاث مرات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿دعاء آخر﴾ قال الصادق رضي الله عنه تقول بسم الله وبالله كم من نعمة لله عز وجل في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر ثم تأخذ لحيتك بيدك اليمن بعد صلاة مفروضة وتقول اللهم فرج كربي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلاث مرات واحرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء ﴿دعاء آخر﴾ عن بعضهم قال شكوت الى أبي عبد الله رضى الله عنه وجعا فقال قل بسم الله ثم امسح بيدك عليه وقل أعوذ بعزة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمال الله وأعوذ برسول الله وأعوذ باسماء الله من شر ما أحذر ومن شر ما أخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني الوجع ﴿دعاء آخر﴾ عنه عليه الصلاة والسلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله اللهم امح عني ما أجد من العذاب قال بعض العلماء معرفتهم معرفة مكانهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم لسببه وعن عمر ابن أبي سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وذلك في بيت أم سلمة دعا رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعن سعد بن أبي وقاص لما نزلت آية المباهلة دعا النبي صلي الله تعالى عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وقال اللهم هؤلاء أهلي وقال النبي صلى الله تعالي عليه وسلم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقال للعباس اغد علي يا عم مع ولدك فجمعهم وجللهم بملاءته وقال هذا عمي وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتي فاستروهم من النار كستري اياهم فامنت أسكفة الباب

وحوائط البيت آمين آمين
وقال أبو بكر الصديق
رضى الله عنه ارقبوا محمدا
فى أهل بيته وقال أيضا
والذى نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلي الله تعالي
عليه وسلم أحب الى ان
أصل من قرابتي وقال صلى
الله تعالى عليه وسلم من
أحبنى واحب هذين واشار
الى حسن وحسين وابيهما
وامهما كان معى فى درجتى
يوم القيامة وقال عليه
السلام من اهان قريشا
أهانه الله تعالي وقال قدموا
قريشا ولا تقدموها وعن
عقبة بن الحرث رايت
ابا بكر وجعل الحسن على
عنقه وهو يقول
بابي شبيه بالنبي
ليس شبيها بعلى
وعلى يضحك وروى عن
عبد الله بن حسن بن
حسين انه قال اتيت عمر
ابن عبد العزيز في حاجة
فقال اذا كانت لك حاجة
فارسل الى او اكتب الى
فاني استحى من الله تعالي
ان اراك على بابي قال
الاوزاعى دخلت بنت
اسامة بن زيد صاحب
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وحبه وابن حبه
على عمر بن عبد العزيز

وتمسح الوجع ثلاث مرات ﴿دعاء يدعى به للمريض﴾ عن أبى عبدالله رضى الله عنه قال تضع يدك على رأس المريض ثم تقول باسم الله وبالله ومن الله والي الله ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله ابراهيم خليل الله موسى كليم الله نوح نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين وأعوذ بالله من الرياح والارواح والاوجاع باسم الله وبالله وعزائم من الله لفلان بن فلانة لايقربه الاكل مسلم وأعوذ بكلمات الله التامات كلها التي سأل بها آدم فتاب عليه انه هو التواب الرحيم عزمت عليك أيتها الارواح والاوجاع الازلت باذن الله عزوجل لااله الا الله ألااله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم تقرأ آية الكرسى وأم الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وعشر آيات من أول يس ثم تقول اللهم اشفه بشفائك ودواه بدوائك وعافه من بلائك بحق محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وعلى سائر الصحابة والتابعين ﴿دعاء آخر﴾ قال الصادق رضي الله عنه حم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل عليه السلام يعوده وقال باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يعنيك والله شافيك باسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم الخ فبرىء باذن الله ﴿دعاء آخر﴾ عن أبى جعفر رضى الله عنه قال ضع راحتك على فمك وقل باسم الله ثلاثا بجلال الله ثلاثا بكلمات الله التامات ثلاثا ثم امسح على رأس الذى يشتكي ووجهه وليصنع ذلك أشفق أهله عليه ﴿دعاء آخر﴾ اذا دخلت على مريض فقل أعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات ﴿دعاء آخر﴾ عن أبى عبد الله رضي الله عنه قال اشتكي بعض ولده فقال له يابني قل اللهم اشفني بشفائك ودواني بدوائك وعافني من بلائك فاني عبدك وابن عبديك ﴿دعاء آخر﴾ اجعل يدك اليمني على الوجع وقل باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وعنه عليه الصلاة والسلام أنه كان اذا عاد مريضا يقول اللهم اشف عبدك ينكي لك عدوا ويمشى لك الى الصلاة وروي أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول اذا دخل على مريض اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء الا أنت ﴿مثله﴾ أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم أصلح القلب والجسم واكشف السقم وأجب الدعوة وقال النبي عليه السلام من دخل على مريض لم يدخل الا لاجله فقال أسألك الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفى ودخل عليه الصلاة والسلام على بعض أصحابه وهو مشتك فعلمه رقية علمها اياه جبريل عليه الصلاة والسلام باسم الله أرقيك الله يشفيك من كل داء يؤذيك ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد ﴿مثله﴾ تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرات باسم الله بجلال الله بعظمة الله بكلمات الله التامات باسماء الله الحسني ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول باسم الله باسم الله باسم الله ثم تقول سبع مرات اللهم امح مابي وتقول عند الشفاء اذا شفاك الله الحمد لله الذى خلقني فهداني وأطعمني وسقاني وصحح جسمى وشفاني له الحمد وله الشكر ﴿دعاء الخنازير﴾ عن الرضا رضى الله عنه قال خرج لجارية لنا خنازير فى عنقها فاتاني آت فقال ياعلى قل لها فلتقل يارؤف يارحيم يارب ياسيدى وتكرره قال فقالت فاذهب الله عز وجل ذلك عنها ﴿دعاء لوجع العين﴾ عن محمد الجعفى عن أبيه قال كنت كثيرا ما أشتكي عيني فشكوت ذلك الى أبي عبد الله رضى الله عنه فقال ألا أعلمك دعاء لدنياك وأخرك وبلاغا لوجع عينك قلت بلى قال تقول فى دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب اللهم أنى أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل النور فى بصري والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملي والسلامة فى نفسى والسعة في رزقى والشكر لك أبدا ما أبقيتنى وفى رواية تقول ذلك سبع مرات اذا صليت الفجر قبل أن تقوم من مقامك

﴿ دعاء لعسر الولادة ﴾ من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الكلمات على كوز مملوء ماء ثلاث مرات وتشرب منه المرأة و يصب الباقي بين كتفيها وثديها فانها تضع سريعا باذن الله وهي باسم الله الذي لااله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين باسم الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها كأنهم يوم يرونها ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ﴿ دعاء لعسر البول ﴾ ربنا الله الذى فى السماء تقدس اللهم اسمك فى السماء والارض اللهم كما جعلت رحمتك فى السماء اجعل رحمتك فى الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب العالمين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع يبرأ ﴿ دعاء لوجع الركبة ﴾ عن أبي حمزة قال عرض لى وجع فى ركبتي فشكوت ذلك الى أبي جعفر رضي الله عنه فقال اذا أنت صليت فقل يا أجود من أعطي و ياخير من سئل و ياأرحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتى وعافني من وجعي قال ففعلت ذلك فعوفيت ﴿ دعاء للحصاة والفالج ﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال تقول حين تصلى صلاة الليل وأنت ساجد اللهم أني أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعف عمله وألح عليه البلاء دعاء مكروب ان لم تدركه هلك وان لم تستنقذه فلا حيلة له فلا تحيطن بي مكرك ولا تبث علي غضبك ولا تضطرني الى اليأس من روحك والقنوط من رحمتك وطول التصبر علي البلاء اللهم انه لا طاقة لى ببلائك ولا غني لى عن رحمتك متوسطا بحبيبك أتوجه اليك به متضرعا فانك جعلته مفزعا للخائف واستودعته علم ماسبق وما هو كائن فاكشف به ضري وخلصنى من هذه البلية وأنلنى ماعودتنى به من رحمتك وعافيتك ياهو يامن هو هو يامن لااله الا هو انقطع الرجاء الا منك ﴿ فى الصلاة ﴾ صلاة للشفاء من كل علة خصوصا للسلعة تصوم ثلاثة أيام وتغتسل فى اليوم الثالث عند الزوال وتبرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة ثم تصلى أربع ركعات تقرأ فيهن ماتيسر من القرآن وتخضع جهدك فاذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك واتزر بالخرقة وألصق خدك الايمن بالارض ثم قل ياواحد ياماجد ياكريم ياحنان ياقريب ياأرحم الراحمين صل على سيدنا محمد وعلي آل سيدنا محمد واكشف مابى من ضر ومعرة وألبسني العافية في الدنيا والآخرة وامنن على بتمام النعمة واذهب مابي فانه قد آذاني وعمني ثم تداوم على ذلك فان الله يشفيك ﴿ صلاة لجميع الامراض ﴾ روي أبو أمامة الباهلى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكتب فى أناء نظيف بزعفران ثم يغسل أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وثلاث أيات من سورة البقرة قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون و آية الكرسى وآمن الرسول الى آخر السورة وعشر آيات من آل عمران من أولها وعشرا من آخرها ان في خلق السموات والارض وأول آية من النساء واول آية من المائدة واول آية من الانعام واول آية من الاعراف وقوله تعالى ان ربكم الله الذي الى قوله رب العالمين قال موسى ماجئتم به السحر ان الله سيبطله الآية وألق مافى يمينك تلقف ماصنعوا الى قوله حيث أتى وعشر آيات من أول والصافات ثم تغسله ثلاث مرات وتتوضأ وضوء الصلاة وتحسو منه ثلاث حسوات وتمسح به وجهك وسائر جسدك ثم تصلى ركعتين وتستشفى الله تفعل ذلك ثلاثة ايام قال ومعها مولى يمسك بيدها فقام لها عمر ومشي اليها حتي جعل يديها بين يديه ويداه فى ثيابه ومشى بها حتي أجلسها فى مجلسه وجلس بين يديها وماترك لها حاجة الا قضاها وبلغ معاوية ان كابس بن ربيعة يشبه برسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم فلما دخل عليه من باب الدار قام من سريره وتلقاه وقبل بين عينيه وأقطعه المرغاب لشبهه صورة رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم وروى ان مالكا لما ضربه جعفر بن سليمان ونال منه ما نال وحمل مغشيا عليه ودخل عليه الناس فأفاق وقال أشهدكم اني جعلته فى حل فسئل بعد ذلك فقال خفت أن أموت فالقي النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه ان يدخل بعض آله النار بسببي وقيل ان المنصور أقاده من جعفر فقال له أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط من جسمي الا وقد جعلته فى حل لقرابته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(فصل) من علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم

توقير اصحابه وبرهم ومحبتهم وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة حبيبه وأعلمهم بخيريتهم فقال مالى كنتم خيرامة أخرجت للناس الآية ومعرفة حقهم والاقتداء بهم والثناء عليهم والاستغفار لهم والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن اخبار المؤرخين وجهلة الراوة وضلال الشيعة والمبتدعة القادحين فى أحد منهم وان يلتمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن أحسن التأويلات ويخرج لهم أصوب المخارج اذهم أهل لذلك ولا يذكر أحدا منهم بسوء بل يذكر حسناتهم وفضائلهم وحميد سيرهم ويسكت عما وراء ذلك كما قال صلي الله تعالي عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وقال جل جلاله لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

سيدنا حسان رضى الله عنه قد جربناه فوجدناه نافعا باذن الله ﴿ صلاة للمريض ﴾ عن عبد الله بن على بن الحسين قال مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا منى فدخل على أبو عبد الله رضي الله عنه فرأي جزع أمى على فقال لها توضئى وصلى ركعتين وقولي فى سجودك اللهم أنت وهبته لى ولم يك شيأ فهبه لى هبة جديدة ففعلت فاصبحت وقد صنعت هريسة فاكلت منها مع القوم * (صلاة للحمي) * يصلي ركعتين يقرأ فى كل ركعة سورة الفاتحة ثلاث مرات وقوله تعالى ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أتشفع بنبيك محمد صلي الله عليه وسلم يا محمد أستشفع بك الى ربى فى قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا أرحم الراحمين بك نستغيث الآن خفف الله عنكم يريد الله أن يخفف عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يكتب و يغسل و يشربه المحموم ﴿ صلاة للصداع ﴾ يصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلاث مرات وقوله تعالى رب أني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا (صلاة لوجع العينين) يصلي ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الآية ﴿ صلاة الاعمي ﴾ عن أبى جعفر رضي الله عنه قال مر أعمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى تشتهى أن يرد الله عليك بصرك فقال نعم فقال عليه الصلاة والسلام توضأ وأسبغ الوضوء ثم صل ركعتين وقل اللهم أنى أسألك وأرغب اليك وأتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الي الله ربي وربك أن يرد على بصرى قال فما قام صلي الله عليه وسلم حتي رجع الاعمي وقد رد الله عليه بصره ﴿ صلاة لوجع الرقبة ﴾ ركعتان تقرأ فى كل ركعة الحمد مرة واذا زلزلت ثلاث مرات ﴿ صلاة لوجع الصدر ﴾ أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وبعدها فى الاولى ألم نشرح مرة وفى الثانية الاخلاص ثلاث مرات وفى الثالثة والضحى مرة وفى الرابعة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (صلاة للفولنج) يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وقوله ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر (صلاة لرد الآبق) يصلي ركعتين ويقرأ بعد الحمد من أول سورة الحديد أربع آيات وآخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرأن الى آخر السورة ويقول يا من هو هكذا لا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جمل حتي ترده علي (صلاة لوجع الرجل) يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وقوله سبحانه آمن الرسول تمام البقرة (صلاة للقوة) تصلى ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع الى الله تعالي برسوله محمد صلي الله عليه وسلم وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أحرج عليك يا وجع من عين أنس أو من عين جن أحرج عليك يا وجع بالذى اتخذا براهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس الا ما هدأت وطفئت كما طفئت نار ابراهيم باذن الله ثلاث مرات ﴿ صلاة لرد الضالة ﴾ عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه تصلى ركعتين تقرأ فيهما يس وتقول بعد فراغك منهما رافعا يديك الى السماء اللهم راد الضالة والهادى من الضلالة صل على محمد وعلي آل محمد واحفظ علي ضالتي وارددها الى سالمة يا أرحم الراحمين فانها من فضلك وعطائك يا عباد الله فى الارض ويا سيارة الله في الارض ردوا على ضالتي فانها من فضل الله وعطائه ﴿ مثله ﴾ أيضا عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه اللهم لا أله الا انت لك السموات ولك الارض وما بينهما فاجعل الارض علي كذا أضيق من جلد جمل حتي تمكننى منه انك علي كل شيء قدير وفى رواية عن الصادق رضي الله عنه ادع بهذا الدعاء للآبق واكتبه فى ورقة اللهم السماء لك والارض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما أضيق علي فلان من جلد جمل حتى ترده على وتظفرني به وليكن حول الكتاب آية الكرسي مكتوبة مدورة ثم ادفنه وضع فوقه شيأ ثقيلا فى موضعه الذى كان

يأوى اليه بالليل ﴿ أيضا للآبق والضالة ﴾ يكتب او يقرأ اللهم أنت جبار فى السماء وجبار فى الارض وملك فى السماء وملك فى الارض واله فى السماء واله في الارض ترد الضالة وتهدى من الضلالة رد على فلان ضالته واحفظه ﴿ للمحموم ﴾ يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخط دقيق لا يمكن قراءته ويأكل المحموم كل يوم ورقة منها على الريق بعد أن تلف وتجعل مدورة كالبندقة باسم الله ذى العز والكبرياء والنور وهذه مجربة كان بعض الافاضل يعتنى بها ويداوم كتابتها كلما حصلت حمى وكأنه وجده بذلك اسنادا (أخرى) يكتب على ثلاث قطع سكر ويأكلها المحموم فى ثلاث غدوات كل يوم قطعة على الريق الاولي عقدت باذن الله الثانى شددت باذن الله الثالث سكنت باذن الله (أخرى) يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ور بطنا على قلوبهم الي قوله شططا اذ قال موسى لاهله الى قوله الحكيم مع السبع العقود السليمانية ﴿ أخري ﴾ يكتب على القدم الأيمن باسم الله ياحمى الماضية المستحضية بالذى فى السماء عرشه وبالذى كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وبعث محمدا بالحق نبيا الا خرجت من العظم الى اللحم ومن اللحم الي الجلد ومن الجلد الي الارض فتسكني فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ﴿ أخري ﴾ يكتب ويشد ويعقد سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشد على رأس المحموم بسم الله الرحمن الرحيم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ياألله ياألله ياألله يارحمن يارحمن يارحمن أسكن بقدرة الجبار العظيم بقدرة المنان الكريم ويكتب المعوذتين وعن الرضا رضى الله عنه قال اشتكت جارية لى وكان لها قدر عندى فاتانى آت في المنام فقال لى قل لها تقول يارباه ياسيداه صل على محمد وعلى آله وصحبه واكشف عنى ما أجد فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة

﴿ الفصل الرابع في الرقي والتمائم لسائر الامراض ﴾ وعنهم رضى الله عنهم يكتب في رق ويعلق على المحموم اللهم اني أسألك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن لا تسلط على فلان بن فلانة شيأ مما خلقت من سوء وأن ترحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق آخرجي ياأم ملدم يا آكلة اللحم وشاربة الدم حرك وبردك من جهنم ان كنت آمنت بالله الأعظم لا تأكلي لفلان بن فلانة لحما ولا تمصى له دما ولا تنهكي له عظما ولا تثيرى عليه غما ولا تهيجى عليه صداعا وانتقلى عن شعره وبشره ولحمه ودمه الي من زعم أن مع الله الها آخر لا اله الا هو سبحانه وتعالي عما يشركون ويكتب اسم ذمى اوعدو الله ﴿ رقية للحميات خصوصا الحمى يوم ﴾ يكتب على قرطاس ويشد بخيط ويعقد عليه من الجانب الايمن أربع عقد ومن أيسر الخيط ثلاث عقد وتعلقه في رقبة المحموم أعيذك بما استعاذ به موسى وابراهيم وعيسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من الحمي والناقض والغب والعتيق والربع والصداع اللهم كما لم تلد مريم بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذا الانسان من هذه الاورام والاوجاع شيأ الا نزعته عنه فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم أقسمت عليك لما تركتيه ولا تأخذيه وتقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم تقول اللهم اشف فلان بن فلانة من حمى يوم ويومين وثلاثة أيام وحمى الربع فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كل شيء قدير باسم الله كتبت وباسم الله ختمت وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ أخري ﴾ تتخذ خيطا من الغزل القطن سبع طاقات وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين وتعقد عليه سبع عقد ويشد في عنقه وقيل تقرأ كل هذه على كل عقدة (أخري) قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة ايام متتابعة يقول

وقال عز وعلا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وخرج الترمذى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم او قال صلى الله عليه وسلم من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال فى حديث جابر ان الله تعالي اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لى منهم أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير أصحابى وفى أصحابي كلهم خير وقال عبد الله بن المبارك خصلتان من كانتا فيه نجا الصدق وحب أصحاب محمد صلي الله تعالى عليه وسلم قال أيوب السختيانى من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استضاء بنور الله تعالى ومن أحب عليا فقد أخذ بالعروة الوثقى ومن أحسن الثناء على أصحاب محمد عليه السلام فقد برئ من النفاق ومن أبغض أحدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة

والسلف الصالح وأخاف ان لا يصعد له عمل صالح الي السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما وقال سهل بن عبدالله التسترى لم يؤمن بالرسول عليه السلام من لم يوقر أصحابه ولم يعز أوامره ﴿ فصل ﴾ ومن علامة محبته صلي الله تعالي عليه وسلم وعظم وكرم اعظام جميع أسبابه واكرام مشاهده وأمكنته من مكة والمدينة ومعاهده وما لمسه عليه السلام أوعرف به (وروى) عن صفية بنت نجدة قالت كان لابى محذورة قصة في مقدم رأسه اذا قعد وأرسلها أصابت الارض فقيل له ألا تحلقها فقال ماأنا بالذي أحلقها وقد مسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان فى قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعره عليه السلام فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشد عليها شدة أنكر عليه أصحاب رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لم أفعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره عليه السلام لئلا أسأب بركتها وتقع في أيدى المشركين

عند كل غسل باسم الله اللهم اني انما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك الا كشف الله عنه (أخرى) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا من الاوجاع كلها والحمى والصداع باسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار واذا رفعت يدك فقل باسم الله و بالله محمد رسول الله أعوذ بالله وقدرته على مايشاء من شر ما أجد (حرز النبي صلي الله عليه وسلم لابنته السيدة الزهراء رضي الله عنها ولكل مؤمن مقر بالحق) وله ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم يا أم ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم و رسوله الكريم فلا تهشمى العظم ولا تأكلى اللحم ولا تشربي الدم اخرجى من حامل كتابى هذا الى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ للربع ﴾ دخل رجل على الرضا رضي الله عنه فقال له مالى اراك مصفرا قال حمي الربع قد ألحت على فدعا بدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله و بالله أبجد هوز حطي عن فلان بن فلانة باذن الله ثم ختم فى أسفل الكتاب سبع مرات خاتم سليمان عليه السلام ثم طواه ثم قال ائتنى بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق فاتاه به فعقد عليه ثم أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسى وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك وناوله اياه وقال اربطه على عضدك الايمن واقرأ آية الكرسي ولا تجامع عليه وفي رواية ثم درج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال ائتوني بخيط يابس فعقد وسطه وعقد على الايمن أربع عقدات وعلى الايسر ثلاث عقد وقرأ على كل عقدة أم الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسى على الترتيب ثم قال هاك شده على عضدك الايمن ولا تجامع وأنت حامله ﴿ أخرى ﴾ ذكر ابوزكريا الحضرمى أن أبا الحسن رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب وكان يحم حمى الربع وأمر أن يكتب على يده اليمني باسم الله جبريل وعلى يده اليسري باسم الله ميكائيل وعلى رجله اليمني باسم الله اسرافيل وعلى رجله اليسرى باسم الله عزرائيل باسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا و بين كتفيه باسم الله العزيز الجبار وفي رواية يكتب على كتفه الايمن باسم الله جبريل وعلى الايسر باسم الله ميكائيل وعلى كتفه الايمن باسم الله اسرافيل وعلى كتفه الايسر باسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ﴿ للغب ﴾ يأخذ ثلاث أوراق من شجر و يكتب اسم المحموم على ورق فرصاد على الاول طيسوما وعلى الآخر أوحوما وعلى الثالث ابراسوما و يلقى في الماء بثلاث دفعات و برواية أخرى يكتب على ورقات القرصاد على ثلاث حوما أوحوما ابرحوما و يلقى فى الماء وفى رواية حوما طبسوما ابراسوما ﴿ رقية للحمى ﴾ يكتب و يشد على عضده الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها باسم الله و بالله أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بار ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ و برأ من شر السامة والهامة والطامة واللامة ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر فساق العرب والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل ذى شر ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين قلنا يانار كوني بردا وسلاما على فلان بن فلانة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وتوكل على الحي الذى لا يموت وسبح بحمده وكفي به بذنوب عباده خبيرا لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ماشاء الله لا قوة الا بالله كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوى عزيز أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون ومن يعتصم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ﴿ رقية

لجميع الآلام وقيل للضرس ﴾ باسم الله وبالله وصلي الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين صنع الله الذى أتقن كل شئ انه خبير بما تفعلون أسكن أيها الوجع سكنتك بالذي له ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم عزمت عليك أيها الوجع بالله الذى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسي تكليما وخلق عيسى من روح القدس وبعث محمدا بالحق نبيا لما ذهبت عن فلان بن فلانة مدة حياته ولا تعود اليه ﴿حرز القلنسوة﴾ كان بالملك النجاشي صداع فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك فبعث اليه هذا الحرز فخاطه في قلنسوته فسكن ذلك عنه وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الملك الحق المبين شهد الله الآية لله نور وحكمة وعزوقوة وبرهان وقدرة وسلطان ورحمة يامن لا ينام لا اله الا الله ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كليم الله لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيه وصفوته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اسكن سكنتك بمن سكن له مافى السموات والارض وبمن سكن له مافى الليل والنهار وهو السميع العليم فسخر نا له الريح تجري بامره رخاء حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص ألا الي الله تصير الامور ﴿أخرى للصداع﴾ يكتب فى ورق ويشد على الرأس بخيط بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفي عليه شئ فى الارض ولا فى السماء هو الذى يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب الي قوله أولو الالباب أخرج منها مذموما مدحورا ﴿للصداع﴾ عن أبي جعفر رضى الله عنه قال يكتب فى كتاب ويعلق على صاحب الصداع من الشق الذى يشتكي اللهم انك لست بآله استحدثناه ولا برب ننبذ ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك اله ندعوه ونتعوذ به ونتضرع اليه وندعك ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشك فيك لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وفى رواية أسألك باسمك الذى قام به عرشك على الماء أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمد وان تشفى فلان بن فلانة من الصداع والشقيقة فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا وأسألك باسمك الذى به خلقت آدم وأتممت خلقه عليه السلام أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تشفي فلانا ﴿للشقيقة﴾ يكتب هذا الكتاب فى رق أو قرطاس فان كان رجلا شد على رأسه وان كانت امرأة جعلته في عقاصها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله من الارض الى السماء كان هبط جبريل فاستقبله الاجدع فقال أين تريد قال اذهب الي الانسان فآكل شحم عينيه وأشرب من دمه فقال بالله الذى لا اله الا هو لا تذهب الى الانسان ولا تأكل شحم عينيه ولا تشرب من دمه أنا الراقى والله الشافى وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿لوجع العين﴾ تأخذ قطنا وتبله وتضعه على العين وتقول عين الشمس فى لجج البحر يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم ﴿أخرى﴾ قال سليمان بن عيسي دخلت على أبي عبد الله رضى الله عنه فرأيت به من الرمد شيأ فاحشا فاغتممت وخرجت ثم دخلت عليه من الغد فاذا هو لا قلبة بعينه فقلت جعلت فداءك خرجت من عندك الامس وبك من الرمد ماغمنى ودخلت عليك اليوم فلم أر شيأ فهل عالجته بشئ قال عوذتها بعوذة عندى قلت أخبرنى بها فكتب أعوذ بعزة الله أعوذ بقدرة الله أعوذ بقوة الله أعوذ بعظمة الله أعوذ بجلال الله أعوذ ببهاء الله أعوذ بجمال الله أعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم مما أحذر وأخاف وأجده من وجع عينى اللهم رب الطيبين اشف عيني فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم وصوركم فأحسن

ورؤى ابن عمر واضعا يده على مقعد النبي صلي الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه ولهذا كان مالك رحمه الله تعالى لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول أستحي من الله تعالي ان أطأ تربة دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وروى انه وهب للشافعى رحمهما الله تعالي كراعا كثيرا كان عنده فقال الشافعى أمسك منها دابة فاجابه بمثل ذلك وقد حكي أبو عبد الرحمن السلمي عن أحمد فضلويه الزاهد وكان من الغزاة الرماة انه قال ما مست القوس بيدى الا على طهارة منذ بلغني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ القوس بيده وقد أفتى مالك فيمن قال ان تربة المدينة رديئة بضربه ثلاثين درة وأمر بحبسه وقيل له فيه وقال ما أحوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زعم انها غير طيبة * وحكي أن جهجاها الغفارى أخذ قضيب النبي عليه السلام من يد عثمان رضى الله تعالي عنه ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته

صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين ياعلى ياعظيم ياكبير ياجليل يامنيع يافرديا وتررب لا تذرني فردا وأنت خيرالوارثين بسم الله الرحمن الرحيم ياحي ياحليم ياعلي ياعظيم ياجليل ياجميل يافرديا وترأسألك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك ان لاتدعني في قبري فردا وأنت خيرالوارثين وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين (للرعاف) يقرأ ويكتب وقدأخذ بأنف المرعوف يأمن أمسك الفيل عن بيته الحرام أمسك دم فلان بن فلانة ويصب على رأسه وجبهته ماء لسان الحمل فانه يسكن باذن الله (لوجع الضرس) عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه قال من اشتكي ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول باسم الله والكافي الله ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم (مثله) قال الصادق رضى الله عنه في رقيه الضرس تاخذ سكينا أوخوصة فتمسح بها على الجانب الذي تشتكي وتقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله محمد رسول الله ابراهيم خليل الله اسكن بالذي له ماسكن في الليل والنهار باذنه وهو على كل شئ قدير وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من اشتكي ضرسه فليضع أصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية سبع مرات هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ماتشكرون ﴿ لوجع الضرس والاسنان ﴾ رقى بها جبريل عليه السلام الحسين بن على رضي الله عنهما يضع عودا أوحديدة على الضرس ويرقيه من جانبه سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم العجب كل العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم وتنزل الدم انا الراقي والله الشافي والكافي لا اله الا الله والحمدلله رب العالمين واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتي ويريكم آياته لعلكم تعقلون سبع مرات ويفعل ماقدمناه ﴿ للضرس ﴾ عن بعضهم قال دخلت على ابي عبد الله رضى الله عنه وبي ضربان الضرس فشكوت ذلك اليه فقال ادن مني فدنوت منه فقال بسبابته فادخلها فوضعها على الضرس الذى يضرب ثم قرأ شيأ خفيفا فسكن على المكان قال فقال لي تدسكن قلت نعم فتبسم فقلت احب ان تعلمني هذه الرقية قال ان فاطمة أتت أباها صلي الله عليه وسلم تشكو ماتلقى من وجع الضرس أوالسن فادخل صلي الله عليه وسلم سبابته اليمني فوضعها على سنها التي تضرب وقال باسم الله وبالله أسألك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شئ فان مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك ان تكشف ماتلقي فاطمة بنت خديجة من الضرس كله فسكن مابها كما سكن مابك ومازدت عليه شيأ بعد هذا ﴿ مثله ﴾ عن عطاء قال شكوت الي الصادق رضى الله عنه ماألقى من ضرسي واسناني وضربانها فقال تقرأ عليه سبع مرات باسم الله وبالله أسكن بقدرة الله الذى خلقك فانه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتها وأثبتك فقرحتي ياتي فيك أمره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ لوجع البطن ﴾ روي عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه أنه جاء رجل فقال ياأمير المؤمنين اني أشتكي بطني فقال ألك زوجة فقال نعم قال استوهب منها شيأ طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه وأنزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت ان شاء الله تعالي قال ففعل ذلك فشفي ﴿ لوجع الخاصرة ﴾ ينبغي للشخص اذا أحس بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرات وأن يقول في كل مرة أعوذ بعزة الله وقدرته على مايشاء من شرما أجدوعن الصادق رضى الله عنه قال تمر يدك علي موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم اللهم امح عني ماأجد في خاصرتي ثم تمر يدك

الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول قال القاضي عياض رحمه الله تعالي وحدثت ان أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا ولما رأينا رسم من لم يدع لنا * فؤاد العرفان الرسوم ولا لبا نزلنا علي الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه أن نلم به ركبا وحكي عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام أنشأ يقول متمثلا رفع الحجاب لنا فلاح لناظر قمر تقطع دونه الاوهام واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن علي الرجال حرام قربتنا من خيرمن وطيء الثرى ولها علينا حرمة وذمام وحكي عن بعض المشايخ أنه حج ماشيا فقيل له في ذلك فقال ماللعبد الآبق أن يأتي الي باب مولاه راكبا ولو قدرت أن أمشي على رأسي لمشيت على قدمي ولله در العلامة القاضي عياض قدس سره حيث قال وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل * وتردد بها

وتسمى على موضع الوجع ثلاث مرات ﴿ للرياح فى البطن ﴾ قال رجل لابى عبد الله رضى الله عنه جعلت فداءك اني أجد وجعا في بطني فقال وحد الله فقلت ماذا أقول قال تقول يا أله يا رب يا رحمن يا رب الارباب و ياسيد السادات اشفنى وعافني من كل داء وسقم فانى عبدك وابن عبدك أتقلب فى قبضتك ﴿ للمغص والنفخ فى البطن ﴾ باسم الله الذى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما و بعث بالحق محمدا نبيا ثم قل يا ريح اخرجى باذن الله تعالي ثلاث مرات (لعلة البطن) عن الكاظم رضى الله عنه يكتب أم القرآن والمعوذتان وقل هو الله أحد ثم يكتب أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التى لا يمتنع منها من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أحذر منه (لوجع البطن وغيره من الالم) يضع يده عليه و يقول سبع مرات أعوذ بعزة الله وجلاله من شر ما أجد و يضع يده اليمني على الالم و يقول باسم الله ثلاثا (للزحير) شكا رجل الى أبي الحسن رضي الله عنه أن بي زحيرا لا يسكن فقال اذا فرغت من صلاة الليل فقل اللهم ما كان من خير فمنك لا احمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذرتنيه ولا عذر لى فيه اللهم اني أعوذ بك ان اتكل على ما لا احمد لى فيه أو أقع فيما لا عذر لي فيه (لمن بال فى النوم) يكتب و يعلق عليه هف هف هد هد هف هف هات هات أناله كف كف كف هف هف هف هف هف معهم مسعر لم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدوا بليس شح لبنى آدم كما الذى سجد لآدم الملائكة باذن الله انه كريمة بنت كريمة وولد فلان بن فلان لا لا لا لا لا لا لا شددت شددت بسورة بسورة صفة صفة ختمت بخاتم سليمان بن داود لله رب العالمين (للفزع) ولمن فزع في النوم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامى العربى الهاشمى المدني الابطحى التهامى صلي الله عليه وسلم الى من حضر الدار من العمار أما بعد فان لنا ولكم الحق بيعة فان يكن فاجرا مقتحما أو واعى حق مبطلا أو ممن يؤذى الولدان و يفزع الصبيان و يبكيهم و يبولهم على الفراش فلتمضوا الى أصحاب الاصنام والي عبدة الاوثان ولتخلوا عن أصحاب القرآن فى جوار الرحمن ومخازى الشيطان وعن أيمانهم القرآن وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم (للفزع أيضا) شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وآية الكرسى قل ادعوا الله الى آخر السورة ان ربكم الله الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم الي آخر السورة قل من يكلؤكم بالليل والنهار من السباع والجن والسحرة قل هو الله أحد هو الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (لعسر الولادة) عن الصادق رضي الله عنه قال يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادتها فى قرطاس اللهم يا فارج الهم وكاشف الغم و رحمن الدنيا والآخرة و رحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين (مثله) من عسرت عليها الولادة من امرأة أو دابة يقرأ عليها يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس خلصها بحولك وقوتك (مثله) يكتب على خرقتين لا يمسهما ماء وتوضعا تحت رجليها فانها تلد فى مكانها ان شاء الله تعالى وفي رواية يكتب هذا الشكل و يعلق على فخذها الايمن ويكتب على كاغد و يشد على فخذها الايسر منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس فرج عنها فانها تلقيه سويا باذن الله عز وجل

اخرج نفسى من المجلس

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

الشكل اسمك — اسم المتوفى

جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح * وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر * مدارس آيات ومساجد صلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومتبوأ خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة وأين فاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة وأول ارض مس جلد المصطفي ترابها أن تعظم عرصاتها وتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها يا دار خير المرسلين ومن به * هدى الانام وخص بالآيات

عندى لاجلك لوعة وصبابة
وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهد ان ملأت محاجرى
من تلكم الجدران والعرصات
لاعفرن مصون شيبى بينها
من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادى والاعادي زرتها

(مثله) يكتب هذه الصورة على ظهر قفيز وتجلس فوقه المرأة التي تطلق فانها تلد بسرعة ان شاء الله وكيفية كتابتها ان تبدأ بالاثنين من السطر الفوقاني ثم بالثلاثة ثم بالاربعة ثم بالثلاثة من السطر التحتاني ثم بالاثنين ثم بالاربعة لتتم خاصيتها

اثنين	ثلاثة	اربعة
اربعة	اثنين	ثلاثة

(للعرق المدني) ويقال له بالفارسية رشته يؤخذ خيط من صوف الجمل ينتف منه من غير أن يجزه بجلم ولا بسكين ولا مقراض ويعقد عليه سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم الدعاء ثلاث مرات وهو هذا باسم الله الابدى الابد المحصى بلا عدد القريب لما بعد الطاهر عن الولد العالي عن أن يولد المنجز لما وعد العزيز بلا عدد القوي بلا مدد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا خالق الخليقة يا عالم السر والخفية يا من السموات بقدرته مرخاة يا من الارض بعزته مدحوة يا من الجبال بارادته مرساة يا من نجا به صاحب الغرق من كل آفة وبلية صل على محمد خير خلقك واشف اللهم فلان ابن فلان بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك انك قادر على ما تشاء وأنت أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (رقية للورم والجراح) عن بعض الصالحين قال تأخذ سكينا وتمرها على الموضع الذي تشكو وتقول من الجراح أو غيره باسم الله أرقيك من الحد المحدود ومن أثر العمود ومن الحجر المليود ومن العرق العاثر ومن الورم الفاجر ومن الطعام وحره ومن الشراب وبرده باسم الله فتحت وباسم الله ختمت ثم أوتد السكين في الارض (للكلف والبرص) نخط عليه خطا مدورا ثم تكتب في وسطه بوتا بوتا برتانا ادعي أصواتا وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون (أيضا) يكتب عليه بكرة بالريق قبل أن يأكل شيأ أو يشرب هريقة مريقة حتى تحت الطريقة (للعقارب والحيات) عن الصادق رضي الله عنه قال يقرأ عند المساء باسم الله وبالله وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أخذت العقارب والحيات كلها باذن الله تبارك وتعالى بافواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وفؤادها عني وعمن أحببت الى ضحوة النهار فانها لا تقربه ان شاء الله (أخرى) عنه أيضا باسم الله وبالله توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في حفظك واجعلني في أمنك (أخرى) عنه أيضا قال أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال قولوا اذا أصبحتم واذا أمسيتم أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا ينفخ جاره من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم سبع مرات وقال أبو جعفر رضي الله عنه من قال هذه الكلمات حين يمسي فانا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح ﴿ رقية الحية ﴾ وهي رقية سليمان النبي صلى الله على نبينا وعليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن اداود أخ أخ وماسكه ملائكة هبوسومار وأماداود أقوى فرادى من يم هندنا باسم الله خاتم وبالله الخاتم تقرأ ذلك ثلاثا فانها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك * واذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك بسم الله الرحمن الرحيم هجه ومهجه ويهوت ريحا واطود ﴿ رقية للعقرب ﴾ يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندارماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب بسم الله سبحه سبحه قرنيه برنيه ملحا بحر قفنا برقعيا قفطا قطعه قطعه وقال ابراهيم النخعي لسعتني حية على عنقي فرقاني بذلك الاسود بن يزيد فبرئت ﴿ رقية للبراغيث ﴾ تقول ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي

أبدا ولو سحبا على الوجنات
لكن ساهدى من حفيل تحيتى * لقطين تلك الدار والحجرات
أزكى من المسك المفتق نفحة * تغشاه بالآصال والبكرات
وتخصه بشرائف الصلوات وأطايب التسليم والبركات

﴿ فصل ﴾ ومن علامة محبته صلي الله تعالى عليه وسلم كثرة الصلاة عليه * يقول ناظم هذه الدرر الفاخرة رأيت في بعض الكتب ان بعض المتقين كان يصرف عامة أوقاته في الصلاة عليه عليه السلام ويستغرق فيها حتى لم يبق عضو ولا عرق منه الا دخل فيه من محبته صلى الله تعالي عليه وسلم حتى سماه الناس شيخ الصلاة على النبي عليه السلام وقال بعض العلماء ان من كان ذلك حاله وصفته لا تأكله الارض وقال حفر قبر عند التقى المشار اليه المنعوت بشيخ الصلاة على النبي بعد سنين من موته فاذا هو قبره فنظر اليه الناس فوجدوه طريا لم يبل كفنه * يقول ناظم هذه الدرر النفيسة لما أخذت

علقا ولا باب عزمت عليك يا م الكتاب أن لا تؤذيني ولا أصحابي الى أن ينقضي الليل ويجيء الصبح بما جاء به والذي نعرفه الى أن يؤب الصبح بما آب ﴿للضالة﴾ عن الصادق رضي الله عنه قال أكتب للآبق في ورقة أو قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الي عنقه اذا أخرجها لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم لفها واجعلها بين عودين وألقها في كوة بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوي اليه ﴿ما يفعل للرهصة﴾ تاخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء فتفتلها ثم تعقدها سبع عقد وتقول كلما عقدت عقدة خرج عيسى بن مريم على حمار أقمر لم يدحس ولم يرهص أنا أرقيك والله عز وجل يشفيك ثم تشده على موضع الرهصة ﴿في البرء من السحر﴾ عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا رضى الله عنه عن السحر فقال هو حق وهو يضر باذن الله فاذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك وأقرأ عليها باسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم الاذهبت وانقرضت قال وساله رجل عن العين فقال حق فاذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك واقرأ الحمد الله وقل هو الله أحد والمعوذتين وامسحهما على نواصيك فانه نافع باذن الله وروى عن أبي عبد الله رضى الله عنه أنه سئل عن المعوذتين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن أعصم اليهودي فاتاه جبريل عليه السلام بالمعوذتين فدعا عليا رضي الله عنه فقال انطلق الي بئر ذروان فانزل فاستخرج السحر منه ففعل فبرىء رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان لبيد بن أعصم سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دس ذلك في بئر لبني زريق فاثر في رسول الله صلي الله عليه وسلم فبينا هو نائم اذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فاخبراه بذلك وأنه في بئر ذروان في جف طلعة تحت راعوفة والجف قشر الطلع والرعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماتح فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عليا والزبير وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة وأسنان من مشط واذا هو معقد فيه احدى عشرة عقد مغروزة بالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما يقرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلي الله عليه وسلم خفة فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك ﴿رقية سحر﴾ يكتب في رق ويعلق عليه وقال موسي ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴿أخرى﴾ يقرأ سبع مرات سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وعن الصادق رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له امرة أن لي زوجا به غلظة وانا صنعت شيأ لأعطفه على فقال صلى الله عليه وسلم أف لك كدرت التجارة وكدرت العين ولعنتك الملائكة الاخيار وملائكة السماء والارض فصامت نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ذلك لا يقبل منها فقيل يا رسول الله لا يقبل منها ويقبل ساحر الكفار فقال لان الشرك أعظم من الكفر والسحر والشرك مقرونان ﴿عوذة للانف﴾ قال تنفث في المنخر الايمن أربعا والايسر ثلاثا ثم تقول باسم الله لا باس أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف الباس الا أنت * عن الصادق رضى الله عنه قال لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين ﴿لمن تصيبه العين﴾ يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب باسم الله أعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن كل عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق ان ربي على صراط مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ﴿عوذة للعين﴾ اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وليل دامس ورطب ويابس رد عين العائن عليه في كبده ونحره وماله

محبته صلى الله تعالى عليه وسلم بمجامع قلبه ودخلت كل عضو وعرق منه فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حل فيه كما قال قائلهم

أنا من أهوى ومن أهوى أنا
* نحن روحان حللنا بدنا
فاذا أبصرته ابصرتني
* واذا أبصرتني أبصرتنا

فجسد النبي صلي الله تعالى عليه وسلم محرم على الارض فالحق محبه الخاص به صلى الله تعالي عليه وسلم كرامة له صلي الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال القاضى أبو بكر بن بكير افترض الله تعالى على خلقه أن يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب أن يكثر المرء منها ولا يغفل عنها

﴿فصل﴾ في معنى الصلاة

قال ابن عباس رضى الله

فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير

﴿ الفصل الخامس فى الاحراز ﴾ ﴿حرز لسيدنا على زين العابدين رضي الله عنه﴾ بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله شددت أفواه الجن والانس والشياطين والسحرة وأبالسة الجن والانس والشياطين والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر باسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذى أقام السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم

﴿ حرز لسيدنا على الرضا رضى الله عنه ﴾ يوضع فى الجيب بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخسؤا فيها ولا تكلمون أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطانه الله الحاجز بيني وبينك بما حجز أنبياءه ورسله وسترهم عن الفراعنة وسطواتهم جبريل عن يميني وميكائيل عن يسارى ومحمد أمامى والله محيط بى يحجزك عنى ويحول بينك وبينى بحوله وقوته حسبى الله ونعم الوكيل ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ويكتب آية الكرسى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ويحملها ﴿حرز لأمير المؤمنين على رضي الله عنه﴾ باسم الله وبالله رب احترزت بك وتوكلت عليك وفوضت أمرى اليك رب الجأت ضعف ركني الي قوة ركنك مستجيرا بك مستنصر الك مستعينا بك على ذوى التعزز على والتهر لى والقوة على ضيمي والاقدام على ظلمى يارب انى فى جوارك فانه لا ضيم على جارك رب فاقهر عني قاهري بقوتك وأوهن عني مستوهني بقدرتك واقصم عني ضائمى ببطشك رب واعذني بعياذك بك امتنع عائذك رب وأسبل على فى ذلك كله سترك ومن يستتر بك فهو الآمن المحفوظ لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا من يك ذا حيلة في نفسه أو حول في تقلبه أو قوة من أمره فى شيء سوى الله عز وجل فان حولي وقوتي وكل حيلتي بالله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كل ذى ملك فمملوك لله وكل ذي قدرة فمقدور لله وكل ظالم فلا محيص له من عدل الله وكل متسلط فمقهور لسطوة الله وكل شيء نفى قبضة الله صغر كل جبار فى عظمة الله ذل كل عنيد لبطش الله استظهرت على كل عدو ودرأت فى نحر كل عاق بالله ضربت باذن الله بينى وبين كل مترف ذي سطوة وجبار ذى نخوة ومتسلط ذي قدرة وعاق ذى مهلة ووال ذي امرة وحاسد ذى صنعة وماكر ذى مكيدة وكل معان أو معين على بقالة مغربة أو حيلة مؤذية أو سعاية مشلية أو غيلة مردية وكل صاغ ذى كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كل نفس فى كل مذهب وأعددت لنفسي وذريتى منهم حجابا بما أنزلت فى كتابك وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ﴿حرز آخر﴾ وروي أنه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله نور النور باسم الله نور على نور باسم الله الذى هو مدبر الامور باسم الله الذى خلق النور من النور وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور

تعالى عنهما معني الآية ان الله وملائكته يباركون على النبي عليه السلام وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له * قال المبرد وأصل الصلاة الترحم فهى من الله تعالى رحمة ومن الملائكة رقة واستدعاء للرحمة من الله تعالى * وقال بكر القشيرى الصلاة من الله تعالي لمن دون النبي عليه السلام رحمة وللنبي عليه السلام تشريف وزيادة تكرمة * وقال أبو العالية صلاة الله تعالى عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال القاضى عياض رحمه الله تعالى وقد فرق النبي صلى الله تعالى عليه السلام في حديث تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة ولفظ البركة فدل على أنهما بمعنين وأما التسليم الذى أمر الله تعالى

بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذى هو بالعز مذكور و بالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين واذا كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الاحراز الطويلة اقتصرنا على ذلك و بالله التوفيق

﴿ الباب الثاني عشر فى نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول فى ذكر الحقوق ﴾ عن سيد العابدين على بن الحسين رضي الله عنهما قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيأ فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزوجل وحق اللسان اكرامه عن الخنى وتعويده الخير وترك الفضول التى لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع مالا يحل سماعه وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الي مالا يحل لك وحق رجليك أن لا تمشي بهما الى مالا يحل لك فيهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردي فى النار وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر اليه * وحق الصلاة أن تعلم انها مرقاة الي الله عزوجل وانك فيها قائم بين يدى الله عز وجل فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف المسكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها * وحق الحج أن تعلم أنه وفادة الي ربك وقرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك * وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عزوجل على لسانك وسمعك وبصرك و بطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك * وحق الصدقة ان تعلم أنها ذخرك عند ربك عزوجل ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع البلاء والاسقام عنك فى الدنيا وتدفع عنك النار فى الآخرة وحق الهدى أن تريد به الله عزوجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لوجه الله عزوجل ونجاة روحك يوم تلقاه * وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عزوجل له عليك من السلطان وان عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك الي التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء * وحق استاذك فى العلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحدا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذى يجيب ولا تحدث فى مجلسه أحدا ولا تغتب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس * وأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عزوجل فانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزوجل على ما آتاك من القوة عليهم * واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل انما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله وان أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عزوجل أن يسلبك العلم و بهاءه و يسقط من القلوب محلك * واما حق الزوجة فان تعلم أن الله عزوجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها أوجب فان لها عليك أن ترحمها لانها أسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها واذا جهلت

به عباده فقال القاضى أبو بكر بن بكير نزلت هذه الآية على النبي صلى الله تعالي عليه وسلم فامر أصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أمروا ان يسلموا على النبي صلي الله تعالي عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره * وفى معني السلام عليه ثلاثة وجوه أحدها السلامة لك ومعك ويكون السلام مصدرا كاللذاذ واللذاذة والثاني أى السلام على حفظك ورعايتك متول له وكفيل به و يكون السلام هنا اسم الله تعالى * والثالث ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد كما قال الله تعالي فلا ورب لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى و يسلموا تسليما

﴿ فصل ﴾ فى المواطن التي تستحب فيها الصلاة

عفوت عنها * وأما حق مملوكك فان تعلم أنه عبد ربك وابن أبيك وامك ومن لحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله عزوجل ولا خلقت شيأ من جوارحه ولا أخرجت له رزقا ولكن الله عزوجل كفاك ذلك ثم سخره لك وأتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تؤدي من خير اليه فاحسن اليه كما أحسن الله اليك وان كرهته استبدلته ولا تعذب خلق الله عزوجل ولا قوة الا بالله * واما حق امك فان تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا واعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطي أحد أحدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وأنك لا تطيق شكرها الا بعون الله * واما حق ابيك فان تعلم أنه أصلك وأنه لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم أن اباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله * وأما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤل عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه * وأما حق أخيك فان تعلم أنه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان أطاع الله والا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة الا بالله * وأما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله * واما حق مولاك الذي أنعمت عليه فان تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك وفي الآجل الجنة * وأما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزوجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية وان قدرت على مكافأته يوما فكافئه * واما حق المؤذن فان تعلم أنه مذكر لك ربك عزوجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عزوجل عليك فاشكره على ذلك شكرك المحسن اليك * وأما حق امامك في الصلاة فان تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عزوجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عزوجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل وحفظ نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكره على قدر ذلك * وأما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في المجلس ولا تقوم من مجلسه الا باذنه ومن يجلس اليك لا يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظه خيراته ولا تسمعه الا خيرا * واما حق جارك فحفظه غائبا وأكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوأ سترته عليه وان علمت انه لا يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله * وأما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافأته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله * وأما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عز وهان من أمره فان يد الله عزوجل مع الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله * وأما حق مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك

والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * في تشهد الصلاة بعد التشهد قبل الدعاء خرج الترمذي عن فضالة بن عبيد أنه قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي عليه السلام ثم ليدع بما يشاء وعن ابن مسعود اذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى شيأ فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو أهله ثم يصل على النبي عليه السلام ثم يسأل فانه أجدر ان ينجح وفي الشفاء للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فان وافق أركانه قوى

فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله * وأما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت مؤسرا أعطيته وان وكنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا الطيفا * وأما حق الخليط فان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره * وأما حق الخصم المدعى عليك فان كان مايدعى عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولا تظلمه واوفيته حقه وان كان مايدعى عليك باطلا رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تسخط ربك في أمره ولا قوة الا بالله * وأما حق خصمك الذى تدعى عليه فان كنت محقا فى دعواك أجملت معاملته ولا تجحد حقه وان كنت مبطلا فى دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت المدعى * وأما حق المستشير فان علمت له رأيا حسنا أشرت عليه وان لم تعلم أرشدته الي من يعلم * وأما حق المشير عليك فان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عز وجل * وأما حق المستنصح أن تؤدى اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق * وأما حق الناصح فان تلين له جناحك وتصغى اليه بسمعك فان أتي بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوفق رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوة الا بالله * وأما حق الكبير فتوقيره لشيبه واجلاله لتقدمه الى الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته و أكرمته بحق الاسلام وحرمته * وأما حق الصغير فرحمته فى تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له * وأما حق السائل فاعطاؤه علي قدر حاجته * وأما حق المسئول فانه ان أعطي فاقبل منه بالشكر المعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره * وأما حق من سرك بشيء لله تعالي فان تحمد الله عز وجل أولا ثم تشكره * وأما حق من ساءك فان تعفو عنه وأن علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل * وأما حق ملتك فاضمار السلام لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذي عنهم وان تحب لهم ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبانهم بمنزلة أخيك وعجائزهم بمنزلة أمك والصغار بمنزلة أولادك * وأما حق أهل الذمة فان تقبل منهم ماقبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ماوفوا الله عز وجل بعهده

﴿ الفصل الثاني فى ذكر جمل من مناهى النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ عن الصادق عن أمير المؤمنين على ابن أبي طالب رضى الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهي عن تقليم الاظافر بالاسنان وعن السواك فى الحمام والتنخم فى المساجد ونهي عن أكل سؤر الفأر وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول أحد تحت شجرة مثمرة اوعلي قارعة الطريق ونهى ان يأكل الانسان بشماله وان يأكل وهو متكيء ونهي أن تجصص المقابر ويصلي فيها وقال اذا اغتسل أحدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشر بن احدكم الماء من مجاور عورة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احدكم فى الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ونهي ان يمشي الرجل فى فرد نعل او ينتعل وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه بالشمس اوالقمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن الناحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل فى رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين وماهو بعاقد ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة ان

وان وافق أجنحته طار فى السماء وان وافق مواقيته فاز وان وأفق أسبابه انجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله تعالي وقطعة عن الاسباب وأجنحة الصدق ومواقيته الاسحار وأسبابه الصلاة على النبي محمد عليه السلام وفى الحديث الدعاء بين الصلاتين علي لا يرد * ومن مواطن الصلاة عليه عند ذكره وسماع اسمه وعند الاذان ومن مواطن اكثارها ليلة الجمعة ويوم الجمعة وروى النسائي عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامر بالاكثار من الصلاة عليه عليه السلام يوم الجمعة * ومن مواطن الصلاة السلام عليه دخول المسجد قال أبو اسحق بن شعبان وينبغى لمن دخل

ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلاة ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة فانه يكون منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن أحد وفي يده غمر فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى أن يستنجى الرجل بالروث والرمة ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الي بيتها ونهى أن تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل أن يحرقها بالنار ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذى محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ونهى أن يقول الرجل للرجل زوجني أختك حتي أزوجك أختي أى على أن يضع احداهما صداق للاخرى ونهى عن اتيان العراف وقال من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلي الله عليه وسلم ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة وهى العود والطنبور ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى أن يدخل الرجل حليلته الحمام وقال لا يدخلن أحدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الي غير الله عز وجل ونهي عن لطم الوجه ونهى عن الشرب فى آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والتمز للرجال فأما النساء فلا بأس ونهي أن تباع الثمار حتى تزهى يعنى تصفر أو تحمر ونهي عن بيع النرد وأن يشتري الخمر وأن تسقى الخمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك وقال عليه الصلاة والسلام لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه الصلاة والسلام فيمن شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات وفى بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك فى قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهر به ما فى بطونهم والجلود ونهي عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ونهى عن بيع وسلف ونهي عن بيعتين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهي عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصاهرة الذمى ونهي أن ينشد الشعر وتنشد الضالة فى المسجد ونهى أن يسل السيف فى المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى أن ينظر الرجل الى عورة أخيه المسلم وقال عليه الصلاة والسلام من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة أن تنظر الي عورة المرأة ونهي أن ينفخ فى طعام أو شراب أو ينفخ في مواضع السجود ونهى أن يصلى الرجل فى المقابر والطرق والارحية والاردية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهي عن الوسم فى وجوه البهائم ونهي أن يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله فليس من الدين فى شيء ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل ونهى أن يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى أن يقعد الرجل فى المسجد وهو جنب ونهى عن التعرى بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة ونهي عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك لغا ومن لغا فلا جمعة له ونهي عن التختم بخاتم صفر أو حديد ونهي أن ينقش صورة شيء من الحيوان على

المسجد أن يصلى على النبي صلى الله تعالي عليه وسلم وعلى آله ويترحم عليه وعلي آله ويبارك عليه وعلي آله ويسلم تسليما ويقول اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك * ومن مواطن الصلاة عليه صلاة الجنائز ومن موطن الصلاة التي مضي عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلاة عليه وعلي آله فى الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا فى الصدر الاول وأحدث عند ولاية بني هاشم فمضي به عمل الناس فى أقطار الارض ومنهم من يختم به أيضا الكتب ومن مواطن السلام عليه عليه السلام تشهد الصلاة

﴿فصل﴾ فى كيفية الصلاة

الخاتم ونهي عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صوم ستة أيام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وأيام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بأيديكم فانها أفضل أوانيكم ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها ونهى عن الهجران فمن كان لابد فاعلا فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام فمن كان هاجرا لاخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب جزافا لا وزنا بوزن ونهي عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وسلم من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال عليه الصلاة والسلام من مدح سلطانا جائرا واختف به وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلي الله عليه وسلم من تولى جائرا على جوره كان قرينه هامان في جهنم ومن بني بنيانا رياء وسمعة مثل له يوم القيامة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق به في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب قيل يارسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال عليه الصلاة والسلام من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره في شبر من أرض جعله الله طوقا في عنقه من الارضين السبع حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقا به الا أن يتوب ويرجع ونهى عن نسيان القرآن بعد الكبر فان من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولا ويسلط الله عز وجل عليه بكل آية حية تكون قرينته في النار الا أن يغفر له وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن ثم شرب عليه خمرا أو آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه الا أن يتوب ألا وان من مات على غير توبة جاء يوم القيامة مدحوضا ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها حيات وعقارب وثعابين من النار يعذب بها الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار ألا وان الله حرم الحرام وحد الحدود فلا أحد أغير من الله عز وجل ومن غيرته حرم الفواحش ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمدا أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا أن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا أن يتوب ونهى أن يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه أول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال عليه الصلاة والسلام من ظلم امرأة في مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيامة عبدي زوجتك متي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم يبق له حسنة أمر به الى النار بنكثه العهد قال تعالى وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا ونهى عليه الصلاة والسلام عن كتمان الشهادة وقال من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال عليه الصلاة والسلام من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة وماواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا ومازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ومازال يوصيني بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت أعتقوا ومازال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيعجله فريضة ومازال يوصيني بقيام

خرج الترمذي عن أبي حميد الصاعدي قالوا يارسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية كعب بن عجرة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن عقبة بن عمرو في حديثه اللهم صل على محمد النبي الامي وفي رواية أبي سعيد الخدري اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلي الله تعالي عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى

الليل حتي ظننت أن خيار أمتي لن يناموا ألا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله ومن استخف بحق الله استخف به يوم القيامة الا أن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض وقال عليه الصلاة والسلام من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وأنجزله ماوعده في كتابه في قوله تبارك وتعالي ولمن خاف مقام ربه جنتان ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينه من حرام ملأ عينه يوم القيامة من النار الا أن يتوب ويرجع وقال عليه الصلاة والسلام من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل ومن التزم امرة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطانه فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمنع أحد الماعون جاره وقال من منع الماعون منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الي نفسه فما أسوأ حاله وقال عليه الصلاة والسلام أيما امراة أذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل الله وكانت في أول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا أن يتوب ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها يه فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيانة وقال من خان أمانة في الدنيا ولم يردها الى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه الصلاة والسلام من شهد شهادة زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ألا ومن اشترى ما أخذ خيانة وهو يعلم فهو كالذي خان ومن حبس عن أخيه المسلم شيأ من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا أن يتوب ألا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي أتى بها ومن احتاج اليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة ألا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب ذلك عند الله أعطاه الله ثواب الشاكرين ألا وأيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته علي مالا يقدر عليه ومالا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان ألا ومن أكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل ونهى صلي الله عليه وسلم أن يؤم الرجل قوما الا باذنهم وقال من أم قوما وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وأحسن صلاته بتمامه وقراءته وركوعه وسجوده فله أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيء وقال عليه الصلاة والسلام من مشي الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهيد وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة ومحي عنه أربعون ألف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا لا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتي يرجع ومن مرض يوما وليلة فلم يشك الي عواده بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله ابراهيم عليه السلام حتي يجوز الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رجل من الانصار بأبي أنت وأمي يارسول الله فان كان المريض من أهل بيته أفلا يكون ذلك أعظم أجرا قال بلى ألا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج

علينا فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي وأزواجه امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وخرج صاحب الشفاء عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال عدهن في يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عدهن في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت علي ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلي آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل

الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص ومن أبطأ على ذي حق فى اعطاء حقه له وهو يقدر على أداء حقه له كل يوم فعليه خطيئة عشار ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه عليه وماواه النار و بئس المصير ومن اصطنع الى أخيه معروفا فامتن به عليه أحبط الله عمله ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه الصلاة والسلام يقول الله عزوجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشي بصدقة الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء ومن صلي على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان أقام حتى يدفن و يحثي عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل أحد الا ومن ذرفت عيناه من خشيه الله عزوجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر فى الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن مشي الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة و يرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله عزوجل به سبعين ألف ملك يعودونه فى قبره و يؤنسونه في وحدته و يستغفرون له حتى يبعث الا ومن أذن محتسبا يريد بذلك وجه الله عزوجل أعطاه الله ثواب اربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق و يدخل فى شفاعته أربعين ألف مسيء من أمتي الي الجنة الا وان المؤذن اذا قال أشهد أن لا اله الا الله صلي عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة فى ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق وعند قوله أشهد أن محمدا رسول الله يستغفر له أربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولي لا يؤذي مسلما أعطاه الله من الاجر ما يعطي المؤذنين في الدنيا والآخرة الا ومن تولي عرافة قوم أتى يوم القيامة و يداه مغلولتان الي عنقه فان قام فيهم بامر الله عزوجل أطلقه الله وان كان ظالما هوي به فى نار جهنم و بئس المصير وقال عليه الصلاة والسلام لا تحقروا شيأ من الشر وان صغر فى أعينكم ولا تستكثروا شيأ من الذنوب وان كبر فى أعينكم فانه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار

﴿ الفصل الثالث فى وصية النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه أعقبه الله يوم القيامة أمنا وايمانا يجد طعمه يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا فى مروءته ولم يملك الشفاعة يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان أو كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عزوجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق فى الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي رضي الله عنه لغير الله قال نعم والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله علي ذلك يا علي شارب الخمر كعابد وثن يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عزوجل صلاته أربعين يوما فان مات فى الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها فى بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي تأتى على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عزوجل يا علي ان ازالة الجبال الرواسى أهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه يا علي من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب ولا كرامة يا علي ينبغي أن يكون فى المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر

ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابن مسعود انه كان يقول اذا صليتم على النبي صلي الله تعالى عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه وقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد

عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة ياعلى أربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالى لانتصرن لك ولو بعد حين ياعلى ثمانية ان أهينوا فلا يلوموا الا نفسهم الذاهب الي مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين فى سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس فى مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه ياعلى حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لا يبالى ماقال ولا ماقيل له ياعلى طوبي لمن طال عمره وحسن عمله ياعلى لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لا تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا ياعلى أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت اليه فكافأك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغى عليه ويبغى عليك ورجل عاهدته على أمر ففيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه ياعلى لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل فى ذنب ياعلي من استولي عليه الضجر رحلت عنه الراحة ياعلى اثنتا عشرة خصلة ينبغى للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة أربع منها فريضة وأربع منها سنة وأربع منها أدب فاما الفريضة فالمعرفة بما أكل والتسمية والشكر والرضا وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ولعق الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر فى وجوه الناس وغسل اليدين ياعلى خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمى فقالت لا اله الا الله الحى القيوم قد سعد من يدخلنى فقال الله جل جلاله وعزتي وجلالى لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطى ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري ياعلى كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة القتال والساحر والديوث وناكح المرأة حراما فى دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعى فى الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج ياعلى لا ينبغى للعاقل أن يكون ظاعنا الا فى ثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة فى غير محرم ياعلى ثلاثة من مكارم الاخلاق فى الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك ياعلى بادر بار بع قبل أربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك ياعلى كره الله عز وجل لأمتي العبث فى الصلاة والمن فى الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع فى الدور والنظر الي فرج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشاءين لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة وكره دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة فى صلاة الغداة وكره ركوب البحر فى وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجز وقال من نام على سطح غير محجز فقد برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل في بيت وحده وكره أن يغشى الرجل امرأته وهى حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن الا نفسه وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره أن يأتى الرجل أهله وقد احتلم حتي يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت وكره أن يتسرول الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل بيتا مظلما الا بسراج ياعلى آفة الحسب الافتخار ياعلي من خاف الله عز وجل أخاف منه كل شيء ومن لم

وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن سلامة الكندي كان على يعلمنا الصلاة على النبي عليه السلام اللهم داحى المدحوات وباريء المسموكات اجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك ورأفة تحننك علي محمد عبدك ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا فى مرضاتك واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتي أورى قبسا لقابس آلاء الله تصل باهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وأبهج موضحات الاعلام ونائرات الاحكام ومنيرات الاسلام فهو أمينك المأمون وخازن علمك

يخف الله أخافه من كل شيء يا علي ثمانية لا تقبل منهم الصلاة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشزة وزوجها عليها ساخط ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والذي يدافع البول والغائط يا علي أربع من كن فيه بني الله له بيتا في الجنة من آوي اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق بمملوكه يا علي ثلاث من لقي الله عز وجل بهن فهو أفضل الناس من أوفى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس يا علي ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الامة المواساة للاخ بماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلاثة ان أنصفتهم ظلموك السفلة وأهلك وخادمك وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنة مفتحة له من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لاهل بيته يا علي لعن الله ثلاثة آكل زاده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلاثة أتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلاثة يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلاثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلاثة من حقائق الايمان الانفاق مع الاعسار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرديه جهل الجاهل يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتفطيره الصائم والتهجد من آخر الليل يا علي أنهاك عن ثلاث خصال الحسد والحرص والكبر ياء يا علي أربع خصال من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات وأما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغني والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخا في الله سر خمسة أميال أغث الملهوف سر ستة أميال أنصر المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام وللمتكلف ثلاث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع أموره والمنافق ثلاث علامات اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان يا علي تسعة أشياء تورث النسيان أكل التفاح الحامض وأكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقراءة كتابة القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش في ثلاثة دار فواره وجارية حسناء وفرس قباء يا علي والله لوان المتواضع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله ومن احدث حدثا أو آوي محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث

المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له في عدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنآت له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل برهان عظيم وعنه أيضا في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين

قال القتل ياعلى المؤمن من امنه المسلمون على اموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده لسانه والمهاجر من هجر السيئات ياعلى اوثق عرى الايمان الحب فى الله والبغض فى الله ياعلى من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه فى النار فقال على رضى الله عنه وماتلك الطاعة قال عليه الصلاة والسلام ياذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق ياعلى ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بآبائهم لان الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم ياعلى من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة فى الحكم واجر الكاهن ياعلى من تعلم علما ليمارى به السفهاء اويجادل به العلماء اوليدعو الناس الى نفسه فهو من أهل النار يا على اذا مات العبد قال الناس ماخلف وقالت الملائكة ماقدم ياعلى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ياعلى موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر ياعلى اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمى من خدمني واتعبى من خدمك ياعلى ان الدنيا لوعدلت عند الله عزوجل جناح بعوضة لماسقي الكافر منها شربة من ماء ياعلي ماأحد من الاولين والآخرين الاوهو يتمني يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا الاقوته ياعلي شر الناس من أتهم الله فى قضائه ياعلي انين المؤمن المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الي جنب جهاد فى سبيل الله فان عوفي مشى فى الناس وما عليه ذنب ياعلي لواهدي الى كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت ياعلي ليس على النساء جمعة ولاجماعة ولااذان ولااقامة ولاعيادة مريض ولااتباع جنازة ولاهرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولاتولى القضاء ولاان تستشار ولاتذبح الاعند الضرورة ولاتجهر بالتلبية ولاتقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولاتتولى التزويج ولاتخرج من بيت زوجها الاباذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبريل وميكائيل ولاتعطي من بيت زوجها شيأ الا باذنه ولاتبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها ياعلى سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة ياعلي ان كان الشؤم فى شئ ففى المرأة ياعلي نجا المحقون وهلك المثقلون ياعلي من كذب علي معتمدا فليتبوأ مقعده من النار ياعلي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن ياعلى السواك من السنة ومطهر للفم ويجلو البصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالبخر ويشد اللثة ويشهى الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد فى الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة ياعلي مابعث الله عزوجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتى من صلبك ياعلي أربعة من قواصم الظهر امام يعصى الله عزوجل ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه وفقر لايجد صاحبه مداويا وجار سوء فى دار مقام ياعلي ان عبد المطلب سن فى الجاهلية خمس سنن اجراها الله عزوجل له فى الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله عزوجل ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق فانزل الله عزوجل واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تبارك وتعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الاية وسن فى القتل مائة من الابل فاجرى الله عزوجل ذلك فى الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة أشواط فاجرى الله عزوجل ذلك في الاسلام ياعلي ان عبد المطلب كان لايستقسم بالازلام ولايعبد الاصنام ولايأكل ماذبح على النصب ويقول أنا على دين أبي ابراهيم عليه السلام ياعلي ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان ياعلي كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام أكله ياعلي ليس على زان عقد ولاحد فى التعريض ولاشفاعة فى حد ولاصال فى صيام ولا تغرب بعد هجرة ياعلي لايقتل والد بولده ياعلي لايقبل الله عزوجل دعاء قلب ساه ياعلي نوم العالم

وما سبح لك من شيء يارب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعى اليك باذنك السراج المنير عليه السلام

﴿فصل﴾ في فضيلة الصلاة على النبي والتسليم عليه والدعاء له خرج النسائي عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالي عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول وصلوا على فانه من صلي علي صلاة صلي الله تعالى عليه عشرا ثم سلوا لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لاتنبغى الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سال لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وروى عن أنس

أفضل من عبادة العابد الجاهل ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد ياعلى لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن صاحبه ياعلى صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحي حرام ياعلى فى الزناست خصال ثلاث منها فى الدنيا وثلاث منها فى الآخرة فاما التى فى الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق وأما التى الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود فى النار ياعلى الربا سبعون جزأ أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه فى بيت الله الحرام ياعلى درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم فى بيت الله الحرام ياعلى من منع قيراطا من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له ياعلى تارك الزكاة يسأل الرجعة الى الدنيا وذلك قول الله عز وجل حتي اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون الآية ياعلى تارك الحج وهو يستطيع كافر قال الله تبارك وتعالي ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين ياعلى من سوف بالحج حتى يموت ابعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرنيا ياعلى الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم ابراما ياعلى صلة الرحم تزيد في العمر ياعلى افتتح الطعام بالملح واختمه بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء ياعلى أنا ابن الذبيحين أنا دعوة أبى ابراهيم ياعلى أحسن العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن ياعلى ان أول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له أقبل فاقبل ثم قال له أدبر فادبر فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا هو أحب الي منك بك آخذ وبك أعطى وبك أثيب وبك أعاقب ياعلى لا صدقة وذو رحم محتاج لا خير فى قول الامع الفعل ولا فى المال الامع الجود ولا فى الصدق الامع الوفاء ولا فى العفة الامع الورع ولا فى الصدقة الامع النية ولا فى الحياة الامع الصحة ولا فى الوطن الامع الامن والسرور ياعلي لا تماكس فى أربعة فى شراء الاضحية والكفن والنسمة والكراء الى مكة ياعلى ألا أخبرك باشبهكم بي خلقا قال بلى يارسول الله قال أحسنكم خلقا وأعظمكم حلما وأبركم لقرابته وأشدكم من نفسه انصافا ياعلى أمان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا السفن أن يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون باسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم ياعلى امان لامتي من السرقة قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسني الي آخر السورة ياعلي أمان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا ياعلى أمان لامتى من الهم لا حول ولا قوة الى بالله لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه ياعلى أمان لامتى من الحرق ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الآية ياعلى من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة ياعلى من استصعبت عليه دابته فليقرأ فى أذنها اليمنى وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ياعلي من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ أن ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآية ياعلى حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد علي ولده أن لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس أمامه ولا يدخل معه الحمام ياعلي ثلاثة من الوسواس أكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان وأكل اللحية ياعلى لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما ياعلى رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما ياعلي من أحزن والديه فقد عقهما ياعلي من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره فلم ينصره خذله الله فى الدنيا والآخرة ياعلي من كفى يتيما فى نفقته بماله حتي يستغني وجبت له الجنة البتة ياعلى من مسح يده علي رأس يتيم ترحما له أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيامة ياعلى لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعون من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا عقل

ابن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيآت ورفع له عشر درجات وعن زيد ابن الحباب سمعت النبى صلي الله تعالى عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وأنزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي وعن ابن مسعود عنه عليه السلام أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة وعن أبى كعب رضى الله تعالى عنه انه قال يارسول الله انى أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتى قال ماشئت قال الربع قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال الثلث قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قال النصف قال ماشئت وان

كالتدبير والورع فكالكف عن محارم الله وعما لا يليق ولاحسن كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر
ياعلى آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة السماحة
المن ياعلى أربعة يذهبن ضياعا الاكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند
غير أهلها ياعلى من نسى الصلاة على فقد أخطا طريق الجنة ياعلى لان أدخل يدي في فم التنين الي
المرفق أحب الي من أن أسأل من لم يكن شيأ ثم كان ياعلى من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله
عز وجل ياعلى تختم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقربين فقال بم أتختم يارسول الله قال بالعقيق
الاحمر فانه أول جبل أقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ثم قال صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسي
رضي الله عنه ياسلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلاث خصال أنت من الله تعالي بذكر ودعائك فيها
مستجاب ولا تدع العلة تملك ذنبا الا حطته عنك متعك الله بالعافية الى انقضاء أجلك ثم قال عليه الصلاة
والسلام لابي ذر رضي الله عنه ياأباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم
القيامة ياأباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخله الجنة وحدك يسعدبك قوم يتولون غسلك
وتجهيزك ودفنك ياأباذر لا تسأل بكفك شيأ وان أتاك شيء فاقبله ثم قال صلي الله عليه وسلم لاصحابه الا
أخبركم بشراركم قالوا بلى يارسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب

﴿ الفصل الرابع في موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود) عن عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه قال دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوما على رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلنا
يارسول الله نحن على هذه الحال مدة طويلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكروا الله تعالي فاني
قرأت كتاب الله الذي أنزل على فما وجدت أول من يدخل الجنة الا الصابرين قال الله تعالى انما يوفي
الصابرون أجرهم بغير حساب أولئك يجزون الغرفة بما صبروا اني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم
الفائزون وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ولنبلونكم بشيء
من الخوف والجوع ونقص من الآموال والانفس والثمرات و بشر الصابرين قلنا يارسول الله فمن
الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله واجتنبوا معصيته الذين كسبوا طيبا وأنفقوا قصدا وقدموا
فضلا فافلحوا وأصلحوا يا ابن مسعود سيماهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل
والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والحب في الله والبغض في الله وأداء الامانة والعدل ومعاونة
أهل الحق والعفو عمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا
واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا أساؤا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا
يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان هؤلاء هم الفائزون يا ابن مسعود من شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه فان النور اذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقيل يارسول الله فهل لذلك من علامة
فقال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الي دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فمن زهد في
الدنيا قصر أمله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود وقول الله ليبلوكم ايكم احسن عملا يعني أيكم أزهد في
الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان أحمق الناس من طلب الدنيا قال الله
تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وقال تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعني الزهد في الدنيا وقال تعالى لموسي ياموسى انه لن يتزين
المتزينون بزينة أزين من الزهد ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا

زدت فهو خير لك قال
الثالثين قال ماشئت وان
زدت فهو خير قال يارسول
فاجعل صلاتي كلها لك قال
اذا تكفى ويغفر ذنبك
عن أبي طلحة دخلت
على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فرأيت من
بشره وطلاقته مالم أره قط
فسألته وقال ومايمنعني وقد
خرج جبريل آنفا فاتاني
ببشارة من ربي ان الله
تعالى بعثني اليك أبشرك
انه ليس أحد من أمتك
يصلى عليك الا صلى الله
تعالى عليه وملائكته بها
عشرا وعن جابر بن عبدالله
رضى الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلي الله
تعالى عليه وسلم من قال
حين يسمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت

رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود أنظر قول الله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت أعرض عن اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود اقرأ قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل فى بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما يأكله من الجوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بامر نوح نبى الله عليه الصلاة والسلام انه عاش ألف سنة الا خمسين عاما يدعو الي الله فكان اذا أصبح قال لا أمسى واذا أمسى قال لا أصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر داود خليفة الله عليه الصلاة والسلام فى الارض كان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر سليمان عليه الصلاة والسلام مع ما كان فيه من الملك كان يأكل الشعير ويطعم الناس الحواري وكان لباسه الشعر وكان اذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما يصلى حتى يصبح وان شئت نبأتك بامر ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر يحيي عليه الصلاة والسلام كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بامر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فهو العجب كان يقول ادامى الجوع وشعاري الخوف ولباسى الصوف ودابتى رجلاى وسراجى بالليل القمر واصطلائى فى الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتى بقول الارض مما يأكل الوحوش والانعام أبيت وليس لى شيء وأصبح وليس لي شيء وليس على الارض أحد أغنى مني يا ابن مسعود انهم يبغضون ما أبغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما زهد الله وقد أثني الله عليهم فى محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة فى الارض وقال لموسى عليه السلام وكلم الله موسي تكليما وقال ايضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيي عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى عليه السلام ياعيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا الي قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين يا ابن مسعود كل ذلك لما خوفهم الله فى كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال تعالي وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ركب الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهى الله به الملائكة وبه يقبل الله عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سيأتي من بعدى أقوام يأكلون طيبات الطعام وألوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء هم منافقوا هذه الأمة فى آخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون للشهوات تاركون للجماعات مفرطون فى الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود كلامهم الحكمة وأعمالهم لا تقبل أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يا ابن مسعود ما ينفع من يتنعم فى الدنيا اذا أخلد فى النار يعلمون ظاهرا

له الشفاعة يوم القيامة وفى كنز الراغبين عن ابن أبي حجلة الحنفى ما معناه من قرأ هذا الدعاء على الميت بعد ما دفن ثلاث مرات عتق من النار بحرمة سيد الابرار وهذا الدعاء اللهم انى أسألك بجاه نبيك محمد نبي الرحمة وترابه الطيب الطاهر وما ضمه أن لا تعذب هذا الميت وروي أبو موسى المدني في كتابه الترغيب ما معناه انه وجد على رأس خلاد بن كثير حين وفاته ورقة مكتوبا فيها براءة من النار لخلاد ابن كثير من الله عز وجل ثم سئل آل خلاد بن كثير عن عمله قالوا كان يقول كل يوم جمعة اللهم صل على محمد النبي الامى ألف مرة

﴿فصل﴾ في ثواب محبته صلى الله تعالي عليه وسلم

خرج محمد بن اسمعيل البخاري أمير المؤمنين في

من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يبنون الدور و يشيدون القصور و يزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها متعمقون فيها آلهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون وقال تعالي أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله تذكرون وماهو الا منافق جعل دينه هواه والهه بطنه يأكل ما اشتهى من الحلال والحرام لا يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع يا ابن مسعود محادثتهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم أولئك شر الاشرار الفتنة منهم واليهم تعود يا ابن مسعود اقرأ قول الله تعالي أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغني عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود أعينهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبي للغرباء فمن أدرك ذلك الزمان ممن يظهر من أعقابكم فلا يسلم عليهم في ناديهم ولا يشيع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فانهم يستسنون بسنتكم و يظهرون دعواتكم و يخالفون أفعالكم فيموتون على غير ملتكم أولئك ليسوا مني ولست منهم يا ابن مسعود لا تخف أحدا غير الله فان الله تعالى يقول أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة و يقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا أنظرونا الى قوله و بئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة يا ابن مسعود يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر و يقطعون الارحام و يزهدون في الخير وقد قال الله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالي مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان القابض فيه على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه فان كان في ذلك الزمان ذئبا والا أكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة أشرار خلق الله وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم و يأخذ منهم و يجالسهم و يشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا يا ابن مسعود يدعون أنهم على ديني وستتي ومنهاجي وشرائعي انهم مني برآء وأنا منهم برىء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملا ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الآية يقول الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود ما أكثر ما تلفى أمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلاء هذه الأمة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم و يمسخهم قردة وخنازير قال فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم و بكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالي ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا و زينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصاري الذين نبذوا كتاب الله تعالي قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة ويريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الي نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالي فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يا ابن مسعود ليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين

الحديث عن أنس أن رجلا أتى النبي صلي الله تعالى عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت وعن صفوان ابن قدامة هاجرت الي النبي صلي الله تعالى عليه وسلم فأتيته فقلت يا رسول الله ناولني يدك أبايعك فناولني يده فقلت يا رسول الله اني أحبك قال المرء مع من أحب وروى هذا اللفظ عن رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأبو موسى وأنس وعن أبي ذر بمعناه وعن علي رضوان الله تعالى عليه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما

يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم وأموالهم يقول الله تعالى ومالاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضي يا ابن مسعود عليك بخشية الله تعالى وأداء الفرائض فانه أهل التقوى وأهل المغفرة ويقول رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك مالا يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يا ابن مسعود اياك أن تدع طاعته وتقصد معصيته شفقة على أهلك لان الله تعالى يقول يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيأ ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها فانه سبحانه يقول زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاحك وعملك وبرك وعبادتك يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالي فاتيت على آية فيها أمر ونهى فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصى وأمره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيامة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما علمت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمدا بعيد ايا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر أملك فاذا أصبحت فقل اني لا امسى وأذا امسيت فقل اني لا اصبح وأعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجر الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول الهاكم التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتى على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم برئ وهم مني برآء يا ابن مسعود الزاني بامه أهون عند الله ممن يدخل فى ماله من الربا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا كان أو كثيرا فهو أشد عند الله من آكل الربا لانه مفتاح كل شر يا ابن مسعود أولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق وهم يعلمون أنهم على غير حق ولكن زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحياة الدنيا وأطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود قال تعالي ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود انهم ليعيبون على من يقتدى بسنتي وفرائض الله قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتي أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هى أشد سكرا منه يقول الله تعالي صم بكم عمى فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله

وأمهما كان معى في درجتى يوم القيامة وروى أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لأنت أحب الى من أهلى ومالى واني لاذكرك فما أصبر حتى أجئ فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وان دخلتها الا أراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فدعا به رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم فقرأها عليه وفى حديث آخر كان رجل عند النبى

وماوالاه وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمله لله خالصا لانه لا يقبل من الاعمال
الا ما كان له خالصا فانه يقول ومالاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن
مسعود دع نعيم الدنيا وألزم نفسك الصبر عنها فانك مسؤل عن هذا كله قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم يا ابن مسعود لا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه
ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار
وتقوم الليل وأنت على غير ذلك فلا تفرح ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم
يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فان
المحسن والمسئ يندمان يقول المحسن يا ليتنى ازددت من الحسنات ويقول المسئ قصرت وتصديق
ذلك قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة
وأخر الذنب فان الله تعالى يقول فى كتابه بل يريد الانسان ليفجر أمامه يا ابن مسعود اياك أن تسن
سنة بدعة فان العبد اذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب
ماقدموا وآثارهم وقال سبحانه ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر يا ابن مسعود لا تركن الى الدنيا
ولا تطمئن اليها فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع
ونخل طلعها هضيم يا ابن مسعود تذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى
يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود اياك والذنب سرا وعلانيه
صغيرا وكبيرا فان الله تعالى حيثما كنت يراك وهو معكم أينما كنتم يا ابن مسعود اتق الله فى السر
والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا
فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس ثم لآتينهم من بين أيديهم
ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ويقول فالحق والحق أقول
لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين يا ابن مسعود لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من
الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود خف الله فى السر والعلانية فان
الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات فانه
تعالى يقول فى كتابه فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى يعنى الدنيا الملعونة
والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن أحدا فى مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك
عليها فان الله تعالى يقول ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها يا ابن مسعود لا تتكلم بالعلم
الا بشئ سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد يا ابن
مسعود لا تهتم للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال وفى السماء رزقكم
وما توعدون وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير

صلى الله تعالى عليه وسلم
ينظر اليه لا يطرف فقال
ما بالك فقال بأبي أنت
وأمى أتمتع بالنظر اليك
فاذا كان يوم القيامة
رفعك الله تعالى بتفضيله
فانزل الله تعالى الآية وفى
حديث أنس رضى الله
عنه ومن أحبني كان معى
فى الجنة وفى المواهب
اللدنية مامعناه ان امرأة
فاجرة ماتت ورآها بعد
الصالحين فى منامه فقال
لها مافعل الله عزوجل
بك قالت غفر لى سبحانه
قال فما سبب الغفر ان لك
قال محبتى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وشوقي الى
لقائه ونوديت من جناب
عزته ان الذى اشتاق الى

يا ابن مسعود والذى بعثني بالحق نبيا ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة أربح الله تجارته قال الله تعالي رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بابى أنت وأمى يا رسول الله كيف لى بتجارة الآخرة فقال لا يبرحن لسانك عن ذكر الله وذلك أن تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فهذه التجارة المربحة وقال الله تعالي يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كل ما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال من يقول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد يا أبن مسعود أحب الصالحين فان المرء مع من أحب فان لم تقدر على عمل البر فاحب العلماء فانك تحشر مع من أحببت يا ابن مسعود اياك أن تشرك بالله طرفة عين وان قطعت أو صلبت أو أحرقت بالنار يقول الله تعالي والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله تعالي يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم يا ابن مسعود لا تختر على ذكر الله شيأ فان الله يقول ولذكر الله أكبر ويقول اذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول أدعوني أستجب لكم يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول الله تعالي ان ابراهيم لحليم أواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقولوا للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقال الله تعالي قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال الله تعالى أولئك في جنات مكرمون وقال تعالي انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحملنك الشفقة على أهلك وولدك على الدخول في المعاصى والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالي يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا يا ابن مسعود لا تكونن ممن يهدى الناس الى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالي أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك باصلاح السريرة فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح فانه تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيأ وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله بالغيب كأنك تراه فان لم تكن

حبيبنا نحفظه عن التذليل بعتابنا بل نجمعه واياه فى دار نعيمنا

﴿ فصل ﴾ فيما روى عن السلف والأئمة من محبتهم للنبى صلي الله تعالي عليه وسلم وشوقهم له وتعظيمهم لحديثه الشريف خرج مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم قال من أشد الناس لى حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآنى باهله وماله ومثله عن أبي ذر وعن عمرو بن العاص ما كان أحد أحب الي من رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم وعن عبدة بنت خالد بن معدان قالت ما كان خالد يأوي

تراه فانه يراك يا ابن مسعود أنصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالي وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين وأنت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف عن نفسه يقول الله تعالي لم تقولون مالا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وأن تعمل عملا بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا وأنصف الناس من نفسك وأحسن وادع الناس الي الاحسان وصل رحمك ولا تمكر بالناس وأوف بما عاهدتهم فان الله تعالي يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون تمت الموعظة وبالله التوفيق

﴿ الفصل الخامس في وصية رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري رضي الله عنه ﴾ عن أبي الاسود الدؤلى رضي الله عنه قال قدمت الربذة فدخلت عن أبي ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه فحدثني قال دخلت ذات يوم على رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد فلم أر فيه أحدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بأبي أنت وأمي أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم وأكرم بك يا أباذر انك منا أهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله وانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا أباذر أعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم أن أول عبادة الله المعرفة فهو الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا اليه غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى أرسلني الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا أباذر أن الله عز وجل جعل أهل بيتي في أمتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق وحب أهل بيتي مثل باب حطة بني اسرائيل من دخلها كان آمنا يا أباذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة يا أباذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا أباذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا أبا ذر اياك والتسويف بعملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غدلك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غدلك فلا تندم على ما فرطت في اليوم يا أباذر كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا أباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لأبغضت الامل وغروره يا أباذر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور يا أباذر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا أباذر ان لم تدرك الصرعة قبل العثرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا أباذر كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك يا أباذر هل ينتظر أحدكم الا غني مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فانه شر غائب ينتظر والساعة أدهى وأمر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا أباذر من ابتغي العلم ليخدع به

الى فراش الا وهو يذكر من شوقه الى رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم والى أصحابه من المهاجرين والانصار يسميهم ويقول منهم أصلي وفصلي واليهم يحن قلبي طال شوقي اليهم فعجل رب قبضي اليك حتي يغلبه النوم (وروى) عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال للنبي صلي الله تعالى عليه وسلم والذي بعثك بالحق لاسلام أبي طالب كان أقر لعيني من اسلامه يعني أباه أبا قحافة وذلك ان اسلام أبي طالب كان أقر لعينك ونحوه عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالي عنه قال للعباس ان تسلم

الناس لم يجد ريح الجنة يا أباذر اذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة يا أباذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله يا أباذر ان حقوق الله جل ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد وان نعم الله أكثر من ان يحصيها العباد ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين يا أباذر انك في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء لحظة ولا يدرك حريص ما لا يقدر له ومن اعطى خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه يا اباذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على انفه يا اباذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل ذنوبه بين عينيه واذا اراد بعبد شرا انساه ذنوبه لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا أباذر ان المؤمن اشد اضطرابا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركة يا أباذر من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبق نفسه يا أباذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا أباذر دع ما كنت منه في شك ولا تنطق بما لا يعنيك واحزن لسانك كما تحزن ورقك يا أباذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون يا أباذر جعل الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلاة وحبب الى الصلاة كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا أكل شبع وان الظمآن اذا شرب روي وأنا لا أشبع من الصلاة يا أباذر أيما رجل تطوع في يوم وليلة باثنتي عشرة ركعة سوي المكتوبة وجبت له الجنة يا أباذر انك ما دمت في الصلاة فانك تقرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا أباذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش وكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلاة ومن تناجي ما انفلت يا أباذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا وهم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا أباذر الصلاة عماد الدين واللسان أكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر والصوم جنة من النار واللسان اكبر يا أباذر بين الدرجة والدرجة في الجنة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقول هذا نور أخيك فيقول أخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان أفضل منك عملا لم يجعل في قلبه غلا لا لأحد يا أباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لا يحزن المؤمن وقد اوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبات وأمور تغيظه وليظلمن فلا ينتصر فلا يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها أفضى الى الراحة والكرامة يا باذر ما عند الله عز وجل من الكرامة على مثل طول الحزن يا أباذر من أوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق أن يكون قد أوتي علما لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال عز وجل ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا اباذر من استطاع ان يبكي فيبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى لا اجمع على عبدين خوفين ولا اجمع له بين امنتين فاذا

احب الي من أن يسلم الخطاب لان ذلك أحب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن اسحق ان امرأة من الانصار قتل أبوها وأخوها وزوجها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد فقالت ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا بخير هو بحمده الله تعالى كما تحبين قالت أرونيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل (وسئل) علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان والله أحب الينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا

أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة واذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة ياأباذر لو أن رجلا كان له كعمل سبعين نبيا لاحتقره وخشى أن لا ينجو من شر يوم القيامة ياأباذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول أما أني كنت خائفا مشفقا فيغفرله ياأباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها و يعمل المحقرات يعرض على الله وهو عليه غضبان وان الرجل يعمل السيئة فيفرق منها يأتي آمنا يوم القيامة ياأباذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بابي أنت وأمي يارسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائبا منه فارا الي الله عز وجل حتي يدخل الجنة ياأباذر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمني على الله عز وجل الاماني ياأباذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا ياأباذر والذى نفس محمد بيده لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة أو ذبابة ماسقي الكافر منها شربة ماء ياأباذر الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ما ابتغى به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالي من الدنيا خلقها ثم أعرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتي تقوم الساعة وما من شيء أحب الي الله من الايمان به وترك ما أمر بتركه ياأباذر ان الله تبارك وتعالى أوحى الى أخي عيسى عليه السلام ياعيسى لا تحب الدنيا فاني لست أحبها وأحب الآخرة فانما هي دار الميعاد ياأباذر ان جبريل أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يامحمد هذه خزائن الدنيا ولا تنقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبريل لا حاجة لي بها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سألته ياأباذر اذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا و بصره بعيوب نفسه ياأباذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق لسانه بها و بصره بعيوب الدنيا ودائها ودوائها وأخرجه منها سالما الي دار السلام ياأباذر اذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقن الحكمة فقلت يارسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلي وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفني ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى ياأباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الى أن أجمع المال ولكن أوحى الى ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ياأباذر اني البس الخشن واجلس على الارض والعق اصابعي وأركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني ياأباذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتي أصبحا فماذا أبقيا منها قال قلت يارسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن القراء المسلمين فانهم يأتون يتخطون رقاب الناس فتقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتي دعانا فاجبنا ياأباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه ياأباذر اني قد دعوت الله جل ثناؤه أن يجعل رزق من يحبني كفافا وأن يعطى من يبغضني كثرة المال والولد ياأباذر طوبي للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا أرض الله بساطا وترابا بها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا ياأباذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون ياأباذر ان ربي قال وعزتي وجلالي ما أدرك العابدون ما أدرك البكاؤن واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد قال قلت يارسول الله اى المؤمنين الكيس قال اكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا يا أباذر اذا دخل النور القلب انفسح واتسع قلت فما علامة ذلك بابي أنت وأمي يارسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله ياأباذر اتق الله ولا تر الناس انك

وامهاتنا ومن الماء البارد على الظمآن (وروى) ان عبد الله بن عمر خدرت رجله فقيل له اذكر احب الناس اليك يزل عنك فصاح يامحمداه فانتشرت ولما احتضر بلال نادت امرأته واحزناه فقال واطرباه غدا القي الاحبه محمدا وحزبه (ويروي) ان امرأة قالت لعائشة رضي الله تعالي عنها اكشفي لي قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكشفته لها فبكت حتي ماتت ولما أخرج أهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه قال له أبو سفيان بن حرب أنشدك بالله يازيد أتحب ان محمدا الآن عندنا

تخشي الله فيكرموك وقلبك فاجر يا أباذر وليكن لك فى كل شئ نية صالحة حتى في النوم والاكل
يا أباذر ان لله ملائكة قياما من خيفة الله مارفعوا رؤسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون
جميعا سبحانك ربنا وبحمدك ماعبدناك كما ينبغى لك أن تعبد يا أباذر لو عمل الرجل عمل سبعين نبيا
لاستقل عمله من شدة مايرى يومئذ ولو أن دلوا من غسلين صب فى مطلع الشمس لغلت منه جماجم
من فى مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه يقول
رب أرحم نفسى حتى ينسى ابراهيم اسحق عليهما السلام ويقول يارب أنا خليلك ابراهيم فلا تنسني
يا أباذر لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا فى ليلة ظلماء لاضاءت الارض أفضل مما
يضيئها القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الارض ولو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر
اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر اليه وماحملته أبصارهم يا أباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال
وعند القرآن يا أباذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولا بالتفكر والخشوع واعلم انك لاحق به
يا أباذر اعلم ان كل شئ اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء واعلم أن فيكم خلتين الضحك
من غير عجب والكسل من غير سهو يا أباذر ركعتان مقتصدتان فى التفكر خير من قيام ليلة والقلب
ساه يا أباذر الحق ثقيل مرو الباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا يا أباذر لا تصيب
حقيقة الايمان حتي ترى الناس كلهم حمقى فى دينهم عقلاء في دنياهم يا أباذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب
فهو أهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لاتخفى منك
على الله خافية يا أباذر استح من الله فاني والذى نفسى بيده لا أزال حين أذهب الى الغائط متقنعا بثوبي
أستحى من الملكين اللذين معى يا أباذر أتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك أبي قال فاقصر من
الامل واجعل الموت نصب عينيك واستح من الله حق الحياء قال قلت يارسول الله كلنا نستحي من الله
قال ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله أن لا تنسي المقابر والبلي وتحفظ الجوف وماوعى والرأس
وماحوى ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك أصبت ولاية الله يا أباذر يكفي
من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا أباذر مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر
يا أباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه فى دويرته والدويرات حوله مادام فيهم يا أباذر
ان ربك عز وجل يباهى الملائكة بثلاثة نفر رجل فى أرض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلى فيقول
ربك للملائكة انظروا الي عبدى يصلي ولا يراه احد غيرى فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه
ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول
الله تعالي انظروا الى عبدي روحه عندى وجسده ساجد ورجل في زحف فرأ صحابه وثبت هو فقاتل
حتى قتل يا أباذر مامن رجل يجعل جبهته فى بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة ومامن
منزل ينزله قوم الا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم يا أباذر مامن صباح ولا رواح الا وبقاع
الارض تنادى بعضها بعضا باجارة هل مر بك من ذكر الله تعالي أو وضع جبهته عليك ساجد الله فمن
قائلة لا ومن قائلة نعم وقد اهتزت وانشرحت وترى أن لها الفضل على جارتها يا أباذر ان الله جل ثناؤه لما
خلق الارض وخلق مافيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا أصابوا منها منفعة فلم تزل
الارض والشجر كذلك حتي تكلم فجرة بنى آدم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوها اقشعرت
الارض وأذهبت منفعة الاشجار يا أباذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات أربعين صباحا يا أباذر
اذا كان العبد فى ارض قفر فتوضا أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى أمر الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه
صفا لا يري طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه يا أباذر من أقام ولم يؤذن

مكانك تضرب عنقه وانك
فى أهلك فقال زيد والله
ماأحب ان محمدا الآن
في مكانه الذى هو فيه تصيبه
شوكة واني جالس فى أهلي
فقال أبو سفيان مارأيت
من الناس أحدا يحب
أحدا كحب أصحاب محمد
محمدا صلي الله تعالي عليه
وسلم ووقف ابن عمر على
ابن الزبير بعد قتله فاستغفر
له وقال كنت والله ماعلمت
صواما قواما تحب الله
ورسوله قال مطرف كان
اذا أتى الناس مالكا
خرجت اليهم الجارية
فتقول لهم يقول لكم
الشيخ تريدون الحديث
أو المسائل فان قالوا المسائل
خرج اليهم وان قالوا

لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا أباذر ما من شاب ترك الدنيا وأفنى شبابه فى طاعة الله الا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا يا أباذر الذاكر فى الغافلين كالمقاتل فى الفارين يا أباذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا أباذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي ولا تأكل طعام الفاسقين يا أباذر أطعم طعامك من تحبه فى الله وكل طعام من يحبك فى الله عزوجل يا أباذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا أباذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا أباذر كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع يا أباذر ما من شئ أحق بطول السجن من اللسان يا أباذر ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة القرآن العالمين واكرام السلطان المقسط يا أباذر ما عمل من لم يحفظ لسانه يا أباذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا أباذر لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعدا ما ساء خلقه يا أباذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة يا أباذر من أجاب داعى الله وأحسن عمارة مساجد الله كانت له الجنة فقلت بابى أنت وأمى يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع فاترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة الا نفسك يا أباذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا فى المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة فى الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات وتمحى عنك عشر سيآت يا اباذر أتعلم فى أى شئ انزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا وفداك أبي وأمى قال فى انتظار الصلاة خلف الصلاة يا أباذر اسباغ الوضوء فى المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف الى المسجد فذلكم الرباط يا أباذر يقول الله تبارك وتعالى ان أحب العباد الى المتحابون من أجلى المتعلقة قلوبهم بالمساجد المستغفرون بالاسحار أولئك اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم يا أباذر كل جلوس فى المسجد لغو الا ثلاثة جلوس مصل أو ذاكر الله أو سائل عن علم يا أباذر كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله عزوجل انما يتقبل الله من المتقين يا أباذر لا يكون الرجل من المتقين حتي يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه أمن حل ذلك أم من حرام يا أباذر من لم يبال من أين أكتسب المال لم يبال الله عزوجل من أين أدخله النار يا أباذر من سره ان يكون أكرم الناس فليتق الله عزوجل يا أباذر ان أحبكم الى الله جل ثناؤه أكثركم ذكر اله وأكرمكم عند الله عزوجل أتقاكم له وانجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا يا أباذر ان المتقين الذين يتقون الشئ الذي لا يتقي منه خوفا من الدخول فى الشبهة يا أباذر من أطاع الله عزوجل فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن يا أباذر ملاك الدين الورع ورأسه الطاعة يا أباذر كن ورعا تكن أعبد الناس وخير دينا كم الورع يا أباذر فضل العلم خير من فضل العبادة وأعلم أنكم لو صليتم حتي تكونوا كالحنايا وصمتم حتي تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع يا أباذر ان أهل الورع والزهد فى الدنيا هم أولياء الله تعالى حقا يا أباذر من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر قلت وما الثلاث فداك أبي وأمى قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا أباذر ان سرك أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله عزوجل وان سرك أن تكون أكرم الناس فاتق الله وان سرك أن تكون أغني الناس فكن بما فى يد الله عز وجل أوثق منك بما في يديك يا أباذر لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره

الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب ولبس ثيابا ولبس ساجه وتعمم ووضع على رأسه رداءه وتلقي له منصة فيخرج ويجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يتبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبد الله ابن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يا أباذر يقول الله جل ثناؤه وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكففت عنه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا أباذر لو أن ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا أباذر ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلي يارسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فلو أن الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدر والله ولو جهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه فان استطعت أن تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا أباذر استغن يغنك الله قلت وما هو يارسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع مما رزقه الله يا أباذر فهو أغنى الناس يا أباذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكيم أتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما أحب وأرضى جعلت صمته حمدا لي وذكرا وان لم يتكلم يا أباذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم يا أباذر التقوى ههنا التقوى ههنا وأشار الى صدره يا أباذر أربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو أول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى في كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال يا أباذر هم بالحسنة وان لم تعملها كيلا تكتب من الغافلين يا أباذر من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة قلت يارسول الله وانا لنؤاخذ بما تنطق به السنتنا قال يا أباذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك أو عليك يا أباذر ان الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والارض يا أباذر ويل للذي يحدث ويكذب ليضحك به القوم ويل له وويل له يا أباذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبا أبدا قلت يارسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا قال الاستغفار والصلوات الخمس تغسل ذلك يا أباذر اياك والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا قلت يارسول الله ولم ذلك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني ويتوب الى الله فيتوب الله عليه الغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا اباذر سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يارسول الله وما الغيبة قال ذكرك أخاك بما يكره قلت يارسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به قال أعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته يا أباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه من النار يا أباذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة يا أباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما القتات قال النمام يا أباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الآخرة يا باذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار يا أباذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيرة يا أباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا أباذر أياك وهجران أخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا أباذر انهاك عن الهجران وان كنت لابد فاعلا فلا تهجره فوق ثلاثة أيام فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار أولى به يا أباذر من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار يا أباذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا أن يتوب قبل ذلك فقال رجل يارسول الله اني ليعجبني الجمال

فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس عنه قلت يا أبا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالك وقد سئل عن أيوب السختياني ماحد ثتكم عن أحد أ لا وأيوب أفضل منه قال وحج حجتين فكنت أرمقه فلا أسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكي حتى أرحمه فلما رأيت منه ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبت عنه وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي

حتي وددت ان علاقة سوطي وقال نعلي حسن فهل يعذب على ذلك قال كيف تجد قلبك قال أجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولاترى ان أحد اعرضه كعرضك ولادمه كدمك يا أباذر أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يارسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب الشاة وجالس المساكين يا أباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني مايشتري من السوق ياأبا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزوجل اليه يوم القيامة ياأباذر ازرة المؤمن الي انصاف ساقيه ولاجناح عليه فيما بينه و بين كعبيه ياأباذر من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر ياأباذر من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أخاه يابادر سيكون ناس من أمتي يولدون في النعيم و يغذون به همتهم ألوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول أولئك شرار أمتي ياأباذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عزوجل في غير منقصة وأذل نفسه في غير مذلة وانفق ماجمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبي لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعمله وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ياأباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا ياأباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض ياأباذر ألا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يارسول الله قال كل أشعث أغبر ذى طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لأبره قال أبوذر رضى الله عنه ودخلت يوما على رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال ياأباذر أن للمسجد تحية قلت وما تحيته يارسول الله قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يارسول الله أمرتني بالصلاة فما الصلاة قال الصلاة خير موضوع فمن شاء قال ومن شاء أكثر قلت يارسول الله أى الاعمال أحب الي الله عزوجل قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيل الله قلت يارسول الله أى المؤمنين أكمل ايمانا قال أحسنهم خلقا قلت وأى المؤمنين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت وأي الهجرة أفضل قال من هجر السوء قلت وأي الليل أفضل قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فاي الصوم أفضل قال فرض مجزئ وعند الله أضعاف ذلك قلت فاى الصدقة أفضل قال جهد مقل الى فقير في سر قلت وأى الزكاة أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت وأى الجهاد أفضل قال ماعقر فيه جواده وأهريق دمه قلت وأي آية أنزلها الله عليك أعظم قال آية الكرسي قال قلت يارسول الله فما كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى اني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لاأردها وان كانت من كافر أو فاجر وفجوره على نفسه وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم وآخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لايكون ظاعنا الا في ثلاث يزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يارسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجب لمن أيقن بالنار ثم ضحك عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال ثم يطمئن اليها عجب لمن أيقن بالحساب غدا ثم لم يعمل قلت يارسول الله فهل في الدنيا شئ مما كان في صحف ابراهيم وموسى مما أنزله الله

صلى الله عليه وسلم يتغير لونه و ينحني حتي يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم له رأيت لما أنكرتم على ماترون لقد كنت أرى محمد ابن المنكدر وكان سيد القراء لانكاد نساله عن حديث أبدا الا يبكي فترحمه ولقد كنت أرى جعفر ابن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالي عليه وسلم اصفر ومارأيته يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاعلى طهارة ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت أراه الاعلي ثلاث خصال اما مصليا واما

عليك قال اقرأ ياأباذر قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلي بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقي ان هذا يعني ذكر هذه الاربع آيات لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسي قلت يارسول الله أوصني قال أوصيك بتقوي الله فانه رأس أمرك كله فقلت يارسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عزوجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يارسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتي قلت يارسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمور دينك قلت يارسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يارسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك قلت يارسول الله زدني قال صل قرابتك وان قطعوك وأحب المساكين وأكثر مجالستهم قلت يارسول الله زدني قال قل الحق وأن كان مرا قلت يارسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يارسول الله زدني قال ياأباذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي فكفى بالرجل عيبا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما يأتي قال ثم ضرب على صدري وقال ياأباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حسن كحسن الخلق

﴿ الفصل السادس في اختيارات الايام ﴾ عن الصادق رضى الله عنه أول يوم من الشهر سعد يصلح للقاء الامراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر الثاني يصلح للسفر وطلب الحوائج الثالث ردئ لا يصلح لشئ جملة الرابع صالح للتزويج ويكره السفر فيه الخامس ردئ نحس السادس مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج السابع مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الثامن يصلح لكل حاجة سوي السفر فانه يكره فيه التاسع مبارك يصلح لكل ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في سفره كل خير العاشر صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان أخذ ومن ضلت له ضالة وجدها وهو جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برئ الحادي عشر يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوائج وللسفر ما خلا الدخول على السلطان وان التواري فيه يصلح الثاني عشر يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانها تقضي الثالث عشر يوم نحس مستمر فاتقوا فيه جميع الاعمال الرابع عشر جيد للحوائج ولكل عمل الخامس عشر صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى السادس عشر ردئ مذموم لكل شئ السابع عشر صالح مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وأدخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى الثامن عشر مختار صالح للسفر وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله التاسع عشر جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس والدخول على السلطان العشرون مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا الحادي والعشرون يوم نحس مستمر الثاني والعشرون مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة الثالث والعشرون مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان الرابع والعشرون يوم نحس مشؤم الخامس والعشرون ردئ مذموم يحذر فيه من كل شئ السادس والعشرون صالح لكل حاجة سوي التزويج والسفر وعليكم بالصدقة فيه فانكم تنتفعون به السابع والعشرون جيد مختار للحوائج ولكل ما يراد وللقاء السلطان الثامن والعشرون مذموم التاسع والعشرون مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك ولا أرى له أن يسعى في حاجة أن قدر علي ذلك ومن مرض فيه برئ سريعا ومن سافر فيه أصاب مالا كثيرا ومن أبق فيه رجع الثلاثون مختار جيد لكل شئ ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج ومن

صامتا وأما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عزوجل ولقد كان عبد الرحمن ابن القاسم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينظر الي لونه كأنه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم ولقد كنت آتي عامر ابن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي حتى لا تبقى في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من أهنا الناس وأقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالي عليه وسلم فكأنه

مرض فيه برىء سريعا ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويرتفع أمره ويكون صادق اللسان صاحب وفاء ﴿ مايقال اذا اضطر الانسان الي التوجه فى الايام التى نهى عن السعى فيها في دبر كل فريضة ﴾ وهو من أدعية الفرج لاحول ولاقوة الا بالله أفرج بها كل كربة لاحول ولاقوة الا بالله أحل بها كل عقدة لاحول ولاقوة الا بالله أجلو بها كل ظلمة لاحول ولاقوة الا بالله أفتح بها كل باب لاحول ولاقوة الا بالله استعين بها على كل شدة ومصيبة لاحول ولاقوة الا بالله أستعين بها على كل أمر ينزل بى لاحول ولا قوة الا بالله اعتصم بها من كل محذور أحاذره لاحول ولاقوة الا بالله استوجب بها العفو والعافية والرضا من الله لاحول ولاقوة الا بالله تمزق أعداء الله وغلبت حجة الله وبقي وجه الله لاحول ولاقوة الا بالله اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية ورب الشعور المتمعطة ورب الجلود المتمزقة ورب العظام النخرة ورب الساعة القائمة أسألك يارب أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين وافعل بي كذا بخفى لطفك ياذا الجلال والاكرام آمين آمين آمين يارب العالمين

﴿ الفصل السابع في خاتمة الكتاب ﴾ نختم هذا الكتاب بخطبة منسوبة لامير المؤمنين سيدنا على ابن أبي طالب كرم الله وجهه فتقول قال له رضى الله عنه بعض أصحابه رضى الله عنهم يا أمير المؤمنين صف لى المتقين كأني أنظر اليهم فقال رضى الله عنه بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها أهل الفضائل منطقهم الصلوات وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم وقصروا أسماعهم على العلم النافع نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتى نزلت فى الرخاء لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستمر أرواحهم فى أجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى أنفسهم فصغر ما دونه فى أعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها متنعمون وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأجسادهم نحيفة وحاجتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة ومعونتهم فى الاسلام عظيمة صبروا أياما قصيرة فاعقبتهم راحة طويلة وتجارة رابحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا ولم يريدوها وطلبتهم فازعجوها واشترتهم ففدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونها ترتيلا يحزنون به أنفسهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف صغوا اليها بمسامع قلوبهم فظنوا أن زفير جهنم وشهيقها فى أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشون لجباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم يرغبون الى الله في فكاك رقابهم وأما النهار فحلماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف برى القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالطهم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون اذا زكى أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أنا أعلم بنفسى من غيري وربي أعلم مني بنفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى مالا يعلمون انك أنت علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا فى علم وعلما فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عبادة وتجملا فى فاقة وصبرا فى شدة وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدي وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا من الغفلة وفرحا بما أصاب من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها

ماعرفك ولا عرفته ولقد كنت آتى صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتي يقوم الناس عنه ويتركوه وروى عن قتادة انه اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل وكان ابن سيرين ربما يضحك فاذا ذكر عنده حديث النبي صلى الله تعالي عليه وسلم خشع وعن زيد بن أسلم مامعناه خرج عمر ليلة يحرس المدينة المنورة فرأى مصباحا فى بيت واذا عجوز تنفش صوفا وتقول على محمد صلاة الابرار

سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقي يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قليلا أمله خاشعا قلبه قانعة نفسه نادرا أكله شهلا أمره ميتة شهوته مكظوما غيظه قليلا شره كثيرا ذكر صادقا قوله الخير منه مامول والشر منه مامون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الدلال وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب لا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصاب سريعا الى الصلوات مؤديا للامانات بطيئا عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان نطق لم يقل خطه وان ضحك لم يعل صوته قانعا بالذي هو له لا يستخفه الغيظ ولا يغلبه الهوي ولا يقهره الشح يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم ولا يعمل الخير ليفتخر به ولا يتكلم به اذا فعله وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لاخوانه وأراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دانا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا وعظمة ولا دنوه لمكر ولا خديعة قال فصعق ذلك الرجل صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين رضي الله عنه أما والله لقد كنت أخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك أنت يا أمير المؤمنين فقال ويحك ان لكل أجل وقتا لن يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك ﴿ وهذا آخر ﴾ ما أردنا أن نجمعه من السير النبوية والآداب المروية وقد وفينا بما شرطنا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعمل بذلك خالصا لوجهه وموجبا لرضوانه ومغفرته وموصلا الى جناته وكرامته بمنه وجوده وفضله ورحمته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

(يقول راجي عفو ذي الجلالي صالح مراد الهلالي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد لقد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب الذي طارت شهرته بعد ما ظهرت بركته وتحدث به الخاص والعام وسارت بذكره الركبان وهو كتاب مكارم الاخلاق للعارف الرباني المتضلع من العلوم الولي الصالح رضي الدين ابي نصر الطبرسي وأتمامه للفائده قد وشى هامشه بالوسيلة العظمى في شمائل من لنا به النعمة الكبرى للعلامة الشيخ

محمد زين الدين عمر الله الجميع بواسع فضله وادخلنا في زمرتهم بمنه وكرمه وذلك

بمطبعة الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون بالفحامين بمصر

التي حازت من العناية والدقة ما يفوق الحصر وكان

الفراغ من طبعه في أول شهر رجب سنة

١٣٤٧ هجريه علي صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى التحية

آمين

* صلى عليه الطيبون الاخيار قد كنت قواما بكاء بالاسحار * ياليت شعري والمنايا أطوار * هل تجمعني وحبيبي الدار تعني النبي صلي الله تعالي عليه وسلم فجعل عمر رضي الله تعالى عنه يبكي فلما أفاق جاء بابها ووقف وقال السلام عليكم ثلاث مرات ثم قال يا أمة الله أعيدي كلامك الشريف فانقادت لامره وأعادت اللفظ المنيف فزاد ذلك عمر بكاء ووجدا وتوقدا فقال يا أمة الله لا تنسين عمر فقالت اغفر يا غفار لعمر ﴿ والله أعلم ﴾

فهرست كتاب مكارم الاخلاق

صحيفة

٥ الباب الاول فى خلق النبى عليه الصلاة والسلام وخلقه وسائر أحواله وفيه خمسة فصول

الفصل الاول فى خلقه وخلقه وسيرته الكريمة مع جلسائه

٦ الفصل الثاني فى نبذ من أحواله وأخلاقه

١١ الفصل الثالث فى أخلاقه صلى الله عليه وسلم فى مطعمه

١٣ الفصل الرابع فى أخلاقه صلى الله عليه وسلم فى مشربه

١٤ الفصل الخامس فى أخلاقه صلى الله عليه وسلم فى الطيب والدهن الخ

١٦ الباب الثاني في آداب التنظف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول فى التنظف و التطيب

١٨ الفصل الثاني فى التكحل والتدهن

١٩ الفصل الثالث فى السواك

٢٠ الباب الثالث فى آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول

الفصل الاول في كيفية دخول الحمام

٢٢ الفصل الثانى فى ستر العورة

الفصل الثالث فى التدلك بالخزف الخ

٢٣ الفصل الرابع فى حلق الرأس والعانة الخ

٢٤ الفصل الخامس فى غسل الرأس بالخطمى والسدر

الفصل السادس فى الاطلاء بالنورة

٢٥ الباب الرابع في تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتدوير اللحية وتسريح الرأس الخ وفيه أربعة فصول

الفصل الاول فى تقليم الاظفار

٢٦ الفصل الثاني فى أخذ الشارب وتدوير

صحيفة

اللحية والنظر في الشيب وغيره

٢٧ الفصل الثالث فى تسريح الرأس واللحية

٢٨ الفصل الرابع فى الحجامة

٣٠ الباب الخامس فى الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الترغيب في الخضاب وفضله

الفصل الثاني فى الخضاب بالسواد

٣١ الفصل الثالث فى الخضاب بالحناء والكتم والصفرة وخضاب اليد للنساء

٣٢ الفصل الرابع فى كراهية الخضاب للجنب والحائض الخ

الفصل الخامس فى الخاتم وما يتعلق به

٣٦ الفصل السادس فى التزين للنساء بالحلى الخ

٣٧ الباب السادس فى اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وفيه عشرة فصول

الفصل الاول فى التجمل وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس * في التجمل

٣٩ الفصل الثانى فى طى الثوب وتنظيفه

٤٠ الفصل الثالث فى ليس أنواع اللباس الخ

٤١ الفصل الرابع فى ليس الخز والحلة وغير ذلك

٤٢ الفصل الخامس فى التبختر فى الثياب والتواضع فيها والترقيع لها الخ

٤٤ الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت فى اللباس

٤٥ الفصل السابع فى العمائم والقلانس

٤٦ الفصل الثامن فى ليس الخف والنعل

٤٨ الفصل التاسع فى المسكن وما يجوز منه الخ

٥٠ الفصل العاشر فى النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها

٥١ الباب السابع في الاكل والشرب وما يتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا

الفصل الاول فى فضل اطعام الطعام

صحيفة

واصطناع المعروف وصوم التطوع
٥٣ الفصل الثاني فى آداب غسل اليد وغيرها
الفصل الثالث فى آداب الاكل الخ
٥٧ الفصل الرابع فى آداب الشرب الخ
٥٨ الفصل الخامس فى آداب الخلال
٥٩ الفصل السادس فيما جاء فى الخبز
الفصل السابع فى منافع المياه
٦٠ الفصل الثامن فى اللحوم وما يتعلق بها
٦٣ الفصل التاسع فى الحلواء
٦٤ الفصل العاشر فى الفواكه
٦٧ الفصل الحادى عشر فى البقول
٧٠ الفصل الثانى عشر فى الحبوب وما يتبعها
٧١ الفصل الثالث عشر في نوادر الاطعمة وغيرها
٧٣ الباب الثامن فى آداب النكاح وما يتعلق به وفيه عشرة فصول
الفصل الاول فى الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشؤمها
٧٤ الفصل الثاني فى أصناف النساء وأخلاقهن
٧٧ الفصل الثالث فى الاكفاء ونكت فى النكاح
٧٩ الفصل الرابع فى آداب الزفاف والمباشرة
٨١ الفصل الخامس فى حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج
٨٣ الفصل السادس فى الاولاد وما يتعلق بهم
٨٦ الفصل السابع فى العقيقة وما يتعلق بها
٨٨ الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به
الفصل التاسع في هنات تتعلق بالنساء
٨٩ الفصل العاشر فى نوادر النكاح
٩١ الباب التاسع فى آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول
الفصل الاول فى السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له
٩٢ الفصل الثاني في افتتاح السفر بالصدقة الخ

صحيفة

٩٣ الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر
٩٦ الفصل الرابع في مكارم الاخلاق في السفر وفي حسن الصحبة الخ
٩٨ الفصل الخامس فى حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة
٩٩ الفصل السادس فى آداب المشى وكراهية الوحدة في السفر الخ
١٠١ الفصل السابع فى حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها
١٠٢ الفصل الثامن فى نوادر السفر
الباب العاشر فى الادعية وما يتعلق بها وفيه خمسة فصول
١٠٣ الفصل الاول في فضل الدعاء وكيفيته
١٠٦ الفصل الثانى فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة
١١٩ الفصل الثالث فى الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار الخ
١٢٤ الفصل الرابع في نوادر من الصلاة وفى صلاة الاستخارة وفى الاستشارة
١٣٣ الفصل الخامس فى نوادر من الادعية
١٣٩ الباب الحادى عشر في آداب المريض وعلاجه وفيه خمسة فصول
الفصل الاول فى آداب المريض والعائد الخ
١٤١ الفصل الثاني فى الاستشفاء بالقرآن
١٥٠ الفصل الثالث فى الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة وغير ذلك
١٥٥ الفصل الرابع فى الرقي والتمائم الخ
١٦٢ الفصل الخامس فى الاحراز
١٦٣ الباب الثانى عشر فى نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول
الفصل الاول فى ذكر الحقوق
١٦٥ الفصل الثاني فى ذكر جمل من مناهى

صحيفة		صحيفة	
	النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٠	الفصل الخامس في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر الغفاري
١٦٩	الفصل الثالث فى وصية النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٧	الفصل السادس فى اختيارات الايام
١٧٤	الفصل الرابع في موعظة رسول الله صلي الله عليه وسلم لابن مسعود	١٨٨	الفصل السابع فى خاتمة الكتاب

﴿ تمت ﴾

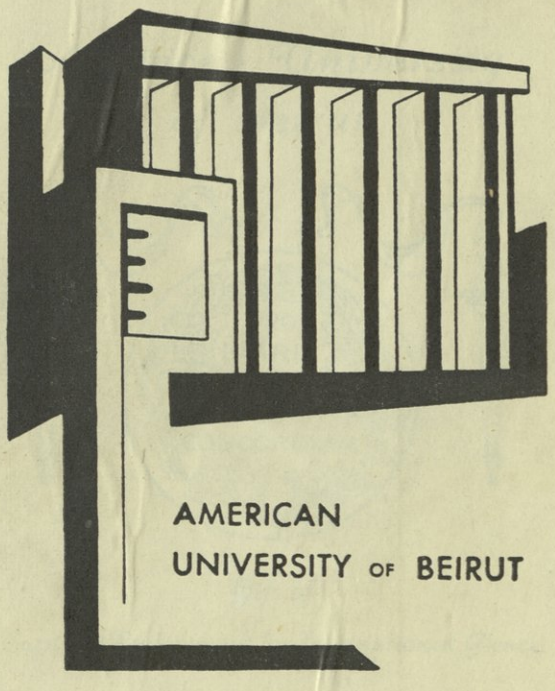

AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT